

دلائل النبوة

للحافظ أبي نعيم الأصبهاني

٣

بسم الله الرحمن الرحيم



جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة لدار الفلاح
ولا يجوز نشر هذا الكتاب بأي صيغة
أو تصويره PDF إلا بإذن خطي من

دار الفلاح
للبحث العلمي وتحقيق التراث

الطبعة الأولى
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

دلائل النبوة

للحافظ أبي نعيم الأصبهاني

أحمد بن عبد الله بن مهران بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران

(٣٣٦ - ٤٣٠ هـ)

تحقيق

صالح عبد الرافع عبد الشافي

المجلد الثالث

دار الفلاح
للبحث العلمي وتحقيق التراث

الفَصْلُ الثَّانِي وَالعِشْرُونَ

فِي ذِكْرِ الْأَخْبَارِ فِي شَكْوَى الْبَهَائِمِ وَالسِّبَاعِ وَسُجُودِهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَا حُفِظَ فِي عَهْدِهِ ﷺ مِنْ كَلَامِهَا، فَمِنْهُ كَلَامُ الذِّئْبِ

١٠٣١- حَدَّثَنَا(١) فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السِّيرَانِيُّ، حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيَّ وَهُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَاعٍ يَرْعَى بِالْحَرَّةِ إِذِ انْتَهَزَ الذِّئْبُ شَاةً فَتَبِعَهُ الرَّاعِي، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فَأَقْبَلَ الذِّئْبُ عَلَى الرَّاعِي، فَقَالَ: يَا رَاعِي أَلَا تَتَّقِي اللهَ، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقٍ سَاقَهُ اللهُ إِلَيَّ. فَقَالَ الرَّاعِي: الْعَجَبُ مِنْ ذِئْبٍ مُقْعِيًا عَلَى ذَنَبِهِ يُكَلِّمُنِي بِكَلَامِ الْإِنْسِ! فَقَالَ الذِّئْبُ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا؟ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ. فَسَاقَ [م١١٦/أ] الرَّاعِي شَاتَهُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَزَوَاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ الذِّئْبُ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ

---

(١) رواه عبد بن حميد في «المنتخب»: (ص٢٧٧)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير»: - السفر الثاني (١/ ٢٢٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (١٥/ ٤٨٠)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير»: (٣/ ٤٧٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٤١) جميعًا من طريق القاسم بن الفضل الحداني، ورواه ابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤١٨) من طريق هدبة بن خالد القيسي. وذكره بسنده ومتنه تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٣٣) وعزاه للمصنف، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٠٢) وعزاه للمصنف وغيره.

لِلرَّاعِي: «**أَخْبَرَهُمْ بِمَا قَالَ الذِّئْبُ**». فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَدَقَ الرَّاعِي، أَلَا إِنَّهُ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَلَامُ السِّبَاعِ لِلْإِنْسِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السِّبَاعُ الْإِنْسَ، وَحَتَّى يُكَلِّمَ الرَّجُلُ شِرَاكَ نَعْلِهِ وَيُحَدِّثُهُ سَوْطُهُ، وَيُخْبِرُهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ**».

* لَفْظُ هِشَامٍ.

١٠٣٢- حَدَّثَنَا[(١)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[(٢)]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، ح وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[(٣)]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَا أَعْرَابِيٌّ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي غَنَمٍ لَهُ عَدَا الذِّئْبُ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، فَأَدْرَكَهُ الْأَعْرَابِيُّ، فَاسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ وَهَجْهَجَهُ، فَعَاوَدَ الذِّئْبُ يَمْشِي، ثُمَّ أَقْعَى مُسْتَذْفِرًا بِذَنَبِهِ، فَقَالَ: أَخَذْتُ مِنِّي رِزْقًا رَزَقْنِيهِ اللهُ؟ قَالَ: وَاعْجَبَا مِنْ ذِئْبٍ مُقْعِيًا مُسْتَذْفِرًا بِذَنَبِهِ يُخَاطِبُنِي! فَقَالَ: وَاللهِ إِنَّكَ لَتَتْرُكُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: وَمَا أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّخَلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ نَبَإِ مَا قَدْ سَبَقَ وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ: فَنَعَقَ الْأَعْرَابِيُّ بِغَنَمِهِ حَتَّى أَلْجَأَهَا إِلَى بَعْضِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٢٠٢١) عن الحكم بن نافع أبو اليمان.

(٢) رواه الطبراني في «مسند الشاميين»: (٤/ ١٤٠، رقم٢٩٤٤).

(٣) قوله: بن إبراهيم. ليس في «ف». وأثبته من «ت»، «س».

حَتَّى ضَرَبَ عَلَيْهِ بَابَهُ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «**أَيْنَ الْأَعْرَابِيُّ صَاحِبُ الْغَنَمِ؟**». فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَدِّثِ النَّاسَ مَا سَمِعْتَ وَمَا رَأَيْتَ**». فَحَدَّثَ الْأَعْرَابِيُّ النَّاسَ بِمَا رَأَى مِنَ الذِّئْبِ وَسَمِعَ بِهِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «**صَدَقَ**[1]؛ **آيَاتٌ تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ فَتُخْبِرُهُ نَعْلِهِ أَوْ سَوْطُهُ أَوْ عَصَاهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ**».

* لَفْظُ أَبِي الْيَمَانِ.

١٠٣٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٠٣٤- حَدَّثَنَا[2] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[3]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى غَنَمٍ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهَا الرَّاعِي حَتَّى انْتَزَعَهَا مِنْ فِيهِ، فَصَعَدَ الذِّئْبُ عَلَى تَلٍّ، فَأَقْعَى ثُمَّ قَالَ: عَمَدْتَ إِلَى رِزْقٍ رَزَقْنِيهِ اللهُ فَأَخَذْتُهُ مِنِّي. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللهِ إِنْ رَأَيْتُ مِثْلَ الْيَوْمِ قَطُّ، ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ! فَقَالَ الذِّئْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِي النَّخَلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُخْبِرُ بِمَا مَضَى وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ. فَأَتَى الرَّجُلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ

---

(١) بعده في «ف»: الأعرابي. والمثبت من «ت»، «س»، مصادر التخريج.

(٢) رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده»: (١/ ٣٥٧)، وأحمد في «مسنده»: (ح٨١٧٨) عن عبد الرزاق، ورواه أيضًا: أبو سعيد النقاش في «فنون العجائب»: (ص٢٧، ٢٩)، وابن الجوزي في «المنتظم»: (٣/ ٦٩) من طريق عبد الرزاق. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٣٣) وعزاه للمصنف.

(٣) «جامع معمر بن راشد»: (١١/ ٣٨٣).

وَأَسْلَمَ، فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «**إِنَّهَا أَمَارَةٌ مِنْ أَمَارَاتِ مَا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَيُوشِكُ أَنْ يُخْرِجَ الرَّجُلُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى تُحَدِّثَهُ نَعْلَاهُ وَسَوْطُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ**».

* [كَذَا رَوَاهُ أَشْعَثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ][(١)].

١٠٣٥- حَدَّثَنَا[(٢)] حَبِيبٌ وَفَارُوقٌ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، أَخْبَرَنَا[(٣)] عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ فِي غَنِيمَةٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٠٣٦- حَدَّثَنَا[(٤)] أَبُو الْهَيْثَمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدُ بْنُ غَوْثٍ الْهَمَذَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَهْبَانَ بْنِ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو نُشَيْطٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيدَ بْنِ تَمِيمٍ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَمَا أَعْرَابِيٌّ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي غَنَمٍ لَهُ عَدَا الذِّئْبُ فَأَخَذَ شَاةً**». وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

١٠٣٧- حَدَّثَنَا[(٥)] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الرَّفَّاءُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[(٦)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف».

(٢) رواه ابن إسحاق في «السيرة»: (ص٢٨٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٤٣) من طريق عبد الحميد بن بهرام الفزاري.

(٣) في «المنتقى»: حدثنا. والمثبت من «ت»، «س».

(٤) ينظر تخريجه في الحديث السابق والذي قبله.

(٥) رواه إسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص٥٢) من طريق محمد بن يحيى. وذكره بسنده ومتنه ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٩/ ٢٥) وعزاه للمصنف، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٠٣) وعزاه للمصنف.

(٦) قوله: بن أحمد. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف».

مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ اللُّؤْلُؤِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّفَّاءُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَشَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمِي، فَجَاءَ الذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَاشْتَدَّتِ الرِّعَاءُ خَلْفَهُ، فَقَالَ الذِّئْبُ: طُعْمَةٌ أَطْعَمَنِيهَا اللهُ تَنْزِعُونَهَا مِنِّي. قَالَ: فَبُهِتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: مَا تَعْجَبُونَ مِنْ كَلَامِ الذِّئْبِ، وَقَدْ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَمِنْ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبٍ.

* تَفَرَّدَ بِهِ الْحُسَيْنُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَنَسٍ[1].

١٠٣٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَّانَ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمٍ لَهُ إِذْ جَاءَ الذِّئْبُ. فَذَكَرَهُ.

١٠٣٩- حَدَّثَنَا[2] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ السِّنْدِيِّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ أُنَيْسِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أُهْبَانَ بْنِ أَوْسٍ الْأَسْلَمِيِّ: أَنَّهُ كَانَ فِي غَنَمٍ لَهُ، فَشَدَّ الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ مِنْهَا، فَصَاحَ عَلَيْهِ، فَأَقْعَى عَلَى ذَنَبِهِ، فَخَاطِبَنِي فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ يُشْغَلُ عَنْهَا؟ أَتَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا رَزَقْنِيهِ اللهُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَعْجَبَ مِنْ هَذَا. فَقَالَ: وَتَعْجَبُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ هَذِهِ النَّخْلَاتِ، وَهُوَ يُومِئُ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا سَبَقَ، وَأَنْبَاءِ مَا يَكُونُ، وَهُوَ يَدْعُو إِلَى اللهِ وَإِلَى عِبَادَتِهِ. فَأَتَى أُهْبَانُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِ الذِّئْبِ، وَأَسْلَمَ.

---

(١) قوله: عن أنس. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف».

(٢) رواه المصنف بهذا الطريق وغيره في «معرفة الصحابة»: (١/ ٢٨٩)، ورواه بهذا الطريق أيضًا في «تاريخ أصبهان»: (١/ ١٠٣).

١٠٤٠- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِقَالٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ خَالِدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي جِنَازَةٍ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَإِذَا الذِّئْبُ مُفْتَرِشٌ ذِرَاعَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ عليه السلام: «**هَذَا أُوَيْسٌ يَسْتَقْضِي، فَافْرِضُوا لَهُ**». فَقَالُوا: رَأْيَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ شَاةٌ فِي كُلِّ عَامٍ**». قَالُوا: كَثِيرٌ. فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ خَالِسْهُمْ.

١٠٤١- حَدَّثَنَا(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ أَوْ جُهَيْنَةَ قَالَ: أَتَتْ وُفُودُ الذِّئَابِ قَرِيبٌ مِنْ مِائَةِ ذِئْبٍ حِينَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَجْرَ فَأَقْعَيْنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عليه السلام: «**هَذِهِ وُفُودُ الذِّئَابِ جِئْنَكُمْ يَسْأَلْنَكُمْ لِتَفْرِضُوا لَهُنَّ مِنْ قُوتِ طَعَامِكُمْ، وَتَأْمَنُوا عَلَى مَا سِوَى ذَلِكَ**». فَشَكَوْا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ. قَالَ: فَأَدْبَرَهُنَّ فَخَرَجْنَ وَلَهُنَّ عُوَاءٌ.

١٠٤٢- وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ(٣) فِيمَا أَخْبَرَنَاهُ .....

---

(١) رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ»: (١/ ٣٨٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٤٠) من طريق محمد بن سلمة. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٣٥)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٠٤)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٦/ ٤٤٠) وعزاه للمصنف والبيهقي.

(٢) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٦/ ٣١٠٢). وذكره ابن كثير بسنده ومتنه في «البداية والنهاية»: (٩/ ٣٠) وعزاه للمصنف، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٣٥) وعزاه للمصنف.

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (١/ ٣٥٩) عن محمد بن عمر: قال: حدثني شعيب بن عبادة، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب - به. وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٩/ ٢٩)، وتقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٣٥) وعزاه كل منهما للواقدي عن رجل سماه، عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب، وذكره أيضًا: الصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٦/ ٤٤٠) وعزاه للمصنف، وابن سعد.

أَبُو عُمَرَ[١] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ[٢]، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ بِالْمَدِينَةِ فِي أَصْحَابِهِ، إِذْ أَقْبَلَ ذِئْبٌ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ عليه السلام، فَعَوَى بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عليه السلام: «**هَذَا وَفْدُ السِّبَاعِ إِلَيْكُمْ، فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَفْرِضُوا لَهُ شَيْئًا لَا يَعْدُوهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ تَرَكْتُمُوهُ وَاحْتَرَزْتُمْ مِنْهُ، فَمَا أَخَذَ فَهُوَ رِزْقُهُ**». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَطِيبُ أَنْفُسُنَا [م١١٦/ب] لَهُ بِشَيْءٍ. فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ عليه السلام بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ أَيْ: تُخَالِسُهُمْ، فَوَلَّى وَلَهُ عَسَلَانٌ[٣].

١٠٤٣- قَالَ الْوَاقِدِيُّ[٤]: وَحَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ عليه السلام عَلَى الْحَرَّةِ، فَإِذَا الذِّئْبُ وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «**هَذَا أُوَيْسٌ يَسْأَلُ مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ شَاةً**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَطِيبُ أَنْفُسُنَا لَهُ بِشَيْءٍ. فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِأَصَابِعِهِ، فَوَلَّى.

* * *

ذِكْرُ الظَّبْيِ وَالضَّبِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ السِّبَاعِ وَالْوَحْشِ وَالْحَشَرَاتِ[٥]

١٠٤٤- حَدَّثَنَا[٦] أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ مِنْ أَصْلِهِ، حَدَّثَنَا

---

(١) في «ف»، «المنتقى»: أبو عمرو. والمثبت من «ت»، «س». وهو الموافق لترجمته في «تاريخ أصبهان»: (٢٠/ ٢٥٧).

(٢) قوله: بن الحسن. ليس في «ت»، «س»، «المنتقى». وأثبته من «ف».

(٣) قوله: فولى وله عسلان. أى مضى مسرعًا واضطرب في عدوه وهز رأسه. انظر «اللسان»: عسل.

(٤) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٣٦)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٠٥) وعزاه للمصنف والواقدي.

(٥) في «ت»: والخيرات. والمثبت من «ف»، «س».

(٦) ذكره بسنده ومتنه ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٩/ ٣٣) وعزاه للمصنف، وذكره أيضًا: تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٣٨) وعزاه للمصنف.

أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَنَسِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ أَغْلَبَ بْنِ تَمِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ضَبَّةَ بْنِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي صَحْرَاءَ، إِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فَمَضَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَإِذَا الْهَاتِفُ يَهْتِفُ: يَا رَسُولَ اللهِ. فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فَإِذَا الْهَاتِفُ يَهْتِفُ بِي: يَا رَسُولَ اللهِ. فَاتَّبَعْتُ الصَّوْتَ، فَهَجَمْتُ عَلَى ظَبْيَةٍ مَشْدُودَةٍ فِي وَثَاقٍ، وَإِذَا أَعْرَابِيٌّ مُنْجَدِلٌ فِي شَمْلَةٍ نَائِمٌ فِي الشَّمْسِ، فَقَالَتِ الظَّبْيَةُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ صَادَنِي قَبِيلًا، وَلِي خَشْفَانِ فِي هَذَا الْجَبَلِ، فَإِنْ رَأَيْتُ أَنْ تُطْلِقَنِي حَتَّى أُرْضِعَهُمَا ثُمَّ أَعُودُ إِلَى وَثَاقِي. قَالَ: وَتَفْعَلِينَ؟ قَالَتْ: عَذَّبَنِي اللهُ عَذَابَ الْعِشَارِ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ. فَأَطْلَقَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَضَتْ فَأَرْضَعَتِ الْخَشْفَيْنِ[1]، قَالَ: فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوثِقُهَا إِذِ انْتَبَهَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي أَصَبْتُهَا قُبَيْلًا فَلَكَ فِيهَا مِنْ حَاجَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: هِيَ لَكَ. فَأَطْلَقَهَا فَخَرَجْتُ تَعْدُو فِي الصَّحْرَاءِ فَرَحًا وَهِيَ تَضْرِبُ بِرِجْلِهَا الْأَرْضَ، وَهِيَ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ.

* رَوَاهُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، عَنْ نُوحِ بْنِ الْهَيْثَمِ خَتَنِهِ، وَقَالَ: حَدَّثَنَا خَتَنِي الصَّدُوقُ نُوحُ بْنُ الْهَيْثَمِ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ أَغْلَبَ، عَنْ أَبِيهِ. وَلَمْ يُجَاوِزْ بِهِ هِشَامًا.

١٠٤٥- حَدَّثَنَا[2] أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ مِنْ لَفْظِهِ، حَدَّثَنَا

---

(١) في «ت»: الخشفان. والمثبت من «ف»، «س».

(٢) رواه المصنف بالطريق نفسه في حديثه عن أبي علي الصواف (ص٣٠)، ورواه أيضًا: البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٣٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٨٠) من طريق بشر بن موسى، ورواه الذهبي في «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٤٥٦) من طريق المصنف - به. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٣٨)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٠٢) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف والبيهقي.

بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَزَّالُ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمَّازٍ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زِيدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، فَمَرَرْنَا بِخِبَاءِ أَعْرَابِيٍّ، فَإِذَا ظَبْيَةٌ مَشْدُودَةٌ إِلَى الْخِبَاءِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ صَادَنِي وَلِي خَشْفَانِ فِي الْبَرِيَّةِ، وَقَدِ تَعَقَّدَ هَذَا اللَّبَنُ فِي أَخْلَافِي، فَلَا هُوَ يَذْبَحُنِي فَأَسْتَرِيحَ، وَلَا يَدَعُنِي فَأَرْجِعَ إِلَى خَشْفِيَّ فِي الْبَرِيَّةِ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ تَرَكْتُكِ تَرْجِعِينَ؟**». قَالَتْ: نَعَمْ، وَإِلَّا عَذَّبَنِي اللهُ عَذَابَ الْعِشَارِ. فَأَطْلَقَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ جَاءَتْ تُلْمِظُ، فَشَدَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْخِبَاءِ، وَأَقْبَلَ الْأَعْرَابِيُّ وَمَعَهُ قِرْبَةٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتَبِيعَهَا؟**». قَالَ: هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَطْلَقَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: فَأَنَا وَاللهِ رَأَيْتُهَا تَسِيحُ فِي الْأَرْضِ وَهِيَ تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ.

١٠٤٦- حَدَّثَنَا[(١)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً[(٢)]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هِلَالٍ الْجُعْفِيُّ، عَنْ صَالِحٍ الْمُرِّيِّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ قَدِ اصْطَادُوا ظَبْيَةً فَشَدُّوهَا عَلَى عَمُودِ فُسْطَاطٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُخِذْتُ وَلِي خَشْفَانِ، فَاسْتَأْذِنْ لِي أُرْضِعُهُمَا وَأَعُودُ إِلَيْهِمْ. فَقَالَ: «**أَيْنَ صَاحِبُ هَذِهِ؟**». قَالَ الْقَوْمُ: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَلُّوا عَنْهَا حَتَّى تَأْتِيَ خَشْفَيْهَا تُرْضِعُهُمَا، وَتَرْجِعُ إِلَيْكُمْ**».

---

(١) ذكره بسنده ومتنه ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٩/ ٣٢)، وتقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٣٩) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٠١) وعزاه للمصنف والطبراني في «الأوسط».

(٢) «المعجم الأوسط»: (٥/ ٣٥٨).

قَالُوا: وَمَنْ لَنَا بِذَلِكَ؟ قَالَ: أَنَا. فَأَطْلَقُوهَا فَذَهَبَتْ، فَأَرْضَعَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِمْ فَأَوْثَقُوهَا، فَمَرَّ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَيْنَ أَصْحَابُ**[١] [م١١٧/أ] **هَذِهِ؟**» قَالُوا[٢]: هُوَ ذَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**تَبِيعُونَهَا؟**». قَالُوا: هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «**خَلُّوا عَنْهَا**». فَأَطْلَقُوهَا فَذَهَبَتْ.

١٠٤٧- حَدَّثَنَا[٣] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ[٤]: سَمِعْتُ كَهْمَسًا، يُحَدِّثُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: لَقَدْ صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَتَيْنِ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثَ الضَّبِّ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَنَا يُحَدِّثُنَا عَنْ عُمَرَ، وَلَمْ يَكُنْ يُحَدِّثُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ.

* كَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، عَنْ مُعْتَمِرٍ مُخْتَصَرًا، وَطَوَّلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ مُعْتَمِرٍ[٥].

١٠٤٨- حَدَّثَنَاهُ[٦] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٧] إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ السُّلَمِيُّ الْبَصْرِيُّ[٨]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ

---

(١) في «ت»، «المنتقى»: صاحب. والمثبت من «ف»، «س».

(٢) في «ت»: قال. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٣) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٤٣) وعزاه للمصنف.

(٤) قوله: ابن سليمان قال. ليس في «ت». وفي «س»: قال. وأثبته من «ف».

(٥) قوله: عن معتمر. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف».

(٦) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٣٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٨٣) كلاهما من طريق محمد بن علي بن الوليد - به.

(٧) «المعجم الأوسط»: (٦/ ١٢٦)، «المعجم الصغير»: (٢/ ١٥٣).

(٨) بعده في «ت»، «س»: أبو بكر من كتابه. وبعده في «المنتقى»: قال حدثنا أبو بكر من كتابه. والصواب ما أثبته كما في مصادر التخريج. ولم أجد من كناه بأبي بكر. وانظر ترجمته في «ميزان الاعتدال»: (٣/ ٦٥١)، «لسان الميزان»: (٧/ ٣٦٠)، والمغني في «الضعفاء»: (٢/ ٦١٦).

أَبِي هِنْدٍ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ الشَّعْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ بِحَدِيثِ الضَّبِّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي مَحْفَلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَدْ أَصَابَ ضَبًّا، وَجَعَلَهُ فِي كُمِّهِ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ فَيَأْكُلَهُ، فَقَالَ: عَلَى مَنْ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ؟ قَالُوا: عَلَى هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ. فَشَقَّ النَّاسَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا اشْتَمَلَتِ النِّسَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَكْذَبَ مِنْكَ وَلَا أَبْغَضَ مِنْكَ، وَلَوْلَا أَنْ يُسَمِّيَنِي قَوْمِي عَجُولًا لَعَجِلْتُ عَلَيْكَ فَقَتَلْتُكَ، فَسَرَرْتُ بِقَتْلِكَ النَّاسَ جَمِيعًا. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ دَعْنِي أَقْتُلْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عُمَرُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحَلِيمَ كَادَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا**». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا آمَنْتُ بِكَ. قَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَعْرَابِيُّ مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي قُلْتَ وَمَا قُلْتَ وَقُلْتَ غَيْرَ الْحَقِّ، وَلَمْ تُكْرِمْ مَجْلِسِي**». فَقَالَ: وَتُكَلِّمُنِي أَيْضًا؟! -اسْتِخْفَافًا بِرَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا آمَنْتُ بِكَ أَوْ يُؤْمِنُ بِكَ هَذَا الضَّبُّ. فَأَخْرَجَ الضَّبَّ مِنْ كُمِّهِ، فَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَ: إِنْ آمَنَ بِكَ هَذَا الضَّبُّ آمَنْتُ بِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا ضَبُّ**». فَتَكَلَّمَ الضَّبُّ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يَفْهَمُهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا ضَبُّ، وَمَنْ تَعْبُدُ؟**» قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ، وَفِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، وَفِي النَّارِ عَذَابُهُ. قَالَ: «**فَمَنْ أَنَا يَا ضَبُّ؟**». قَالَ: أَنْتَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ، وَخَابَ [م١١٧/ب] مَنْ كَذَّبَكَ. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ حَقًّا، وَاللهِ لَقَدْ أَتَيْتُكَ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ هُوَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكَ، وَاللهِ لَأَنْتَ السَّاعَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، وَمِنْ وَالِدَيَّ، وَقَدْ آمَنْتُ بِكَ بِشَعْرِي وَبَشَرِي، وَدَاخِلِي وَخَارِجِي،

وَسِرِّي وَعَلَانِيَتِي. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَاكَ إِلَى هَذَا الدِّينِ، الَّذِي يَعْلُو وَلَا يُعْلَى، لَا يَقْبَلُهُ اللهُ إِلَّا بِصَلَاةٍ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّلَاةَ إِلَّا بِقُرْآنٍ**[1]». فَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾[الفَاتِحَة: ٢] وَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[الإخلاص: ١]. فَقَالَ لِرَسُولِ اللهِ: مَا سَمِعْتُ فِي الْبَسِيطِ وَلَا فِي الرَّجَزِ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَيْسَ بِشِعْرٍ فَإِذَا قَرَأْتَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَإِذَا قَرَأْتَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ ثُلُثَيِ الْقُرْآنِ، وَإِذَا قَرَأْتَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ**».

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: نِعْمَ الْإِلَهُ إِلَهُنَا، يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيُعْطِي الْجَزِيلَ. ثُمَّ[2] قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَعْطُوا الْأَعْرَابِيَّ**». فَأَعْطُوهُ حَتَّى أَبْطَرُوهُ، فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَهُ نَاقَةً أَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللهِ دُونَ الْبُخْتِيِّ وَفَوْقَ الْعَرَبِيِّ، وَهِيَ عَشْرَاءُ تَلْحَقُ وَلَا تُلْحَقُ، أُهْدِيَتْ إِلَيَّ يَوْمَ تَبُوكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قَدْ وَصَفْتَ مَا تُعْطِي وَأَصِفُ لَكَ مَا يُعْطِيكَ اللهُ جَزَاءً**». قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: «**لَكَ نَاقَةٌ مِنْ دُرَّةٍ جَوْفَاءَ، قَوَائِمُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ أَخْضَرَ، وَعُنُقُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ أَصْفَرَ، عَلَيْهَا هَوْدَجٌ، وَعَلَى الْهَوْدَجِ السُّنْدُسُ وَالْإِسْتَبْرَقُ، تَمُرُّ بِكَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ**». فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَقِيَهُ أَلْفُ أَعْرَابِيٍّ عَلَى أَلْفِ دَابَّةٍ، بِأَلْفِ رُمْحٍ وَأَلْفِ سَيْفٍ، فَقَالَ لَهُمْ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ فَقَالُوا: نُقَاتِلُ هَذَا الَّذِي يَكْذِبُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ. فَقَالُوا لَهُ: صَبَوْتَ؟ قَالَ: مَا صَبَوْتُ. وَحَدَّثَهُمُ الْحَدِيثَ، فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. فَبَلَغَ ذَلِكَ

---

(١) في «ف»، «س»، «المنتقى»: بالقرآن. والمثبت من «ت».

(٢) قوله: ثم. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف»، «المنتقى».

النَّبِيَّ ﷺ، فَتَلَقَّاهُمْ بِلَا رِدَاءٍ، فَنَزَلُوا عَنْ رَكْبِهِمْ، يُقَبِّلُونَ [م١١٨/أ] مَا وَلَوْا مِنْهُ، وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. فَقَالُوا: مُرْنَا بِأَمْرٍ تُحِبُّ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**تَكُونُونَ تَحْتَ رَايَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ**». قَالَ: فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ آمَنَ مِنْهُمْ أَلْفُ رَجُلٍ إِلَّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ.

قَالَ الشَّيْخُ[(١)] فَأَمَّا سُجُودُ الْبَهَائِمِ فَمِنْ ذَلِكَ سُجُودُ الْغَنَمِ لَهُ ﷺ

١٠٤٩- حَدَّثَنَا[(٢)] أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّسَائِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يُوسُفَ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ عليه السلام حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي رِجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَفِي الْحَائِطِ غَنَمٌ، فَسَجَدْنَ لَهُ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُنَّا نَحْنُ أَحَقَّ بِالسُّجُودِ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ. فَقَالَ: «**إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي فِي أُمَّتِي أَنْ يَسْجُدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ، وَلَوْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا**».

* لَفْظُهُمَا سَوَاءً.

* حَدَّثَ بِهِ ابْنُ صَاعِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ مِثْلَهُ.

١٠٥٠- حَدَّثَنَا[(٣)] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُمَارَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ لِآلِ رَسُولِ اللهِ عليه السلام وَحْشٌ، فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

(١) قوله: قال الشيخ. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف»، «المنتقى».

(٢) رواه الآجري في «الشريعة»: (٤/ ١٥٨٨) عن جعفر بن محمد الفريابي، ورواه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (٦/ ١٣٠) من طريق إبراهيم بن العلاء. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٤٧)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٠٠) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٣) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٤٨) وعزاه للمصنف.

قَفَزَ وَلَعِبَ، فَإِذَا حَسَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ رَبَضَ.

* رَوَاهُ ابْنُ فُضَيْلٍ(١)، وَعَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ فِي آخَرِينَ عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُجَاهِدٍ(٢).

١٠٥١- حَدَّثَنَا(٣) أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لِآلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحْشٌ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ قَامَ فَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَبَضَ فَلَمْ يَتَرَمْرَمْ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُؤْذِيَهُ.

١٠٥٢- حَدَّثَنَاهُ(٤) أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي(٥)، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ مِثْلَهُ سَوَاءً: لَمْ تَتَرَمْرَمْ مَا دَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ كَرَاهِيَةَ أَنْ تُؤْذِيَهُ.

١٠٥٣- حَدَّثَنَا(٦) أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا

---

(١) قوله: ابن فضيل. في «ف»: محمد بن فضل. والمثبت من «ت»، «س».

(٢) بعده في «ف»: وروى عن يونس عن أبيه عن مجاهد. والمثبت من «ت»، «س».

(٣) حدث تداخل بين هذا الحديث والذي يليه في «ف». والمثبت من «ت»، وهذا الحديث رواه إسحاق ابن راهويه في «مسنده»: (٣/ ٦١٧)، وأبو يعلى في «مسنده»: (٧/ ٤١٨) من طريق يونس بن أبي إسحاق.

(٤) رواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (٤/ ١٩٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٣١) من طريق أبي نعيم.

(٥) «مسند أحمد»: (ح٢٥٤٥٧).

(٦) رواه أحمد في «المسند»: (ح٢٥١٠٩) من طريق حماد بن سلمة، ورواه الآجري في «الشريعة»: (٤/ ١٥٨٩)، وابن بشران في «الأمالي»: الجزء الثاني (ص٢١٨) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٩٦) وعزاه للمصنف، وأحمد.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ.

١٠٥٤- حَدَّثَنَا(١) أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٢)، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، ح وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ(٣)، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي(٤)، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ، عَنِ الذَّيَّالِ بْنِ حَرْمَلَةَ [م١١٨/ب]، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ سَفَرٍ حَتَّى إِذَا دَفَعْنَا إِلَى حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ بَنِي النَّجَّارِ إِذَا فِيهِ جَمَلٌ عَظِيمٌ قَطِمٌ - يَعْنِي هَائِجٌ - لَا يَدْخُلُ الْحَائِطَ أَحَدٌ(٥) إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ. قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ عليه السلام حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ، فَدَعَا الْبَعِيرَ، فَجَاءَهُ وَاضِعًا مِشْفَرَهُ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ عليه السلام: «**هَاتُوا خِطَامًا**». فَخَطَمَهُ، وَدَفَعَهُ إِلَى أَصْحَابِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ عليه السلام غَيْرَ عَاصِي الْجِنِّ وَالْإِنْسِ**».

* لَفْظُ ابْنِ نُمَيْرٍ.

١٠٥٥- حَدَّثَنَا(٦) أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْقَلَةَ،

---

(١) رواه عبد بن حميد في «المنتخب»: (ص٣٣٧)، والدارمي في «السنن»: (١/ ١٦٩) عن يعلى بن عبيد، ورواه ابن حبان في «الثقات»: (٤/ ٢٢٣) من طريق يعلى بن عبيد. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٩٥) وعزاه للمصنف وغيره.

(٢) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٣٧٧).

(٣) قوله: بن عبيد. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف»، «المنتقى».

(٤) «مسند أحمد»: (ح١٤٥٥٦).

(٥) قوله: أحد. ليس في «ت». وفي «المنتقى»: رجل. والمثبت من «ف»، «س».

(٦) انظر تخريجه في الحديث السابق.

ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى دَفَعْنَا إِلَى حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ بَنِي النَّجَّارِ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ، فَدَعَا الْبَعِيرَ، فَجَاءَ حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبِهِ: «**هَاتِ خِطَامًا**». فَخَطَمَهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ، وَقَالَ: «**لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي نَبِيٌّ إِلَّا عَاصِيَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ**».

* رَوَاهُ شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُ.

١٠٥٦- حَدَّثَنَاهُ(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكَمِ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: خَرَجْنَا فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَهْبَطٍ(٣) مِنَ الْحَرَّةِ أَقْبَلَ جَمَلٌ يَرْفُلُ، حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَدَّ جِرَانَهُ. فَذَكَرَهُ.

١٠٥٧- حَدَّثَنَا(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً(٥)، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو خَالِدٍ الْخَبَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ الذَّيَّالِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّ

---

(١) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٥٠) وعزاه للمصنف.

(٢) قوله: ابن أحمد. ليس في «ت». والمثبت من «ف»، «س».

(٣) في «ت»: بمهربة. وفي «س»: بمهرية. والمثبت من «ف»، «المنتقى».

(٤) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٣٠) من طريق يزيد بن مهران. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٥١) وعزاه للمصنف، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٩٤) وعزاه للمصنف والطبراني والبيهقي.

(٥) «المعجم الكبير»: (١٢/ ١٥٥، رقم١٢٧٤٤).

بَعِيرًا لَنَا قَطَمَ[١] فِي حَائِطٍ لَنَا قَدْ غَلَبَنَا. فَجَاءَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**تَعَالَ**». فَجَاءَ مُطَأْطِئًا رَأْسَهُ حَتَّى خَطَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَاهُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّكَ نَبِيٌّ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي نَبِيٌّ إِلَّا كَفَرَةُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ**».

كَذَا فِي كِتَابِي فِيمَا حَدَّثَنَاهُ، أَمْلَاهُ[٢] فِي كِتَابِ «الدَّلَائِل» الذَّيَّالُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ بِالذَّيَّالِ عَنْ جَابِرٍ.

١٠٥٨- حَدَّثَنَا[٣] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٤]، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، ثُمَّ سِرْنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَنَا كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ تُظِلُّنَا، فَإِذَا جَمَلٌ نَادٍّ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ خَرَّ سَاجِدًا، فَجَلَسَ[٥] رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ عَلَى النَّاسِ: «**مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْجَمَلِ؟**» فَإِذَا فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: هُوَ لَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**فَمَا شَأْنُهُ؟**». قَالُوا[٦]: سَنَيْنَا[٧] عَلَيْهِ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ بِهِ شُحَيْمَةٌ فَأَرَدْنَا أَنْ نَنْحَرَهُ فَنَقْسِمَهُ بَيْنَ غِلْمَانِنَا فَانْفَلَتَ عَنَّا. قَالَ:

---

(١) في «ت»: فظ. والمثبت من «ف»، «س».

(٢) قوله: أملاه. ليس في «ف». وأثبته من «ت»، «س».

(٣) رواه عبد بن حميد في «المنتخب»: (ص٣٢٠)، والدارمي في «السنن»: (١/ ١٦٧) عن عبيد الله بن موسى، ورواه أيضًا: البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٨) من طريق إسماعيل بن عبد الملك، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٧٣)، والذهبي في «تاريخ الإسلام»: (١/ ٦٨٩) من طريق عبيد الله بن موسى. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٥١) وعزاه للمصنف.

(٤) «مصنف بن أبي شيبة»: (ح٣٢٤١٣).

(٥) في «ت»: فحبس. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٦) في «ت»، «ف»: قال. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(٧) في «ت»: سننا. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

«**بِيعُونِيهِ**». قَالُوا: لَا، بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**أَمَّا لَا فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ**».

١٠٥٩- حَدَّثَنَا[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْبُسْتُنْبَانِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِينَا وَكَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرُ، فَأَقْبَلْنَا حَتَّى إِذَا سَاوَيْنَا الْمَدِينَةَ فَإِذَا بَعِيرٌ مُقْبِلٌ، فَجَاءَ يَضْرِبُ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّكُمْ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟**» فَقَامَ فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**إِنَّ بَعِيرَكُمْ هَذَا يَشْكُوكُمْ، يَزْعُمُ أَنَّكُمُ اسْتَعْمَلْتُمُوهُ شَابًّا حَتَّى إِذَا كَبُرَ أَرَدْتُمْ نَحْرَهُ**». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ فِيهِ شُحَيْمَةً فَأَرَدْنَا أَنْ نَقْسِمَهَا بَيْنَ رُعَاتِنَا. قَالَ: «**فَبِيعُونِيهِ**». فَقَالُوا: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا الْبَعِيرُ سَجَدَ لَكَ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، وَلَوْ أَمَرْتُ بِذَلِكَ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا**».

١٠٦٠- حَدَّثَنَا[(٢)] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، [م١١٩/أ] حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ: اشْتَرَى إِنْسَانٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ جَمَلًا يَنْضَحُ عَلَيْهِ، فَأَدْخَلَهُ فِي[(٣)] مَرْبَدٍ، فَجُرِّدَ كَيْمَا يَحْمِلَ[(٤)]، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ

---

(١) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٥٢) وعزاه للمصنف.

(٢) من هنا تبدأ نسخة دار الكتب رقم٢١٦ حديث ورمزها (ب). وهذا الحديث رواه الآجري في «الشريعة»: (٤/ ١٥٩٠) من طريق يزيد بن الهاد. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٩٦)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٩/ ٥١٣) وعزاه كل منهما للمصنف.

(٣) قوله: في. ليس في «ت»، «س». وفي «ب»: من. والمثبت من «ف»، «المنتقى».

(٤) في «ت»: نحمل. والمثبت من «ف»، «ب»، «س»، «المنتقى».

إِلَّا تَخَبَّطَهُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَذُكِرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**افْتَحُوا عَنْهُ**» فَقَالُوا: إِنَّا نَخْشَى عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْهُ، قَالَ: «**افْتَحُوا عَنْهُ**» فَفَتَحُوا، فَلَمَّا رَآهُ الْجَمَلُ خَرَّ سَاجِدًا، فَسَبَّحَ الْقَوْمُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نَحْنُ[١] كُنَّا أَحَقَّ بِالسُّجُودِ مِنْ هَذِهِ الْبَهِيمَةِ، قَالَ: «**لَوْ يَنْبَغِي لِشَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ أَنْ يَسْجُدَ لِشَيْءٍ دُونَ اللهِ**[٢] **لَانْبَغَى لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا**».

١٠٦١- حَدَّثَنَا[٣] أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَصِينٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو حَصِينٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٤]، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[٥]، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا فَهْمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْدَادِيُّ ح قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا[٦]، مَا رَآهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَرَاهَا أَحَدٌ بَعْدِي، قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ حَتَّى جَاءَ جَمَلٌ، فَضَرَبَ بِجِرَانِهِ[٧] بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ ذَرِفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «**انْظُرْ وَيْحَكَ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا**» قَالَ: فَخَرَجْتُ فَالْتَمَسْتُ صَاحِبَهُ، فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَذَا**». قَالَ: وَمَا شَأْنُهُ. قَالَ: «**لَا أَدْرِي مَا شَأْنُهُ**». قَالَ: عَمِلْنَا عَلَيْهِ وَنَضَحْنَا، حَتَّى عَجَزَ عَنِ السِّقَايَةِ، ائْتَمَرْنَا[٨] الْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ

---

(١) قوله: نحن. ليس في «ف»، «ب». وأثبته من «ت»، «س»، «المنتقى».

(٢) قوله: دون الله. ليس في «ب»، «المنتقى». وأثبته من «ت»، «س»، «ف».

(٣) رواه إسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص١٥٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

(٤) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٤١٢).

(٥) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٧٨٢٢).

(٦) قوله: ثلاثا. ليس في «ت». وفي «س»: ثلاث. وأثبته من «ف»، «ب».

(٧) جران البعير: مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره. «تاج العروس»: جرن.

(٨) في «ف»: وأتمرنا. وفي «س»: فائتمرنا. والمثبت من «ت»، «ب».

وَنَقْسِمَ لَحْمَهُ، فَقَالَ[١]: «**فَلَا تَفْعَلْ هَبْهُ لِي أَوْ بِعْنِيهِ**». قَالَ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَوَسَمَهُ سِمَةَ الصَّدَقَةِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهِ.

١٠٦٢- حَدَّثَنَا[٢] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَيُّوبَ الْمُخَرَّمِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ[٣]، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ مِهْرَانَ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذَا نَحْنُ بِبَعِيرٍ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ سَمَا إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا يَعْلَى انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ هَذَا الْبَعِيرِ**» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٠٦٣- حَدَّثَنَا[٤] أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[٥]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ رَأَيْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ، إِذْ مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ يُسْنَى[٦] عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُ الْبَعِيرُ، جَرْجَرَ وَوَضَعَ جِرَانَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ**». فَجَاءَ، فَقَالَ: «**بِعْنِيهِ**» فَقَالَ: لَا بَلْ أَهَبُهُ. قَالَ: «**لَا**[٧] **بَلْ بِعْنِيهِ**». قَالَ: لَا بَلْ نَهَبُ لَكَ وَإِنَّهُ لِأَهْلِ بَيْتٍ مَا لَهُمْ مَعِيشَةٌ

---

(١) في «ف»، «ت»، «س»: قال. والمثبت من «ب».

(٢) رواه البخاري في «التاريخ الكبير»: (٦/ ٣٥٧)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير»: (٢/ ٧٠٥) من طريق عبد الواحد بن واصل أبي عبيدة الحداد.

(٣) في «ف»: الحربي. والمثبت من «ت»، «ب»، «س». وكذا قيده السمعاني في «الأنساب»: (٣/ ٢٥٣). وسعيد بن محمد بن سعيد الجرمي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١١/ ٤٥).

(٤) رواه عبد بن حميد في «المنتخب»: (ص١٥٤) عن عبد الرزاق، ورواه أيضا: البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٢٣)، والبغوي في «شرح السنة»: (١٣/ ٢٩٥)، وفي «الأنوار في شمائل النبي المختار»: (ص١٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٦٨) من طريق عبد الرزاق.

(٥) «مسند أحمد»: (ح١٧٨٣٩).

(٦) أي يستقى عليه. «لسان العرب»: سنو.

(٧) قوله: لا. ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف»، «س»، «المنتقى».

غَيْرُهُ. قَالَ: «**أَمَا إِذْ ذَكَرْتَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ، وَقِلَّةَ الْعَلَفِ فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ**».

* رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءٍ.

١٠٦٤- حَدَّثَنَا[(١)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ح وَحَدَّثَنَا[(٢)] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ[(٣)]، قَالَ: رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا، لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعِي، كُنَّا فِي سَفَرٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، جَاءَ بَعِيرٌ فَجَرْجَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا**[(٤)] **يَقُولُ**». قُلْنَا: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: «**شَكَا أَهْلَهُ**» فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ: «**أَتَبِيعُونَهُ؟**». قَالُوا: بَلْ نَهَبُهُ لَكَ. ثُمَّ قَالَ: «**أَتَبِيعُونَهُ؟**» قَالُوا: بَلْ نَهَبُهُ لَكَ. مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قُلْنَا: مَا لَنَا مَالٌ[(٥)] غَيْرُهُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَافْعَلُوا بِهِ مَعْرُوفًا**» أَوْ قَالَ: «**خَيْرًا**».

١٠٦٥- حَدَّثَنَا[(٦)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ مَا رَآهَا أَحَدٌ قَبْلِي، كُنْتُ مَعَهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَمَرَّ عَلَيْهِ بَعِيرٌ مَادٌّ جِرَانَهُ يَرْغُو، فَقَالَ:

---

(١) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٥٤) وعزاه للمصنف.

(٢) من قوله: وحدثنا. إلى قوله: قالا. ليس في «ت». وأثبته من «ف»، «ب».

(٣) قوله: بن مرة. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف»، «ب».

(٤) في «ب»: ماذا. والمثبت من «ت»، «س»، «ف».

(٥) قوله: مال. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف»، «ب».

(٦) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٢٢) من طريق حمدان بن الأصبهاني. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٥٤) وعزاه للمصنف.

«**عَلَيَّ بِصَاحِبِ هَذَا**» فَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ: «**هَذَا يَقُولُ نَتَجْتُ عِنْدَهُمْ فَاسْتَعْمَلُونِي حَتَّى إِذَا كَبِرْتُ أَرَادُوا أَنْ يَنْحَرُونِي**». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَّا كَفَرَةُ أَوْ فَسَقَةُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ**».

* رَوَاهُ[١] الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عُمَرَ عَنْ حُكَيْمَةَ عَنْ يَعْلَى[٢].

١٠٦٦- حَدَّثَنَا[٣] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٤]، حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى[٥] ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنِي ابْنُ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ[٦]، وَقَالَ وَكِيعٌ مَرَّةً عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ عَجِيبَةً، قَالَ: أَتَاهُ بَعِيرٌ فَرَأَى عَيْنَيْهِ تَسِيلَانِ، فَقَالَ: «**لِمَنْ هَذَا**»، قَالُوا: لِآلِ فُلَانٍ. فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «**مَا لِهَذَا الْبَعِيرِ يَشْكُوكُمْ**»، قَالُوا: كَانَ لَنَا نَاضِحًا، فَكَبِرَ فَأَرَدْنَا أَنْ نَنْحَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ذَرُوهُ فِي الْإِبِلِ**»، فَوَذِرُوهُ[٧].

---

(١) في «ت»، «س»: ورواه. والمثبت من «ف»، «ب».

(٢) قوله: عن حكيمة عن يعلى. ليس في «ب». وفي «س»: بن الحكيمة عن يعلى بن مرة. والمثبت من «ف»، «ت».

(٣) رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٣/ ٢٥٠) من طريق يحيى بن عيسى، ورواه الحاكم في «المستدرك»: (٢/ ٦٧٤) من طريق الأعمش. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٥٥) وعزاه للمصنف.

(٤) «المعجم الكبير»: (٢٢/ ٥١٦٤، رقم٦٧٩).

(٥) بعده في «ت»، «س»: عن الأعمش عن المنهال بن عمرو حدثني ابن يعلى بن مرة عن أبيه. والمثبت من «ف»، «ب».

(٦) قوله: وقال يحيى بن عيسى حدثني ابن يعلى بن مرة عن أبيه. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف»، «ب».

(٧) كذا في «ت»، «ف»، «ب»، «س». وفي «المعجم الكبير»: فذروه. ويخرج ما في النسخ على ما أهمل استعماله من الفعل: وذر الشيء: أي تركه. «لسان العرب»: وذر.

وَقَالَ وَكِيعٌ فِي حَدِيثِهِ: فَاتَّعَدْنَا أَنْ نَنْحَرُهُ غَدًا، فَقَالَ: «**لَا تَنْحَرُوهُ**».

١٠٦٧- **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ خِصَالٍ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُنَّ، وَلَا رَآهُنَّ أَحَدٌ غَيْرِي، خَرَجْنَا مَعَهُ فِي سَفَرٍ، فَإِذَا نَحْنُ بِجَمَلٍ فِي أَقْصَى السِّكَّةِ يَتَلَمَّظُ مُقْبِلًا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَهُ حَنِينٌ، حَتَّى تَذْرِفَ عَيْنَاهُ، وَيَضْطَرِبَ لَحْيَاهُ، حَتَّى إِذَا وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَعَ بَارِكًا لَهُ[1] حَنِينٌ، فَقَالَ: «**يَا يَعْلَى ابْعَثْهُ فَائْتِنِي بِأَهْلِهِ**»، فَبَعَثْتُهُ أَسُوقُهُ، حَتَّى قَامَ عَلَى مَعْلَفِهِ، فَقُلْتُ مَنْ أَصْحَابُ النَّاضِحِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ فَتَيَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَا: نَحْنُ أَصْحَابُهُ، فَقُلْتُ: انْطَلِقَا فَأَجِيبَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَدْخَلْتُهُمَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا بَالُ نَاضِحِكُمْ**»، قَالُوا: خَيْرًا يَا رَسُولَ اللهِ نَضَحْنَا عَلَيْهِ مُنْذُ زَمَنٍ، ثُمَّ أَبْدَلَنَا اللهُ بِهَا نَاضِحًا هُوَ أَوْثَقُ شَحْمَةً مِنْهُ، وَأَقْبَلُ مِنْهُ، وَقَدْ أَرَدْنَا انْتِحَارَهُ بِالْغَدَاةِ. قَالَ: فَقَالَ: «**لَا تَنْحَرُوهُ وَاعْمَلُوا عَلَيْهِ وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ**»، فَقَالُوا: نَفْعَلُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ.

* وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَالْعَرْزَمِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ نَحْوَهُ.

١٠٦٨- **حَدَّثَ** الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا[2] عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[3] بْنِ يَعْلَى، عَنْ حُكَيْمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، فَجَاءَ بَعِيرٌ يَرْغُو حَتَّى

---

(١) قوله: له. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت»، «س».

(٢) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٥٥)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٩٦) وعزاه كل منهما للمصنف.

(٣) في «ف»، «ب»: عبيد الله. والمثبت من «ت»، «س»، «المنتقى». وعمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢١/ ٤١٧).

سَجَدَ لَهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: «**لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ**[١] **لِغَيْرِ اللهِ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، تَدْرُونَ مَا يَقُولُ هَذَا، زَعَمَ أَنَّهُ خَدَمَ مَوَالِيَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى إِذَا كَبِرَ نَقَصُوا مِنْ عَلَفِهِ، وَزَادُوا فِي عَمَلِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ لَهُمْ عُرْسٌ أَخَذُوا الشِّفَارَ، لِيَنْحَرُوهُ**» فَأَرْسَلَ إِلَى مَوَالِيهِ، فَقَصَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: صَدَقَ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَدَعُوهُ لِي فَتَرَكُوهُ**[٢]». لَفْظُ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ، [حَدَّثَ بِهِ ابْنُ صَاعِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِشْكَابَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ، وَحَدَّثَ بِهِ أَيْضًا عَنْ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ كِلَاهُمَا عَنْ مُطَّلِبٍ][٣].

١٠٦٩- حَدَّثَنَا[٤] عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلُ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٥]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي جَبِيرَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ سِيَابَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، وَجَاءَ بَعِيرٌ، فَضَرَبَ بِجِرَانِهِ الْأَرْضَ فَجَرْجَرَ، حَتَّى ابْتَلَّ مَا حَوْلَهُ بِدُمُوعِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِأَصْحَابِهِ «**هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ**»، قَالُوا: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: «**يَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَهُ يُرِيدُ نَحْرَهُ غَدًا**»، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**هَبْهُ لِي**».

---

(١) قوله: أحدا أن يسجد. في «ت»: أحدا يسجد. وفي «ب»: أحد أن يسجد. وفي «المنتقى»: أن يسجد أحدا. والمثبت من «ف»، «س».

(٢) قوله: فتركوه. ليس في «ف». وأثبته من «ت»، «ب»، «س»، «المنتقى».

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «المنتقى». ومكانه في «ب»: وحدثت أيضا عن هارون بن إسحاق أخبرني به ورواه المطلب بن زياد عن عمرو بن عبيد الله بن يعلى عن حكيمة عن يعلى بن مرة. والمثبت من «ت»، «ف»، «س».

(٤) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٧٨٣٣) من طريق حماد بن سلمة، ورواه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق»: (١/ ٢٧٢) عن المصنف عن عبد الله بن أحمد بن فارس عن إسماعيل بن عبيد الله العبدي - به.

(٥) «المعجم الكبير»: (٢٢/ ٢٧٥، رقم٧٠٥).

فَقَالَ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا لِي مَالٌ أَمْلِكُهُ أَخْيَرَ لِي مِنْهُ. قَالَ: «**فَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا**». فَقَالَ الرَّجُلُ: لَا جَرَمَ وَاللهِ لَا أُكْرِمُ مَالًا لِي إِكْرَامِي إِيَّاهُ.

١٠٧٠- أَخْبَرَنَاهُ(١) عَنِ ابْنِ صَاعِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لَنَا جَمَلًا صَئُولًا فِي الدَّارِ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَبَهُ أَوْ يُدِيرَ أَنْفَهُ. فَقَامَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا مَعَهُ فَأَتَى ذَلِكَ الْبَابَ فَفَتَحَهُ، فَلَمَّا رَآهُ الْجَمَلُ جَاءَ إِلَيْهِ فَسَجَدَ لَهُ وَوَضَعَ جِرَانَهُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسِهِ فَمَسَحَهُ، ثُمَّ دَعَا بِالْخِطَامِ فَخَطَمَهُ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: قَدْ عَرَفَكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّكَ نَبِيُّ اللهِ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَعْرِفُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ غَيْرَ كَفَرَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ**».

١٠٧١- أَخْبَرَنَاهُ عَنْ(٢) يَحْيَى بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْأَنْمَاطِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ أَخِي أَنَسٍ وَهُوَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَإِنَّهُمْ(٣) كَانَ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ عَلَيْهِ(٤)، وَإِنَّ الْجَمَلَ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِمْ، وَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ، فَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نَسْنِي عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ قَدِ اسْتَصْعَبَ عَلَيْنَا، وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ، وَقَدْ يَبِسَ

---

(١) هذا الحديث ليس في «ب»، «المنتقى». وأثبته من «ف»، «ت»، «س».

(٢) هذا الحديث تأخر في «ف»، «ت»، «س» إلى ما بعد الحديث: (١٠٧٢). والمثبت من «ب»، «المنتقى».

(٣) قوله: وإنهم. ليس في «ف». وفي «س»، «المنتقى»: وإنه. والمثبت من «ب»، «ت».

(٤) أي: يسقون عليه. «لسان العرب»: سنو.

النَّخْلُ وَالزَّرْعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «**قُومُوا**»، فَقَامُوا مَعَهُ فَجَاءَ إِلَى الْحَائِطِ، وَالْجَمَلُ قَائِمٌ فِي نَاحِيَةٍ، فَجَاءَ يَمْشِي نَحْوَهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ الْكَلِبِ[١]، وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ. قَالَ: «**لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ**»، فَجَاءَ الْجَمَلُ يَمْشِي حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: هَذِهِ بَهِيمَةٌ لَا تَعْقِلُ، فَنَحْنُ[٢] نَعْقِلُ، وَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، مِنْ عِظَمِ[٣] حَقِّهِ عَلَيْهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ، قُرْحَةٌ تَبَجَّسُ[٤] بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ تَلْحَسُهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ**».

١٠٧٢- حَدَّثَنَا[٥] عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ [م١١٩/ب] بْنِ عُمَرَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى صَاعِقَةُ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنِي شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَرَأَيْنَا مِنْهُ عَجَبًا، مِنْ ذَلِكَ، أَنَّا مَضَيْنَا، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّهُ كَانَ لِي حَائِطٌ فِيهِ عَيْشِي وَعَيْشُ عِيَالِي، وَلِي فِيهِ نَاضِحَانِ، فَاغْتَلَمَا فَمَنَعَانِي أَنْفُسَهُمَا، وَحَائِطِي وَمَا فِيهِ، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُمَا، فَنَهَضَ

---

(١) قوله: الكلب. ليس في «ف»، «المنتقى». وأثبته من «ب»، «ت». وكلب الكلب كلبا فهو كلب: إذا ضري وتوحش «تاج العروس»: كلب.

(٢) في «ب»، «ف»: ونحن. والمثبت من «ت»، «المنتقى».

(٣) قوله: من عظم. في «ب»: لعظم. والمثبت من «ت»، «ف»، «المنتقى».

(٤) قوله: تبجس. ليس في «المنتقى». والمثبت من «ت»، «ب»، «ف». وتبجس بالماء ونحوه: تتفجر به. «تاج العروس»: بجس.

(٥) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٨/ ١٣٤) من طريق معلى بن منصور الرازي. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٥٦)، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٦٣) وعزاه للمصنف وابن عساكر.

نَبِيُّ اللهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ، حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ: «**افْتَحْ**» فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَمْرُهُمَا أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «**افْتَحْ**» فَلَمَّا حُرِّكَ الْبَابُ، أَقْبَلَا لَهُمَا جَلَبَةٌ كَحَفِيفِ الرِّيحِ، فَلَمَّا انْفَرَجَ الْبَابُ، فَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بَرَكَا ثُمَّ سَجَدَا[1]، فَأَخَذَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ بِرُءُوسِهِمَا، ثُمَّ دَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِمَا، فَقَالَ: «**اسْتَعْمِلْهُمَا وَأَحْسِنْ عَلْفَهُمَا**» فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا نَبِيَّ اللهِ تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ، فَبَلَاءُ اللهِ عِنْدَنَا بِكَ أَحْسَنُ حِينَ[2] هَدَانَا اللهُ مِنَ الضَّلَالَةِ وَاسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، أَفَلَا تَأْذَنُ فِي السُّجُودِ لَكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ السُّجُودَ لَيْسَ إِلَّا لِلْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَلَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالسُّجُودِ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا**».

١٠٧٣- حَدَّثَنَا[3] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ، فَاقْتَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمَا، فَوَضَعَا جِرَانَهُمَا بِالْأَرْضِ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُ: سَجَدَ الْبَهَائِمُ[4] لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، لِمَا عَظَّمَ اللهُ عَلَيْهَا مِنْ حَقِّهِ**».

---

(١) قوله: بركا ثم سجدا. في «ب»: ثم بركا وسجدا. والمثبت من «ت»، «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) قوله: حين. ليس في «ب»، «ت». وأثبته من «ف»، «المنتقى».

(٣) رواه ابن حبان في «صحيحه»: (٩/ ٤٧٠) من طريق محمد بن عمرو، ورواه أيضا: إسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص١٥٨) من طريق خلاد بن أسلم. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٥٦)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٩٧) وعزاه للمصنف.

(٤) قوله: البهائم. ليس في «ت»، «ف»، «س». وأثبته من «ب».

* [وَرَوَاهُ خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حَفْصِ ابْنِ أَخِي أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْجَمَلَ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِمْ، وَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ][(١)].

١٠٧٤- **وَحَدَّثَنَا**[(٢)] أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَبِيبٍ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ، وَبَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ[(٣)]، حَدَّثَنَا أَبُو ظِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانَ لَهُ بَعِيرٌ قَدْ شَرَدَ عَلَيْهِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي بَعِيرًا قَدْ شَرَدَ عَلَيَّ، وَهُوَ فِي أَقْصَى أَرْضِي، وَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْنُوَ مِنْهُ خَشْيَةَ أَنْ يَتَنَاوَلَنِي[(٤)]. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**انْطَلِقُوا بِنَا إِلَيْهِ**»، فَلَمَّا مَشَى الْأَنْصَارِيُّ هُنَيْهَةً اسْتَرْجَعَ، ثُمَّ قَالَ: مَا صَنَعْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أَخَافُ عَلَيْهِ الْبَعِيرَ. قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمْ يَمْشُونَ، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَلَّا يَا فُلَانُ إِنَّهُ لَوْ قَدْ رَآنِي رَأَيْتَ مِنْهُ**»، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْأَرْضَ وَدَخَلُوا، مَشَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذْ نَظَرَ الْبَعِيرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ يُحَمْحِمُ، وَأَلْقَى بِجِرَانِهِ حَتَّى بَرَكَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَجَعَلَتْ[(٥)] عَيْنَاهُ تَسِيلَانِ، فَقَالَ: «**يَا فُلَانُ أَرَى بَعِيرَكَ يَشْكُوكَ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ**»، فَجَاءَ بِحَبْلٍ فَأَلْقَاهُ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَا دُونَكَ أَحْسِنْ**[(٦)] **إِلَيْهِ**».

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ف»، «ت»، «ب».

(٢) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٥٧)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٩٦) وعزاه للمصنف.

(٣) قوله: الصهباء. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت»، «س». وسلام بن أبي الصهباء. ترجمته في «التاريخ الكبير»: (٤/ ١٣٥)، «الجرح والتعديل»: (٤/ ٢٥١).

(٤) في «ت»، حاشية «س»: يناولني. وفي «س»: يوليني. والمثبت من «ف»، «ب».

(٥) في «ف»، «ب»: وجعل. والمثبت من «ت»، «س».

(٦) في «ف»: أحسن. والمثبت من «ت»، «ب»، «س».

١٠٧٥- حَدَّثَنَا(١) أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلَّامٍ، حَدَّثَنَا مَكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٢)، حَدَّثَنَا فَائِدٌ أَبُو الْوَرْقَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ أَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ نَاضِحُ آلِ فُلَانٍ قَدْ أَبَتْ عَلَيْهِمْ، فَنَهَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَهَضْنَا مَعَهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ لَا تَقْرَبْهُ فَإِنَّا نَخَافُهُ عَلَيْكَ. فَدَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْبَعِيرِ، فَلَمَّا رَآهُ الْبَعِيرُ سَجَدَ لَهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ [م١٢٠/أ] وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ، فَقَالَ: «**هَاتِ السِّفَارَ**(٣)»، قَالَ فَجِيءَ بِالسِّفَارِ(٤) فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ادْعُوا لِي صَاحِبَ الْبَعِيرِ**». فَدُعِيَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَكَ هَذَا الْبَعِيرُ**». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَأَحْسِنْ عَلْفَهُ وَلَا تَشُقَّ عَلَيْهِ فِي الْعَمَلِ**» قَالَ: أَفْعَلُ. قَالَ(٥) فَقَالَ لَهُ(٦) أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ بَهِيمَةٌ مِنَ الْبَهَائِمِ تَسْجُدُ لَكَ لِتَعْظِيمِ حَقِّكَ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ(٧). قَالَ: «**لَا**(٨) **لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي أَنْ**(٩) **يَسْجُدَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ**».

---

(١) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٢٩) من طريق فائد أبي الورقاء. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٥٨) وعزاه للمصنف.

(٢) قوله: ابن إبراهيم. ليس في «ت»، «س»، «المنتقى». وأثبته من «ف»، «ب». ومكي بن إبراهيم بن بشير بن فرود الحنظلي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٤٧٦).

(٣) في «ت»، «المنتقى»: الشفار. وفي «س»: الشغان. والمثبت من «ب»، «ف». وكتب في حاشية «ب». السفار بكسر السين المهملة وبالفاء الزمام والحديدة التى يزم بها ويذلل.

(٤) في «ت»، «س»، «المنتقى»: بالشفار. والمثبت من «ف»، «ب».

(٥) قوله: قال. ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف»، «س»، «المنتقى».

(٦) قوله: له. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ت»، «ف»، «ب»، «س».

(٧) قوله: لك. ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف»، «س»، «المنتقى».

(٨) قوله: لا. ليس في «ف». وأثبته من «ت»، «ب»، «س»، «المنتقى».

(٩) قوله: أن. ليس في «ت». وأثبته من «ف»، «ب»، «س»، «المنتقى».

١٠٧٦- حَدَّثَنَا[١] أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بَنَانٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا الْعَرْزَمِيُّ، وَالثَّوْرِيُّ، كِلَاهُمَا أَخْبَرَنِيهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَسِيرُ، إِذْ أَقْبَلَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ دَلَكَ جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ، وَأَرْخَى عَيْنَيْهِ، وَبَكَى وَجَرْجَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَدْرُونَ مَا يَقُولُ هَذَا الْبَعِيرُ؟ قُلْنَا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ**»، قَالَ: «**يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ لِبَنِي سَلَمَةَ بَكْرًا صَغِيرًا يَحْتَطِبُونَ عَلَيْهِ، وَيَنْتَضِحُونَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَبِرَ**[٢] **سِنُّهُ وَرَقَّ**[٣] **عَظْمُهُ، أَرَادُوا أَنْ يَنْحَرُوهُ عَلَى عَرُوسٍ لَهُمْ**»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَبْغُونِي بَعْضَ بَنِي سَلَمَةَ**» فَإِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ قَدْ أَقْبَلَ، فَقَالَ: «**لِمَنْ هَذَا الْبَعِيرُ؟**». فَقَالَ الرَّجُلُ: لِي يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**وَمَتَى كَانَ لَكَ؟**»، قَالَ: كَانَ لِي بَكْرًا صَغِيرًا. قَالَ: «**فَمَا كُنْتَ تَعْمَلُ عَلَيْهِ؟**». قَالَ: كُنَّا نَحْتَطِبُ وَنَنْتَضِحُ عَلَيْهِ. قَالَ: «**فَمَا أَرَدْتُمْ بِهِ؟**»، قَالَ: أَرَدْنَا أَنْ نَنْحَرَهُ عَلَى عَرُوسٍ لَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بِعْنِيهِ**». فَقَالَ: لَا بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، [فَرَدَّدَ عَلَيْهِ، «**بِعْنِيهِ**». **فَقَالَ: هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ**][٤]. **قَالَ**: «**فَإِنِّي قَدْ قَبِلْتُهُ عَلَى أَنْ تَعْمَلَ عَلَيْهِ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ عَلَيْهِ فِيمَا خَلَا**». قَالَ: نَعَمْ. فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ وَوَلَّى، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ بَهِيمَةٌ تَسْجُدُ لَكَ فَنَحْنُ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ. فَقَالَ: «**إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، وَلَوْ كَانَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ مِنْ دُونِ اللهِ، لَسَجَدَتِ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا، لِمَا لَهُ عَلَيْهَا مِنَ الْفَضْلِ**».

* * *

(١) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٥٨) وعزاه للمصنف.

(٢) في «ت»، «س»، : كبرت. والمثبت من «ف»، «ب».

(٣) في «ب»: ودق. والمثبت من «ف»، «ت»، «س».

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «ت». وأثبته من «ب»، «ف»، «س».

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي شَكْوَى الْجَمَلِ أَنَّ صَاحِبَهُ يُجِيعُهُ وَيُدْئِبُهُ

١٠٧٧- حَدَّثَنَا[(١)] يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ[(٢)] ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[(٣)]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ، هَدَفًا أَوْ حَائِشَ نَخْلٍ، فَدَخَلَ يَوْمًا حَائِطَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَرَأَى فِيهِ بَعِيرًا، فَلَمَّا رَآهُ الْبَعِيرُ حَنَّ وَذَرِفَتْ عَيْنَاهُ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرَاتَهُ وَذِفْرَاهُ، فَسَكَنَ، فَقَالَ: «**لِمَنْ هَذَا الْبَعِيرُ أَوْ مَنْ رَبُّ هَذَا الْبَعِيرِ**»، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**أَحْسِنْ إِلَيْهِ إِذْ مَلَّكَكَهُ**[(٤)] **اللهُ، فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ**».

* * *

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: متمم الصحابة - الطبقة الخامسة (٢/ ١٣)، وأحمد في «المسند»: (ح١٧٧٠) عن عفان بن مسلم، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٢٤١٥)، والبغوي في «معجم الصحابة»: (٣/ ٥٠٩)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (٩/ ١٦٠، رقم١٣٦) من طريق مهدي بن ميمون.

(٢) قوله: بن مسلم. ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف»، «س». وعفان بن مسلم بن عبد الله أبو عثمان الصفار ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ١٦٠).

(٣) «المعجم الكبير»: (جـ١٣، ١٤ ص: ١٤٨ رقم١٤٧٧٦) ط الحميد.

(٤) قوله: إذ ملككه. في «ب»: إذا ملككه. وفي «ت»: إذ ملكك. وفي «س»: إذ ملكه. والمثبت من «ف».

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي ازْدِلَافِ الْبُدْنِ إِلَيْهِ ﷺ، حِينَ أَرَادَ نَحْرَهُنَّ بِأَيِّتِهِنَّ يَبْدَأُ مِنْهُنَّ

١٠٧٨- حَدَّثَنَا(١) حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، وَفَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، فِي جَمَاعَةٍ(٣)، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُرْطٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ يَسْتَقِرُّ فِيهِ النَّاسُ**»، وَهُوَ الَّذِي يَلِي يَوْمَ النَّحْرِ، قُدِّمَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِ بَدَنَاتٌ خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ، فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا، [قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَلِمَةً خَفِيَّةً لَمْ أَتَفَهَّمْهَا(٤)، فَقُلْتُ: لِلَّذِي إِلَى جَنْبِي مَا قَالَ؟](٥) قَالَ: «**مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ**».

* رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ ثَوْرٍ، مِثْلَهُ.

قَالَ الشَّيْخُ رحمه الله تعالى(٦): وَما(٧) تضمن هَذِه الأخبار من الآيات

---

(١) رواه المصنف بالطريق الأول والثاني في «معرفة الصحابة»: (٤/ ١٧٥٨)، ورواه أبو الحسن القزاز البصري في جزء من «أحاديث القزاز عن شيوخه»: (ص٣٦٧) عن أبي عاصم، ورواه أيضا: أحمد في «المسند»: (ح١٩٣٨١)، وأبو داود (ح١٧٦٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٤/ ٣٦٧)، والبغوي في «معجم الصحابة»: (٤/ ١٩٤) من طريق ثور بن يزيد، ورواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (٣/ ٣٥٩) من طريق أبي عاصم، ورواه البيهقي في «السنن الكبير»: (٥/ ٣٨٩) من طريق أبي مسلم الكشي. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٦٦) وعزاه للمصنف، وذكره أيضا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٦٦)، «الدر المنثور»: (٦/ ٥٤) وعزاه للمصنف وغيره.

(٢) قوله: وسليمان بن أحمد. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ب»، «ف».

(٣) «المعجم الأوسط»: (٣/ ٤٤)، «مسند الشاميين»: (١/ ٢٧٢).

(٤) في «ف»: أفهمها. وفي «ت»: أنقهها. والمثبت من «ب».

(٥) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ف»، «ت»، «ب».

(٦) قوله: قال الشيخ رحمه الله تعالى. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت»، «س»، «المنتقى».

(٧) قوله: وما. في «ت»، «س»، «المنتقى»: فما. والمثبت من «ب»، «ف».

وَالدلائل الواضحة، من سجودهن وَشكايتهن وَازدلافهن وَما فِي معناه[١]، فَليس يخلو من أحد أمرين، إما أَنْ يكون رَسُولُ اللهِ ﷺ، أعطي علمًا بنغم هَذِه البهائم وَشكايتهن، كما أعطي سليمان عليه السلام علمًا بمنطق[٢] الطير، فَذلك لَهُ آية، كما كَانَ نظيرها لسليمان عليه السلام آية، أو علم ذَلِكَ بالوحي، وَأيَّ ذَلِكَ كَانَ، فَفيه أعجوبة وَمعجزة[٣]، فَإِن اعترض [م١٢٠/ب] بعض الطاعنين، فَزعم أن فِيهِ قسمًا ثالثًا[٤]، وَهو أنه ﷺ استدل بالحال عَلَى سوء إمساكهم، قيل: هَذَا محتمل، وَلكن الاستدلال لَا يعلم بِهِ أن صاحب البهيمة رجل من بني فُلَانٍ، وَأنه استعملها كذا سنة، وَأنه مريد لنحرها، فَإِن ذَلِكَ لَا يتوصل إِلَيْهِ بالاستدلال، فَهذا قسم[٥] باطل، وَأحد الأولين[٦] ثابت صحيح.

١٠٧٩- حَدَّثَنَا[٧] أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى[٨] الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ الْجُذُوعِيُّ،

---

(١) في «ب»: معناها. والمثبت من «ف»، «ت»، «س»، «المنتقى».

(٢) قوله: علما بمنطق. في «ب»: منطق. والمثبت من «ت»، «ف»، «س»، «المنتقى».

(٣) قوله: ومعجزة. في «ت»، «س»: وآية معجزة. وفي «المنتقى»: وآية ومعجزة. والمثبت من «ف»، «ب».

(٤) قوله: قسما ثالثا. في «ت»: قسم ثالث. والمثبت من «ب»، «ف»، «المنتقى».

(٥) في «ت»، «س»: القسم. والمثبت من «ب»، «ف»، «المنتقى».

(٦) قوله: الأولين. ليس في «المنتقى». وفي «ت»: الأوليين. وفي «س»: الأولى. والمثبت من «ف»، «ب».

(٧) ذكره ابن كثير بسنده ومتنه في «البداية والنهاية»: (٨/ ٣٨٣) وعزاه للمصنف في الدلائل، وذكره أيضا: تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٦٧)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٠٧) وعزاه كل منهما للمصنف.

(٨) قوله: أحمد بن محمد بن موسى. في «ب»: بن أحمد بن موسى. وفي «س»: أحمد بن موسى. والمثبت من «ت»، «ف»، «المنتقى». وأبو بكر أحمد بن موسى بن يحيى العنبري ترجمته في «تاريخ أصبهان»: (١/ ١٩٥).

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنِ أُذَيْنَةَ الطَّائِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ بِخَيْبَرَ حِمَارٌ أَسْوَدُ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «**مَنْ أَنْتَ**». قَالَ: أَنَا عَمْرُو بْنُ فُلَانٍ كُنَّا سَبْعَةَ[1] إِخْوَةٍ، فَكُلُّنَا رَكِبَنَا الْأَنْبِيَاءُ، وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ، وَكُنْتُ لَكَ فَمَلَكَنِي رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَكُنْتُ إِذَا ذَكَرْتُكَ، كَبَأْتُ بِهِ، فَيُوجِعُنِي ضَرْبًا[2]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَأَنْتَ يَعْفُورُ**».

(١) في «ب»، «ف»: ثلاثة. والمثبت من «ت»، «س»، «المنتقى»، مصادر التخريج.

(٢) في «ب»: ضربه. والمثبت من «ت»، «ف»، «س»، «المنتقى».

الفَصْلُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ

فِي[١] ذِكْرِ مَا رُوِيَ فِي تَسْلِيمِ الْأَشْجَارِ وَطَاعَتِهِنَّ[٢] لَهُ وَإِقْبَالِهِنَّ[٣] عَلَيْهِ ﷺ إِذَا دَعَاهُنَّ لِلِاسْتِتَارِ بِهِنَّ[٤] فِي الصَّحَارِي وَالْبَرَارِي وَإِجَابَتِهِنَّ[٥] إِذَا دَعَاهُنَّ عِنْدَ سُؤَالِ مَنْ يُرِيدُ إِظْهَارِ آيَةٍ وَدَلَالَةٍ

١٠٨٠- حَدَّثَنَا[٦] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً[٧]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَمَّا كَانَتْ لَيَالِي بُعِثْتُ مَا مَرَرْتُ بِشَجَرٍ وَلَا حَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ**».

١٠٨١- حَدَّثَنَا[٨] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا

---

(١) قوله: في. ليس في «ت». وأثبته من «ب»، «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) في «ف»، «ب»: وطاعتها. والمثبت من «ت»، «س»، «المنتقى».

(٣) في «ف»، «ب»: وإقبالها. والمثبت من «ت»، «س»، «المنتقى».

(٤) في «ف»: بها. والمثبت من «ت»، «ب»، «س»، «المنتقى».

(٥) في «ب»: وإجابتها. والمثبت من «ف»، «ت»، «س»، «المنتقى».

(٦) رواه مسلم (ح٦٠٧٨)، وأبو بكر ابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٢٣٦٣)، وأحمد في «المسند»: (ح٢١١٧٧)، وابن أبي عاصم في «السنة»: (١/ ٢٠٣)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٠٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ١٥٣) جميعًا من طريق إبراهيم بن طهمان، ورواه أبو داود الطيالسي في «مسنده»: (٢/ ١٣٤) من طريق سماك بن حرب، ورواه أحمد في «المسند»: (ح٢١٣٩٠)، والترمذي (ح٣٩٨٤)، وأبو يعلى في «مسنده»: (١٣/ ٤٥٩) من طريق أبي داود الطيالسي. وذكره الصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٩/ ٥٠٩) وعزاه للمصنف.

(٧) «المعجم الكبير»: (٢/ ٢٣٨، رقم١٩٩٥) بلفظ: «إني لأعلم حجرا بمكة كان يسلم علي حين بعثت».

(٨) رواه الدارمي في «السنن»: (١/ ١٧١)، وأبو الشيخ في «العظمة»: (٥/ ١٧٠٩)، والبغوي في «شرح السنة»: (١٣/ ٢٨٧)، وفي «الأنوار في شمائل النبي المختار»: (ص٣٠) من طريق الوليد بن أبي ثور الهمداني.

جَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَرِيشِ الْكِلَابِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبَّادٍ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ، فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا خَارِجًا مِنْ بَيْنِ الْجِبَالِ وَالشَّجَرِ، فَلَمْ يَمُرَّ بِشَجَرٍ وَلَا جَبَلٍ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ.

* [رَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ عِيسَى، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ.

* وَرَوَاهُ السُّدِّيُّ أَيْضًا، عَنْ أَبِي عِمَارَةَ الْخَيْوَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ][(١)].

١٠٨٢- حَدَّثَنَا[(٢)] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤَمِّلٍ الصَّيْرَفِيُّ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نَاجِيَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ[(٣)] ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّلَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمِ بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ، قَالُوا[(٤)]: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي[(٥)] أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمَّا اسْتَعْلَنَ لِي جِبْرِيلُ عليه السلام، جَعَلْتُ لَا أَمُرُّ بِشَجَرٍ وَلَا حَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ**».

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «المنتقى». وأثبته من «ت»، «ب»، «ف»، «س».

(٢) رواه الفاكهي في «أخبار مكة»: (٤/ ٥٦)، والبزار في «مسنده»: (١٨/ ١٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٦٢) من طريق أيوب بن سليمان بن بلال. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ١٦٦) وعزاه للمصنف والبزار.

(٣) قوله: حدثنا عبد الله بن شبيب. ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف»، «س».

(٤) في «ب»: قالا. والمثبت من «ت»، «ف»، «س».

(٥) قوله: أبي. ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف». وأبو بكر بن أبي أويس هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله الأصبحي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٤٤٤).

١٠٨٣- حَدَّثَنَا[١] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ أَيُّوبَ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَهْوَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[٢] بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ بَرَّةَ بِنْتِ أَبِي تَجْرَاةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَمَّا أَرَادَ اللهُ كَرَامَتَهُ ابْتَدَأَهُ[٣] بِالنُّبُوَّةِ، كَانَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَبْعَدَ، حَتَّى لَا يَرَى بَيْتًا، وَيَقْضِي الْحَاجَةَ بِالشِّعَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، فَلَا يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فَيَلْتَفِتُ فَلَا يَرَى أَحَدًا.

١٠٨٤- حَدَّثَنَا[٤] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ السِّنْدِيِّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى أَبُو غَزِيَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ بَرَّةَ بِنْتِ أَبِي تَجْرَاةَ، قَالَتْ لَمَّا أَرَادَ اللهُ كَرَامَةَ رَسُولِهِ ﷺ، وَابْتَدَأَهُ بِالنُّبُوَّةِ، كَانَ يُفْضِي إِلَى الشِّعَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، فَلَا يَمُرُّ بِشَجَرٍ وَلَا حَجَرٍ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. كَانَ[٥] رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ، «**وَعَلَيْكَ السَّلَامُ**» وَكَانَ عَلَّمَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام التَّحِيَّةَ.

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (١/ ١٥٧) عن محمد بن عمر، ورواه الفاكهي في «أخبار مكة»: (٥/ ٦٠) من طريق منصور بن عبد الرحمن الحجبي، ورواه ابن جرير الطبري في «التاريخ»: (٢/ ٢٩٥)، والحاكم في «المستدرك»: (٤/ ٧٩) من طريق محمد بن عمر. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ١٦٦) وعزاه للمصنف وابن سعد، وانظر «إمتاع الأسماع»: (٢/ ٣٨٧) لتقي الدين المقريزي.

(٢) قوله: بن عبد الله. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «ت»، «س».

(٣) قوله: وابتدأه. في «ب»، «ف»: ابتدأه. والمثبت من «ت»، «س».

(٤) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٨/ ٢٤٦) من طريق علي بن محمد بن عبيد الله العمري، عن منصور بن عبد الرحمن.

(٥) في «ف»، «س»: وكان. والمثبت من «ت»، «ب».

١٠٨٥- حَدَّثَنَا[١] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ السِّنْدِيِّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْإِمَامِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، وَالزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: عَلَّمَ جِبْرِيلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَيْفَ يَتَوَضَّأُ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى[٢] رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُنْقَلِبًا، فَلَمْ يَمُرَّ عَلَى حَجَرٍ وَلَا شَجَرَةٍ، إِلَّا وَهُوَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، يَقُولُ: سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ.

١٠٨٦- حَدَّثَنَا[٣] الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ [م١٢١/أ] كَانَ بِالْحَجُونِ وَهُوَ كَئِيبٌ حَزِينٌ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَرِنِي آيَةً لَا أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا**[٤] **مِنْ قَوْمِي**»، فَأَمَرَ فَنَادَى شَجَرَةً مِنْ عَقَبَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَنَادَاهَا فَجَاءَتْ تَشُقُّ الْأَرْضَ، حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَذَهَبَتْ،

---

(١) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٣/ ٢٢) وعزاه للمصنف.

(٢) قوله: ثم صلى. في «ت»: فصلى. والمثبت من «ف»، «ب»، «س».

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (١/ ١٧٠)، وابن الجوزي في «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»: (٢/ ٣٥٢) من طريق حماد بن سلمة، ورواه الفاكهي في «أخبار مكة»: (٣/ ٣٩٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٣) من طريق عبيد الله بن محمد بن عائشة، ورواه أيضا: أبو يعلى في «مسنده»: (١/ ١٩٠) عن إبراهيم بن الحجاج، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٦٤) من طريق أبي يعلى - به. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٢٠٣) وعزاه للمصنف وغيره.

(٤) قوله: من كذبني بعدها. في «ب»، «ف»: بعدها من كذبني. والمثبت من «ت»، «س»، «المنتقى».

فَقَالَ: «**مَا أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا**[١] **مِنْ قَوْمِي**».

[لَفْظُ[٢] إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَجَّاجِ، وَلَفْظُ الْعَيْشِيِّ مَعْنَاهُ[٣] وَلَمْ يَذْكُرْ فَسَلَّمَتْ، وَقَالَ الْقَطَّانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ][٤].

١٠٨٧- وَحَدَّثَنَا[٥] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عُمَرَ، كِرِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَجَّاجِ.

* وَرَوَاهُ رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، وَغَيْرُهُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، مِثْلَهُ، وَقَالَ: فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ.

١٠٨٨- حَدَّثَنَا[٦] أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٧] ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السُّنِّيُّ[٨]،

---

(١) قوله: من كذبني بعدها. في «ب»، «ف»: بعدها من كذبني. والمثبت من «ت»، «س»، «المنتقى».

(٢) قوله: لفظ. ليس في «المنتقى». وفي «ت»: وهذا لفظ حديث. وفي «س»: هذا لفظ حديث. والمثبت من «ب»، «ف».

(٣) قوله: معناه. ليس في «ب»، «المنتقى». وأثبته من «ت»، «ف»، «س».

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «المنتقى». وأثبته من «ت»، «ب»، «ف»، «س».

(٥) ينظر تخريجه في الحديث السابق.

(٦) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٢٢٩٥) عن محمد بن خازم أبي معاوية الضرير، ورواه الفاكهي في «أخبار مكة»: (٣/ ٣٩٦)، وابن ماجه (ح٤١٦٤)، والبزار في «مسنده»: (١٤/ ٥٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ١٥٤)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (٦/ ٢١٤، رقم٢٢٢٦) من طريق محمد بن خازم أبي معاوية الضرير، ورواه أيضا: أبو يعلى في «مسنده» (٦/ ٣٥٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٦٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٣٦) وعزاه للمصنف، وذكره أيضا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٢٠٢) وعزاه للمصنف وغيره.

(٧) بعده في «ف»، «ت»، «س»: حدثنا أبو معاوية. والمثبت من «ب»، والحديث رواه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٢٣٩٠).

(٨) في «ف»، «ب»: ابن السني. والمثبت من «ت»، «س». وكذا نسبه السمعاني في «الأنساب»: =

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالُوا[١]: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: غَدَتْ قُرَيْشٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَنَالُوا مِنْهُ، حَتَّى أَدْمَوْهُ، فَصَعِدَ حِرَاءَ كَئِيبًا حَزِينًا، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: «**تَرَى مَا صُنِعَ بِي**»، قَالَ: أُرِيكَ آيَةً؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». قَالَ: ادْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ. «**فَدَعَاهَا**»، فَجَاءَتْ تَجُرُّ عُرُوقَهَا، فَقَالَ: مُرْهَا فَلْتَرْجِعْ إِلَى مَوْضِعْهَا، فَأَمَرَهَا فَرَجَعَتْ، فَقَالَ: «**مَا أُبَالِي مَا صُنِعَ بِي بَعْدَ الْيَوْمِ**». وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ[٢]: «**حَسْبِي حَسْبِي**».

* كَذَا رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَنَسٍ، وَرَوَاهُ جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ أَنَسٍ[٣]، مِثْلَهُ.

١٠٨٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَيْدِيُّ[٤]، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، نَحْوَهُ.

١٠٩٠- حَدَّثَنَا[٥] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَسْلَمُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مَخْلَدٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: ضَرَبَ الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّةً، حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ سُبْحَانَ اللهِ

= (٧/ ٢٧٨)، وابن ماكولا في «الإكمال»: (٤/ ٥٠٠) وهو عمر بن أحمد بن بشر بن السري ترجمته في «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٦١)، «تاريخ دمشق»: (٤٣/ ٥٢٨)، «تاريخ أصبهان»: (١/ ٤١٧).

(١) في «ت»: قالا. وفي «س»: قال. والمثبت من «ف»، «ب».

(٢) قوله: في حديثه. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف»، «ب».

(٣) قوله: عن أبي سفيان عن أنس. ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف»، «س».

(٤) في «ت»: العنبري. وفي «س»: القيدي. والمثبت من «ف»، «ب». وكذا قيده السمعاني في «الأنساب»: (١٠/ ٢٧٥). ومحمد بن جعفر بن أبي مواتية الكلبي المعروف بالفيدي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٥٨٦).

(٥) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٢٠٣) وعزاه للمصنف.

أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللهُ. قَالُوا: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ الْمَجْنُونُ. فَأَفَاقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مَغْمُومٌ لِمَا فَعَلَ بِهِ قَوْمُهُ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى شَفِيرِ وَادٍ فِيهِ شَجَرٌ كَثِيرٌ، فَقَالَ: ادْعُ أَيَّ شَجَرَةٍ شِئْتَ. فَدَعَا شَجَرَةً مِنْهَا، فَأَقْبَلَتْ حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام: إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ.

١٠٩١- حَدَّثَنَا[1] الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْمَازِنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ الْكُوفِيُّ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبَادَةُ بْنُ زِيَادٍ[2] الْأَسَدِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أَسْلَمْتُ، فَأَرِنِي شَيْئًا أَزْدَدْ بِهِ يَقِينًا، فَقَالَ: «**مَا الَّذِي تَرِيدُ**»، قَالَ: ادْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَلْتَأْتِكَ. قَالَ: «**اذْهَبْ فَادْعُهَا**»، فَأَتَاهَا الْأَعْرَابِيُّ، قَالَ: أَجِيبِي[3] رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَمَالَتْ عَلَى جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهَا، فَقَطَعَتْ عُرُوقَهَا، ثُمَّ مَالَتْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ، فَقَطَعَتْ عُرُوقَهَا، حَتَّى أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ،

---

(١) رواه ابن الأعرابي في «القبل والمعانقة والمصافحة»: (ص٧٣) من طريق عبد العزيز بن الخطاب الكوفي، ورواه ابن المقرئ في «الرخصة في تقبيل اليد»: (ص٦٤) عن محمد بن علي بن مخلد، ورواه أيضا: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٦٥) من طريق محمد بن علي بن مخلد. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٤٢)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٥٩)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٩/ ٥٠١) وعزاه الجميع للمصنف.

(٢) في «ب»: زيادة. والمثبت من «ب»، «ت»، «س»، «المنتقى». وعبادة بن زياد الأسدي الكوفي ترجمته في «تاريخ الإسلام» (٥/ ٨٤٤).

(٣) قوله: فقال أجيبي. في «ب»: فأجيبي. والمثبت من «ف»، «ت»، «س»، «المنتقى».

فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: حَسْبِي حَسْبِي، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «**ارْجِعِي**»، فَرَجَعَتْ، فَجَلَسَتْ عَلَى عُرُوقِهَا وَفُرُوجِهَا، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ أُقَبِّلَ رَأْسَكَ وَرِجْلَيْكَ. فَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ: ائْذَنْ لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ. فَقَالَ: «**لَا يَسْجُدُ أَحَدٌ لِأَحَدٍ، وَلَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا لِعَظِيمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا**».

* رَوَاهُ[١] تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، عَنْ صَالِحٍ.

١٠٩٢- حَدَّثَنَاهُ[٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ يَسْأَلُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْنَ هُوَ، حَتَّى دَفَعَ إِلَى قَوْمٍ جُلُوسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرَوْهُ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: أَيْ نَبِيَّ اللهِ، أَتَيْتُكَ فَأُقَبِّلُ رَأْسَكَ. فَقَالَ: «**نَعَمْ**»، [فَقَالَ: أُقَبِّلُ رِجْلَيْكَ، قَالَ: «**نَعَمْ**»][٣]، قَالَ[٤] أَتَيْتُكَ مُسْلِمًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ذَلِكَ خَيْرٌ لَكَ**»، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ عَرَضَ لِي أَمْرٌ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِي وَالْحَمْدُ للهِ أَنْ أَكُونَ فِي شَكٍّ مِنْ شَأْنِكَ، وَلَكِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي. قَالَ: «**فَمَا تُرِيدُ؟**»، قَالَ: أُرِيدُ أَنْ تَدْعُوَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ الْخَضْرَاءَ فَتَأْتِيَكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَعَالَيْ**» قَالَ: فَاتَّكَأَتِ[٥] الشَّجَرَةُ عَلَى أُصُولِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا، ثُمَّ أَكَبَّتْ حَتَّى قَضَبَتْ

---

(١) في «ت»، «س»: ورواه. والمثبت من «ف»، «ب».

(٢) في «ف»، «ب»، «س»: حدثنا. والمثبت من «ت»، والحديث رواه الروياني في «مسنده»: (١/ ٧٧) من طريق محمد بن حميد. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٥٩) وعزاه للمصنف.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ت». وأثبته من «ب»، «ف»، «س».

(٤) في «ت»: قال يا نبي الله. وفي «س»: فقال يا نبي الله. والمثبت من «ب»، «ف».

(٥) في «ت»، «ف»: فاتكت. والمثبت من «ب»، «س». وتوكأ على الشيء واتكأ: تحمل واعتمد. «لسان العرب»: وكأ.

عُرُوقَهَا وَاسْتَوَتْ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْأَرْضِ[١] مُغَبَّرَةً تَجُرُّ عُرُوقَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بِمَ تَشْهَدِينَ يَا شَجَرَةُ**»، فَقَالَتْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ: «**صَدَقْتِ**»، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: «**مَهْ**»، فَقَالَ: مُرْهَا فَلْتَرْجِعْ إِلَى مَكَانِهَا. فَقَالَ لِلشَّجَرَةِ: «**ارْجِعِي إِلَى مَكَانِكِ وَكُونِي كَمَا كُنْتِ**»، فَرَجَعَتِ الشَّجَرَةُ إِلَى حُفْرَتِهَا، فَدَلَّتْ عُرُوقَهَا فِي الْحُفْرَةِ، فَوَقَعَ كُلُّ عِرْقٍ فِي مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، ثُمَّ الْتَأَمَتْ عَلَيْهَا الْأَرْضُ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي مَا كَانَ عَرَضَ لِي، أَذْهَبُ إِلَى أَهْلِي وَقَوْمِي فَأُخْبِرُهُمُ الْخَبَرَ، وَآتِيكَ مِنْهُمْ بِطَائِفَةٍ مُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: «**ارْجِعْ فَقَدْ أَذِنْتُ لَكَ**»، قَالَ: فَأَثْنَى الْأَعْرَابِيُّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَمْ يَأْلُ، وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَسْجُدُ لَكَ، قَالَ: «**لَا، إِنَّمَا السُّجُودُ للهِ، وَلَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي بِالسُّجُودِ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَلَكِنَّ السُّجُودَ للهِ**»، ثُمَّ انْصَرَفَ الْأَعْرَابِيُّ.

١٠٩٣- حَدَّثَنَا[٢] أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[٣]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[٤] ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٥]، حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، قَالَا[٦]:

---

(١) كتب فوقها في «ف»: لا . . . . إلى.

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (١/ ١٧٠) عن وكيع بن الجراح بن مليح، ورواه أيضًا ابن ماجه (ح٣٦٣)، والبغوي في «معجم الصحابة»: (٥/ ٣٤٨)، وإسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص٢١٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٦٦) من طريق وكيع بن الجراح بن مليح، ورواه أيضا: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٣/ ٢٥٠) عن ابن مصفى، عن يحيى بن عيسى.

(٣) «مسند أحمد»: (ح١٧٨٣٨).

(٤) بعده في «ت»، «س»، حاشية «ف» مصححا، «المنتقى»: حدثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه. والمثبت من «ب».

(٥) «المعجم الكبير»: (٢٢/ ٢٦٤، رقم٦٧٩).

(٦) قوله: قالا. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف»، «ب».

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو[١]، وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ وَقَالَ وَكِيعٌ مَرَّةً[٢] عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ يَحْيَى، حَدَّثَنِي ابْنُ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ[٣]، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَزَلْنَا بِأَرْضٍ فِيهَا شَجَرٌ كَثِيرٌ، فَقَالَ لِيَ: «**اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَتَيْنِ، فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا**»، فَذَهَبْتُ إِلَيْهِمَا، فَقُلْتُ: [م١٢١/ب] إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا. فَاجْتَمَعَتَا، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاجَتَهُ، وَقَالَ: «**اذْهَبْ فَقُلْ لَهُمَا: تَفْتَرِقَانِ**[٤]» فَقُلْتُ لَهُمَا فَتَفَرَّقَتَا[٥].

١٠٩٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٦]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، حَدَّثَنَا خَلَفُ ابْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرِهِ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذَا[٧] نَحْنُ بِثَلَاثِ أَشَاءَاتٍ[٨] مُفْتَرِقَاتٍ[٩]، فَقَالَ لِي: «**يَا يَعْلَى اذْهَبْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْأَشَاءَاتِ، فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُنَّ أَنْ تَجْتَمِعْنَ بِإِذْنِ اللهِ**»، فَمَشَيْنَ

---

(١) بعده في «ت»، «س»: حدثني ابن يعلى بن مرة عن أبيه. والمثبت من «ف»، «ب».

(٢) قوله: وقال وكيع مرة. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت»، «س»، «المنتقى».

(٣) قوله: وقال يحيى حدثني ابن يعلى بن مرة عن أبيه. ليس في «ب»، «س». والمثبت من «ف» وعليه لا إلى، «ت»، «المنتقى».

(٤) في «ف»، «ب»، «ت»، «س»: يتفرقان. والمثبت من «المنتقى».

(٥) قوله: فقلت لهما فتفرقتا. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت»، «س»، «المنتقى».

(٦) ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد»: (٩/ ١٠) وعزاه للطبراني.

(٧) في «ب»، «س»: إذ. والمثبت من «ت»، «ف».

(٨) الأشاءة: النخلة الصغيرة. «تاج العروس»: أشأ.

(٩) في «ت»: متفرقات. والمثبت من «ف»، «ب»، «س».

حَتَّى صِرْنَ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَتَرَ بِهِنَّ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا يَعْلَى انْطَلِقْ إِلَيْهِنَّ، فَمُرْهُنَّ أَنْ يَرْجِعْنَ بِإِذْنِ اللهِ**»، فَمَشَيْنَ حَتَّى رَجَعَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى مَوْقِفِهَا.

١٠٩٥- حَدَّثَنَا[(١)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَصِينٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو حَصِينٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَبِيبٍ[(٢)] ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[(٣)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْجَبَّانَةِ، حَتَّى إِذَا بَرَزْنَا، قَالَ: «**انْظُرْ وَيْحَكَ، هَلْ تَرَى شَيْئًا يُوَارِينِي**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَرَى شَيْئًا يُوارِيكَ إِلَّا شَجَرَةً. قَالَ: «**مَا قُرْبَهَا شَيْءٌ؟**»، قُلْتُ: شَجَرَةٌ خَلْفَهَا هِيَ مِثْلُهَا أَوْ أَقْرَبُ مِنْهَا. قَالَ: «**فَاذْهَبْ إِلَيْهِمَا فَقُلْ لَهُمَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا، أَنْ تَجْتَمِعَا**[(٤)] **بِإِذْنِ اللهِ**»، قَالَ: فَاجْتَمَعَتَا فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «**اذْهَبْ إِلَيْهِمَا فَقُلْ لَهُمَا يَأْمُرُكُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى مَكَانِهَا**».

* رَوَاهُ زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ وَلَيْسَ هُوَ يَعْلَى بْنَ مُرَّةَ الثَّقَفِيَّ[(٥)]

١٠٩٦- أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٧٨٢٢) عن عبد الله بن نمير.

(٢) قوله: محمد بن الحسين بن حبيب. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت»، «س». وأبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٣/ ١٥)، «سير أعلام النبلاء»: (١٣/ ٥٦٩).

(٣) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٤١٢).

(٤) في «ت»: تتجمعا. وفي «س»: يجتمعا. والمثبت من «ب»، «المنتقى».

(٥) قوله: وليس هو يعلى بن مرة الثقفي. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف»، «ب».

عَمْرَوَيْهِ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ[١] الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: قَالَ: يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ: ثَلَاثُ خِصَالٍ شَهِدْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَهُ. وَقَالَ لِي: «**قُلْ لِتِلْكَ الشَّجَرَةِ حَتَّى تَأْتِيَ لِصَاحِبَتِهَا**[٢] **حَتَّى أَجْلِسَ وَرَاءَهَا**»، فَفَعَلْتُ... الْحَدِيثَ.

* يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ، مِنْ بَنِي تَمِيمٍ[٣]، وَلَهُ فِي قُرَيْشٍ حِلْفٌ، وَلَيْسَ هُوَ يَعْلَى بْنَ مُرَّةَ الثَّقَفِيَّ.

١٠٩٧- حَدَّثَنَا[٤] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَمَرَّ بِي وَأَنَا جَالِسٌ فِي جَانِبٍ، فَقَالَ: «**انْطَلِقْ يَا يَعْلَى الْغَائِطَ**»، وَكَانَ إِذَا ذَهَبَ أَبْعَدَ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ، وَنَحْنُ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي غَيَايَةٍ، فَهَبَطْنَا بَطْنَ الْوَادِي، فَقَالَ: «**يَا يَعْلَى هَلْ تَرَى مِنْ شَيْءٍ أَذْهَبُ إِلَيْهِ الْغَائِطَ**»، قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَرَى عَلَى شَفَةِ هَذَا الْوَادِي نَخْلَةً، وَعَلَى شَفَةِ الْآخَرِ[٥] نَخْلَةً، قَالَ: «**فَنَادِهِمَا، فَقُلْ**[٦]: **أَيَّتُهَا الْأَشَاءَتَانِ**[٧] **اجْتَمِعَا**»، فَأَقْبَلَتَا تَشْتَدَّانِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا، حَتَّى اصْطَفَّتَا، فَذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَاءَهُمَا

---

(١) قوله: عبيد الله بن عبد المجيد. في «ب»: عبد الله بن عبد الحميد. والمثبت من «ت»، «ف»، «س». وعبيد الله بن عبد المجيد أبو علي الحنفي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٩/ ١٠٤).

(٢) في «ب»: بصاحبتها. وفي «ت»، «س»: صاحبتها. والمثبت من «ف».

(٣) في «ب»: سليم. والمثبت من «ف»، «ت». وهو الموافق لترجمته في «معرفة الصحابة»: للمصنف (٥/ ٢٨٠١)، «الإصابة»: (٦/ ٦٨٥)، «أسد الغابة»: (٤/ ٧٤٧)، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٣٧٨).

(٤) رواه ابن ماجه (ح٣٥٧) من طريق يحيى بن سليم الطائفي.

(٥) في «ب»، «ت»: الأخرى. والمثبت من «ف».

(٦) في «ب»: فقال. والمثبت من «ت»، «ف»، «س».

(٧) في «ت»: الإشاتين. والمثبت من «ف»، «ب». والأشاءة: النخلة الصغيرة. «تاج العروس»: أشأ.

لِلْغَائِطِ[١]، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا يَعْلَى نَادِ فَقُلْ لَهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَرْجِعَا حَيْثُ كُنْتُمَا**»، فَافْتَرَقَتَا، وَأَنَا أَنْظُرُ حَتَّى رَجَعَتَا إِلَى أَمْكِنَتِهِمَا.

* وَرَوَاهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَمَعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَأَبْعَدَ الْمَشْيَ وَقَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: «**اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْأَشَاءَتَيْنِ فَقُلْ لَهُمَا**[٢]: **إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا**[٣] **أَنْ تَنْقَلِعَا بِعُرُوقِكُمَا**[٤] **وَأُصُولِكُمَا وَطِينِكُمَا حَتَّى تَسْتُرَاهُ**». فَفَعَلَتَا فَسَتَرَتَاهُ حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاجَتَهُ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: «**ائْتِهِمَا فَمُرْهُمَا أَنْ يَرْجِعَا إِلَى مَكَانِهِمَا**». فَفَعَلَ حَدَّثَ أَبُو عَرُوبَةَ قَالَ[٥]حَدَّثَنَا عُبَيْدُ[٦] بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بِهِ][٧].

١٠٩٨- حَدَّثَنَا[٨] أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

---

(١) في «ب»، «ت»: الغائط. والمثبت من «ف».

(٢) قوله: لهما. ليس في «ت»، «ف». وأثبته من «س».

(٣) في «ت»، «ف»: يأمركم. والمثبت من «س».

(٤) في «ت»، «ف»: تتقلعا بعروقكم. والمثبت من «س».

(٥) قوله: حدث أبو عروبة قال. في «ت»: أخبرناه. ثم بياض كتب فوقه « في أصل الشيخ حدث أبو عروبة «. ثم بعد البياض: حدثنا أبو عروبة. وفي «س»: حدث أبو عروبة. والمثبت من «ف».

(٦) في «ف»: سعد. والمثبت من «ت»، «س». وعبيد الله بن حفص بن عمر أبو محمد العبدي البصري يعرف بعبيد ترجمته في «تاريخ الإسلام»: (وفيات ٢٤١ - ٢٥٠ص ١١٧٧).

(٧) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت»، «س».

(٨) رواه عبد بن حميد في «المنتخب»: (ص١٥٤) عن عبد الرزاق، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٢٣)، والبغوي في «شرح السنة»: (١٣/ ٢٩٥)، وفي «الأنوار في شمائل النبي المختار»: (ص١٣٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٦٨) من طريق عبد الرزاق. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٥٥)، وذكره أيضا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٦٣)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٩/ ٥٠١) وعزاه كل منهما للمصنف وغيره.

حَدَّثَنِي أَبِي[١]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَنَامَ[٢] النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الْأَرْضَ حَتَّى غَشِيَتْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: هِيَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ رَبَّهَا ﷻ فِي أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ فَأَذِنَ لَهَا.

١٠٩٩- حَدَّثَنَا[٣] عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ[٤]، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي جَبِيرَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ سِيَابَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، فَأَمَرَ وَدِيَّتَيْنِ[٥] فَانْضَمَّتْ إِحْدَاهُمَا[٦] إِلَى الْأُخْرَى، ثُمَّ أَمَرَهُمَا أَنْ تَرْجِعَا[٧] إِلَى مَنْبَتِهِمَا.

* يَعْلَى بْنُ سِيَابَةَ، هُوَ يَعْلَى بْنُ مُرَّةَ وَسِيَابَةُ اسْمُ[٨] أُمِّهِ، وَرَوَتْهُ حَكِيمَةُ امْرَأَةُ يَعْلَى عَنْ يَعْلَى نَحْوَهُ[٩].

١١٠٠- حَدَّثَنَا[١٠] الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ

---

(١) «مسند أحمد»: (ح١٧٨٣٩).

(٢) في «ب»، «ف»: فقام. وفي «س»: فقال. والمثبت من «ت»، حاشية «س» وعليه: لعله، «المنتقى».

(٣) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٧٨٣٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة»: (٣/ ٢٢١) من طريق حماد بن سلمة، وينظر «موضح أوهام الجمع والتفريق»: للخطيب (١/ ٢٧٢) فقد روى الحديث من طريق المصنف عن عبد الله بن أحمد بن فارس عن إسماعيل بن عبيد الله العبدي.

(٤) قوله: بن مسعود قال حدثنا موسى بن إسماعيل. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت»، «س».

(٥) الودي وواحدته ودية: صغار الفسيل. «تاج العروس»: ودي.

(٦) في «ت»، «ف»: إحديهما. وفي «س»: أحدهما. والمثبت من «ب».

(٧) في «ب»، «ت»: يرجعا. والمثبت من «ب»، «س».

(٨) قوله: اسم. ليس في «ب»، «المنتقى». وأثبته من «ت»، «ف»، «س».

(٩) في «ت»، «س»، «المنتقى»: مثله. والمثبت من «ب»، «ف».

(١٠) رواه ابن قانع في «معجم الصحابة»: (٢/ ٣٢٠) من طريق محمد بن عبد الرحيم، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٨/ ١٣٤) من طريق معلى بن منصور الرازي من كتابه. وذكره السيوطي في =

أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنِي شَبِيبُ بْنُ شَيْبَةَ، حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ[١] الثَّقَفِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَرَأَيْنَا مِنْهُ عَجَبًا، مِنْ ذَلِكَ[٢] أَنَّا مَرَرْنَا بِأَرْضٍ فِيهَا أَشَاءٌ، يَعْنِي شَجَرًا مُتَفَرِّقًا، فَقَالَ لِي نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «**يَا غَيْلَانُ ائْتِ هَاتَيْنِ الْأَشَاءَتَيْنِ فَمُرْ إِحْدَاهُمَا فَلْتَنْضَمَّ إِلَى صَاحِبَتِهَا، حَتَّى أَسْتَتِرَ بِهِمَا، فَأَتَوَضَّأَ**»، فَانْطَلَقْتُ فَقُمْتُ بَيْنَهُمَا، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَنْضَمَّ إِحْدَاكُمَا[٣] إِلَى صَاحِبَتِهَا، فَمَادَتْ إِحْدَاهُمَا، ثُمَّ انْقَلَعَتْ تَخُدُّ الْأَرْضَ حَتَّى انْضَمَّتْ إِلَى صَاحِبَتِهَا، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَوَضَّأَ خَلْفَهَا وَرَكِبَ، ثُمَّ عَادَتْ تَخُدُّ الْأَرْضَ إِلَى مَوْضِعِهَا.

* وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ عَنِ أَبِي يَحْيَى وَلَفْظُ ابْنِ صَاعِدٍ[٤].

١١٠١- حَدَّثَنَا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْبُسْتَنْبَانِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ بْنِ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا

= «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٦٣)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٩/ ٤٩٧) وعزاه كل منهما للمصنف وابن عساكر.

(١) في «ب»، «ف»، «المنتقى»: سليمان. والمثبت من «ت»، «س». وغيلان بن سلمة بن معتب الثقفي صحابي ترجمته في «أسد الغابة»: (٤/ ٣٢٨).

(٢) قوله: من ذلك. في «ف»: ذلك. وفي «ب»: لذلك. والمثبت من «ت»، «س»، «المنتقى».

(٣) في «ب»: إحداهما. وفي «ف»، «ت»، «س»: إحديكما. والمثبت من «المنتقى».

(٤) قوله: ورواه يحيى بن صاعد عن أبي يحيى، ولفظ ابن صاعد. ليس في «ب». وفي «ت»: لفظ ابن صاعد. والمثبت من «ف»، «س». والحديث رواه ابن قانع في «معجم الصحابة»: (٢/ ٣٢٠) عن يحيى بن صاعد به.

(٥) رواه عبد بن حميد في «المنتخب»: (ص٣٢٠)، والدارمي في «السنن»: (١/ ١٦٧) عن عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن عبد الملك، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٨)، وفي «الاعتقاد»: (ص٢٨٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٧٣) من طريق إسماعيل بن عبد الملك.

أَبِي ح وَحَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، وَفَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالُوا: كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَضَيْنَا حَتَّى نَزَلْنَا مَوْضِعًا لَيْسَ فِيهِ شَجَرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا جَابِرُ ائْتِنِي بِمَاءٍ**»، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ شَجَرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا جَابِرُ، ائْتِ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ، فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَكُمَا: انْضَمَّا**»، فَأَقْبَلَتَا تَخُدَّانِ الْأَرْضَ خَدًّا، حَتَّى انْضَمَّتَا، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**يَا جَابِرُ ائْتِهِمَا، فَقُلْ لَهُمَا: تَعُودَانِ إِلَى مَوْضِعِهِمَا**»، فَعَادَتَا. لَفْظُ الْحَسَنِ بْنِ بِشْرٍ.

* وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ[1]، فِي آخَرِينَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

١١٠٢- حَدَّثَنَا[2] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، [م١٢٢/أ] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ، حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَحَدَّثَنَا أَنَّهُ سَارَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَسِيرِهِ، فَنَزَلَ وَادِيًا أَفْيَحَ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، وَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ، وَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا،

---

(١) رواه ابن إسحاق في «السير والمغازي»: (ص٢٧٨) عن يونس عن اسماعيل بن عبد الملك.

(٢) رواه مسلم (ح٧٧٠٥)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٥٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٧)، والبغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار»: (ص١٠٨) من طريق يعقوب بن مجاهد. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٧١)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٥/ ١٧٨) وعزاه كل منهما للمصنف ومسلم والبيهقي.

فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، وَقَالَ: «**انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللهِ**»، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ[١]، الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ، حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَى، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: «**انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللهِ**»، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ[٢] فِيمَا بَيْنَهُمَا جَمَعَهُمَا، فَقَالَ: «**الْتَئِمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ اللهِ**»، فَالْتَأَمَتَا، قَالَ جَابِرٌ: فَخَرَجْتُ أُحْصِرُ مَخَافَةَ أَنْ يَحُسَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقُرْبِي، فَتَبَاعَدْتُ فَجَلَسْتُ، فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مُقْبِلًا، وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدِ افْتَرَقَتَا، وَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَقَفَ وَقْفَةً، فَقَالَ بِرَأْسِهِ: هَكَذَا وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا.

١١٠٣- حَدَّثَنَا[٣] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطٍ، وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرٍو الْجُهَنِيَّ، فَسِرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفْيَحَ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمْ يَرَ فِي الْوَادِي شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ، فَإِذَا فِي شَاطِئِ الْوَادِي شَجَرَتَانِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ جَابِرٍ.

---

(١) البعير المخشوش: هو الذي يجعل في أنفه الخشاش، والخشاش هو ما يكون في العظم إذا كان عودا. «لسان العرب»: خشش.

(٢) في «ب»: المنصف. وفي «ت»: بالمنصرف. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى». والمنصف: نصف الطريق. «مختار الصحاح»: (١/ ٣١٢).

(٣) رواه مسلم (ح٧٧٠٥) من طريق حاتم بن إسماعيل، وانظر بقية تخريجه في الحديث السابق.

١١٠٤- حَدَّثَنَاهُ[١] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٢]، حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَطَّارُ[٣]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: خَرَجْنَا فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا صَحْرَاءَ دَيْمُومَةً لَيْسَ فِيهَا شَجَرَةٌ[٤] فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١١٠٥- حَدَّثَنَا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي عَالِمٌ بِالطِّبِّ، فَهَلْ يَرِيبُكَ مِنْ نَفْسِكَ شَيْءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا أُرِيكَ آيَةً**»، قَالَ: بَلَى، قَالَ: «**فَدَعَا**[٦] **عِذْقًا**»، يَعْنِي النَّخْلَةَ، فَخَرَجَتْ مِنْ أَصْلِهَا فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ، تَسْجُدُ مَرَّةً، وَتَرْفَعُ[٧] أُخْرَى، حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: «**ارْجِعِي**»، فَرَجَعَتْ حَتَّى كَانَتْ مَكَانَهَا.

* كَذَا رَوَاهُ حَبِيبٌ مُرْسَلًا، وَوَصَلَهُ[٨] الْأَعْمَشُ وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ[٩].

---

(١) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٥٠) وعزاه للمصنف.

(٢) «المعجم الأوسط»: (٩/ ٥٢).

(٣) قوله: العطار. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف» وعليه لا إلى، «ب». ومسعدة بن سعد العطار من مشايخ الطبراني ترجمته في «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٨٣٦).

(٤) في «ب»، «ت»، «ف»، «س»: صخرة. والمثبت من «المعجم الأوسط».

(٥) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٦/ ٣١٢٥).

(٦) قوله: فدعا. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت».

(٧) في «ف»: وترجع. والمثبت من «ت»، «ب».

(٨) قوله: كذا رواه حبيب مرسلا ووصله. في «ت»: أرسله حبيب عن أبى ظبيان وأوصله. وفي «س»: أرسله حبيب عن أبى ظبيان ووصله. والمثبت من «ب»، «ف».

(٩) قوله: عن أبي ظبيان. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف»، «ب».

١١٠٦- **حَدَّثَنَا** أَبِي[١]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ هَارُونَ الْعِجْلِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: أَرِنِي هَذَا الَّذِي بِكَ، فَإِنْ يَكُ بِكَ طِبٌّ، فَأَنَا أَطَبُّ الْعَرَبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَتُحِبُّ أَنْ أُرِيَكَ آيَةً؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**ادْعُ ذَاكَ الْعِذْقَ**». عِذْقًا فِي نَخْلَةٍ، فَدَعَاهُ، فَجَاءَ يَنْقُزُ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «**مُرْهُ فَلْيَرْجِعْ**». فَأَمَرَهُ، فَرَجَعَ يَنْقُزُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَامِرٍ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ سِحْرًا قَطُّ.

١١٠٧- **حَدَّثَنَا**[٢] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا[٣] ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي عِلْمًا وَطِبًّا، فَمَا تَشْتَكِي، هَلْ يَرِيبُكَ مِنْ نَفْسِكَ شَيْءٌ، إِلَى مَا تَدْعُو، قَالَ: «**أَدْعُو إِلَى اللهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ**»، قَالَ: إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا، فَهَلْ لَكَ مِنْ آيَةٍ، قَالَ: «**نَعَمْ إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ آيَةً**»، وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَجَرَةٌ، فَقَالَ لِغُصْنٍ مِنْهَا: «**يَا غُصْنُ**»، فَانْقَطَعَ الْغُصْنُ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَأَقْبَلَ يَنْقُزُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «**ارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ**»، فَرَجَعَ، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: يَآلَ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، لَا أَلُومُكَ فِي شَيْءٍ قُلْتَهُ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ.

---

(١) رواه أبو الحسن الواسطي في «تاريخ واسط»: (ص٢١٢)، وابن جرير الطبري في «التاريخ»: (٢/ ٢٩٧)، وأبو القاسم اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»: (٤/ ٨٨٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٦٣) من طريق أبي معاوية الضرير.

(٢) رواه ابن منده في «الإيمان»: (١/ ٢٧٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٦٣) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير.

(٣) في «ب»: ح وحدثنا سليمان بن أحمد حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد. والمثبت من «ف»، «ت»، «س».

١١٠٨- [**وَحَدَّثَنَا**[١] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ مِثْلَهُ][٣].

١١٠٩- **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: بِمَا أَعْرِفُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: «**أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِذْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ**»، قَالَ: نَعَمْ، فَدَعَا الْعِذْقَ، فَجَاءَ الْعِذْقُ يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ، حَتَّى سَقَطَ فِي الْأَرْضِ، فَجَعَلَ يَنْقُزُ، حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ[٤] لَهُ: «**ارْجِعْ**»، فَرَجَعَ حَتَّى عَادَ إِلَى مَكَانِهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَآمَنَ بِهِ[٥].

١١١٠- **حَدَّثَنَا**[٦] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٧]، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[٨] عَائِشَةَ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (١/ ١٨٢) عن فضيل بن عبد الوهاب عن شريك، ورواه الترمذي (ح٣٩٨٨) من طريق محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، ورواه أيضا: الحاكم في «المستدرك»: (٢/ ٦٧٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٥) من طريق علي بن عبد العزيز.

(٢) «المعجم الكبير»: (١٢/ ١١٠، رقم١٢٦٢٢).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ت»، «ب». وأثبته من «ف».

(٤) في «ف»، «ت»، «س»: قال. والمثبت من «ب».

(٥) قوله: به. ليس في «ت»، «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٦) رواه أبو يعلى في «مسنده»: (٤/ ٢٣٦)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٦٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٧) من طريق عبد الواحد بن زياد.

(٧) «المعجم الكبير»: (١٢/ ١٠٠، رقم١٢٥٩٥).

(٨) قوله: محمد بن. ليس في «ف»، «ب». وأثبته من «ت»، «س». وعبيد الله بن محمد بن حفص المعروف بابن عائشة ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٩/ ١٤٧).

عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ، قَالَا: حَدَّثَنَا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ يُدَاوِي وَيُعَالِجُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَقُولُ أَشْيَاءَ، فَهَلْ لِكَ أَنْ أُدَاوِيَكَ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عِذْقًا، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ﷺ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ**»، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: وَاللهِ لَا أُكَذِّبُكَ بِقَوْلٍ أَبَدًا. ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَاللهُ لَا أُكَذِّبُهُ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ أَبَدًا.

١١١١- **حَدَّثَنَاهُ**[(١)] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ[(٢)].

١١١٢- **حَدَّثَنَا** سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ، قَالَا: حَدَّثَنَا مِنْجَابٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ [أَبِي الضُّحَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى][(٣)] النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: بِمَ تَكُونُ أَنْتَ رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ ذَلِكَ الْعِذْقَ، فَأَجَابَنِي أَتُؤْمِنُ بِي؟**». قَالَ: نَعَمْ. فَدَعَا الْعِذْقَ، فَجَاءَ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**ارْجِعْ**»، فَرَجَعَ فَآمَنَ الْأَعْرَابِيُّ.

* [كَذَا رَوَاهُ مِنْجَابٌ، عَنْ شَرِيكٍ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي الضُّحَى][(٤)].

---

(١) انظر تخريجه في الحديث السابق.

(٢) قوله: عن سالم عن ابن عباس. في «ف»، «ب»: بإسناده. والمثبت من «ت»، «س».

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف»، «س».

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف»، «ب».

١١١٣- حَدَّثَنَا[(١)] أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْمُطَّوِّعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ، قَالَ: «**أَيْنَ تُرِيدُ؟**» قَالَ: أَهْلِي، قَالَ: «**هَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ**»، قَالَ: مَا هُوَ، قَالَ: «**تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**». قَالَ: هَلْ مِنْ شَاهِدٍ عَلَى مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «**هَذِهِ الشَّجَرَةُ**». فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهِيَ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَأَقْبَلَتْ حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا، فَشَهِدَتْ ثَلَاثًا أَنَّهُ كَمَا يَقُولُ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَرْجِعُ إِلَى قَوْمِي، فَإِنِ اتَّبَعُونِي أَتَيْتُكَ بِهِمْ، وَإِلَّا رَجَعْتُ فَكُنْتُ مَعَكَ.

١١١٤- حَدَّثَنَا[(٣)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، [م١٢٢/ب] حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدَفِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّهَا، فَلَمَّا هَبَطَ بَطْنَ الرَّوْحَاءِ، قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أُسَيْمُ**» - قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَذَلِكَ يُسَمِّيهِ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرَخِّمُهُ -

---

(١) رواه الفاكهي في «أخبار مكة»: (٣/ ٣٩٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٦٤) من طريق محمد بن فضيل، ورواه ابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٣٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٤) من طريق عبد الله بن عمر الجعفي.

(٢) في «ب»، «ف»: مسلم. وفي «س»: سالم. والمثبت من «ت». وأحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد أبو بكر الختلي ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٥/ ١١٣).

(٣) رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة»: (ص٣٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٦٩) من طريق محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي أبو هشام، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٢٤) من طريق معاوية بن يحيى الصدفي. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٣٣)، والحافظ ابن حجر في «الإصابة»: (١/ ٢٣٨) وعزاه كل منهما للمصنف.

«**هَلْ تَرَى خَمْرًا لِمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ**»، فَخَرَجْتُ فَمَشَيْتُ حَتَّى حَسَرْتُ[١]، فَلَمْ أَقْطَعِ النَّاسَ وَلَمْ أَرَ شَيْئًا يُوَارِي أَحَدًا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ مَشَيْتُ حَتَّى حَسَرْتُ، فَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا يُوَارِي أَحَدًا، وَلَقَدْ مَلأَ النَّاسُ مَا بَيْنَ السَّدَّيْنِ. قَالَ: «**هَلْ رَأَيْتَ شَجَرًا أَوْ أَجَمًا؟**» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ رَأَيْتُ نَخَلَاتٍ صِغَارًا[٢] وَإِلَى جَانِبِهِنَّ رَضْمًا مِنْ حِجَارَةٍ، قَالَ: «**فَائْتِ النَّخَلَاتِ فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُنَّ أَنْ يَلْصَقَ[٣] بَعْضُكُنَّ بِبَعْضٍ، حَتَّى تَكُنَّ سُتْرَةً لِمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقُلْ ذَلِكَ لِلْحِجَارَةِ**»، فَأَتَيْتُ النَّخَلَاتِ فَقُلْتُ لَهُنَّ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكُنَّ أَنْ يَلْصَقَ[٤] بَعْضُكُنَّ بِبَعْضٍ، حَتَّى تَكُنَّ سُتْرَةً لِمَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُهُنَّ يَتَقَافَزْنَ بِعُرُوقِهِنَّ وَتُرَابِهِنَّ، حَتَّى لَصِقَ بَعْضُهُنَّ بِبَعْضٍ، وَكَأَنَّهُنَّ نَخْلَةٌ وَاحِدَةٌ، وَقُلْتُ ذَلِكَ لِلْحِجَارَةِ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُهُنَّ يَتَقَافَزْنَ حَجَرًا حَجَرًا حَتَّى صِرْنَ كَأَنَّهَا جِدَارٌ، فَأَتَيْتُهُ عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**يَا أُسَيْمُ خُذْ هَذِهِ الْإِدَاوَةَ**». فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَلَمَّا قَرِبْنَا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ أَخَذَ الْإِدَاوَةَ، ثُمَّ مَضَى فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ أَتَانِي يَحْمِلُ الْإِدَاوَةَ، فَمَضَيْنَا حَتَّى دَخَلَ الْخِبَاءَ، فَقَالَ لِي: «**يَا أُسَيْمُ ائْتِ النَّخَلَاتِ فَقُلْ لَهُنَّ، يَأْمُرُكُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ نَخْلَةٍ إِلَى مَكَانِهَا، وَقُلْ ذَلِكَ** [م١٢٣/أ] **لِلْحِجَارَةِ**». فَأَتَيْتُ النَّخَلَاتِ فَقُلْتُ لَهُنَّ الَّذِي أَمَرَنِي، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُهُنَّ يَتَقَافَزْنَ بِعُرُوقِهِنَّ وَتُرَابِهِنَّ، حَتَّى رَجَعَتْ كُلُّ نَخْلَةٍ إِلَى مَكَانِهَا، وَقُلْتُ ذَلِكَ لِلْحِجَارَةِ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُهُنَّ يَتَقَافَزْنَ حَجَرًا حَجَرًا، حَتَّى رَجَعَ كُلُّ حَجَرٍ إِلَى مَكَانِهِ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ عليه السلام.

---

(١) حسر: تعب. «لسان العرب»: حسر.

(٢) في «ت»، «المنتقى»: صغار. والمثبت من «ف»، «ب»، «س».

(٣) في «المنتقى»: تلتصقن. والمثبت من «ب»، «ت»، «ف»، «س».

(٤) في «المنتقى»: تلتصقن. وفي «ت»: تلصق. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».

١١١٥- حَدَّثَنَا[١] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٢]، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَبَرَّزَ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ تَبَاعَدَ، حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: «**انْظُرْ يَا عَبْدَ اللهِ هَلْ تَرَى شَيْئًا**»، فَنَظَرْتُ فَإِذَا شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِيَ: «**انْظُرْ هَلْ تَرَى شَيْئًا**»، فَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ[٣] شَجَرَةً أُخْرَى مُتَبَاعِدَةً مِنْ صَاحِبَتِهَا، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**قُلْ لَهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ آمِرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا**»، فَقُلْتُ لَهُمَا، فَاجْتَمَعَا، ثُمَّ أَتَاهُمَا فَاسْتَتَرَ بِهِمَا، ثُمَّ قَامَ، فَانْطَلَقَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهَا.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ وَهُوَ خَبَرُ رُكَانَةَ وَفِيهِ ذِكْرُ دُعَاءِ الشَّجَرَةِ مَعَ دَلَالَةٍ أُخْرَى لِلنَّبِيِّ ﷺ

١١١٦- حَدَّثَنَا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: رُكَانَةُ، وَكَانَ مِنْ أَفْتَكِ النَّاسِ وَأَشَدِّهِمْ، وَكَانَ مُشْرِكًا، وَكَانَ يَرْعَى غَنَمًا لَهُ فِي وَادٍ، يُقَالُ لَهُ: إِضَمٌ،

---

(١) رواه البزار في «مسنده»: (٤/ ٢٩٠) عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٢٢) وعزاه للمصنف.

(٢) «المعجم الكبير»: (١٠/ ٧٩، رقم١٠٠١٦).

(٣) قوله: فرأيت. ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «س».

(٤) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٢/ ١١١٤)، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٢٥٢) من طريق الحسين بن محمد بن حماد أبي عروبة. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٢١٦) وعزاه للمصنف والبيهقي.

فَخَرَجَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَتَوَجَّهَ قِبَلَ ذَلِكَ الْوَادِي، فَلَقِيَهُ رُكَانَةُ وَلَيْسَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ، فَقَامَ إِلَيْهِ رُكَانَةُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ الَّذِي تَشْتُمُ آلِهَتَنَا اللَّاتَ وَالْعُزَّى، وَتَدْعُو إِلَى إِلَهِكَ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، لَوْلَا رَحِمٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، مَا كَلَّمْتُكَ الْكَلَّامَ حَتَّى أَقْتُلَكَ، وَلَكِنِ ادْعُ إِلَهَكَ الْعَزِيزَ الْحَكِيمَ يُنْجِيكَ مِنِّي الْيَوْمَ، وَسَأَعْرِضُ عَلَيْكَ أَمْرًا، هَلْ لَكَ[1] أَنْ أُصَارِعَكَ، وَتَدْعُوَ إِلَهَكَ الْعَزِيزَ الْحَكِيمَ فَيُعِينَكَ[2] عَلَيَّ، وَأَنَا أَدْعُو اللَّاتَ وَالْعُزَّى، فَإِنْ أَنْتَ صَرَعْتَنِي فَلَكَ عَشْرٌ مِنْ غَنَمِي هَذِهِ تَخْتَارُهَا. فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «**نَعَمْ إِنْ شِئْتَ**»، فَاتَّخَذَا فَدَعَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِلَهَهُ الْعَزِيزَ الْحَكِيمَ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى رُكَانَةَ، وَدَعَا رُكَانَةُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى: أَعِنِّي الْيَوْمَ عَلَى مُحَمَّدٍ. فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَصَرَعَهُ، وَجَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ رُكَانَةُ: فَلَسْتَ الَّذِي فَعَلْتَ بِي هَذَا، إِنَّمَا فَعَلَهُ إِلَهُكَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَخَذَلَنِي اللَّاتُ وَالْعُزَّى، وَمَا وَضَعَ جَنْبِي أَحَدٌ قَبْلَكَ. فَقَالَ لَهُ رُكَانَةُ: عُدْ فَإِنْ أَنْتَ صَرَعْتَنِي، فَلَكَ عَشَرَةٌ أُخْرَى[3] [تَخْتَارُهَا. فَأَخَذَهُ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، وَدَعَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَهَهُ كَمَا فَعَلَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَجَلَسَ عَلَى كَبِدِهِ، [م١٢٣/ب] فَقَالَ لَهُ رُكَانَةُ: قُمْ فَلَسْتَ أَنْتَ الَّذِي فَعَلْتَ بِي هَذَا، إِنَّمَا فَعَلَهُ إِلَهُكَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَخَذَلَنِي اللَّاتُ وَالْعُزَّى، وَمَا وَضَعَ جَنْبِي أَحَدٌ قَبْلَكَ، فَقَالَ لَهُ رُكَانَةُ: عُدْ فَإِنْ أَنْتَ صَرَعْتَنِي فَلَكَ عَشَرَةٌ أُخْرَى تَخْتَارُهَا، فَأَخَذَهُ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، وَدَعَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَهَهُ، كَمَا فَعَلَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ لَهُ رُكَانَةُ: لَسْتَ أَنْتَ الَّذِي فَعَلْتَ بِي هَذَا، إِنَّمَا فَعَلَهُ إِلَهُكَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَخَذَلَنِي اللَّاتُ وَالْعُزَّى، فَدُونَكَ ثَلَاثِينَ شَاةً مِنْ غَنَمِي فَاخْتَرْهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) بعده في «ت»، «س»، «المنتقى»: إلى. والمثبت من «ب»، «ف».

(٢) في «المنتقى»: أن يعينك. وفي «س»: فيعنك. والمثبت من «ب»، «ف»، «ت».

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «ت»، «س».

«**مَا أُرِيدُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ أَدْعُوكَ إِلَى الْإِسْلَامِ يَا رُكَانَةُ، وَأَنْفَسُ بِكَ أَنْ تَصِيرَ إِلَى النَّارِ، إِنَّكَ إِنْ تُسْلِمْ تَسْلَمْ**»، فَقَالَ لَهُ رُكَانَةُ: لَا، إِلَّا أَنْ تُرِيَنِي آيَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللهُ عَلَيْكَ شَهِيدٌ لَئِنْ أَنَا دَعَوْتُ رَبِّي فَأَرَيْتُكَ**[1] **آيَةً لَتُجِيبَنِّي إِلَى مَا، أَدْعُوكَ إِلَيْهِ**»، قَالَ: نَعَمْ. وَقَرِيبٌ مِنْهُمَا شَجَرَةُ سَمُرٍ ذَاتُ فُرُوعٍ وَقُضْبَانٍ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ، وَقَالَ لَهَا: «**أَقْبِلِي بِإِذْنِ اللهِ**»، فَانْشَقَّتْ بِاثْنَيْنِ، فَأَقْبَلَتْ عَلَى نِصْفِ شِقِّهَا وَقُضْبَانِهَا وَفُرُوعِهَا، حَتَّى كَانَتْ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ رُكَانَةَ، فَقَالَ لَهُ رُكَانَةُ: أَرَيْتَنِي عَظِيمًا فَمُرْهَا، فَلْتَرْجِعْ. فَأَمَرَهَا، فَرَجَعَتْ بِقُضْبَانِهَا وَفُرُوعِهَا، حَتَّى إِذَا الْتَأَمَتْ بِشِقِّهَا، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَسْلِمْ تَسْلَمْ**»، فَقَالَ لَهُ رُكَانَةُ: مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ قَدْ رَأَيْتُ عَظِيمًا، وَلَكِنِّي[2] أَكْرَهُ أَنْ تَسَامَعَ نِسَاءُ الْمَدِينَةِ وَصِبْيَانُهُمْ، أَنِّي إِنَّمَا أَجَبْتُكَ لِرُعْبٍ دَخَلَ قَلْبِي مِنْكَ، وَلَكِنْ قَدْ عَلِمَتْ نِسَاءُ الْمَدِينَةِ وَصِبْيَانُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يُوضَعْ جَنْبِي قَطُّ، وَلَمْ يَدْخُلْ قَلْبِي رُعْبٌ سَاعَةً قَطُّ[3] لَيْلًا وَلَا نَهَارًا، وَلَكِنْ دُونَكَ فَاخْتَرْ غَنَمَكَ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَيْسَ بِي**[4] **حَاجَةٌ إِلَى غَنَمِكَ، إِذْ أَبَيْتَ أَنْ تُسْلِمَ**»، فَانْطَلَقَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ رَاجِعًا، وَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، يَلْتَمِسَانِهِ][5] فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهُمَا أَنَّهُ [م١٢٤/أ] قَدْ تَوَجَّهَ قِبَلَ وَادِي إِضَم، وَقَدْ عَرَفَا أَنَّهُ وَادِي رُكَانَةَ، لَا يَكَادُ يُخْطِئُهُ، فَخَرَجَا فِي طَلَبِهِ وَأَشْفَقَا أَنْ يَلْقَاهُ رُكَانَةُ فَيَقْتُلَهُ، فَجَعَلَا يَتَصَاعَدَانِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ وَيَتَشَوَّفَانِ لَهُ، إِذْ نَظَرَا إِلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ مُقْبِلًا، فَقَالَا: يَا نَبِيَّ اللهِ، كَيْفَ تَخْرُجُ إِلَى هَذَا الْوَادِي وَحْدَكَ، وَقَدْ عَرَفْتَ[6] أَنَّهُ جِهَةُ رُكَانَةَ، وَأَنَّهُ مِنْ أَفْتَكِ النَّاسِ وَأَشَدِّهِمْ تَكْذِيبًا لَكَ،

---

(١) قوله: ربي فأريتك. في «ب»: ربك فأريك. وفي «ت»: ربك فأريتك. والمثبت من «المنتقى».

(٢) في «س»، «المنتقى»: ولكن. والمثبت من «ت»، «ب».

(٣) في «ت»: توضع. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٤) بعده في «ب»: لا. والمثبت من «ت»، «س»، «المنتقى».

(٥) إلى هنا انتهى السقط من «ف».

(٦) في «ب»: علمت. وفي «المنتقى»: عرفته. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

فَضَحِكَ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ لِي**: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [المَائدة: ٦٧]، **إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصِلُ إِلَيَّ وَاللهُ مَعِي**»، وَأَنْشَأَ[١] يُحَدِّثُهُمَا حَدِيثَ رُكَانَةَ وَالَّذِي فَعَلَ بِهِ، وَالَّذِي أَرَاهُ فَعَجِبَا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَصَرَعْتَ رُكَانَةَ، فَلَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا وَضَعَ إِنْسَانٌ جَنْبَهُ قَطُّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي دَعَوْتُ اللهَ رَبِّي فَأَعَانَنِي عَلَيْهِ، وَإِنَّ رَبِّي أَعَانَنِي بِبِضْعَ عَشْرَةَ، وَبِقُوَّةِ عَشَرَةٍ**».

قَالَ الشَّيْخُ أَسْعَدَهُ اللهُ: فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ سِوَى قِصَّةِ الشَّجَرَةِ مِنَ الدلالة، عِصْمة اللهِ رسولَهُ عليه السلام، وَما أمده بِهِ من القوة، وَأنه ﷺ لم يمنعه من دعاء ركانة فِي مثل تلك الحال من الوحدة مَعَ ما كَانَ يعهد من ركانة من الفتك وَالشدة.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ
[أَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ عَلَى شَجَرٍ وَلَا حَجَرٍ وَمَدَرٍ[٢] إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ][٣]

١١١٧- حَدَّثَنَا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ

---

(١) في «ب»، «ت»، «ف»، «س»: فأنشا. والمثبت من «المنتقى».

(٢) قوله: شجر ولا حجر ومدر. في «ب»: حجر ولا مدر ولا شجر. والمثبت من «ت»، «ف»، «س».

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت»، «س».

(٤) رواه الترمذي (ح٣٩٨٦)، والفاكهي في «أخبار مكة»: (٥/ ٦٠)، وأبو الشيخ في «العظمة»: (٥/ ١٧٠٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ١٥٤)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (٢/ ١٣٤، رقم٥٠٢) من طريق إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط»: (٥/ ٣٢٢) من طريق الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكندي.

خَيْثَمَةَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الْخَيْوَانِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ لَا يَمُرُّ عَلَى حَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ.

١١١٨- [**حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى النَّخَعِيِّ][(١)] يَزِيدُ، وَاسْمُهُ عَبَّادُ بْنُ أَبِي[(٢)] عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: إِنِّي لَأَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَمُرَّ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ، إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ.

١١١٩- **حَدَّثَنَا**[(٣)] عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ[(٤)]، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ بِمَكَّةَ لَحَجَرًا كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ لَيَالِيَ بُعِثْتُ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ إِذَا مَرَرْتُ عَلَيْهِ**».

١١٢٠- **حَدَّثَنَا**[(٥)] عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت»، «س».

(٢) قوله: أبي. ليس في «ب»، «ف». وأثبته من «ت». وعباد بن أبي يزيد ويقال ابن يزيد ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٤/ ١٧٥).

(٣) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٢/ ٥٤٦)، ورواه أحمد في «المسند»: (ح٢١٣٩٠) عن سليمان بن داود أبي داود الطيالسي، ورواه أيضا: الترمذي (ح٣٩٨٤)، وأبو يعلى في «مسنده»: (١٣/ ٤٥٩)، والبزار في «مسنده»: (١٠/ ١٧٨)، وابن عدي في «الكامل»: (٤/ ٢٦٧)، وأبو الشيخ في «العظمة»: (٥/ ١٧١٠) جميعًا من طريق سليمان بن داود أبي داود الطيالسي، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ١٥٣) من طريق عبد الله بن جعفر الأصبهاني.

(٤) «مسند أبي داود الطيالسي»: (٢/ ١٣٤).

(٥) رواه مسلم (ح٦٠٧٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٢٣٦٣)، وأحمد في «المسند»: (ح٢١١٧٧، ٢١٢٧٤)، والدارمي في «السنن»: (١/ ١٧٠)، والبزار في «مسنده»: (١٠/ ١٧٨)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٠٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ١٥٣) جميعا من طريق إبراهيم بن طهمان، ورواه أيضا: الطبراني في «المعجم الكبير»: (٢/ ٢٣٨، رقم١٩٩٥) من طريق أبي حذيفة.

أَبُو حُذَيْفَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ حِينَ بُعِثْتُ**».

١١٢١- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعِينِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ**».

١١٢٢- حَدَّثَنَا(٣) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ لَيَالِيَ بُعِثْتُ**».

١١٢٣- حَدَّثَنَا(٤) أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ(٥)، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَمَّا أَتَانِي جِبْرِيلُ بِحِرَاءَ، أَقْبَلْتُ فَجَعَلْتُ لَا يَلْقَانِي حَجَرٌ وَلَا شَجَرٌ، إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ**».

---

(١) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٢/ ٥٤٦)، وفي «تاريخ أصبهان»: (١/ ١٤٤)، ورواه أيضا: أبو الشيخ في «العظمة»: (٥/ ١٧١١) من طريق زيد بن الحريش.

(٢) «المعجم الكبير»: (٢/ ٢٢٠، رقم١٩٠٧)، وفي «الأوسط»: (٢/ ٢٩١)، وفي «الصغير»: (١/ ١١٥).

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٢/ ٢٣١، رقم١٩٦١) عن جعفر بن محمد بن الصباح - به.

(٤) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٣/ ١٩) وعزاه للمصنف. وذكره أيضا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ١٦٢) وعزاه للمصنف وغيره.

(٥) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده - كما في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث»: للهيثمي (٢/ ٨٦٧).

١١٢٤- حَدَّثَنَا[١] أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَلَّى الْأَدَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنِي مُغِيرَةُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ خِصَالٌ، لَمْ يَكُنْ فِي طَرِيقٍ فَسَلَكَهُ أَحَدٌ[٢] إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ سَلَكَهُ مِنْ طِيبِ عَرْفِهِ أَوْ رِيحِ عَرَقِهِ[٣]، وَلَمْ يَكُنْ يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ.

١١٢٥- حَدَّثَنَا[٤] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٥]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْأُولَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَهْلِهِ وَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ وِلْدَانُ الْمَدِينَةِ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ خَدَّيْ أَحَدِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، قَالَ: وَأَوْمَأَ فَمَسَحَ خَدِّي، فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُونَةِ عَطَّارٍ ﷺ.

---

(١) رواه الدارمي في «السنن»: (١/ ٢٠٧) عن مالك بن إسماعيل بن درهم أبي غسان النهدي الكوفى، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٦٩) من طريق مالك بن إسماعيل. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ١١٤) وعزاه للمصنف والدارمي والبيهقي.

(٢) قوله: فسلكه أحد. في «ت»: فسلكه. وفي «ب»: يسلكه أحد. والمثبت من «ف»، «س».

(٣) قوله: عرفه أو ريح عرقه. في «ت»: عرقه أو ريح عرفه. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».

(٤) رواه مسلم (ح٦١٩٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٢٤٢٤) عن عمرو بن طلحة، ورواه ابن معين في «التاريخ»: (٣/ ٩١)، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٣٥١)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (١/ ٢٥٦) من طريق عمرو بن حماد بن طلحة، ورواه المزي في «تهذيب الكمال»: (٢١/ ٥٩٤) من طريق المصنف.

(٥) «المعجم الكبير»: (٢/ ٢٢٨، رقم١٩٤٤).

الفَصْلُ الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

فِي ذِكْرِ حَنِينِ الْجِذْعِ

١١٢٦- حَدَّثَنَا(١) حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ(٢)، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ عَلَى(٣) جِذْعِ نَخْلَةٍ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ الْمِنْبَرُ، فَلَمَّا وُضِعَ الْمِنْبَرُ فَصَعِدَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَنَّ الْجِذْعُ حَتَّى سَمِعْنَا حَنِينَهُ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ.

* وَرَوَاهُ(٤) مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ، عَنْ جَابِرٍ، نَحْوَهُ.

١١٢٧- حَدَّثَنَا(٥) حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى

---

(١) رواه الواسطي في «تاريخ واسط»: (ص١٦٢)، وابن عدي في «الكامل»: (٤/ ٢٨٩)، وأبو القاسم الحرفي في «الفوائد»: (ص١١٦) من طريق عاصم بن علي، ورواه أيضا: الدارمي في «السنن»: (١/ ١٧٩)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ»: (٣/ ٤١٢)، والآجري في «الشريعة»: (٤/ ١٥٨٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط»: (٦/ ١٠٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ٥٥٦) جميعا من طريق سليمان بن كثير، ورواه أبو بكر الأصبهاني في «جزء فيه أحاديث ابن حيان»: (ص١٤٨) من طريق محمد بن يحيى المروزي.

(٢) قوله: بن عبد الله. ليس في «ب»، «ف». وأثبته من «ت»، «س».

(٣) في «ت»، «ب»، «س»: إلى. والمثبت من «ف».

(٤) رواه عبد الرزاق في «المصنف»: (٣/ ١٨٥) عن معمر.

(٥) رواه ابن عدي في «الكامل»: (٤/ ٢٨٩) عن محمد بن يحيى، وانظر «دلائل النبوة»: للبيهقي (٢/ ٥٥٦).

الْمَرْوَزِيُّ[١] قَالَا حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، مِثْلَهُ، وَقَالَ: حَنَّ حَنِينَ الْعِشَارِ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْعِشَارَ النَّاقَةُ.

١١٢٨- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُسَاوِرِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا بُنِيَ الْمِنْبَرُ، حَنَّ الْجِذْعُ، فَاحْتَضَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَكَنَ، قَالَ جَابِرٌ: أَنَا شَاهِدٌ حِينَ حَنَّتْ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [م١٢٤/ب] «**لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهَا لَحَنَّتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

١١٢٩- **حَدَّثَنَا**[٢] أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[٣] ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٤]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ فَيَخْطُبُ أَوْ نَخْلَةٍ - [وَقَالَ وَكِيعٌ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ[٥] . . . . . .

---

(١) قوله: المروزي. ليس في «ب»، «ف». وأثبته من «ت»، «س». ومحمد بن يحيى بن سليمان بن زيد أبو بكر المروزي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٦١٢).

(٢) رواه البخاري (ح٣٦٢٦) عن الفضل بن دكين أبي نعيم، ورواه البخاري أيضًا (ح٤٤٩، ٢١٣٤) من طريق عبد الواحد بن أيمن عن أبيه، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٤٤٢٦) عن وكيع بن الجراح، ورواه من طريق أحمد: ابن الجوزي في «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»: (٣/ ٣١٧)، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٩٣) من طريق وكيع.

(٣) قوله: عن جابر بن عبد الله. ليس في «ت»، «ف»، «س». وأثبته من «ب».

(٤) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٤٠٧).

(٥) قوله: رسول الله ﷺ يخطب. في «ب»، «ف»: يخطب رسول الله ﷺ. والمثبت من «ت»، «المنتقى».

إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ][(١)] - فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنَّ لِي غُلَامًا نَجَّارًا أَفَلَا آمُرُهُ أَنْ يَصْنَعَ لَكَ مِنْبَرًا تَخْطُبُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «**بَلَى**»، فَاتَّخَذَ مِنْبَرًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ خَطَبَ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ: فَأَنَّ الْجِذْعَ الَّذِي كَانَ يَقُومُ عَلَيْهِ كَمَا يَئِنُّ الصَّبِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا بَكَى لِمَا فَقَدَ مِنَ الذِّكْرِ**».

* لَفْظُ وَكِيعٍ، وَهُوَ أَتَمُّهُ[(٢)] سِيَاقًا.

١١٣٠- حَدَّثَنَا[(٣)] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَتْ خَشَبَةٌ فِي الْمَسْجِدِ يَخْطُبُ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: لَوِ اتَّخَذْنَا لَكَ مِثْلَ الْكُرْسِيِّ فَتَقُومُ عَلَيْهِ. فَفَعَلَ قَالَ: فَحَنَّتِ الْخَشَبَةُ كَمَا تَحِنُّ النَّاقَةُ، قَالَ: فَأَتَاهَا فَاحْتَضَنَهَا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ.

* وَرَوَاهُ أَبُو مُوسَى، عَنْ أَبِي[(٤)] الْمُسَاوِرِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، مِثْلَهُ عَنْ كُرَيْبٍ.

١١٣١- حَدَّثَنَا[(٥)] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي كَرِبٍ، وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ت»، «ف»، «ب».

(٢) قوله: أتمه. ليس في «المنتقى». وفي «ت»، «س»: أتمهم. والمثبت من «ف»، «ب».

(٣) رواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (١٠/ ٣٨٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ٥٦٢) من طريق أبي عوانة.

(٤) قوله: أبي. ليس في «ب». وفي «ف»: ابن. والمثبت من «ت»، «س». وكلاهما صواب فهو الفضل بن مساور أبو المساور البصري ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٣/ ٢٥٣).

(٥) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ٥٦٢) من طريق أبي إسحاق الهمداني.

١١٣٢- وَحَدَّثَنَا[١] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي كَرِبٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

١١٣٣- حَدَّثَنَا[٢] أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ النَّضْرِ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي كَرِبٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى خَشَبَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا صُنِعَ الْمِنْبَرُ، حَنَّتْ إِلَيْهِ حَنِينَ النَّاقَةِ إِلَى وَلَدِهَا، فَأَتَاهَا فَسَكَنَتْ.

١١٣٤- حَدَّثَنَا[٣] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا، عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٤]، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ اسْتَنَدَ إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ مِنْبَرُهُ وَاسْتَوَى عَلَيْهِ، اضْطَرَبَتْ تِلْكَ السَّارِيَةُ كَحَنِينِ النَّاقَةِ، حَتَّى سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ، حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاعْتَنَقَهَا فَسَكَنَتْ.

١١٣٥- حَدَّثَنَا[٥] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٦]، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

---

(١) رواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (١٠/ ٣٨٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ٥٦٢) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي.

(٢) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ٥٦٢) من طريق إسرائيل.

(٣) رواه الشافعي في «مسنده»: (١/ ١٤٢)، والنسائي (ح١٤٠٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ٥٦١) من طريق ابن جريج، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٤٣٥٩) عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني.

(٤) «مصنف عبد الرزاق»: (٣/ ٢٨٦).

(٥) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (١/ ٢٥١) من طريق ابن شهاب.

(٦) «مصنف عبد الرزاق»: (٣/ ١٨٥).

عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ[١] إِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ مَنْصُوبٍ فِي الْمَسْجِدِ فَيَخْطُبُ، حَتَّى إِذَا بَدَا لَهُ أَنْ يَتَّخِذَ الْمِنْبَرَ، اسْتَشَارَ فِيهِ ذَوِي الرَّأْيِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَتَرَأَّوْا[٢] أَنْ يَتَّخِذَهُ، فَاتَّخَذَ مِنْبَرَهُ، فَلَمَّا جَاءَتِ الْجُمُعَةُ أَقْبَلَ[٣] النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا فَقَدَهُ الْجِذْعُ، حَنَّ حَنِينًا أَفْزَعَ النَّاسَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى جَاءَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَهَزَّهَا[٤]، فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ حَنِينًا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ مَعْمَرٌ فَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: فَلَوْلَا مَا فَعَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

١١٣٦- حَدَّثَنَا[٥] أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ اسْتَنَدَ إِلَى خَشَبَةٍ، فَلَمَّا صُنِعَ الْمِنْبَرُ اسْتَنَدَ إِلَيْهِ، فَحَنَّتِ الْخَشَبَةُ كَمَا تَحِنُّ الْعِشَارُ، قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ.

* وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، نَحْوَهُ.

---

(١) قوله: يوم الجمعة. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت»، «س».

(٢) في «ب»: افتراءوا. وفي «س»: فرأوا. والمثبت من «ف»، «المنتقى».

(٣) في «ب»: جاء. والمثبت من «ف»، «ت»، «س».

(٤) كذا في النسخ الخطية.

(٥) رواه البخاري (ح٣٦٢٧)، والدارمي في «السنن»: (١/ ١٧٩) من طريق يحيى بن سعيد، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ٥٦٠) من طريق سويد بن سعيد.

١١٣٧- حَدَّثَنَا[١] أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ[٢] الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، وَابْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ[٣]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَنَسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: كَانَ الْمَسْجِدُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَسْقُوفًا[٤] عَلَى جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ، يَقُومُ عَلَى[٥] جِذْعٍ مِنْهَا فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١١٣٨- حَدَّثَنَا[٦] أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: كَانَ الْمَسْجِدُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَسْقُوفًا عَلَى جُذُوعِ نَخْلٍ، فَذَكَرَهُ. وَقَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَتْ.

١١٣٩- حَدَّثَنَا[٧] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَةُ أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعِ

---

(١) رواه البخاري (ح٩٢٦) من طريق محمد بن جعفر.

(٢) قوله: محمد بن أحمد. ليس في «ف»، «ت». وأثبته من «ب». وأبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم الغطريفي ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: (١٦/ ٣٥٤).

(٣) في «ب»، «ف»: محمد. والمثبت من «ت»، «س». وخالد بن مخلد أبو الهيثم القطواني البجلي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٨/ ١٦٣).

(٤) في «ب»، «ت»، «س»: سقوفا. والمثبت من «ف».

(٥) في «ف»: إلى. والمثبت من «ب»، «ت»، «س».

(٦) رواه البخاري (ح٣٦٢٧) من طريق عبد الحميد بن عبد الله أبي بكر الأصبحي، ورواه الدارمي في «السنن»: (١/ ١٧٩) من طريق سليمان بن كثير، ورواه أيضا: البيهقي في «السنن الكبير»: (٣/ ٢٧٦)، وفي «الاعتقاد»: (ص٢٧٠) من طريق محمد بن إسماعيل.

(٧) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط»: (٥/ ٢٤٤) من طريق العلاء بن سلمة الهذلي البصري.

نَخْلَةٍ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْإِسْلَامَ قَدِ اسْتَطَارَ[١] وَكَثُرَ النَّاسُ، وَتَأْتِيكَ الْوُفُودُ مِنَ الْآفَاقِ، فَلَوْ أَمَرْتَ بِصَنْعَةِ شَيْءٍ تَشْخَصُ عَلَيْهِ، فَدَعَا رَجُلًا فَقَالَ: «**أَتَصْنَعُ مِنْبَرًا؟**»، فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**مَا اسْمُكَ؟**» قَالَ: فُلَانٌ. قَالَ: «**لَسْتَ صَاحِبَهُ**[٢]»، ثُمَّ دَعَا آخَرَ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ، فَدَعَا آخَرَ فَقَالَ لَهُ[٣]: «**أَتَصْنَعُ الْمِنْبَرَ**[٤]»، قَالَ: نَعَمْ إِنْ شَاءَ اللهُ. قَالَ: «**مَا اسْمُكَ**»، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ[٥]، قَالَ: «**خُذْ فِي صَنْعَتِهِ**»، فَلَمَّا صَنَعَهُ صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِ[٦]، فَحَنَّ جِذْعُ النَّخْلَةِ الَّتِي كَانَ يَقُومُ إِلَيْهَا حَنِينَ النَّاقَةِ، فَسَمِعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ صَوْتَهَا شَوْقًا [م١٢٥/أ] إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَنَزَلَ فَالْتَزَمَهَا، وَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ تَرَكْتُهَا لَحَنَّتْ**[٧] **إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

١١٤٠- حَدَّثَنَا[٨] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ ح وَحَدَّثَنَا فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ، حَنَّ الْجِذْعُ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَاحْتَضَنَهُ،

---

(١) في «ف»، «ت»، «المنتقى»: إيتطا. وفي «س»: أيتطاء. وفي المعجم الأوسط: انتهى. والمثبت من «ب».

(٢) في «ف»: صاحبك. وفي «ب»: بصاحبه. والمثبت من «ت»، «المنتقى».

(٣) قوله: له. ليس في «ت»، «س»، «المنتقى». وأثبته من «ب»، «ف».

(٤) في «ف»: منبرا. والمثبت من «ب»، «ت»، «س»، «المنتقى».

(٥) بعده في «ب»: وقيل أيضا اسمه باقوم. والمثبت من «ت»، «ف»، «س»، «المنتقى».

(٦) قوله: عليه. ليس في «ب»، «ت»، «ف»، «س». وأثبته من «المنتقى».

(٧) في «ت»، «س»، «المنتقى»: حنت. والمثبت من «ف»، «ب».

(٨) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (١/ ٢٥٢) من طريق حماد بن سلمة، ورواه أحمد في «المسند»: (ح٢٢٧٢) عن عفان بن مسلم.

وَقَالَ: «**لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». قَالَ عَفَّانُ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

١١٤١- حَدَّثَنَا[(١)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ، وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ حَنَّ الْجِذْعُ، فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ وَقَالَ: «**لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

١١٤٢- وَحَدَّثَنَا[(٣)] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، مِثْلَهُ.

١١٤٣- حَدَّثَنَا[(٤)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى خَشَبَةٍ، فَقَالَ: «**اتَّخِذُوا لِي مِنْبَرًا**»، فَاتَّخَذُوا لَهُ مِنْبَرًا مِنْ خَشَبٍ، فَلَمَّا تَحَوَّلَ إِلَيْهِ، حَنَّ الْجِذْعُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، قَالَ أَنَسٌ: فَسَمِعْتُ حَنِينَهُ حَنِينَ

---

(١) رواه الدارمي في «السنن»: (١/ ١٨٢) عن الحجاج بن منهال، ورواه أيضا: البيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ٥٥٨) من طريق حجاج بن المنهال. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٢٧) وعزاه للمصنف وغيره.

(٢) «المعجم الكبير»: (١٢/ ١٨٧، رقم١٢٨٤١)، ورواه من طريق الطبراني: الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (١٢/ ٣٥٢، رقم٣٨٨).

(٣) رواه أحمد في «المسند»: (ح٣٤٩٨)، والدارمي في «السنن»: (١/ ١٨٣)، وأبو يعلى في «مسنده»: (٦/ ١١٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (١٠/ ٣٧٨) من طريق حماد بن سلمة.

(٤) رواه ابن الجعد في «مسنده»: (ص٤٦٦)، وأبو يعلى في «مسنده»: (٥/ ١٤٢)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٣٦)، والآجري في «الشريعة»: (٤/ ١٥٨٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٥١٢)، وإسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص٤٦) جميعا من طريق مبارك بن فضالة.

الْوَالِهِ، حَتَّى أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَاحْتَضَنَهَا فَسَكَنَتْ، وَقَالَ كَامِلٌ: حَنَّتْ حَنِينَ الْوَالِدَةِ، فَمَا زَالَتْ تَحِنُّ وَتَحِنُّ حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهَا وَمَشَى إِلَيْهَا فَاحْتَضَنَهَا فَسَكَنَتْ، قَالَ: فَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَا عِبَادَ اللهِ الْخَشَبَةُ تَحِنُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ شَوْقًا إِلَيْهِ لِمَكَانِهِ مِنَ اللهِ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَشْتَاقُوا إِلَيْهِ.

* رَوَاهُ سَالِمٌ الْخَيَّاطُ، عَنِ الْحَسَنِ.

١١٤٤- حَدَّثَنَا(١) أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُسَاوِرِ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْخَيَّاطِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جَانِبِ سَارِيَةٍ، فَقَالَ: «**اصْنَعُوا لِي مِنْبَرًا**»، فَلَمَّا قَامَ عَلَيْهِ حَنَّتِ السَّارِيَةُ، فَنَزَلَ إِلَيْهَا فَاحْتَضَنَهَا فَسَكَنَتْ.

١١٤٥- حَدَّثَنَا(٢) أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى(٣) ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا(٤) أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خُثَيْمَةَ، قَالَا(٥): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

---

(١) ذكره بسنده ومتنه ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٨/ ٦٨٢) وعزاه للمصنف.

(٢) رواه ابن خزيمة في «صحيحه»: (٣/ ١٤٠)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»: (٤/ ٨٧٩)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (٤/ ٣٥٧، رقم١٥٢٠) من طريق عمر بن يونس.

(٣) بعده في «ف»، «ت»: حدثنا عمر بن يونس. والمثبت من «ب».

(٤) قوله: حدثنا. ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف»، «س». ومحمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زازان أبو بكر المقرئ ترجمته في «تاريخ أصبهان»: (٢/ ٢٦٧)، «تاريخ الإسلام»: (وفيات ٣٨١ ص٥٢٤). وأبو يعلى هو أحمد بن علي بن المثنى صاحب المسند.

(٥) قوله: قالا. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ب»، «ف».

مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ، يَقُومُ[١] يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَى جِذْعٍ مَنْصُوبَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَيَخْطُبُ النَّاسَ، فَجَاءَ رُومِيٌّ فَقَالَ: أَصْنَعُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ كَأَنَّكَ قَائِمٌ، فَصَنَعَ لَهُ مِنْبَرًا لَهُ دَرَجَتَانِ وَيَقْعُدُ فِي الثَّالِثَةِ، فَلَمَّا قَعَدَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ خَارَ الْجِذْعُ خُوَارَ الثَّوْرِ، حَتَّى ارْتَجَّ الْمَسْجِدُ لِخُوَارِهِ حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَالْتَزَمَهُ وَهُوَ يَخُورُ، فَلَمَّا الْتَزَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَكَنَ، ثُمَّ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ أَلْتَزِمْهُ لَمَا زَالَ هَكَذَا حَتَّى تَقُومَ الْقِيَامَةُ، حُزْنًا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ**»، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدُفِنَ.

١١٤٦- حَدَّثَنَا[٢] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكَمِ[٣]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَحَنَّ الْجِذْعُ، فَاحْتَضَنَهُ، وَقَالَ: «**لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

١١٤٧- حَدَّثَنَا[٤] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو حَفْصٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا

---

(١) قوله: يخطب يقوم. في «ف»: يخطب. وفي «ب»: يخطب بقوم. وفي «س»: يقوم. والمثبت من «ت».

(٢) رواه ابن بشران في «الأمالي»: الجزء الثاني (ص٦٥) من طريق الحارث بن أبي أسامة. وذكره بسنده ومتنه ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٨/ ٦٨٢) وعزاه للمصنف.

(٣) قوله: عبد الحكم. في «ت»: الحكم. وفي «س»: عبد الحكيم. والمثبت من «ف»، «ب». وعبد الحكم بن عبد الله القسملي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٤٠٢).

(٤) رواه البخاري (ح٣٦٢٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ٥٥٦) من طريق نافع أبي عبد الله المدني، ورواه الدارمي في «السنن»: (١/ ١٧٧) عن عثمان بن عمر، ورواه الترمذي (ح٥٠٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ٥٥٧)، وإسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص٤٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٩٠) من طريق معاذ بن العلاء.

عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ[١]، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ، حَنَّ الْجِذْعُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَالْتَزَمَهُ فَسَكَنَ.

١١٤٨- حَدَّثَنَا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَلَا أَتَّخِذُ لَكَ مِنْبَرًا، تُكَلِّمُ النَّاسَ عَلَيْهِ، فَاتَّخَذَ لَهُ مِنْبَرًا لَهُ أَرْبَعُ قَوَائِمَ، فَلَمَّا صَعِدَهُ خَطَبَ عَلَيْهِ، حَنَّ لَهُ الْجِذْعُ الَّذِي يَخْطُبُ عَلَيْهِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَاحْتَضَنَهُ حَتَّى سَكَنَ.

١١٤٩- حَدَّثَنَا[٣] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ، أَلَا نَتَّخِذُ لَكَ مِنْبَرًا يَحْمِلُ عِظَامَكَ، قَالَ: «**بَلَى**»، قَالَ: فَاتَّخَذَ لَهُ مِنْبَرًا، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيْهِ، حَنَّ الْجِذْعُ الَّذِي كَانَ يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ، فَاحْتَضَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَكَتَ.

* وَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ، مِثْلَهُ. وَقَالَ: فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَارَّهُ فَسَكَتَ.

١١٥٠- حَدَّثَنَا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ

---

(١) في «ف»: عمرو. والمثبت من «ب»، «ت»، «س». وعثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٩/ ٤٦١).

(٢) ذكره ابن المظفر في «غرائب مالك بن أنس»: (ص١١١)

(٣) رواه أبو داود (ح١٠٨٣) من طريق الضحاك بن مخلد أبي عاصم النبيل.

(٤) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (١/ ٢٥١)، وابن ماجه (ح١٤٧٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (١٠/ ٣٧٦)، والشاشي في «المسند»: (٣/ ٣٣٥) من طريق عبيد الله بن عمرو، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٩٢)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (٣/ ٣٩٣) من طريق عيسى بن سالم.

عَبْدِ الْكَرِيمِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ[١]، قَالَا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ سَالِمٍ، أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جِذْعٍ، وَكَانَ عَرِيشًا، فَكَانَ يَخْطُبُ إِلَى ذَلِكَ الْجِذْعِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ نَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقُومُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، حَتَّى يَرَاكَ النَّاسُ، وَيَسْمَعَ النَّاسُ خُطْبَتَكَ، قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَصَنَعَ لَهُ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ، فَصَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ يَقُومُ، فَأَصْغَى إِلَيْهِ الْجِذْعُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْكُنْ**»، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «**هَذَا الْجِذْعُ حَنَّ إِلَيَّ**»، فَقَالَ لَهُ[٢] النَّبِيُّ ﷺ: «**اسْكُنْ إِنْ تَشَأْ أَنْ أَغْرِسَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَيَأْكُلَ مِنْكَ الصَّالِحُونَ، وَإِنْ تَشَأْ أَنْ أَغْرِسَكَ رَطْبًا، كَمَا كُنْتَ، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا**»، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، دُفِعَ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى أَكَلَتْهُ الْأَرْضُ.

١١٥١- حَدَّثَنَا[٣] أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ السَّمَّانُ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ[٤] إِلَى جَانِبِ ذَلِكَ الْجِذْعِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لَكَ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ مِنْبَرًا تَقُومُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَرَى النَّاسَ خُطْبَتَكَ؟

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في «المسند»: (ح٢١٦٥١).

(٢) قوله: له. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ب»، «ت»، «ف»، «س».

(٣) رواه الشافعي في «مسنده»: (١/ ١٤٣) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل، وانظر بقية تخريجه في الحديث السابق.

(٤) قوله: الناس. ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف».

قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَصَنَعَ لَهُ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ، هِيَ الَّتِي عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا قَضَى الْمِنْبَرَ وَوُضِعَ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بَدَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَقُومَ عَلَى ذَلِكَ[(١)] الْمِنْبَرِ، فَمَرَّ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَنْ جَاوَزَ الْجِذْعَ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ[(٢)] وَيَقُومُ إِلَيْهِ، خَارَ ذَلِكَ الْجِذْعُ حَتَّى تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الْجِذْعِ، فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمِنْبَرِ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى مَعَ ذَلِكَ مَالَ الْجِذْعُ، يَقُولُ الطُّفَيْلُ: فَلَمَّا هُدِمَ الْمَسْجِدُ وَغُيِّرَ أَخَذَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ذَلِكَ الْجِذْعَ، فَكَانَ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ[(٣)] حَتَّى بَلِيَ وَأَكَلَتْهُ الْأَرَضَةُ وَعَادَ رُفَاتًا.

١١٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[(٤)]، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو مِثْلَهُ[(٥)].

* وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ.

١١٥٣- حَدَّثَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي[(٦)] سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَهُ.

١١٥٤- حَدَّثَنَا[(٧)] أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ

---

(١) قوله: ذلك. ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف».

(٢) في «ت»، «س»: إليه. والمثبت من «ب»، «ف».

(٣) قوله: في بيته. ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف»، «س».

(٤) «مسند أحمد»: (ح٢١٦٣٩).

(٥) قوله: عبيد الله بن عمرو مثله. في «ف»: عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل نحوه. وفي «ب»: عبيد الله بن محمد بن عقيل نحوه. والمثبت من «ت»، «س». وعبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد أبو وهب الرقي الأسدي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٩/ ١٣٦).

(٦) قوله: أبي. ليس في «ف»، «س». وأثبته من «ب»، «ت». وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام أبو عمرو العدوي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٠/ ٤٧٧).

(٧) رواه الدارمي في «السنن»: (١/ ١٨١)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»: (٤/ ٨٨١)، وقوام السنة في «الحجة في بيان المحجة»: (٢/ ١٨٣) من طريق أبي أسامة. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٢٧) وعزاه للمصنف والدارمي.

ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[١]، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، [م١٢٥/ب] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ رُومِيٌّ، فَقَالَ: أَصْنَعُ لَكَ مِنْبَرًا تَخْطُبُ عَلَيْهِ، فَصَنَعُوا لَهُ مِنْبَرًا هَذَا الَّذِي تَرَوْنَهُ، فَلَمَّا قَامَ عَلَيْهِ فَخَطَبَ، حَنَّ الْجِذْعُ حَنِينَ النَّاقَةِ إِلَى وَلَدِهَا، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُحْفَرَ لَهُ وَيُدْفَنَ.

١١٥٥- حَدَّثَنَا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ إِلَى خَشَبَةٍ، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرُوا، أَفَلَا نَجْعَلُ لَكَ مِنْبَرًا تَقُومُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْجَائِيَ يَجِيءُ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْكَ شَيْئًا، فَأَمَرَ غُلَامًا لِلْأَنْصَارِ، فَأَخَذَ مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ فَجَعَلَ لَهُ هَذَا الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيْهِ، حَنَّتِ الْخَشَبَةُ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا، فَجَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا حَتَّى سَكَنَتْ.

* رَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ مِثْلَهُ.

١١٥٦- حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٣]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، فَقَالُوا: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مِنْبَرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَنِدُ إِلَى

---

(١) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٤٠٨).

(٢) رواه البخاري (ح٢١٣٣)، ومسلم (ح١٢٤٤) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه، ورواه ابن الجعد في «مسنده»: (ص٤٣٠) من طريق ابن أبي حازم، ورواه الدارمي في «السنن»: (٢/ ٩٧٧) من طريق المسعودي، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٦/ ١٩٤، رقم٥٩٧٧) من طريق عاصم بن علي.

(٣) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٤٠٦)، «مسند ابن أبي شيبة»: (١/ ٨١).

جِذْعٍ فِي الْمَسْجِدِ يُصَلِّي إِلَيْهِ، فَيَسْتَنِدُ إِلَيْهِ إِذَا خَطَبَ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ حَنَّ الْجِذْعُ، حَتَّى أَتَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوَطَّدَهُ حَتَّى سَكَنَ.

١١٥٧- **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[١]، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ، يُصَلِّي إِلَى خَشَبَةٍ، فَلَمَّا بُنِيَ الْمَسْجِدُ بُنِيَ لَهُ مِحْرَابٌ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ، فَحَنَّتِ الْخَشَبَةُ حَنِينَ الْبَعِيرِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ.

١١٥٨- **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي إِلَى خَشَبَةٍ قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

١١٥٩- **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَوَادٍ السَّرْحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ [ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الْمَدِينِيُّ، قَالَا][٢]: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ[٣] عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوِ اتَّخَذْتُمْ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهَا، فَإِنِّي**[٤] **يَشُقُّ عَلَيَّ الْقِيَامُ أُكَلِّمُ النَّاسَ**»، وَذَلِكَ حِينَ ثَقُلَ، قَالَ سَهْلٌ: فَذَهَبْتُ إِلَى الْغَابَةِ، فَجِئْتُ بِأَعْوَادٍ طَرْفَا، قَالَ: فَصَنَعْتُهُ أَوْ أَمَرَ مَنْ يَصْنَعُهُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَحَنَّ الْجِذْعُ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ،

---

(١) «المعجم الكبير»: (٦/ ١٢٦، رقم٥٧٢٦).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ب»، «ف».

(٣) في «ب»: عمرو. والمثبت من «ت»، «ف»، «س». وعبد الله بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر أبو عبد الرحمن العمري ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٣٢٧).

(٤) في «ب»: فإنه. والمثبت من «ت»، «ف»، «س».

فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا صَنَعَ مَا رَأَيْتُمْ لِفِرَاقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِيَّاهُ**».

١١٦٠- **حَدَّثَنَا**[١] أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ نَحْوَهُ.

١١٦١- **حَدَّثَنَا**[٢] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّاسَ بْنَ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، يُخْبِرُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُومُ إِذَا خَطَبَ إِلَى خَشَبَةٍ ذَاتِ فَرِيضَتَيْنِ كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا ذَاعَ النَّاسُ وَكَثُرُوا، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ جَعَلْتَ مِنْبَرًا تُشْرِفُ لِلنَّاسِ[٣] مِنْهُ، فَبَعَثَ إِلَى النَّجَّارِ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، حَتَّى أَتَى الْخَانِقَيْنِ، فَقَطَعَ مِنْهُ أَثْلًا، فَعَمِلَهُ وَهَيَّأَهُ، ثُمَّ أَتَيْنَا نَحْمِلُهُ، فَكَانَ دَرَجَتَيْنِ وَالثَّالِثَةُ[٤] مَقْعَدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَعَدَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٥] وَتَكَلَّمَ وَفَقَدَتْهُ الْخَشَبَةُ، فَخَارَتْ كَخُوَارِ الثَّوْرِ لَهَا حَنِينٌ، فَجَعَلَ عَبَّاسٌ يَمُدُّ يَدَهُ كَنَحْوِ مَا رَأَى أَبَاهُ يَمُدُّ يَدَهُ يَحْكِي حَنِينَ الْخَشَبَةِ، حَتَّى فَزِعَ النَّاسُ، وَكَثُرَ الْبُكَاءُ مِمَّا رَأَوْا بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**سُبْحَانَ اللهِ أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَذِهِ الْخَشَبَةِ، انْزِعُوهَا فَاجْعَلُوهَا فِي الْمِنْبَرِ**»، فَنَزَعُوهَا فَجَعَلُوهَا فِي الْأَرْضِ.

* رَوَاهُ[٦] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، مِثْلَهُ.

---

(١) هذا الحديث ليس في «ب»، «المنتقى». وأثبته من «ت»، «ف».

(٢) رواه الروياني في «مسنده»: (٢/ ٢٢٥) من طريق عبد الله بن لهيعة.

(٣) في «ت»، «س»: الناس. وفي «المنتقى»: على الناس. والمثبت من «ب»، «ف».

(٤) في «ت»، «ف»، «س»، «المنتقى»: والثالث. والمثبت من «ب».

(٥) قوله: رسول الله ﷺ. ليس في «ب»، «ف»، «المنتقى». وأثبته من «ت»، «س».

(٦) رواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (١٠/ ٣٨٨)، وابن بشران في «الأمالي»: الجزء الأول (ص١٨٣) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير.

١١٦٢- حَدَّثَنَا(١) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَتْ أَسَاطِينُ الْمَسْجِدِ مِنْ دَوْمٍ، وَظِلَالُهُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَكَانَتِ الْأُسْطُوَانَةُ الَّتِي تَلِي الْمِنْبَرَ، عَنْ يَسَارِ الْمِنْبَرِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ دَوْمَةٌ، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا خَطَبَ النَّاسَ قَبْلَ أَنْ يُصْنَعَ الْمِنْبَرُ، فَأَوَّلُ يَوْمٍ وُضِعَ الْمِنْبَرُ اسْتَوَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ قَاعِدًا فِي السَّاعَةِ الَّتِي كَانَ يَسْتَنِدُ فِيهَا إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ فَفَقَدَتْهُ الْأُسْطُوَانَةُ(٢)، فَخَارَتْ خُوَارَ الثَّوْرِ، أَوْ جَأَرَتْ جُؤَارَ الثَّوْرِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ(٣) إِلَيْهَا فَأَتَاهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «**اسْكُتِي أَوِ اسْكُنِي**»، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ عليه السلام إِلَى مِنْبَرِهِ.

١١٦٣- حَدَّثَنَا(٤) أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خَشَبَةٌ يَسْتَنِدُ إِلَيْهَا إِذَا خَطَبَ، فَصُنِعَ لَهُ كُرْسِيٌّ أَوْ مِنْبَرٌ، فَلَمَّا فَقَدَتْهُ خَارَتْ كَمَا يَخُورُ الثَّوْرُ، حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَكَتَتْ.

---

(١) ذكره بسنده ومتنه ابن سيد الناس في «عيون الأثر»: (١/ ٢٧٨) وعزاه للمصنف.

(٢) قوله: ففقدته الأسطوانة. ليس في «ب». وفي «ت»، «س»: فقدته الأسطوانة. والمثبت من «ف».

(٣) قوله: النبى ﷺ. ليس في «ب»، «ف». وأثبته من «ت»، «س».

(٤) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ٥٦٣) من طريق تميم بن المنتصر، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٨/ ٦٩٢) وقال: روى أبو نعيم من طريق شريك القاضي وعمرو بن أبي قيس ومعلى بن هلال، ثلاثتهم عن عمار الدهني، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة. وذكره أيضا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٢٧) وعزاه للمصنف والبيهقي.

* رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ[١].

١١٦٤- حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ، [قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خَشَبَةٌ، فَذَكَرَ][٢] مِثْلَهُ، وَقَالَتْ خَارَتْ أَوْ جَأَرَتْ فَأَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ.

١١٦٥- حَدَّثَنَا[٣] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، [وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِيمَا أَذِنَ لَنَا فِيهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ قَالَا][٤]: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَارِبِيُّ[٥] الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جِذْعٍ يَتَسَانَدُ إِلَيْهِ، [فَمَرَّ رُومِيٌّ فَقَالَ لَوْ دَعَانِي مُحَمَّدٌ لَجَعَلْتُ لَهُ مَا هُوَ أَرْفَقُ بِهِ مِنْ هَذَا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَاهُ][٦] فَجَعَلَ لَهُ الْمِنْبَرَ أَرْبَعَ مَرَاقٍ[٧]، فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَنَّ الْجِذْعُ كَمَا تَحِنُّ النَّاقَةُ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، قَالَ[٨]:

---

(١) قوله: عن أبي سلمة حدثتني أم سلمة. ليس في «ب»، «ف». وأثبته من «ت»، «س».

(٢) ما بين المعقوفين ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ب»، «ف».

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط»: (٢/ ٣٦٧) من طريق علي بن أحمد الجوربي.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «ت»، «س»، «المنتقى». وأثبته من «ب»، «ف».

(٥) في «المنتقى»: الجوربي. وفي «س»: الجواري. والمثبت من «ف»، «ت»، «ب». وكذا قيده السمعاني في «الأنساب»: (٣/ ٣٦٤). وعلي بن أحمد بن عبد الله بن عمر أبو الحسن الجواربي الواسطي ترجمته في «تاريخ بغداد»: (١٣/ ٢٠٩).

(٦) ما بين المعقوفين ليس في «المنتقى». وأثبته من «ت»، «ف»، «ب»، «س».

(٧) في «ب»، «ف»: مراقي. والمثبت من «ت»، «س»، «المنتقى».

(٨) في «ب»، «المنتقى»: فقال. وفي «س»: وقال. والمثبت من «ت»، «ف».

«**مَا شَأْنُكَ إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللهَ لَكَ**[١] **فَرَدَّكَ إِلَى مُحْتَشِّكَ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللهَ** [م١٢٦/أ] **فَأَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ فَأَثْمَرْتَ فِيهَا، فَأَكَلَ مِنْ ثِمَارِكَ أَوْلِيَاءُ اللهِ الْمُتَّقُونَ وَأَنْبِيَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ**»، فَسَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**نَعَمْ**»، فَغَارَ الْجِذْعُ فَذَهَبَ[٢].

(١) قوله: لك. ليس في «ت»، «س»، «المنتقى». وأثبته من «ب»، «ف».

(٢) بعده في «ف»، «ت»: وأخبرنا محمد بن علي فيما أذن حدثنا يحيى بن صاعد حدثنا على بن أحمد الجواربي الواسطى حدثنا قبيصة بن عقبة حدثني حبان بن علي مثله. وبعده في «س»: وأخبرناه محمد بن على فيها إذنا أخبرنا يحيى بن صاعد حدثنا على بن أحمد الجوارى الواسطى حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنى حبان بن على مثله سواء لفظ محمد بن أحمد بن سليمان مثله سواء. وهو تكرار. والمثبت من «ب»، «المنتقى».

الفَصْلُ الخَامِسُ وَالعِشْرُونَ

فِي فَوَرَانِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ حَضَرًا وَسَفَرًا

وهذه الآية من أعجب الآيات أعجوبة، وَأجلها معجزة، وَأبلغها دلالةً، شاكلت دلالة موسى -عليه السلام- فِي تفجُّر الماء من الحَجَر حين ضربه بعصاه، لَا بل هَذَا أبلغ فِي الأعجوبة؛ لأن نبوع الماء من بين اللحم وَالعظم أعجب من خروجه من الحجر؛ لأن الحجر سنخ من أسناخ الماء مشهور فِي المعلوم مذكور فِي المتعارف، وَما رُؤي قط وَلا سمع بماء قط فِي ماضي الدهور نبع وَانفجر من أجساد بني آدم، حَتَّى صدر عنه الجم الغفير من الناس وَالحيوان رواء، وَانفجار الماء من الأحجار لَيْس بمنكرٍ وَلا بديع، وَخروجه وَتفجره من بين الأصابع معجز بديع[1].

١١٦٦- حَدَّثَنَا[2] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ الشِّبَامِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ ح [وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ][3] عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَقَالَ: «**حَيَّ عَلَى الْوَضُوءِ، وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللهِ**»، قَالَ: فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ.

---

(١) انظر «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٩١).

(٢) رواه أحمد في «المسند»: (ح٣٨٨٣) عن عبد الرزاق، ورواه النسائي في «السنن الكبرى»: (١/ ١٠٢)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٧٨) من طريق عبد الرزاق.

(٣) ما بين المعقوفين جاء متأخرا في نهاية الحديث في «ب». والمثبت هنا من «ف»، «ت»، «س».

* تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ.

١١٦٧- **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاهِبِ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: زُلْزِلَتْ فَسَا[1] عَلَى عَهْدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: كُنَّا أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَرَى الْآيَاتِ رَحْمَةً، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا عَذَابًا، لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَنْزِلًا لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ، فَطَلَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِ مَاءً فَوَجَدَ فَضْلَ إِدَاوَةٍ فَمَجَّهُ فِي قَدَحٍ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِيهِ، فَقَالَ: «**حَيَّ عَلَى الْوَضُوءِ وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللهِ**»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَحَدَّرُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَلَمَّا سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ فِيهِ الْبَرَكَةَ لَمْ آلُ مَا شَرِبْتُ فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا.

١١٦٨- **حَدَّثَنَا**[2] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[3] بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ[4]، عَنْ عَمَّارِ ابْنِ رُزَيْقٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، إِذْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، وَلَيْسَ مَعَنَا إِلَّا مَاءٌ يَسِيرٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَاءٍ فَصَبَّهُ فِي صَحْفَةٍ فَجَعَلَ كَفَّهُ فِيهِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ

---

(١) فسا: مدينة بفارس، أنزه مدينة بها فيما قيل. «معجم البلدان»: (٤/ ٢٦١).

(٢) رواه الدارمي في «السنن»: (١/ ١٧٧) عن محمد بن عبد الله بن نمير، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١١) من طريق أبي الجواب.

(٣) قوله: محمد بن عبد الله. ليس في «ب»، «ف»، «س»، «المنتقى». وأثبته من «ت». ومحمد بن عبد الله بن نمير أبو عبد الرحمن الخارفي الكوفي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٥٦٦).

(٤) في «ب»: الجواز. والمثبت من «ف»، «ت»، «س»، «المنتقى». وكذا قيده الدارقطني في «المؤتلف والمختلف»: (١/ ٥١١)، وابن ماكولا في «الإكمال»: (٢/ ١٦٨). وأبو الجواب الأحوص بن جواب الضبي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢/ ٢٨٨).

يَنْبَجِسُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ نَادَى: «**أَلَا هَلُمَّ إِلَى الْوَضُوءِ وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللهِ**[١]»، فَأَقْبَلَ النَّاسُ فَتَوَضَّئُوا، وَجَعَلْتُ أُبَادِرُهُمْ إِلَى الْمَاءِ أُدْخِلُهُ بَطْنِي، لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللهِ**».

١١٦٩- حَدَّثَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً[٣]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُهْزَاذَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ الْكَاشَغُونِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ دِينَارٍ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَعَزَّ الْمَاءُ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١١٧٠- حَدَّثَنَا[٤] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ[٥]، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَائِلَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اطْلُبُوا مَنْ مَعَهُ فَضْلُ مَاءٍ**»، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ يَسِيرٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ، فَجَعَلَ [م١٢٦/ب] الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) قوله: من الله. ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) ذكره الخطيب بسنده ومتنه في «تاريخ بغداد»: (٤/ ١١٥) وعزاه للطبراني.

(٣) «المعجم الأوسط»: (٧/ ٩٣)، « المعجم الصغير»: (٢/ ١٤٦).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «المسند»: (١/ ٢٤٧)، وأحمد في «المسند»: (ح٤٤٧٩)، والدارمي في «السنن»: (١/ ١٧٦)، والفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٦٨)، وأبو يعلى في «مسنده»: (٩/ ٢٥٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (٩/ ٥) من طريق إسرائيل بن يونس.

(٥) في «ب»، «ت»: الموهبي. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى». وكذا قيده ابن نقطة في «تكملة الإكمال»: (٢/ ٦٧٠). وأحمد بن خالد بن موسى أبو سعيد الوهبي الكندي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١/ ٢٩٩).

«**حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللهِ**»، فَشَرِبْنَا مِنْهُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: كُنَّا[١] نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَنَحْنُ نَأْكُلُ.

* رَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، [وَلَمْ يَذْكُرْ عَلْقَمَةَ، وَرَوَاهُ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

١١٧١- حَدَّثَنَاهُ[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٣]، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ][٤] بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ[٥]، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ، فَأَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، فَقَالَ لِي: «**يَا عَبْدَ اللهِ الْتَمِسْ لِي مَاءً**»، فَأَتَيْتُهُ بِفَضْلِ مَاءٍ وَجَدْتُهُ فِي إِدَاوَةٍ، فَأَخَذَهُ فَصَبَّهُ فِي رَكْوَةٍ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِيهَا وَسَمَّى، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَتَحَادَرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَشَرِبَ النَّاسُ وَتَوَضَّئُوا مَا شَاءُوا، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَقُلْتُ إِنَّهُ بَرَكَةٌ، فَجَعَلْتُ أَشْرَبُ مِنْهُ وَأُكْثِرُ أَلْتَمِسُ بَرَكَتَهُ.

١١٧٢- حَدَّثَنَا[٦] عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَهْرَيَارَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَةِ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَكْوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَجَهَشَ النَّاسُ[٧]، فَقُلْنَا: مَا مَعَ

---

(١) في «ب»: فكنا. وفي «المنتقى»: وكنا. والمثبت من «ت»، «ف»، «س».

(٢) في «ب»، «ت»: حدثنا. والمثبت من «ف»، وهذا الحديث رواه البزار في «المسند»: (٤/ ٢٩٠) عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل.

(٣) «المعجم الكبير»: (١٠/ ٧٩، رقم١٠٠١٦).

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ف»، «ب»، «ت».

(٥) قوله: عن أبيه. ليس في «ب»، «ف»، «س». وأثبته من «ت»، «المعجم الكبير».

(٦) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (١/ ١١).

(٧) أي أسرعوا إلى أخذ الماء أو من الجهش وهو أن يفزع الإنسان إلى غيره ويريد البكاء. «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»: (١٦/ ١٢٠).

النَّاسِ مَاءٌ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، قَالَ: فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ[١] مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهَا الْعُيُونُ، فَأَصَابَ النَّاسُ مِنَ الْمَاءِ حَاجَتَهُمْ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَمْ كُنْتُمْ، قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ، كَفَانَا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ[٢] مِائَةً.

١١٧٣- حَدَّثَنَا[٣] أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَسْمَلِيُّ ح، [وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ][٤]، كُلُّهُمْ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَكْوَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا، إِذْ جَهَشَ[٥] النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ: «**مَا لَكُمْ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ[٦] نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهَا الْعُيُونُ، فَأَصَابَ النَّاسُ مِنَ الْمَاءِ حَاجَتَهُمْ حَتَّى صَدَرُوا، قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ، قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ كَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ[٧] مِائَةً.

* لَفْظُ ابْنِ عَائِشَةَ، وَرَوَاهُ حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، وَابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حُصَيْنٍ، نَحْوَهُ.

---

(١) في «س»، «المنتقى»: يفور. والمثبت من «ب»، «ت»، «ف».

(٢) في «ت»، «س»، «المنتقى»: عشر. والمثبت من «ف»، «ب».

(٣) رواه البخاري (ح٣٦١٧) من طريق عبد العزيز بن مسلم.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «ت». وأثبته من «ب»، «ف»، «المنتقى».

(٥) في «ب»، «ت»، «س»: بهش. والمثبت من «ف»، «المنتقى».

(٦) في «ب»، «ت»: ما. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٧) قوله: خمس عشرة. في «المنتقى»: خمسة عشر. والمثبت من «ب»، «ت»، «ف»، «س».

١١٧٤- **حَدَّثَنَا**[١] عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ[٢] ح وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ وَحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ، وَذَكَرَ عَطَشًا أَصَابَهُمْ، قَالَ: فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ[٣]، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ[٤] أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ الْعُيُونُ، قَالَ: فَشَرِبْنَا وَوَسِعَنَا وَكَفَانَا، قَالَ: قُلْتُ كَمْ كُنْتُمْ، قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ كَفَانَا كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ.

* لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَوْضِيُّ حُصَيْنًا.

١١٧٥- **حَدَّثَنَا**[٥] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ [حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ وَعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٢/ ٩٨) عن سليمان بن داود الطيالسي، ورواه الفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٧١)، من طريق أبي داود الطيالسي، ورواه النسائي في «السنن الكبرى»: (١٠/ ٢٦٤) من طريق شعبة، ورواه أبو عوانة في «المستخرج»: (٤/ ٤٢٨) عن يونس بن حبيب، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ١١٥) من طريق عبد الله بن جعفر.

(٢) «مسند أبي داود الطيالسي»: (٣/ ٢٩٤).

(٣) إناء صغير يشرب فيه ويتوضأ منه. «عون المعبود»: (١٠/ ١١٩).

(٤) قوله: بين. ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف».

(٥) رواه عبد بن حميد في «المنتخب»: (ص٣٣٦)، والدارمي في «السنن»: (١/ ١٧٥) عن أبي الوليد الطيالسي، ورواه ابن منده في «التوحيد»: (٢/ ٣٧)، وإسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص٢١٢) من طريق أبي الوليد الطيالسي، ورواه ابن الجعد في «مسنده»: (ص٢٩) من طريق شعبة.

وَحُصَيْنٍ][(١)] ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، وَفَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ قَالَا، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ[(٢)] عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ وَحُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَصَابَنَا عَطَشٌ فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي تَوْرٍ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ كَالْعُيُونِ مِنْ خَلَلِ أَصَابِعِهِ، وَقَالَ: «**اذْكُرُوا اسْمَ اللهِ**»، فَشَرِبْنَا حَتَّى وَسِعَنَا وَكَفَانَا، قَالَ شُعْبَةُ: وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو، كَمْ كُنْتُمْ، قَالَ: كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ، وَلَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا.

* [لَمْ يَذْكُرْ أَبُو مُسْلِمٍ قَتَادَةَ فِي حَدِيثِهِ.

* وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ، نَحْوَهُ][(٣)].

١١٧٦- أَخْبَرَنَا[(٤)] الْفَقِيهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ [عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه. قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ فَأَصَابَنَا عَطَشٌ فَجَهَشْنَا إِلَيْهِ قَالَ: فَأُتِيَ بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَقَالَ بِيَدِهِ قَالَ: فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهَا عُيُونٌ قَالَ: فَتَوَضَّأْنَا وَشَرِبْنَا. قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: أَلْفًا[(٥)] وَخَمْسَمِائَةٍ وَلَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا][(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ب». ومكانه في «ف»: حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن قتادة عن عمرو بن حصين. والمثبت من «ت»، «س». وفي «س»: عن قتادة وعمر بن مرة. بدل: قتادة عن عمرو بن مرة.

(٢) بعده في «ف»، «ب»: قتادة و. والمثبت من «ت»، «س». وقال المصنف في نهاية هذا الحديث: لم يذكر أبو مسلم قتادة في حديثه.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف» وعليه لا إلى، «ب».

(٤) ينظر «المخلصيات»: (٢/ ١٤٠) لأبي طاهر المخلص، «دلائل النبوة»: لإسماعيل الأصبهاني (ص٤٧).

(٥) في «ت»: ألف. والمثبت من «ف»، «س».

(٦) ما بين المعقوفين مكانه في «ب»: قلنا كنا. والمثبت من «ت»، «ف»، «س».

١١٧٧- **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَلِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحُوا فَهَاجَ[1] النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا لَكُمْ**»، قَالُوا: لَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ مَاءٌ إِلَّا الَّذِي فِي تَوْرِكَ. قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ وَقَالَ: «**تَوَضَّئُوا**»، قَالَ: فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّأْنَا[2] وَسَقَيْنَا، فَقُلْنَا لِجَابِرٍ: كَمْ أَنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ كَفَانَا. قُلْنَا كَمْ أَنْتُمْ؟ قَالَ: أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

١١٧٨- **حَدَّثَنَا**[3] عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاذٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عِيسَى الْبَصْرِيُّ[4] ح وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْجَعْدُ أَبُو عُثْمَانَ الْيَشْكُرِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: شَكَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْهِ الْعَطَشَ، فَدَعَا بِعُسٍّ فَصَبَّ فِيهِ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، فَقَالَ: لِلنَّاسِ اسْتَقُوا. قَالَ: فَاسْتَقَى النَّاسُ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْعُيُونَ تَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

---

(١) في «ت»، «س»: فماج. والمثبت من «ب»، «ف».

(٢) في «ب»، «ف»: توضأ. والمثبت من «ت»، «س».

(٣) رواه المصنف في «تاريخ أصبهان»: (٢/ ٢٢٦) من طريق أبيه عن محمد بن يحيى بن عيسى بن سليمان أبي بكر البصري، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٤٩٢٣)، وأبو يعلى في «مسنده»: (٤/ ٨٢) من طريق جعفر بن سليمان، ورواه البغوي في «معجم الصحابة»: (١/ ٤٤٢) عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ورواه الآجري في «الشريعة»: (٤/ ١٥٧١) من طريق البغوي.

(٤) قوله: البصري. ليس في «ت»، «س». وفي «ب»: المصري. والمثبت من «ف». ومحمد بن يحيى بن عيسى بن سليمان أبو بكر البصري ترجمته في «تاريخ أصبهان»: (٢/ ٢٢٥).

١١٧٩- حَدَّثَنَا[١] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ، حَدَّثَنِي عُبَادَةُ ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ[٢]، قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا جَابِرُ ائْتِنِي بِوَضُوءٍ**»، فَقُلْتُ: أَلَا وَضُوءَ؟ قَالُوا: لَا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: مَا وَجَدْتُ فِي الرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ. وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبْرِدُ الْمَاءَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شِجَابٍ لَهُ، فَقَالَ: «**ائْتِ فُلَانًا الْأَنْصَارِيَّ فَانْظُرْ هَلْ فِي شِجَابِهِ شَيْءٌ**»، فَانْطَلَقْتُ فَنَظَرْتُ فِيهَا فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا قَطْرَةً فِي عَزْلَاءِ شِجَابٍ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أَفْرَغْتُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ لَمْ أَجِدْ فِيهَا[٣] إِلَّا قَطْرَةً، قَالَ: «**اذْهَبْ فَائْتِنِي بِهِ**»، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَا[٤] أَدْرِي مَا هُوَ، فَغَمَزَهُ[٥] بِيَدِهِ ثُمَّ أَعْطَانِيهِ، وَقَالَ: «**يَا جَابِرُ نَادِ بِجَفْنَةٍ**»، فَقُلْتُ: يَا جَفْنَةَ الرَّكْبِ. فَأَتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِيَدِهِ هَكَذَا، فَكَبَّهَا[٦] فِي الْجَفْنَةِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ وَضَعَهَا فِي قَعْرِ الْجَفْنَةِ، وَقَالَ: «**خُذْهَا يَا جَابِرُ وَصُبَّ**[٧] **عَلَيَّ وَقُلْ بِسْمِ اللهِ**»، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ بِسْمِ اللهِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ فَارَتِ الْجَفْنَةُ وَدَارَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا جَابِرُ نَادِ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي مَاءٍ**»،

---

(١) رواه مسلم (ح٧٧٠٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٧) من طريق يعقوب بن مجاهد أبي حزرة. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٧١) وعزاه للمصنف ومسلم والبيهقي.

(٢) قوله: بن الصامت. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف» وعليه لا إلى، «ب». وعبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت أبو الصامت الأنصاري ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٤/ ١٩٨).

(٣) في «ب»: فيه. والمثبت من «ت»، «ف»، «س»، «س».

(٤) قوله: لا. ليس في «س». وفي «ب»: ما. والمثبت من «ت»، «ف».

(٥) في «ب»، «ف»: فغمز. والمثبت من «ت»، «س».

(٦) في «ت»، «ف»، «س»: فيكبها. والمثبت من «ب».

(٧) في «ب»: فصب. والمثبت من «ت»، «ف»، «س».

قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ، فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوُوا، قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْجَفْنَةَ وَهِيَ مَلْأَى[١].

١١٨٠- **حَدَّثَنَا**[٢] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

١١٨١- **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[٣]، ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٤]، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَا فِي الْقَوْمِ طَهُورٌ**»، فَجَاءَ رَجُلٌ بِفَضْلِ مَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ، فَصَبَّهُ فِي قَدَحٍ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ أَتَوْا بِبَقِيَّةِ الطَّهُورِ، فَقَالَ: تَمْسَحُوا فَسَمِعَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**عَلَى رِسْلِكُمْ**»، قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ فِي[٥] الْقَدَحِ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَسْبِغُوا الطَّهُورَ**»، قَالَ: فَقَالَ جَابِرٌ: وَالَّذِي أَذْهَبَ بَصَرِي، لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَهُ حَتَّى تَوَضَّئُوا أَجْمَعُونَ، قَالَ

---

(١) في «ت»، «س»: ملآن. والمثبت من «ب»، «ف».

(٢) رواه مسلم (ح٧٧٠٤)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٥٥) من طريق حاتم بن إسماعيل.

(٣) «مسند أحمد»: (ح١٥٠٨٩).

(٤) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٣٨١).

(٥) في «ب»: على. والمثبت من «ت»، «ف»، «س».

الْأَسْوَدُ: حَسِبْتُهُ قَالَ أَبُو عَوَانَةَ فِي حَدِيثِهِ، كُنَّا يَوْمَئِذٍ بِضْعَ عَشْرَةَ[١] وَمِائَتَيْنِ، فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، وَقَالَ مُعَاذٌ: بِضْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً.

١١٨٢- حَدَّثَنَا[٢] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ[٣]، وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ قَالَا[٤]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ[٥] عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ[٦] حَدَّثَ الْقَوْمَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «**أَمَعَكُمْ مَاءٌ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ مَعِيَ مِيضَأَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ. فَقَالَ: «**ائْتِ بِهَا**». فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: «**مَسُّوا مِنْهَا**». فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ، [م١٢٧/أ] وَبَقِيَ فِي الْمِيضَأَةِ جَرْعَةٌ، فَقَالَ: «**ازْدَهِرْ بِهَا يَا أَبَا قَتَادَةَ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ**». قَالَ: فَلَمَّا اشْتَدَّتِ الظَّهِيرَةُ، رَفَعَ[٧] لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكْنَا عَطَشًا[٨] تَقَطَّعَتِ الْأَعْنَاقُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا هُلْكَ**[٩] **عَلَيْكُمْ**»، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَبَا قَتَادَةَ ائْتِ بِالْمِيضَأَةِ**»،

---

(١) قوله: بضع عشرة. في «ب»: بضعة عشر. والمثبت من «ت»، «س»، «المنتقى».

(٢) رواه أحمد في «المسند»: (ح٢٢٩٨٢) عن يزيد بن هارون، ورواه أبو داود (ح٤٣٧)، وابن خزيمة في «صحيحه»: (١/ ٢١٣) من طريق حماد بن سلمة، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٣٢) من طريق يزيد بن هارون.

(٣) بعده في «ت»، «س»: أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة ح. والمثبت من «ب»، «ف»، «المنتقى».

(٤) قوله: قالا. ليس في «ت»، «س». وفي «ف»، «المنتقى»: قال. والمثبت من «ب».

(٥) في «ت»، «س»، «المنتقى»: أن. والمثبت من «ب»، «ف».

(٦) في «ف»: زياد. والمثبت من «ب»، «ت»، «س»، «المنتقى». وعبد الله بن رباح أبو خالد الأنصاري المدني ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٤٨٧).

(٧) في «ب»: رجع. والمثبت من «ت»، «ف»، «س»، «المنتقى».

(٨) قوله: هلكنا عطشا. في «ت»: هلكنا عطشنا. وفي حاشية «ف» مصححا: عطشنا. والمثبت من «ب»، «ف» وعليه فيها لا إلى، «س»، «المنتقى»، وعلى كلمة هلكنا: ذ.

(٩) أي هلاك. «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»: (٩/ ٣٨١٠).

فَأَتَيْتُهُ [بِهَا فَقَالَ: «**احْلُلْ لِي غِمْرِي**» يَعْنِي قَدَحَهُ، فَحَلَلْتُهُ فَأَتَيْتُهُ][(١)] بِهِ، فَجَعَلَ يَصُبُّ فِيهِ وَيَسْقِي النَّاسَ فَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَحْسِنُوا الْمَلَأَ فَكُلُّكُمْ سَيَصْدُرُ عَنْ رِيٍّ**»، فَشَرِبَ الْقَوْمُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ غَيْرِي، وَغَيْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَبَّ لِي، وَقَالَ[(٢)]: «**اشْرَبْ يَا أَبَا قَتَادَةَ**»، قَالَ: قُلْتُ: اشْرَبْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ**[(٣)]»، فَشَرِبْتُ ثُمَّ شَرِبَ بَعْدِي، وَبَقِيَ فِي الْمِيضَأَةِ نَحْوٌ مِمَّا كَانَ فِيهَا، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثُمِائَةٍ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي حَدِيثِهِ: وَالْقَوْمُ يَوْمَئِذٍ زُهَاءَ سَبْعِمِائَةٍ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَسَمِعَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَأَنَا أُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، فَقَالَ: مَنِ الرَّجُلُ، قُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: الْقَوْمُ أَعْلَمُ بِحَدِيثِهِمْ، انْظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ فَإِنِّي أَحَدُ السَّبْعَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ: مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَحَدًا يَحْفَظُ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرِي، قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

* حَدَّثَ بِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ مُخْتَصَرًا.

١١٨٣- حَدَّثَنَا[(٤)] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) بعده في «ب»، «ف»: لي. والمثبت من «ت»، «س»، «المنتقى».

(٣) بعده في «المنتقى»: شربا. والمثبت من «ب»، «ت»، «ف»، «س».

(٤) تأخر هذا الحديث في «س» بعد الحديث (رقم١١٨٢). وأثبته هنا من «ب»، «ت»، «ف». والحديث رواه مسلم (ح١٥٩٤)، وابن الجعد في «مسنده»: (ص٤٥٠)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (١/ ١٨٠)، وأبو عوانة في «المستخرج»: (١/ ٥٦٥) من طريق سليمان بن المغيرة.

أَبِي عَاصِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالُوا[١]: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشِيَّةً، فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ غَدًا عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَئِذٍ**[٢] **وَتَأْتُونَ الْمَاءَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ**»، قَالَ: فَانْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ فِي مَسِيرِهِمْ، وَأَنَا أَسِيرُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ[٣]، فَمَالَ عَنِ الطَّرِيقِ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «**احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا**»، فَكَانَ هُوَ أَوَّلَ مَنِ انْتَبَهَ وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ، فَقُمْنَا فَزِعِينَ، فَقَالَ: «**ارْكَبُوا**»، فَرَكِبْنَا ثُمَّ نَزَلْنَا فَدَعَا بِمِيضَأَةٍ كَانَتْ عِنْدِي، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ قَالَ: «**ارْكَبُوا**»، فَرَكِبْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ أَوْ قَالَ: حِينَ حَمِيَتِ الشَّمْسُ، وَهُمْ يَقُولُونَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكْنَا عَطَشًا قَالَ: «**لَا هَلَاكَ عَلَيْكُمْ**»، ثُمَّ نَزَلَ ثُمَّ قَالَ: «**أَطْلِقُوا لِي غُمَرِي**[٤]»، فَأُطْلِقَ لَهُ ثُمَّ دَعَا بِالْمِيضَأَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدِي، [فَجَعَلَ يَصُبُّ عَلَيَّ وَأَسْقِيهِمْ فَلَمَّا رَأَوْا مَا فِي الْمِيضَأَةِ تَكَابُّوا عَلَيْهَا، فَقَالَ: «**أَحْسِنُوا الْمَلَأَ كُلُّكُمْ سَيَرْوَى**»][٥]، فَجَعَلَ يَصُبُّ وَيَسْقِيهِمْ حَتَّى مَا مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ إِلَّا شَرِبَ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، فَصَبَّ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ: «**اشْرَبْ يَا أَبَا قَتَادَةَ**»، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَشْرَبَ. قَالَ: «**إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ**»، فَشَرِبْتُ وَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَبَاحٍ: إِنِّي فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ أُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، إِذْ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: انْظُرْ أَيُّهَا الْفَتَى كَيْفَ تُحَدِّثُ، فَإِنِّي كُنْتُ أَحَدَ الرَّكْبِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَقُلْتُ يَا أَبَا نُجَيْدٍ: فَحَدِّثِ الْقَوْمَ فَأَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَحَدِّثِ

---

(١) في «ت»، «س»: قالا. والمثبت من «ب»، «ف».

(٢) في «ب»: وليلتيك. والمثبت من «ف»، «ت»، «س».

(٣) ابهار الليل: تراكبت ظلمته. «تاج العروس»: بهر.

(٤) الغمر: القدح الصغير. «النهاية»: غمر.

(٥) ما بين المعقوفين ليس في «ت». وأثبته من «ف»، «ب»، «س».

الْقَوْمَ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَدِيثِكُمْ، فَقَالَ: لَقَدْ شَهِدْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّ أَحَدًا حَفِظَهُ كَمَا حَفِظْتُهُ.

١١٨٤- حَدَّثَنَا(١) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ(٢) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ رَبَاحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ وَالْحَرُّ شَدِيدٌ، فَدَعَا بِمِيضَأَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، ثُمَّ دَفَعَ الْمِيضَأَةَ وَمَا بَقِيَ فِيهَا إِلَيَّ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا قَتَادَةَ ازْدَهِرْ بِهَذِهِ الْمِيضَأَةِ فَإِنَّ لَهَا نَبَأً**»، قَالَ: فَجَعَلْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ، قَالَ: فَسِرْنَا حَتَّى حَمِيَتِ الشَّمْسُ، وَنَزَلُوا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَعَطِشُوا، فَلَمَّا بَصُرُوا بِنَا أَقْبَلُوا، فَقَالُوا(٣): يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكْنَا بِالْعَطَشِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا هَلَاكَ عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ، لَا هَلَاكَ عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ**»، قَالَ: فَوَاللهِ مَا عَدَا أَنْ سَمِعْنَاهَا فَاشْتَدَّتْ ظُهُورُنَا، قَالَ: فَقَالَ: «**يَا أَبَا قَتَادَةَ**»، قَالَ: قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ(٤): «**هَاتِ الْمِيضَأَةَ**»، قَالَ: وَجِئْتُ بِهَا تَخْضَخَضُ، قَالَ: فَقُلْتُ(٥) فِي نَفْسِي: وَمَا هَذِهِ الْمِيضَأَةُ عَنْ مَا أَرَى وَمَا يَكُونُ فِيهَا رِيُّ رَجُلٍ، قَالَ: فَأَتَيْتُ بِهَا، قَالَ: «**هَاتِ غُمَرِي**»، قَالَ: فَأَتَيْتُ(٦) بِقَدَحٍ لَهُ فَجِئْتُ بِهِ، فَقَالَ: «**اصْبُبْ بِسْمِ اللهِ**»، قَالَ: فَتَكَابَّ النَّاسُ عَلَيْهِ، يَرَى كُلُّ

---

(١) هذا الحديث تكرر في حاشية «ف» عند الحديث (رقم١١٨٠).

(٢) «دلائل النبوة»: (ص٦٥).

(٣) في «ب»، «ف»: وقالوا. والمثبت من «ت»، «س».

(٤) قوله: لبيك رسول الله وسعديك. الثانية. ليس في «ف». وأثبته من «ت»، «ب»، «س».

(٥) في «ت»، «ف»، «س»: قلت. والمثبت من «ب».

(٦) في «ب»: فجئت. والمثبت من «ت»، «ف»، «س».

إِنْسَانٍ أَنَّمَا هِيَ شَرْبَةٌ لِمَنْ سَبَقَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَلِكَ قَالَ: «**أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ، كُلُّكُمْ سَيَرْوَى إِنْ شَاءَ اللهُ**»، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَصُبُّ وَيَسْتَقِي، وَأَصُبُّ وَيَسْتَقِي، وَأَرَى الْمِيضَأَةَ مَا أَصُبُّ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا فِيهَا أَكْثَرُ مِنْهُ أَرَاهَا تَرْبُو حَتَّى وَاللهِ مَا بَقِيَ مِنَ الْجُنْدِ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ صَدَرَ عَنْهَا رَيَّانًا[(١)]، ثُمَّ شَرِبْتُ وَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهِيَ كَمَا هِيَ.

* رَوَاهُ هُشَيْمٌ، وَأَبُو نُعَيْمٍ عَنْ مُبَارَكٍ مِثْلَهُ.

١١٨٥- حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، نَحْوَهُ مُخْتَصَرًا.

١١٨٦- حَدَّثَنَا[(٢)] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[(٣)]، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَبَاحٍ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ تُفَقِّهُهُ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ الْعَطَشُ، فَقَالَ: «**لَا عَطَشَ عَلَيْكُمْ، يَا أَبَا قَتَادَةَ ائْتِنِي بِالْمِيضَأَةِ**»، فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَجَعَلَهَا فِي ضِبْنِهِ[(٤)]، ثُمَّ الْتَقَمَ فَمَهَا، فَاللهُ أَعْلَمُ أَنَفَثَ فِيهَا أَمْ لَا، ثُمَّ قَالَ[(٥)]: «**يَا أَبَا قَتَادَةَ أَرِنِي غُمَرِي**»، فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحٍ بَيْنَ الْقَدَحَيْنِ فَصَبَّهُ[(٦)] فِيهِ، فَقَالَ: «**اسْقِ الْقَوْمَ**»، وَنَادَى رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

(١) في «ت»، «س»: ريان. والمثبت من «ب»، «ف».
ويخرج المثبت على لغة من يصرف الممنوع من الصرف مطلقا. ينظر «الكشف عن وجوه القراءات»: (٢/ ٣٥٢)، «الكشاف»: (٤/ ٦٦٧).

(٢) رواه الطبراني في «الأحاديث الطوال»: (ص٣٠٤)، من طريق سليمان بن حرب.

(٣) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٨١٢١).

(٤) أي جنبه وناحيته. «لسان العرب»: ضبن.

(٥) قوله: ثم قال. في «ب»: فقال. والمثبت من «ت»، «ف»، «س».

(٦) في «ت»: فصبت. وفي «س»: فصب. والمثبت من «ب»، «ف».

فَرَفَعَ[١] صَوْتَهُ أَلَا مَنْ أَتَاهُ إِنَاؤُهُ فَلْيُسَرِّبْهُ[٢]، فَأَتَيْتُ رَجُلًا فَسَقَيْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِفَضْلَةِ الْقَدَحِ، فَذَهَبْتُ فَسَقَيْتُ الَّذِي يَلِيهِ فَسَقَيْتُ أَهْلَ تِلْكَ الْحَلْقَةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِفَضْلَةٍ، فَذَهَبْتُ فَسَقَيْتُ حَلْقَةً أُخْرَى، حَتَّى سَقَيْتُ سَبْعَ رُفَقٍ.

* حَدَّثَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الْأَسْوَدِ.

١١٨٧- **حَدَّثَنَاهُ** أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[٣]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ بِهِ.

١١٨٨- **حَدَّثَنَا**[٤] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٥]، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٦]، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[٧]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، كُلُّهُمْ[٨] عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ: «**هَلْ مِنْ مَاءٍ**»، فَأَتَيْتُهُ بِسَطِيحَةٍ، أَوْ قَالَ: مِيضَأَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيَّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ، وَقَالَ: «**احْتَفِظْ بِهَا فَإِنَّهُ كَائِنٌ لَهَا نَبَأٌ**»، فَلَحِقَنَا النَّاسُ

---

(١) في «ت»، «س»: ورفع. والمثبت من «ب»، «ف».

(٢) في «ب»، «ت»، «س»: فليشربه. والمثبت من «ف». وفي الرسالة: فليسد به. وسرب الشيء: أرسله. «لسان العر»: سرب.

(٣) «مسند أحمد»: (ح٢٢٩٨٩).

(٤) رواه المصنف بالطريق الأول في «معرفة الصحابة»: (٢/ ٧٥٠).

(٥) «المعجم الكبير»: (٣/ ٢٣٩، رقم٣٢٧١).

(٦) «جامع معمر بن راشد»: (١١/ ٢٧٨).

(٧) «مسند أحمد»: (ح٢٣٠١٤).

(٨) كذا في «ب»، «ت»، «ف»، «س». ولعل الصواب: كلاهما. وهما معمر وسعيد بن أبى عروبة.

فِي[١] آخِرِ النَّهَارِ وَقَدْ كَادُوا أَنْ يَهْلِكُوا[٢] عَطَشًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكْنَا. فَدَعَا بِالْمِيضَأَةِ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فَوْقَ الْقَدَحِ وَدُونَ الْقَعْبِ، فَتَأَبَّطَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَعَلَ يَصُبُّ فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ شَرِبَ الْقَوْمُ حَتَّى شَرِبُوا كُلُّهُمْ، ثُمَّ نَادَى رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ مِنْ عَلَلٍ**[٣]»، [م١٢٧/ب] قَالَ: ثُمَّ رَدَّ الْمِيضَأَةَ وَفِيهَا نَحْوٌ مِمَّا كَانَ فِيهَا، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ[٤] كَمْ كُنْتُمْ، قَالَ: كَانَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ثَمَانُونَ رَجُلًا، وَكُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، لَفْظُ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ.

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي حَدِيثِهِ: جَعَلَ يَصُبُّ عَلَيْهِمْ فَيَشْرَبُونَ حَتَّى رَوُوا وَتَوَضَّئُوا وَمَلَئُوا كُلَّ إِنَاءٍ مَعَهُمْ، حَتَّى جَعَلَ يَقُولُ: «**هَلْ مِنْ غَائِبٍ**»، فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّهَا كَمَا أَخَذَهَا مِنِّي وَكَانُوا اثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ رَجُلًا.

* [وَرَوَاهُ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ.

١١٨٩- أُخْبِرْتُ[٥] عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ][٦] بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَسَاحِقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ الشَّجَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْجَيْشِ يَسِيرُ فَعَرَّسْنَا، وَمَعِي إِدَاوَةٌ فِيهَا مَاءٌ وَغُمَرِي أَشْرَبُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**احْتَفِظْ بِمَا بَقِيَ فِي إِدَاوَتِكَ وَالْغُمَرِ فَإِنَّ لَهُمَا شَأْنًا**»، فَنَفِذَ الْجَيْشُ أَمَامَنَا، فَنَزَلُوا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ زَوَالِ

---

(١) في «ت»، «س»: من. والمثبت من «ب»، «ف»، «المنتقى».

(٢) قوله: أن يهلكوا. في «المنتقى»: يهلكون. والمثبت من «ب»، «ت»، «ف»، «س».

(٣) في «ب»، «ت»، «المنتقى»: عال. وفي «س»: غائب. والمثبت من «ف». والعلل: الشرب بعد الشرب. «النهاية»: علل.

(٤) في «ت»، «س»، «المنتقى»: فسألناه. والمثبت من «ب»، «ف».

(٥) انظر «إمتاع الأسماع»: (٢/ ٧٢).

(٦) ما بين المعقوفين مكانه في «ت»: حدثنا. ومكانه في «س»: حدث. والمثبت من «ف»، «ب».

الشَّمْسِ، وَقَدْ كَادَتْ تَنْقَطِعُ أَعْنَاقُ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ مِنَ الْعَطَشِ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْغُمَرِ ثُمَّ أَفْرَغَ مَا كَانَ فِي الْإِدَاوَةِ فِيهِ، ثُمَّ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، حَتَّى تَرَوَّى النَّاسُ وَأَرْوَوْا خُيُولَهُمْ، فَرَوِيَ مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ فِي الْعَسْكَرِ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ إِنْسَانٍ.

١١٩٠- حَدَّثَنَا(١) حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، وَفَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ(٢) ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ(٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ التُّرْكِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا فَيْضُ بْنُ الْوَثِيقِ، قَالُوا(٤): حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِإِنَاءٍ، فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ(٥) فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ فَجَعَلَتِ الْعُيُونُ تَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، قَالَ أَنَسٌ: وَحَزَرْتُ مَنْ تَوَضَّأَ مِنْهُ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ.

١١٩١- حَدَّثَنَا(٦) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ [ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ، قَالَا](٧): حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ

---

(١) رواه البخاري (ح٢٠٠) عن مسدد بن مسرهد، ورواه مسلم (ح٦٠٨٠)، والفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٥٧) من طريق حماد بن زيد، وينظر «صحيح ابن خزيمة»: (١/ ٦٥).

(٢) بعده في «ف»، «ت»، «س»: حدثنا حماد بن زيد. والمثبت من «ب».

(٣) في «ف»: مسلم. والمثبت من «ب»، «ت»، «س». وأحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد أبو بكر الختلي ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٥/ ١١٣).

(٤) في «ت»: قالا. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».

(٥) في «ب»: زجاج. والمثبت من «ت»، «ف».

(٦) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (١/ ١٧٨) من طريق حماد بن سلمة، وينظر تخريجه في الحديث السابق.

(٧) ما بين المعقوفين ليس في «ت». وأثبته من «ف»، «ب».

الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ جِيرَانُ الْمَسْجِدِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَبَقِيَ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِخْضَبٍ فِيهِ مَاءٌ، مَا هُوَ بِمَلْآنَ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي الْمِخْضَبِ وَجَعَلَ يَصُبُّ عَلَيْهِمْ، حَتَّى تَوَضَّئُوا أَجْمَعِينَ، وَبَقِيَ نَحْوٌ مِمَّا كَانَ فِيهِ[1].

١١٩٢- حَدَّثَنَا[2] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[3]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: نَظَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءًا فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَهَاهُنَا مَاءٌ**»، فَأُتِيَ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ، ثُمَّ قَالَ: «**تَوَضَّئُوا بِسْمِ اللهِ**». فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَالْقَوْمُ يَتَوَضَّئُونَ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ آخِرِهِمْ، قَالَ ثَابِتٌ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ تُرَاهُمْ كَانُوا، قَالَ: نَحْوًا مِنْ سَبْعِينَ رَجُلًا.

١١٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ أَبُو جُمَيْعٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فِي الْقَوْمِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ مَنْ كَانَ دَارُهُ بِالْمَدِينَةِ، وَبَقِيَ مَنْ كَانَتْ دُورُهُمْ نَائِيَةً، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَأُتِيَ بِقَدَحٍ فِيهِ جُرْعَةٌ مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ وَوَضَعَ يَدَهُ

---

(١) بعده في «ت»، «ف»، «س»: حدثناه أحمد بن إسحاق، حدثنا ابن أبي عاصم، حدثنا هدبة قال: حدثنا حماد بن سلمة مثله. والمثبت من «ب». وقد سبق إثبات هذا الطريق من «ف»، «ب» في خلال الإسناد.

(٢) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٢٨٩١) عن عبد الرزاق، ورواه النسائي (ح٧٨) عن إسحاق بن إبراهيم، ورواه أبو يعلى في «المسند»: (٥/ ٣٧٩)، وابن خزيمة في «صحيحه»: (١/ ٧٤)، والدارقطني في «السنن»: (١/ ١١٩) من طريق عبد الرزاق.

(٣) «جامع معمر بن راشد»: (١١/ ٢٧٦).

فِيهِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَقَالَ: «**هَلُمُّوا تَوَضَّئُوا**»، قَالَ فَجَاءَ الْقَوْمُ فَتَوَضَّئُوا وَهُمْ زُهَاءَ سَبْعِينَ رَجُلًا.

* [وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ ثَابِتٍ][(١)].

١١٩٤- حَدَّثَنَا[(٢)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[(٣)]، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قُبَاءٍ، فَأُتِيَ مِنْ بَعْضِ بُيُوتِهِمْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ، فَأَدْخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِيهِ[(٤)] فَلَمْ يَسَعْهَا الْقَدَحُ، فَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَ إِبْهَامَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**هَلُمَّ إِلَى الشَّرَابِ**»، قَالَ أَنَسٌ: بَصُرَ عَيْنِي يَنْبُعُ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، وَلَمْ يَرُدَّ الْقَدَحَ حَتَّى رَوُوا مِنْهُ.

١١٩٥- حَدَّثَنَا[(٥)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ[(٦)]، قَالُوا: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ عِنْدَ الزَّوْرَاءِ، أَوْ عِنْدَ بُيُوتِ الْمَدِينَةِ، وَأَرَادَ الْوُضُوءَ، فَأُتِيَ بِقَعْبٍ فِيهِ مَاءٌ يَسِيرٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى[(٧)]

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ب»، «ف»: حدثنا. وأثبته من «ت»، «س».

(٢) في «ب»، «ف»: حدثنا. والمثبت من «ت»، «س»، والحديث رواه رواه أبو عوانة في «المستخرج»: (٥/ ١٣٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ١٢٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس.

(٣) «المعجم الأوسط»: (٤/ ٢٨٥).

(٤) قوله: فيه. ليس في «ت». وأثبته من «ف»، «ب»، «س».

(٥) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٤٢٩٧) من طريق همام بن يحيى، ورواه الفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٥٦)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٨٤) من طريق هدبة بن خالد.

(٦) «مسند أبي يعلى»: (٥/ ٢٧٦).

(٧) في «المنتقى»: في. والمثبت من «ب»، «ت»، «ف»، «س».

الْقَعْبِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَمْ كُنْتُمْ، قَالَ: زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةٍ.

١١٩٦- **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلُّويَهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ مَطَرٍ وَسَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِالْمَدِينَةِ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ الزَّوْرَاءُ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ فَوْقَ الْقَدَحِ وَدُونَ الْقَعْبِ فِيهِ مَاءٌ يَتَخَضْخَضُ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فِي الْإِنَاءِ، قَالَ أَنَسٌ: فَجَعَلْتُ أَرَى الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَسَقَى النَّاسَ وَكَانُوا قَدْ عَطِشُوا، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ كَانُوا، قَالَ: كَانُوا ثَلَاثَمِائَةٍ أَوْ زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةٍ.

١١٩٧- **حَدَّثَنَا**[(١)] أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ[(٢)]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا فَيْضُ بْنُ الْوَثِيقِ، حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَخْرَجًا، فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَ الْقَوْمِ مَاءٌ، وَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ كَرَاهِيَةً فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَأُتِيَ بِإِنَاءِ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَدَّ أَصَابِعَهُ عَلَيْهِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ جَمِيعًا، قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ كَانُوا؟ قَالَ[(٣)] سَبْعِينَ أَوْ نَحْوَهُمْ.

١١٩٨- **حَدَّثَنَا**[(٤)] أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ بِالزَّوْرَاءِ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (١/ ١٧٨) من طريق حزم بن أبي حزم.

(٢) قوله: أبو بكر أحمد بن السندي. في «ت»، «ف»: أبو بكر بن أحمد بن السندى. وفي «س»: أبو بكر بن حمدان السندى. والمثبت من «ب». وأبو بكر أحمد بن السندي ترجمته في «تاريخ الإسلام»: (٨/ ١٣٣).

(٣) بعده في «ب»: زهاء. والمثبت من «ت»، «ف»، «س».

(٤) رواه البخاري (ح٣٦١٣)، ومسلم (ح٦٠٨٣)، وأحمد في «المسند»: (ح١٢٩٣٩) من طريق سعيد ابن أبي عروبة.

لَا يَغْمُرُ يَدَ صَاحِبِهِ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: «تَوَضَّئُوا»، وَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، حَتَّى تَوَضَّأَ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟، قَالَ: ثَلَاثَمِائَةٍ أَوْ زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةٍ.

١١٩٩- حَدَّثَنَا(١) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى أَهْلِهِ فَتَوَضَّئُوا، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ فِيهِ كَفَّهُ(٢) فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَدْخُلَ كَفُّهُ فِيهِ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ جَمِيعًا، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كَانُوا، قَالَ: ثَمَانُونَ رَجُلًا.

١٢٠٠- حَدَّثَنَا(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ [عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه](٤) ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سُفْيَانَ(٥) بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ](٦) ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ(٧): حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

---

(١) رواه البخاري (ح٣٦١٦) من طريق يزيد بن هارون، وابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٢٣٨٢) عن يزيد بن هارون، ورواه الفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٥٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

(٢) قوله: فيه كفه. في «ف»، «س»: كفه فيه. والمثبت من «ب»، «ت».

(٣) رواه أبو يعلى في «مسنده»: (٦/ ٤٠٣) عن وهب بن بقية.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف»، «س».

(٥) في «ف»: سعيد. والمثبت من «ب»، «ت»، «س». وسفيان بن حسين بن حسن أبو محمد الواسطي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١١/ ١٣٩).

(٦) ما بين المعقوفين ليس في «ب»، «ف». وأثبته من «ت»، «س».

(٧) بعده في «ب»، «ف»: قالوا. والمثبت من «ت»، «س».

حَضَرَتْ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ، فَقَامَ كُلُّ قَرِيبِ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ، وَأَقَامَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أُنَاسٌ[١]، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ فِيهِ مَاءٌ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ[٢] أَنْ يَبْسُطَ كَفَّهُ مِنْ صِغَرِ الْمِخْضَبِ، فَقَبَضَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّئُوا حَتَّى فَرَغَ آخِرُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمِخْضَبِ، فَقِيلَ: كَمْ كَانُوا فَتَوَضَّئُوا؟ قَالَ: زُهَاءَ ثَمَانِينَ أَوْ أَكْثَرَ. لَفْظُ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ.

* وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ حُمَيْدٍ.

١٢٠١- حَدَّثَنَا[٣] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ[٤] ح وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ[٥] ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٦]: حَدَّثَنَا مَالِكٌ[٧]، عَنْ[٨] إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَالْتَمَسَ النَّاسُ الوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَضُوءٍ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسُ يَتَوَضَّئُونَ مِنْهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.

---

(١) في «ت»، «س»: ناس. والمثبت من «ت»، «ف».

(٢) في «ب»، «ف»: يستطيع. والمثبت من «ت»، «س».

(٣) رواه البخاري (ح١٦٩)، ومسلم (ح٦٠٨١)، وأحمد في «المسند»: (ح١٢٥٤٢) من طريق مالك ابن أنس، ورواه الشافعي في «مسنده»: (٢/ ١٨٦) عن مالك بن أنس، ورواه أيضا: النسائي (ح٧٦) عن قتيبة بن سعيد.

(٤) قوله: حدثنا مالك. ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف»، «س».

(٥) قوله: حدثنا القعنبي عن مالك. ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف»، «س».

(٦) بعده في «ب»، «ف»: قالوا. والمثبت من «ت»، «س».

(٧) «الموطأ»: (ح٦٣).

(٨) قوله: عن. في «ت»، «س»: كلهم عن. والمثبت من «ب»، «ف».

١٢٠٢- **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**انْطَلِقْ إِلَى بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ**»، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِقَدَحِ مَاءٍ ثُلُثِهِ وَإِمَّا نِصْفِهِ[(١)]، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ، فَكَثُرَ[(٢)] النَّاسُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَضَلَتْ[(٣)] مِنْهُ فَضْلَةٌ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ: لَمْ نَقْدِرْ عَلَى الْمَاءِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ فَوْقَ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَفَضَلَ كَقَدْرِ مَا جِئْتُ بِهِ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ.

* رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ عَنْ شَرِيكٍ، نَحْوَهُ.

١٢٠٣- **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ شَرِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[(٤)]، يَقُولُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٢٠٤- **حَدَّثَنَا**[(٥)] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو[(٦)] إِبْرَاهِيمَ التُّرْجُمَانِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِلَالًا بِمَاءٍ قَالَ: فَطَلَبَ[(٧)] بِلَالٌ الْمَاءَ، فَجَاءَهُ فَقَالَ: لَا وَاللهِ مَا وَجَدْتُ الْمَاءَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) قوله: ثلثه وإما نصفه. في «ب»، «ت»: بثلثه وإما بنصفه. والمثبت من «ف»، «س».

(٢) في «ب»: فكبر. وفي «ت»: وأكثر. وفي «س»: وكثر. والمثبت من «ف».

(٣) في «ت»، «س»: ففضلت. والمثبت من «ب»، «ف».

(٤) قوله: أنس بن مالك. في «ب»، «ف»: ابن شهاب. والمثبت من «ت»، «س».

(٥) رواه الدارمي في «السنن»: (١/ ١٧٣) من طريق شعيب بن صفوان. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٧٠) وعزاه للمصنف والدارمي.

(٦) قوله: أبو. ليس في «ب»، «ف». وأثبته من «ت»، «س». وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترجماني ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٣/ ١٣).

(٧) قوله: قال فطلب. في «ف»: قال وطلب. وفي «س»: فطلب. والمثبت من «ت»، «ب».

«**هَلْ مِنْ شَنٍّ**[١]» قَالَ: فَأَتَاهُ بِشَنٍّ، فَبَسَطَ كَفَّهُ فِيهِ فَنَبَعَتْ تَحْتَ يَدِهِ عَيْنٌ، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَشْرَبُ وَيُكْثِرُ.

* رَوَاهُ أَبُو كُدَيْنَةَ[٢]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، نَحْوَهُ.

١٢٠٥- حَدَّثَنَا[٣] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٤]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّاسِبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «**هَلْ مِنْ مَاءٍ**[٥]؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «**هَلْ مِنْ شَنٍّ؟**» فَجَاءُوا بِالشَّنِّ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ فَرَّقَ أَصَابِعَهُ فَنَبَعَ الْمَاءُ مِثْلَ عَصَا مُوسَى مِنْ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا بِلَالُ اهْتِفْ بِالنَّاسِ الْوُضُوءَ**»، فَأَقْبَلُوا يَتَوَضَّئُونَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ هِمَّةُ ابْنِ مَسْعُودٍ الشُّرْبَ، فَلَمَّا تَوَضَّئُوا صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ ثُمَّ قَعَدَ لِلنَّاسِ.

١٢٠٦- حَدَّثَ[٦] ابْنُ صَاعِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ الْحُدَيْبِيَةَ الْبِئْرَ بِبَطْنِ مَكَّةَ، وَكَانَ مَاءُ الْبِئْرِ قَدِ انْقَطَعَ، وَذَلِكَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَالْقَوْمُ كَثِيرٌ فَلَمَّا أَشْفَقَ الْقَوْمُ مِنَ الظَّمَأِ، دَعَا

---

(١) الشن: السقاء البالي. «عمدة القاري»: (٨/ ٧٤).

(٢) في «ب»: أبو حذيفة. وفي «س»: أبو كندية. والمثبت من «ت»، «ف». وأبو كدينة يحيى بن المهلب البجلي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٥).

(٣) رواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (٦/ ٢٦٩) من طريق محمد بن معاوية بن يزيد بن صالح، ورواه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (١١/ ٧٩، رقم٧٢) من طريق الطبراني.

(٤) «المعجم الكبير»: (١٢/ ٨٧، رقم١٢٥٦٠).

(٥) بعده في «ف»، «س»: ما من ماء. والمثبت من «ب»، «ت».

(٦) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٠٥) وعزاه للمصنف.

رَسُولُ اللهِ ﷺ تَوْرَ مَاءٍ، وَأَمَرَ الْمَاحَةَ وَهُمْ فِي الْبِئْرِ يَمْتَحُونَهَا، وَقَدِ انْقَطَعَ مَاؤُهَا فَتَوَضَّأَ فِي الدَّلْوِ وَمَضْمَضَ فَاهُ فَصَبَّهُ فِي الْبِئْرِ فَفَاضَ الْمَاءُ، وَهُمْ جُلُوسٌ عَلَى شَفَتِهَا وَهُمْ يَغْتَرِفُونَ بِآنِيَتِهِمْ.

١٢٠٧- **حَدَّثَنَا**(١) مُحَمَّدُ بْنُ [عَبْدِ اللهِ الْكَاتِبُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ](٢) عَلِيٍّ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ(٣)، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نَافِعٍ الْأَشْعَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَنَا عَطَشٌ، فَشَكَوْنَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِحُفْرَةٍ فَحُفِرَتْ، فَوَضَعَ عَلَيْهَا نِطْعًا، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى النِّطْعِ، وَقَالَ: «**هَلْ مِنْ مَاءٍ**» فَأُتِيَ بِمَاءٍ فَقَالَ لِصَاحِبِ الْإِدَاوَةِ: «**صُبَّ الْمَاءُ عَلَى كَفِّي وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ**»، فَفَعَلَ، قَالَ أَبُو لَيْلَى: فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ كَفِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى رَوِيَ الْقَوْمُ وَسَقُوا رِكَابَهُمْ. لَفْظُ ابْنِ صَاعِدٍ أَتَمُّ، وَلَفْظُ الْحَضْرَمِيِّ مُخْتَصَرٌ.

١٢٠٨- **حَدَّثَنَا**(٤) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٧/ ٧٦، رقم٦٤٢٠) من طريق خالد بن نافع الأشعري. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٧٠) وعزاه للمصنف والطبراني.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف»، «س».

(٣) بعده في «ب»، «ف»: حدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، حدثنا محمد بن عائذ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، عن عثمان بن عطاء، حدثنا محمد بن عبد الله بن سير، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ح، وأخبرني محمد بن علي الفقيه، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد. والمثبت من «ت»، «س». وهو ما يؤيده آخر الحديث.

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٢/ ٢٦، رقم١١٧٧) عن بشر بن موسى.

فِي مَسِيرٍ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيَّةٍ[١] ذَمَّةٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ: وَهِيَ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ، قَالَ: فَنَزَلَ سِتَّةٌ أَنَا سَادِسُهُمْ، أَوْ قَالَ: سَبْعَةٌ أَنَا سَابِعُهُمْ مَاحَةً، قَالَ سُلَيْمَانُ: الْمَاحَةُ الَّذِينَ يَقْدَحُونَ الْمَاءَ، قَالَ: فَأُدْلِيَتْ إِلَيْنَا دَلْوٌ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيَّةِ، قَالَ: فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا، أَوْ قَالَ: قُرَابَ ثُلُثَيْهَا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فَرُفِعَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ [قَالَ الْبَرَاءُ: فَكَدَدْتُ بِإِنَائِي هَلْ أَجِدُ شَيْئًا أَجْعَلُهُ فِي حَلْقِي فَمَا وَجَدْتُهُ قَالَ: فَرُفِعَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ][٢] فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، وَقَالَ[٣]: مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، قَالَ: فَأُعِيدَتْ إِلَيْنَا الدَّلْوُ وَمَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ آخِرَنَا أُخْرِجَ بِثَوْبٍ، رَهْبَةَ الْغَرَقِ ثُمَّ سَاخَتْ أَوْ سَاحَتْ.

١٢٠٩- حَدَّثَنَاهُ[٤] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، مِثْلَهُ.

١٢١٠- حَدَّثَنَا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الشَّطَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ، وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ فَنَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا مَاءً، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا فَدَعَا بِإِنَاءٍ فَتَمَضْمَضَ ثُمَّ مَجَّ[٦] فِيهَا ثُمَّ مَكَثْنَا عَشْرًا فَأَصْدَرْنَا رِكَابَنَا[٧] وَشَرِبْنَا مِنْهَا مَا شِئْنَا، وَرَوَاهُ زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَقَالَ: كُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ.

---

(١) في «ت»: ركي. والمثبت من «ف»، «ب»، «س».

(٢) ما بين المعقوفين ليس في «ب»، «س». وأثبته من «ف»، «ت».

(٣) في «ب»، «ف»: فقال. والمثبت من «ت»، «س».

(٤) رواه إسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص١٧٤) من طريق سليمان بن المغيرة.

(٥) رواه البخاري (ح٤٢٠٣)، وأحمد في «المسند»: (ح١٨٨٦١)، وابن حبان في «صحيحه»: (١١/ ١٢٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ١١٠) من طريق إسرائيل بن يونس.

(٦) أي: صب. ومنه مج لعابه إذا قذفه. «النهاية»: (٤/ ٢٩٧).

(٧) في «ت»: ركائبنا. وفي «المنتقى»: وركبنا. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».

١٢١١- حَدَّثَنَا(١) أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: نَزَلْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ فَوَجَدْنَا مَاءَهَا قَدْ شَرِبَهُ أَوَائِلُ النَّاسِ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْبِئْرِ، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْهَا، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ(٣) ثُمَّ مَجَّهُ فِيهَا، وَدَعَا اللهَ فَكَثُرَ مَاؤُهَا حَتَّى تَرَوَّى النَّاسُ.

١٢١٢- حَدَّثَنَا(٤) أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي(٥) الْمُخْتَارِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَعَطِشَ الْقَوْمُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْقِيهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ شَرِبْتَ، فَقَالَ: «**إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ**»، فَسَقَاهُمْ حَتَّى فَرَغُوا.

* [وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِي الْمُخْتَارِ نَحْوَهُ](٦).

١٢١٣- حَدَّثَنَا(٧) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٨)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ

---

(١) هذا الحديث ليس في «ت»، «س»، «المنتقى». وأثبته من «ب»، «ف»، والحديث رواه أبو يعلى في «مسنده»: (٣/ ٢١٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

(٢) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٣٨٣).

(٣) في «ف»: بعية. والمثبت من «ب»، «س».

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٢٤٧٠٧)، وأحمد في «المسند»: (ح١٩٤٢٨)، وعبد بن حميد في «المنتخب»: (ص١٨٧)، وأبو داود (ح٣٧٢٧) من طريق شعبة بن الحجاج.

(٥) في «ب»: ابن. والمثبت من «ت»، «ف»، «س». وأبو المختار الأسدي قيل: اسمه سفيان بن المختار، وقيل: سفيان بن أبي حبيبة، وقيل: عبد الله بن أبي حبيبة، ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٣٤/ ٢٦٥).

(٦) ما بين المعقوفين ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف»، «ب».

(٧) تأخر هذا الحديث والذين يليه في «س» بعد الحديث (رقم١٢١٣). وأثبته هنا من «ف»، «ت»، «ب»، «المنتقى». والحديث ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٥٠)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٥/ ٣٣٥) وعزاه كل منهما للمصنف.

(٨) «المعجم الكبير»: (٧/ ١٨، رقم٦٢٤٤).

كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ هَوَازِنَ، فَأَصَابَنَا جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنُطْفَةٍ مِنْ مَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ، فَأَمَرَ بِهَا فَصُبَّتْ فِي قَدَحٍ، فَجَعَلْنَا نَتَطَهَّرُ بِهِ حَتَّى تَطَهَّرْنَا جَمِيعًا.

* رَوَاهُ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَقَالَ: وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً.

١٢١٤- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الرَّجَائِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ شَيْخٍ مِنْ أَسْلَمَ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ نَاجِيَةَ أَوْ نَاجِيَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: لَمَّا كُنَّا بِالْغَمِيمِ لَقِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَبَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، أَنَّهَا بَعَثَتْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي جَرِيدَةِ خَيْلٍ يَلْتَقِي(٤) رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَلْقَاهُ(٥)، وَكَانَ بِهِمْ رَحِيمًا، فَقَالَ: «**مَنْ رَجُلٌ يَعْدِلُ بِنَا عَنِ الطَّرِيقِ**»، فَقُلْتُ: أَنَا بِأَبِي أَنْتَ فَأَخَذَ بِهِمْ فِي طَرِيقٍ قَدْ كَانَ بَهَا حَزْنٌ(٦)، فَدَافِدُ وَعِقَابٌ فَاسْتَوَتْ بِنَا الْأَرْضُ حَتَّى أَنْزَلَهُ عَلَى الْحُدَيْبِيَةِ، وَهِيَ نُزُحٌ(٧) فَأَلْقَى

---

(١) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٢/ ٥٨١)، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٨٠١٥) عن عبيد الله بن موسى، ورواه أيضا: أبو القاسم الجرجاني في «تاريخ جرجان»: (ص١٦٣) من طريق عبيد الله بن موسى.

(٢) «المعجم الكبير»: (٢/ ١٧٩، رقم١٧٢٧).

(٣) في «ف»، «المنتقى»: البهراني. وفي «ب»: البهرامي. والمثبت من «ت»، «س». وكذا قيده السمعاني في «الأنساب»: (٢/ ٩٩). ومحمد بن معمر بن ربعي أبو عبد الله البحراني ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٤٨٥).

(٤) في «ب»، «المنتقى»: تتلقى. وفي «ت»: يتلقى. والمثبت من «ف»، «س».

(٥) في «ب»، «ف» وعليه حـ: يلقاهم. والمثبت من «ت»، «س»، حاشية «ف» مصححا، «المنتقى».

(٦) قوله: بها حزن. في «ف»، «المنتقى»: مهاجرنا. وفي «ت»: بها حزنا. والمثبت من «ب»، «س». والحزن ما غلظ من الأرض. «اللسان»: حزن.

(٧) في «ب»: نزيح. والمثبت من «ت»، «ف»، «المنتقى». ونزحت البئر فهي نازح ونزح: أخذ ماؤها. «اللسان»: نزح.

فِيهَا سَهْمًا أَوْ سَهْمَيْنِ مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ بَصَقَ فِيهَا ثُمَّ دَعَا فَفَارَتْ عُيُونُهَا حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ أَوْ نَقُولُ: لَوْ شِئْنَا لَاغْتَرَفْنَا بِأَيْدِينَا.

* رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى، مِثْلَهُ.

* وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو شَيْخٌ مِنْ أَسْلَمَ، وَقَالَ: فَأَخَذْتُ بِهِمْ فِي طَرِيقٍ كَانَ مُهَاجَرِي بِهَا، لَهَا فَدَافِدُ وَعِقَابٌ، وَقَالَ: لَوْ شِئْنَا لَاغْتَرَفْنَا بِأَقْدَاحِنَا.

* قَالَ الشَّيْخُ: وَقَوْلُهُ فَاسْتَوَتْ لِيَ الْأَرْضُ بَعْدَ وَصْفِهِ بِأَنَّهَا ذَاتُ فَدَافِدَ وَعِقَابٍ آيَةٌ وَدَلَالَةٌ.

١٢١٥- حَدَّثَنَا[(١)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[(٢)]، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَمَانَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، قَلَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ، قَالَ: فَسَارَ فَعَدَلَ بِهِمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ، إِنَّمَا يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا[(٣)] فَلَمْ يَلْبَثْهُ[(٤)] النَّاسُ أَنْ نَزَحُوهُ، فَشَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَطَشَ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ.

---

(١) رواه البخاري (ح١٧١٩)، وأبو داود (ح٢٧٦٧)، والنسائي (ح٢٧٨٣) وغيرهم من طريق معمر، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٩٢٣١) عن عبد الرزاق، ورواه ابن الجارود في «المنتقى»: (ص١٣٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٩٩) من طريق عبد الرزاق.

(٢) «مصنف عبد الرزاق»: (٥/ ٣٣٠).

(٣) تبرضه الناس تبرضا: أي يأخذونه قليلا قليلا. «لسان العرب»: برض.

(٤) في «ب»: يلبث. والمثبت من «ت»، «ف»، «س».

١٢١٦- **وَحُدِّثْتُ**[١] عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ[٢] بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ الْبَزَّارُ[٣]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ حَلْحَلَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَعَرَّسُوا، فَقَالَ: «**يَا قَوْمِ كُلُّ رَجُلٍ فَلْيَلْتَمِسْ فِي إِدَاوَتِهِ**»، فَلَمْ يَجِدُوا غَيْرَ وَاحِدٍ، فَصَبَّهُ، يَعْنِي فِي إِنَاءٍ، ثُمَّ قَالَ: «**تَوَضَّئُوا**»، فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَاءِ وَهُوَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، حَتَّى تَوَضَّأَ بِهِ[٤] الرَّكْبُ أَجْمَعُونَ، ثُمَّ جَمَعَ كَفَّهُ فَمَا خِلْتُهَا إِلَّا النُّطْفَةَ الَّتِي صُبَّتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

١٢١٧- **حَدَّثَنَا**[٥] ابْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ[٦]، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ أَبِي الْمُخْتَارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأُتِيَ بِمَاءٍ قَلِيلٍ فِي قَدَحٍ فَوَضَعَ فِيهِ يَدَهُ، ثُمَّ دَعَا فَكَثُرَ الْمَاءُ، فَجَعَلَ يَسْقِي النَّاسَ حَتَّى بَقِيَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَقَى الرَّجُلَ فَقَالَ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: «**إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ**».

* * *

(١) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٧٠) وعزاه للمصنف.

(٢) قوله: وحدثت عن يحيى بن محمد. في «ت»، «س»: حدث. والمثبت من «ب»، «ف».

(٣) قوله: البزار. ليس في «ب»، «ف». وأثبته من «ت». ويحيى بن مُحَمَّد بن السكن بن حبيب أبو عبد الله الْبَزَّار الْقرشِي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٥١٨).

(٤) قوله: به. ليس في «ب»، «ف»، «س». وأثبته من «ت».

(٥) هذا الحديث ليس في «ف»، «س». وأثبته من «ب»، «ت». ورواه المحاملي في «الأمالي»: (ص٤٣٩) من طريق عبد الملك بن حسين.

(٦) قوله: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي. في «ت»: عن. والمثبت من «ب».

وَمِمَّا يُجَانِسُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ
قِصَّةُ الْمَرْأَةِ الْبَدَوِيَّةِ صَاحِبَةُ الْمَزَادَتَيْنِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْآيَةِ وَالدَّلَالَةِ

١٢١٨- [**حَدَّثَنَا**(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ(٣)، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي(٤)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ(٥) أَبِي حَصِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو حَصِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٦)، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ح](٧)، وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خُزَيْمَةَ، وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ، قَالَا: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، [م١٢٨/أ] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ح [وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ

---

(١) رواه المصنف في «المسند المستخرج»: (٢/ ٢٧٨) من طريق سليمان بن أحمد عن محمد بن العباس المؤدب، ومن طريق إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، ومن طريق عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم، ورواه البخاري (ح٣٤٥) عن مسدد، ورواه مسلم (ح١٥٩٦) عن إسحاق ابن إبراهيم، ورواه أيضا: البزار في «مسنده»: (٩/ ٥٧) من طريق يحيى بن سعيد، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه»: (٢/ ٩٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان، ورواه ابن حبان في «صحيحه»: (٤/ ١١٩) من طريق أحمد بن علي بن المثنى.

(٢) «المعجم الكبير»: (١٨/ ١٣٢، رقم٢٧٦).

(٣) حدث تقديم وتأخير في سند هذا الحديث في «ت»، «س». والترتيب المثبت من «ب»، «ف».

(٤) «مسند أحمد»: (ح٢٠٢١٦).

(٥) قوله: أحمد بن. ليس في «ب»، «ت». وأثبته من «ف». وإبراهيم بن أحمد بن أبي حصين أبو القاسم ترجمته في «تكملة الإكمال»: لابن نقطة (٢/ ٢٦٠).

(٦) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح١٦٧٢).

(٧) ما بين المعقوفين ليس في «المنتقى». وأثبته من «ب»، «ت»، «ف»، «س».

مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ][(١)]، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ[(٢)]، وَسَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، قَالُوا كُلُّهُمْ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ[(٣)]، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسِرْنَا لَيْلَةً حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ وَلَا وَقْعَةَ أَحْلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا، فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ بِلَالٌ، ثُمَّ فُلَانٌ ثُمَّ فُلَانٌ وَسَمَّاهُمْ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ اسْتَيْقَظَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ نُوقِظْهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَسْتَيْقِظُ، لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصَوْتِهِ فَشَكَى إِلَيْهِ الْقَوْمُ الَّذِي أَصَابَهُمْ، فَقَالَ: «**لَا ضَيْرَ ارْتَحِلُوا**»، فَارْتَحَلَ، فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَانْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ وَإِذَا[(٤)] رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ**»، ثُمَّ سَارَ فَاشْتَكَى النَّاسُ إِلَيْهِ الْعَطَشَ، فَنَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا قَدْ سَمَّاهُ أَبُو رَجَاءٍ، وَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُمَا:

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «المنتقى». وأثبته من «ب»، «ت»، «ف»، «س».

(٢) في «ب»: عبد الواهب. والمثبت من «ف»، «ت»، «س»، «المنتقى». وعبد الوهاب بن عبد المجيد ابن الصلت أبو محمد الثقفي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٥٠٣).

(٣) في «ب»: عمرو. والمثبت من «ف»، «ت»، «س»، «المنتقى». وعوف بن أبي جميلة العبدي الهجري أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٤٣٧).

(٤) في «ب»، «ف»، «س»: فإذا. والمثبت من «ت»، «المنتقى».

«**اذْهَبَا فَابْغِيَا الْمَاءَ فَانْطَلِقَا فَسَتَلْقَيَانِ امْرَأَةً بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ أَوْ مَزَادَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا**»، فَانْطَلَقَا فَقَالَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ فَقَالَتْ: عَهْدِي بِهِ أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ، فَقَالَا لَهَا: انْطَلِقِي، فَقَالَتْ: إِلَى أَيْنَ، قَالَا: إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَتْ: هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِئُ. قَالَا: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ فَانْطَلِقِي، فَجَاءَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ، فَاسْتَنْزَلُوهَا مِنْ بَعِيرِهَا وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فَجَعَلَ فِيهِ أَفْوَاهَ السَّطِيحَتَيْنِ أَوِ الْمَزَادَتَيْنِ ثُمَّ تَمَضْمَضَ فَأَعَادَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ أَعَادَهُ فِي أَفْوَاهِ السَّطِيحَتَيْنِ أَوِ الْمَزَادَتَيْنِ ثُمَّ أَوْثَقَ أَفْوَاهَهُمَا، وَأَطْلَقَ الْعَزَالِيَ[١] وَنُودِيَ فِي النَّاسِ، «**اسْقُوا وَاسْتَقُوا**»، [م١٢٨/ب] فَسَقَى مَنْ شَاءَ وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ، وَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ أَنْ أَعْطَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ**»، وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا، وَايْمُ اللهِ لَقَدْ أَوْكَتْهَا حِينَ[٢] أُقْلِعَ، وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهُمَا أَشَدُّ مِنْهُمَا امْتِلَاءً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اجْمَعُوا لَهَا فَجَمَعُوا لَهَا مَا بَيْنَ عَجْوَةٍ وَسَوِيقَةٍ وَدَقِيقَةٍ حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا فِي ثَوْبٍ، وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا وَوَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَعْلَمِينَ وَاللهِ مَا رَزَأْنَاكِ مِنْ مَائِكِ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللهَ هُوَ سَقَانَا**»، فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَنْهُمْ[٣]، فَقَالُوا: يَا فُلَانَةُ مَا حَبَسَكِ، قَالَتْ: الْعَجَبُ لَقِيَنِي رَجُلَانِ فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِئُ، فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا لِلَّذِي[٤] كَانَ، فَوَاللهِ إِنَّهُ لَأَسْحَرُ مَنْ بَيْنَ هَذِهِ وَهَذِهِ[٥]، أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَقًّا، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُغِيرُونَ عَلَى مَنْ

---

(١) العزالي: جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية. «لسان العرب»: عزل.

(٢) قوله: أوكتها حين. في «ب»: أوكها حتى. والمثبت من «ف»، «ت»، «س»، «المنتقى».

(٣) في «ب»، «ت»، «س»: عليهم. والمثبت من «ف»، «المنتقى».

(٤) في «ب»، «ف»، «المنتقى»: الذي. والمثبت من «ت»، «س».

(٥) بعده في «المنتقى»: في رواية وأشارت بيديها إلى السماء والأرض. والمثبت من «ب»، «ف»، «ت»، «س».

حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا يُصِيبُونَ الصِّرْمَةَ الَّتِي تَلِيهَا، فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا: وَاللهِ مَا أَرَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدَعُونَنَا فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ، فَطَاوَعُوهَا فَجَاءُوا فَدَخَلُوا جَمِيعًا فِي الْإِسْلَامِ.

١٢١٩- حَدَّثَنَا(١) أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ(٢) ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّشِيطِيُّ، قَالَا(٣): حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ، قَالَ: وَعَجَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي رَكْبٍ(٤) بَيْنَ يَدَيْهِ، أَطْلُبُ الْمَاءَ، وَكُنَّا قَدْ عَطِشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ نَحْنُ بِامْرَأَةٍ شَائِلَةٍ رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ، فَقُلْنَا(٥) لَهَا أَيْنَ الْمَاءُ، قَالَتْ(٦): أَيْهَاتَ أَيْهَاتَ لَا مَاءَ. قُلْنَا: كَمْ بَيْنَ أَهْلِكِ وَبَيْنَ الْمَاءِ؟ قَالَتْ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. قُلْنَا: انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: وَمَا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: فَلَمْ نُمَلِّكْهَا مِنْ أَمْرِهَا شَيْئًا حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَتْنَا غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتِمَةٌ(٧)،

---

(١) رواه البخاري (ح٣٦١٢) عن هشام بن عبد الملك أبي الوليد الطيالسي، ورواه مسلم (ح١٥٩٥) من طريق سلم بن زرير، ورواه أبو عوانة في «المستخرج»: (١/ ٥٦٣)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (١٨/ ١٣٧، رقم٢٨٩) من طريق هشام بن عبد الملك أبي الوليد الطيالسي، ورواه المصنف في «المسند المستخرج»: (٢/ ٢٧٧) من طريق عبد الله بن محمد.

(٢) بعده في «ف»، «ت»، «س»: حدثنا سلم بن زرير. والمثبت من «ب».

(٣) قوله: قالا. ليس في «ت»، «س». وأثبته من «ف»، «ب».

(٤) في «ب»، «ت»، «س»: ركوب. والمثبت من «ف».

(٥) في «ت»، «س»: فقلت. والمثبت من «ب»، «ف».

(٦) في «ف»: فقلت. وفي «ت»: قال. والمثبت من «ب»، «س».

(٧) في «ب»، «ت»: مؤتمنة. وفي «س»: مؤتمتة. والمثبت من «ف»، حاشية «ب» مصححا. ومؤتمة: أي ذات أيتام. «النهاية» (٣/ ١١).

قَالَ: فَأَمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا فَفُتِحَتْ فِي الْعَزْلَايَيْنِ الْعُلْوِيَّيْنِ، فَشَرِبْنَا عِطَاشًا أَرْبَعُونَ رَجُلًا حَتَّى رَوِينَا وَمَلَأْنَا كُلَّ قِرْبَةٍ وَإِدَاوَةٍ، وَغَسَّلْنَا صَاحِبَنَا غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْقِ بَعِيرًا، وَهِيَ تَكَادُ[١] تَنْضَرِجُ[٢] مِنَ الْمَلْءِ[٣]، ثُمَّ قَالَ: «**هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ**»، فَجَمَعَ لِهَا مِنَ الْكِسَرِ حَتَّى صَرَّ لَهَا صُرَّةً فَقَالَ: «**اذْهَبِي فَأَعْطِي هَذَا عِيَالَكِ وَاعْلَمِي أَنَّا لَمْ نَرْزَأْ مِنْ مَائِكِ شَيْئًا**»، فَلَمَّا أَتَتْ أَهْلَهَا، قَالَتْ: لَقَدْ لَقِيتُ أَسْحَرَ النَّاسِ، أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا، فَهَدَى اللهُ ذَلِكَ الصِّرْمَ[٤] بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ، فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا.

* لَفْظُ أَبِي الْوَلِيدِ.

١٢٢٠- حَدَّثَنَا[٥] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ[٦]، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ الطَّالْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ: «**أَمَعَكَ مَاءٌ**»، قُلْتُ: نَعَمْ

---

(١) بعده في «ب»: أن. والمثبت من «ف»، «ت»، «س».

(٢) أي: تنشق. «لسان العرب»: ضرج.

(٣) في «ب»: الماء. والمثبت من «ف»، «ت»، «س».

(٤) في «ف»، «ت»، «س»: القوم. والمثبت من «ب».

(٥) رواه المصنف في «معرفة الصحابة»: (٣/ ١٢٠٦) من طريق أبي بكر بن خلاد، وطريق: محمد بن أحمد بن الحسن، ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: متمم الصحابة - الطبقة الرابعة (ص٧٧٣)، والفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٧٢)، والآجري في «الشريعة»: (٤/ ١٥٧٣) من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٥/ ٢٦٢، رقم٥٢٨٥) عن بشر بن موسى.

(٦) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده - كما في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث»: للهيثمي (٢/ ٦٢٦).

قَلِيلٌ لَا يَكْفِيكَ. قَالَ: صُبَّهُ فِي إِنَاءٍ، ثُمَّ ائْتِنِي بِهِ. فَأَتَيْتُهُ فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ، فَرَأَيْتُ بَيْنَ كُلِّ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ عَيْنًا تَفُورُ، فَقَالَ: «**لَوْلَا أَنِّي أَسْتَحِي مِنْ رَبِّي لَسَقَانَا وَاسْتَقَيْنَا، نَادِ فِي أَصْحَابِي مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْمَاءَ فَاغْتَرَفَ مَا أَحَبَّ**»، قَالَ زِيَادٌ: وَأَتَى وَفْدٌ مِنْ(١) قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْوَفْدِ: إِنَّ لَنَا بِئْرًا إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَسِعَنَا مَاؤُهَا فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ قَلَّ مَاؤُهَا فَتَفَرَّقْنَا عَلَى مِيَاهٍ حَوْلَنَا، وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ [م١٢٩/أ] الْيَوْمَ أَنْ نَتَفَرَّقَ، كُلُّ مَنْ حَوْلَنَا عَدُوٌّ لَنَا، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَسَعَنَا مَاؤُهَا، فَدَعَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، فَفَرَّقَهُنَّ فِي يَدِهِ وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا أَتَيْتُمُوهَا فَأَلْقُوا وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا**»، فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى قَعْرِهَا بَعْدَهَا.

١٢٢١- حَدَّثَنَا(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٣)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَالْأَوْزَاعِيِّ قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، وَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، ثُمَّ دَعَا بِرَكْوَةٍ فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ فِيهَا، ثُمَّ مَجَّ فِيهَا بِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ، ثُمَّ أَدْخَلَ خِنْصَرَهُ فِيهَا، فَأَقْسَمَ بِاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَصَابِعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَتَفَجَّرُ يَنَابِيعُ مِنَ(٤) الْمَاءِ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقُوا وَمَلَئُوا قِرَبَهُمْ

---

(١) قوله: وفد من. في «ب»: وقدم. وفي «المنتقى»: وفد. والمثبت من «ت»، «ف»، «س»، حاشية «ب» وعليه خ.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٤/ ٦٠) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن الزبير. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٧١) وعزاه للمصنف.

(٣) «المعجم الكبير»: (١/ ٢١١، رقم٥٧٥)، «الأحاديث الطوال»: (ص٣٠٣)، «المعجم الأوسط»: (١/ ٢٦)، «مسند الشاميين»: (١/ ٤٣٩).

(٤) قوله: من. ليس في «ب»، «ت»، «ف»، «س». والمثبت من مصادر التخرج.

وَإِدَاوَاتِهِمْ، ثُمَّ ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا يَلْقَى اللهَ بِهِمَا أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ**».

* * *

ذِكْرُ الْآبَارِ وَالْعُيُونِ الَّتِي مَجَّ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَثُرَ مَاؤُهَا وَمَا ظَهَرَ[١] مِنْ بَرَكَتِهِ فِيهَا ﷺ

١٢٢٢- حَدَّثَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٣]، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ[٤] ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَا: عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ[٥]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى تَبُوكٍ، قَالَ: فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ عَيْنَ تَبُوكٍ، وَإِنَّكُمْ تَأْتُونَهَا حِينَ يَضْحَى النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ**»، فَجِئْنَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشِّرَاكِ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَائِهَا، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا**[٦]؟» قَالَا: نَعَمْ. فَسَبَّهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ غَرَفُوا مِنَ

---

(١) في «ف»: ظهرت. والمثبت من «ت»، «س».

(٢) رواه مسلم (ح٦٠٨٦)، وأحمد في «المسند»: (ح٢٢٤٩٥)، والفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٥٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٥/ ٢٣٦) من طريق مالك بن أنس.

(٣) «المعجم الكبير»: (٢٠/ ٥٧، رقم١٠٢).

(٤) «مصنف عبد الرزاق»: (٢/ ٥٤٥).

(٥) «الموطأ»: (ح٣٣٠).

(٦) قوله: شيئا. ليس في «ب»، «ت». وأثبته من «ف»، «س».

الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا مُعَاذُ يُوشِكُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا**».

١٢٢٣- حَدَّثَنَا(١) أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيٍّ ذَمَّةٍ، يَعْنِي قَلِيلَةَ الْمَاءِ، قَالَ: فَنَزَلَ فِيهَا سِتَّةٌ أَنَا سَادِسُهُمْ مَاحَةً، قَالَ: فَأُدْلِيَتْ(٣) إِلَيْنَا دَلْوٌ، قَالَ: (٤) وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الرَّكِيِّ، فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا أَوْ قُرَابَ ثُلُثَيْهَا، فَرُفِعَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، [فَجِئْتُ بِإِنَائِي هَلْ أَجِدُ شَيْئًا أَجْعَلُهُ فِي حَلْقِي فَمَا وَجَدْتُ، فَرُفِعَتِ الدَّلْوُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ](٥)، فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، [فَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، قَالَ(٦): فَأُعِيدَتْ إِلَيْنَا الدَّلْوُ بِمَا فِيهَا](٧)، قَالَ: فَلَقَدْ(٨) رَأَيْتُ آخِرَنَا أُخْرِجَ بِثَوْبٍ خَشْيَةَ الْغَرَقِ، قَالَ: ثُمَّ سَاحَتْ بَعْدُ يَعْنِي جَرَتْ نَهْرًا.

---

(١) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٨٨٨٣) عن هاشم بن القاسم أبي النضر الليثي، ورواه الروياني في «مسنده»: (١/ ٢٧٣) من طريق هاشم بن القاسم أبي النضر. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٠٥) وعزاه للمصنف وغيره.

(٢) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده - كما في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث»: للهيثمي (٢/ ٨٧٩).

(٣) في «ب»: فما دليت. والمثبت من «ف»، «ت»، «س».

(٤) قوله: قال. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت»، «س».

(٥) ما بين المعقوفين ليس في «ت». وأثبته من «ف»، «ب»، «س».

(٦) قوله: قال. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت».

(٧) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ف»، «ب»، «ت».

(٨) في «ت»، «س»: فقد. والمثبت من «ف»، «ب».

١٢٢٤- حَدَّثَنَا[١]عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ [بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٢] [حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ][٣] ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ[٤]، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ابْنَا][٥] أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: نَزَلْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ فَوَجَدْنَا مَاءَهَا قَدْ شَرِبَهَا أَوَائِلُ النَّاسِ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْبِئْرِ، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْهَا، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ[٦]، ثُمَّ مَجَّهُ فِيهَا وَدَعَا اللهَ، فَكَثُرَ مَاؤُهَا حَتَّى تَرَوَّى النَّاسُ.

١٢٢٥- حَدَّثَنَا[٧] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: تَعُدُّونَ الْفَتْحَ فَتْحَ مَكَّةَ، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ ثُمَّ الْحُدَيْبِيَةِ، وَبِالْحُدَيْبِيَةِ بِئْرٌ نَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَرَ فِيهَا مَاءً، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ[٨] مَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضْمَضَ فِيهِ وَمَجَّهُ فِيهَا[٩] وَدَعَا لَهَا، ثُمَّ نَزَحْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ، فَأَحْدَرْنَا فِيهَا الْأَدَاوَى[١٠] وَسَقَيْنَا رِكَابَنَا.

---

(١) رواه أبو يعلى في «مسنده»: (٣/ ٢١٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ورواه الروياني في «مسنده»: (١/ ٢١٤)، وأبو عوانة في «المستخرج»: (٤/ ٣٠١) من طريق زكريا بن أبي زائدة.

(٢) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٣٨٣).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت».

(٤) «دلائل النبوة»: (ص٦١).

(٥) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ف»، «ب»، «ت».

(٦) في «ف»، «س»: بقية. والمثبت من «ب»، «ت».

(٧) رواه البخاري (ح٤٢٠٣)، وأحمد في «المسند»: (ح١٨٨٦٠)، والطبري في «التفسير»: (٢١/ ٢٤٣)، وابن حبان في «صحيحه»: (١١/ ١٢٦) وغيرهم من طريق إسرائيل بن يونس.

(٨) قوله: من. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت»، «س».

(٩) في «ب»: فيه. والمثبت من «ت»، «ف»، «س».

(١٠) جمع إداوة: وهي الإناء الصغير يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها. «النهاية»: (١/ ٣٣).

١٢٢٦- حَدَّثَنَا[١] أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٢]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، قَالَا: فَعَدَلَ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ، إِنَّمَا تَبَرَّضَهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا[٣]، فَلَمْ يَلْبَثِ النَّاسُ أَنْ نَزَحُوهُ، فَشُكِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، قَالَ: فَوَاللهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا وَضَرَبُوا عَنْهُ بِعَطَنٍ.

---

(١) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٩٢٣١) عن عبد الرزاق، ورواه الطبري في «التفسير»: (٢١/ ٢٩٦) من طريق معمر، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٠/ ٩، رقم١٣) عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق.

(٢) «مصنف عبد الرزاق»: (٥/ ٣٣٠).

(٣) قوله: وتبرضه الناس تبرضا: أي يأخذونه قليلا قليلا. «لسان العرب»: برض.

الفَصْلُ السَّادِسُ وَالعِشْرُونَ[١]

رُبُوُّ الطَّعَامِ فِي حَضْرَتِهِ وَفِي سَفَرِهِ لِإِمْسَاسِهِ بِيَدِهِ ﷺ وَوَضْعِهَا[٢] عَلَيْهِ

١٢٢٧- [حَدَّثَنَا[٣] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ مِرْدَاسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٤]، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ][٥]، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ[٦]، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[٧]، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ، قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتِ يَدِي وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَذَهَبْتُ[٨] بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي

---

(١) قبله في «ف»، «المنتقى»: في. والمثبت من «ب»، «ت»، «س».

(٢) في «ت»، «س»، حاشية «ف» وعليه خ، «المنتقى»: ووضعه. والمثبت من «ف»، «ب».

(٣) رواه البخاري (ح٤٢٣، ٣٦١٩)، ومسلم (ح٥٤٣٧)، وعبد بن حميد في «المنتخب»: (ص٣٧١) من طريق مالك بن أنس.

(٤) «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١٠٧، رقم٢٧٦).

(٥) ما بين المعقوفين مكانه في «المنتقى»: حدثنا عبد الله بن خلاد حدثنا محمد بن غالب حدثنا القعنبي وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد. والمثبت من «ت»، «ب»، «س».

(٦) «دلائل النبوة»: (ص٣٦).

(٧) «الموطأ»: (ح١٦٩٢).

(٨) في «ت»، «س»، «المنتقى»: فذهبت. والمثبت من «ب»، «ف».

الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**آرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**لِطَعَامٍ؟**» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: «**قُومُوا**»، قَالَ: فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ. قَالَتْ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى تَلَقَّى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلُمِّي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ**»، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً فَآدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «**ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ**». [م١٢٩/ب] فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «**ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ**». فَأَذِنَ لَهُمْ [فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ: «**ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ**». فَأَذِنَ لَهُمْ][(١)] فَأَكَلَ[(٢)] الْقَوْمُ كُلُّهُمْ حَتَّى شَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا.

١٢٢٨- حَدَّثَنَا[(٣)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً[(٤)]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْفِطْرِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ اصْنَعِي شَيْئًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَطَحَنَتْ شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ فَصَنَعَتْهُ ثُمَّ دَعَانِي أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقُلْ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ت»، «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) في «ت»، «المنتقى»: فأكلوا. والمثبت من «ف»، «ب»، «س».

(٣) رواه المزي في «تهذيب الكمال»: (١٥/ ١٧٩) من طريق المصنف.

(٤) «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١٠٨، رقم٢٧٧).

إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ وَأَسِرَّهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَأَقْبَلْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: «**يَا أَنَسُ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**دَعَانِي أَبُوكَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**قُومُوا**»، ثُمَّ لَمْ يَمُرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى مَجْلِسٍ إِلَّا قَالَ: «**قُومُوا**»، فَخَرَجْتُ سَرِيعًا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا طَلْحَةَ، فَقُلْتُ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ جَاءَ وَأَتَى بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَلَمْ آمُرْكَ أَنْ تُخْلِيَ بِهِ؟ قُلْتُ: إِنَّمَا سَأَلَنِي «**هَلْ دَعَانِي أَبُوكَ**»، قُلْتُ: نَعَمْ فَلَمْ أَكْذِبْهُ، فَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى بَابِ الدَّارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَرَدْنَا أَنْ نَخُصَّكَ بِهِ، فَقَالَ: «**ادْخُلْ**»، فَدَخَلَ هُوَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ[1] وَأُمُّ سُلَيْمٍ مَعَهَا عُكَّةٌ تَعْصِرُهَا قَدْ كَانَتْ يَبِسَتْ أَوْ كَادَتْ تَيْبَسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أُمَّ سُلَيْمٍ**[2] **نَاوِلِينِيهَا**[3] **حَتَّى أَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا عَصْرًا مِنْكِ**»، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدَيْهِ، فَقَالَ: «**بِالسَّمْنِ هَكَذَا**»، ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الثَّرِيدِ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَبَا طَلْحَةَ أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً**»، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَشَرَةٌ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَدْخُلُ عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ فَيَأْكُلُوا حَتَّى يَتَمَلَّئُوا[4]، حَتَّى[5] أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ، ثُمَّ أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُ الْبَيْتِ، وَأَفْضَلُوا مَا أَهْدَوْا لِجِيرَانِهِمْ.

١٢٢٩- حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي جَرِيرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

---

(١) قوله: قَالَ. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «ت»، «س».

(٢) قوله: يَا أم سليم. ليس في «ف»، «ب». وأثبته من «ت»، «س».

(٣) في «ت»، «ف»، «س»: ناولنيها. والمثبت من «ب»، وهو الجادة.

(٤) يقال تَمَلَّأَ فلانٌ من الطعام والشراب، أي امتلأ. تاج العروس ملأ..

(٥) هنا انتهت النسخة «ت».

١٢٣٠- حَدَّثَنَا[١] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمًا فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ، وَقَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَنَا أَشُكُّ عَلَى حَجَرٍ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لِمَ عَصَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَطْنَهُ؟ فَقَالُوا: مِنَ الْجُوعِ. فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سُلَيْمٍ بِنْتِ مِلْحَانَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَصَبَ بَطْنَهُ بِعِصَابَةٍ، فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: مِنَ الْجُوعِ. فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى أُمِّي، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكِ[٢] مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، عِنْدِي كِسَرٌ مِنْ خُبْزٍ وَتَمَرَاتٌ، فَإِنْ جَاءَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَحْدَهُ أَشْبَعْنَاهُ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ مَعَهُ قَلَّ عَنْهُمْ. فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: اذْهَبْ يَا أَنَسُ فَقُمْ قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا قَامَ فَدَعْهُ حَتَّى يَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ اتَّبِعْهُ حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى عَتَبَةِ بَابِهِ، فَقُلْ: إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ. فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَلَمَّا قُلْتُ: إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «**يَا هَؤُلَاءِ تَعَالَوْا**». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَشَدَّهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ بِأَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْ بَيْتِنَا أَرْسَلَ يَدِي، فَدَخَلْتُ وَأَنَا حَزِينٌ لِكَثْرَةِ مَنْ[٣] جَاءَ بِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ، قَدْ قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي قُلْتَ، فَدَعَا أَصْحَابَهُ وَقَدْ جَاءَكَ بِهِمْ. فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا أَرْسَلْتُ أَنَسًا يَدْعُوكَ وَحْدَكَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَا يُشْبِعُ مَنْ

---

(١) رواه مسلم (ح٥٤٤٤) عن حرملة بن يحيى التجيبي، ورواه أبو عوانة في «المستخرج»: (٥/ ١٨٠)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١٠٩، رقم٢٧٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (١/ ٣٦٣) من طريق عبد الله بن وهب، ورواه المزي في «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٣٤٧) من طريق المصنف.

(٢) قوله: عندك. ليس في «ب»، «ف»، «س». وأثبته من «المنتقى».

(٣) في «ب»: ما. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

أَرَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [م١٣٠/أ] «**ادْخُلْ فَإِنَّ اللهَ سَيُبَارِكُ فِيمَا عِنْدَكَ**»، فَدَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**اجْمَعُوا مَا عِنْدَكُمْ ثُمَّ قَرِّبُوهُ**»، وَجَلَسَ مَنْ مَعَهُ بِالسُّدَّةِ، فَقَرَّبْنَا مَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْ خُبْزٍ وَتَمْرٍ، فَجَعَلْنَاهُ عَلَى حَصِيرِنَا[١]، فَدَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ قَالَ: «**أَدْخِلْ عَلَيَّ ثَمَانِيَةً**»، فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةً وَقَامَ[٢] الْأَوَّلُونَ فَفَعَلْتُ فَدَخَلُوا وَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَدْخَلْتُ ثَمَانِيَةً، فَمَا زَالَ ذَلِكَ أَمْرَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ رَجُلًا كُلُّهُمْ يَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعَ، ثُمَّ دَعَانِي وَدَعَا أُمِّي وَأَبَا طَلْحَةَ، فَقَالَ: «**كُلُوا**»، فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ: «**يَا أُمَّ سُلَيْمٍ أَيْنَ هَذَا مِنْ طَعَامِكِ حِينَ قَدَّمْتِيهِ**»، فَقَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُهُمْ يَأْكُلُونَ لَقُلْتُ مَا نَقَصَ مِنْ طَعَامِنَا شَيْءٌ.

١٢٣١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٣]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَفَّافُ، حَدَّثَنَا [أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ][٤] عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ وَقَدْ عَصَبَ بَطْنَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لِمَ عَصَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَطْنَهُ، فَقَالُوا: مِنَ الْجُوعِ، فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً.

١٢٣٢- حَدَّثَنَا[٥] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ابْنِ مِلْحَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ

---

(١) في «المنتقى»: حصير لنا. والمثبت من «ف»، «ب»، «س».

(٢) في «ب»: قام. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٣) «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١٠٩، رقم٢٧٨).

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٥) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١٠٦)، وفي «الأوسط»: (٨/ ٣٢٦) من طريق الليث بن سعد.

ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَى أَبُو طَلْحَةَ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ وَأَبُو طَلْحَةَ رَابُّهُ، فَقَالَ: أَعِنْدَكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ شَيْءٌ فَإِنِّي مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يُقْرِئُ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ سُورَةَ النِّسَاءِ، وَقَدْ رَبَطَ عَلَى بَطْنِهِ حَجَرًا مِنَ الْجُوعِ. فَقَالَتْ: كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ مِنَ الشَّعِيرِ فَطَحَنْتُهُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأَسْوَافِ، وَالْأَسْوَافُ حَائِطٌ لَهُمْ، فَأَتَيْتُهُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَطَبِ، فَجَعَلَتْ مِنْهُ قُرْصًا، ثُمَّ قَالَ: عِنْدَكِ أَدَمٌ؟ فَقَالَتْ: قَدْ كَانَ عِنْدِي نِحْيٌ[1] فِيهِ سَمْنٌ فَلَا أَدْرِي أَبَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ فَأَتَتْ بِهِ فَعَصَرَتْهُ، فَقَالَ: إِنَّ عَصْرَ اثْنَيْنِ أَبْلَغُ مِنْ عَصْرِ وَاحِدٍ. فَعَصَرَا جَمِيعًا، فَأَخْرَجَا مِثْلَ التَّمْرَةِ، قَالَ: فَدَهَنَتِ الْقُرْصَ، ثُمَّ دَعَانِي، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ أَتَعْرِفُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُهُ مَعَ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ يُقْرِئُهُمْ، فَادْعُهُ وَلَا تَدْعُ مَعَهُ غَيْرَهُ، أَبْصِرْ وَلَا تَفْضَحْنِي. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَلَمَّا رَآنِي، قَالَ: «**لَعَلَّ أَبَاكَ أَرْسَلَكَ إِلَيْنَا؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «**انْطَلِقُوا**». فَانْطَلَقُوا يَوْمَئِذٍ وَهُمْ ثَمَانُونَ رَجُلًا، فَأَمْسَكَ بِيَدِي فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الْبَابِ نَزَعْتُ يَدِي مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ إِنِّي أَقْبَلْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَجَعَلَ يَطْلُبُنِي فِي الدَّارِ وَيَقُولُ فَضَحْتَنِي. ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «**لَا يَضُرُّهُمْ**». فَأَمَرَهُمْ فَجَلَسُوا، ثُمَّ دَخَلَ فَأَتَيْنَاهُ[2] بِالْقُرْصِ، فَقَالَ: «**هَلْ مِنْ أَدَمٍ؟**» فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ كَانَ عِنْدَنَا نِحْيٌ فَعَصَرْتُهُ أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلُمِّيهِ فَإِنَّ عَصْرَ الثَّلَاثَةِ أَبْلَغُ مِنْ عَصْرِ اثْنَيْنِ**». فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَعَصَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَخْرَجُوا مِنْهُ مِثْلَ التَّمْرَةِ، فَمَسَحُوا بِهِ الْقُرْصَ مَسَحَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ دَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: «**ادْعُ لِي عَشَرَةً**»، فَدَعَوْتُ عَشَرَةً، فَجَلَسُوا فَأَكَلُوا مِنْهُ حَتَّى

(١) النحي: الزق، أو هو للسمن خاصة. لسان العرب «نحي».

(٢) في «ب»: فأتينا. والمثبت من «ف»، «س».

تَجَشَّئُوا شِبَعًا، فَمَا زَالَ يَدْخُلُونَ عَشَرَةً حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَأَكَلْنَا مَعَهُ حَتَّى فَضَلَ.

١٢٣٣- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ، أُمُّ أَنَسٍ، تَحْتَ أَبِي طَلْحَةَ، فَصَنَعَتْ خَزِيرًا، ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: اذْهَبْ يَا بُنَيَّ فَادْعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ. فَذَهَبْتُ فَدَعَوْتُهُ، فَجِئْتُهُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: «**انْطَلِقُوا**». فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ لِلنَّاسِ. تَقَدَّمْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَةِ هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ النَّاسُ، فَقَامَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى الْبَابِ، حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا كَانَ يَسِيرٌ. فَقَالَ: «**هَلُمَّهُ فَإِنَّ اللهَ سَيَجْعَلُ فِيهِ بَرَكَةً**». فَجَاءَ بِهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ فِيهِ، وَدَعَا فِيهِ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَدْخِلْ عَشَرَةً عَشَرَةً**»، حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ ثَمَانُونَ رَجُلًا.

١٢٣٤- حَدَّثَنَا(٣) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ(٤) ح وَحَدَّثَنَا عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا

---

(١) رواه أبو عوانة في «المستخرج»: (٥/ ١٨٢) من طريق القعنبي.

(٢) «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١١١، رقم٢٧٩).

(٣) رواه البزار في «مسنده»: (١٣/ ٢٤٦) من طريق مبارك بن فضالة، ورواه أبو يعلى في «مسنده»: (٧/ ١٧٤)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٢/ ٩٢) من طريق هدبة بن خالد، والطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١١١، رقم٢٨٠) عن جَعْفر بن محمد الفريابي.

(٤) «دلائل النبوة»: (ص٤٢).

ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ طَاوِيًا، فَجَاءَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَاوِيًا، فَهَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: عِنْدَنَا نَحْوٌ مِنْ مُدَّيْنِ دَقِيقِ شَعِيرٍ، قَالَ: فَاعْجِنِيهِ وَأَصْلِحِيهِ عَسَى أَنْ نَدْعُوَ النَّبِيَّ ﷺ فَيَأْكُلَ مِنْهُ. قَالَ: فَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْهُ فَجَاءَ قُرْصٌ، قَالَ: فَقَالَ لِيَ: ادْعُ النَّبِيَّ ﷺ. قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ نَاسٌ - قَالَ مُبَارَكٌ: أَحْسَبُهُ قَالَ بِضْعًا وَثَمَانِينَ - فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبُو طَلْحَةَ يَدْعُوكَ. فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «**أَجِيبُوا أَبَا طَلْحَةَ**»، قَالَ[1] فَجِئْتُ مُسْرِعًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا قُرْصٌ، رَأَيْتُكَ طَاوِيًا فَأَمَرْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ فَجَعَلَتْ لَكَ قُرْصًا. قَالَ: فَدَعَا بِالْقُرْصِ وَدَعَا بِجَفْنَةٍ[2] فَوَضَعَهُ فِيهَا، فَقَالَ: «**هَلْ مِنْ سَمْنٍ؟**» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: قَدْ كَانَ فِي الْعُكَّةِ شَيْءٌ. قَالَ: فَجَاءَ بِهَا، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ يَعْصِرَانِهَا حَتَّى خَرَجَ شَيْءٌ، فَمَسَحَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ سَبَّابَتَهُ، ثُمَّ مَسَحَ فِي قُرْصٍ، ثُمَّ قَالَ: «**بِسْمِ اللهِ**». فَانْتَفَخَ الْقُرْصُ، ثُمَّ عَصَرَ الْعُكَّةَ فَخَرَجَ شَيْءٌ، فَمَسَحَ بِهِ أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ، ثُمَّ مَسَحَهُ عَلَى الْقُرْصِ وَقَالَ: «**بِسْمِ اللهِ**». فَانْتَفَخَ الْقُرْصُ، فَلَمْ يَزَلْ يَصْنَعُ ذَلِكَ وَالْقُرْصُ يَنْتَفِخُ حَتَّى رَأَيْتُ الْقُرْصَ فِي الْجَفْنَةِ يَتَمَيَّعُ، فَقَالَ: «**ادْعُ لِي عَشَرَةً مِنْ أَصْحَابِي**». فَدَعَوْتُ لَهُ عَشَرَةً، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ وَسَطَ الْقُرْصِ، وَقَالَ: «**كُلُوا بِسْمِ اللهِ**». فَأَكَلُوا مِنْ[3] حَوَالَيِ الْقُرْصِ حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَالَ لِي[4]: «**ادْعُ لِي[5] عَشَرَةً أُخْرَى**»، فَدَعَوْتُ لَهُ عَشَرَةً أُخْرَى، فَقَالَ:

---

(١) قوله: قَالَ. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٢) في «ف»: الجفنة. والمثبت من «ب»، «س».

(٣) قوله: من. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س».

(٤) قوله: لي. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س».

(٥) قوله: لي. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

«**كُلُوا بِسْمِ اللهِ**». فَأَكَلُوا مِنْ حَوَالَيِ الْقُرْصِ حَتَّى شَبِعُوا، فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو عَشَرَةً عَشَرَةً يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ الْقُرْصِ حَتَّى [أَكَلَ مِنْهُ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ رَجُلًا مِنْ حَوَالَيِ الْقُرْصِ حَتَّى][(١)] شَبِعُوا، قَالَ: وَإِنَّ وَسَطَ الْقُرْصِ حَيْثُ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ كَمَا هُوَ.

١٢٣٥- حَدَّثَنَا[(٢)] أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ[(٣)]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَشَّابُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قِسْطٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَغَازِلِيُّ الْمُعَدَّلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقَ بْنُ الْحُصَيْنِ الرَّقِّيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَمَرَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْم، فَقَالَ: اصْنَعِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ طَعَامًا خَاصَّةً يَأْكُلُ مِنْهُ. قَالَ: ثُمَّ أَرْسَلَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا طَلْحَةَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ[(٤)]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْقَوْمِ: «**قُومُوا**». فَقَامُوا، قَالَ: فَلَقِيَنَا أَبُو طَلْحَةَ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّمَا صَنَعْتُ لَكَ طَعَامًا لِنَفْسِكَ خَاصَّةً. فَقَالَ: «**لَا عَلَيْكَ انْطَلِقْ بِنَا**». فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ مَعَهُ، فَجَاءَ بِالطَّعَامِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهِ وَسَمَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ**». فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، فَقَالَ: «**كُلُوا بِسْمِ اللهِ**». فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ قَامُوا، ثُمَّ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ كَمَا صَنَعَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٢) رواه الدارمي في «السنن»: (١/ ١٨٧)، وأبو عوانة في «المستخرج»: (٥/ ١٧٨)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١١٣، رقم٢٨١) من طريق عبيد الله بن عَمْرو.

(٣) قوله: بن كوثر. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س». وأبو بحر محمد بن الْحَسَن بن كوثر البربهاري ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: (١٦/ ١٤١).

(٤) قوله: إنَّ أبا طلحة بعثني إلَيْكَ. في «ف»، «س»: إنه بعثني إلَيْكَ أبو طلحة. والمثبت من «ب».

«**ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ**». فَأَذِنَ لَهُمْ، ثُمَّ قَامُوا حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ بِثَمَانِينَ رَجُلًا، ثُمَّ أَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُ الْبَيْتِ وَتَرَكُوا سُؤْرًا.

١٢٣٦- حَدَّثَنَا[(١)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[(٢)]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ح[(٣)]، وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنِي أَنَسٌ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ، وَكَانَ عَمَّهُ وَزَوْجَ أُمِّهِ، أَتَى بِمُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَصُنِعَا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَادْعُ لَنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَطْعَمُ عِنْدَنَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَدَعَوْتُهُ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «**قُومُوا**». فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَقْبَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أَبِي طَلْحَةَ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ، أَوْ[(٤)] مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: قَدْ دَعَوْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «**قُومُوا**». فَقَالَ: أَوَمَا عَلِمْتَ مَا عِنْدَنَا[(٥)]. قُلْتُ: بَلَى وَلَكِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَقُولَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا، فَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْبَابِ، دَعَا عَشَرَةً عَشَرَةً فَتَكَلَّمَ[(٦)] بِمَا شَاءَ اللهُ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «**اطْعَمُوا**». فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، فَدَعَا عَشَرَةً آخَرِينَ، حَتَّى أَكَلَ مِنْهَا ثَمَانُونَ رَجُلًا، وَفَضَلَ مَا شَبِعَ مِنْهُ أَهْلُ الْبَيْتِ.

---

(١) كتب فوقها في «ف»: يؤخر. وقد جاء مؤخرًا عن الحديث التالي في «س»، وهذا الحديث رواه أبو عوانة في «المستخرج»: (٥/ ١٧٩) من طريق حصين بن عبد الرحمن، ورواه البغوي في «معجم الصحابة»: (٢/ ٤٥٩) عن عبيد الله بن عمر بن أبان، ورواه أبو الفضل البغدادي في «حديث الزهري»: (ص: ٤٠٥) من طريق عمران بن عيينة.

(٢) «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١١٤، رقم٢٨٣).

(٣) بعده في «ف»، «س»: حدثنا عمران بن عيينة عن حصين بن عبد الرحمن. والمثبت من «ب».

(٤) في «ب»: أي. وفي «س»: و. والمثبت من «ف».

(٥) بعده في «ف»: قَالَ. والمثبت من «ب»، «س».

(٦) في «ب»: فتكلمت. والمثبت من «ف»، «س».

١٢٣٧- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بْنُ وَالِقٍ التَّغْلِبِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَمَرَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: اصْنَعِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ طَعَامًا لِنَفْسِهِ خَاصَّةً يَأْكُلُ مِنْهُ... ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ سَوَاءً.

١٢٣٨- حَدَّثَنَا(٣) أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، أَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ، أَقْبَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمًا، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ يُقْرِئُ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ عَلَى بَطْنِهِ فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ يُقِيمُ بِهِ صُلْبَهُ مِنَ الْجُوعِ، فَرَجَعَ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مَا غَاظَنِي، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، شَيْءٌ مِنْ شَعِيرٍ. قَالَ: فَاصْنَعِيهِ. فَصَنَعَتْهُ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَادْعُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ وَلَا يَعْلَمْ بِكَ أَحَدٌ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «**أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ**»، قُلْتُ(٤): نَعَمْ. فَقَالَ: «**قُومُوا**». وَقَامَ وَسَبْعُونَ مَعَهُ، فَأَتَيْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعْتُهُ وَاللهِ مَا عِنْدَنَا مَا يَحْسُبُهُمْ. فَقَالَ: «**هَلُمَّ مَا عِنْدَكَ**». فَأَتَيْتُهُ بِهِ، وَكَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ عُكَّةُ سَمْنٍ فَجَعَلَتْ تَعْصِرُهَا حَتَّى أَدَمَتْ بِهِ الطَّعَامَ(٥)، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ

---

(١) كتب فوقها في «ف»: يقدم. وقد جاء مقدمًا عن الحديث السابق في «س»، وهذا الحديث رواه مسلم (ح٥٤٤٠)، والدارمي في «السنن»: (١/ ١٨٧)، وأبو عوانة في «المستخرج»: (٥/ ١٧٨) من طريق عبيد الله بن عَمْرو.

(٢) «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١١٣، رقم٢٨٢).

(٣) رواه الفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٣٨) من طريق ابن لهيعة، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١١٤، رقم٢٨٤) من طريق يحيى بن بكير.

(٤) سقطت ورقة من مصورة النسخة «ب» برقم٦٦.

(٥) أدم الطعام: خلطه بما يصلحه من إدام. لسان العرب «أدم».

ثُمَّ قَالَ[١]: «**تَعَالَوْا عَشَرَةً عَشَرَةً**»، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ لَا يَرْعَى أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ حَتَّى تَمَلَّوْا، وَفَضَلَ حَتَّى أَهْدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لِجِيرَانِهَا.

١٢٣٩- حَدَّثَنَا[٢] أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٣]، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لِأَدْعُوَهُ، وَقَدْ جَعَلَ لَهُ طَعَامًا، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَاسْتَحْيَيْتُ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَبَا طَلْحَةَ. فَقَالَ لِلنَّاسِ: «**قُومُوا**»، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا صَنَعْتُ شَيْئًا لَكَ، قَالَ: فَمَسَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ: «**أَدْخِلْ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِي عَشَرَةً**»، وَقَالَ: «**كُلُوا**»، وَأَخْرَجَ لَهُمْ شَيْئًا بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَخَرَجُوا، فَقَالَ: «**أَدْخِلْ عَشَرَةً**»، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَخَرَجُوا، فَمَا زَالَ يَدْخُلُ عَشَرَةٌ وَيَخْرُجُ عَشَرَةٌ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ وَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ، قَالَ: ثُمَّ هَيَّأَهَا فَإِذَا هِيَ مِثْلُهَا حِينَ أَكَلُوا مِنْهَا.

١٢٤٠- وَحَدَّثَنَا[٤] أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) قوله: قَالَ. ليس في «ب». وفي «ف»: قالوا. والمثبت من «س»، المعجم الكبير.

(٢) رواه مسلم (ح٥٤٣٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن نمير، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٣٤٨٧) عن عبد الله بن نمير، ورواه أبو يعلى في «مسنده»: (٧/ ١٧٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٩٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

(٣) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٣٦٥).

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١١٥، رقم٢٨٦) عن عبدان بن أحمد، عن محمد بن سليمان لوين.

إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانُ لُوَيْنٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: صَنَعَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ خَطِيفَةً[١] مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَهَا جَشَّتْهُ[٢]، قَالَ: فَأَرْسَلَتْنِي إِلَيْهِ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ صَنَعَتْ لَكَ خَطِيفَةً مِنْ شَعِيرٍ يَسِيرٍ، قَالَ: «**أَنَا وَمَنْ مَعِيَ**». قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَأَخْبَرْتُهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا هُوَ مُدٌّ أَوْ أَقَلُّ مِنْ مُدٍّ جَعَلَتْ لَكَ أُمُّ سُلَيْمٍ. قَالَ: «**أَنَا وَمَنْ مَعِيَ**». فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ فَدَخَلَ الْمَنْزِلَ، فَقَالَ لِي: «**يَا أَنَسُ أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً**». فَدَخَلَ عَشَرَةٌ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَالَ: «**أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً [فَدَخَلَ عَشَرَةٌ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ قَالَ: أَدْخِلْ عَشَرَةً]**[٣]»، قُلْتُ: لِأَنَسٍ كَمْ كَانُوا، قَالَ: كَانُوا ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ: «**شَيْءٌ مِنْ شَعِيرٍ جَعَلَتْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ عُكَّةً كَانَ فِيهَا سَمْنٌ**».

١٢٤١- حَدَّثَنَا[٤] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٥]، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُوسَى شِيرَانُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَمَّامٍ الْخَارَكِيُّ[٦]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

---

(١) الخطيفة: لبن يدر عليه الدقيق ثم يطبخ فيلعقه الناس ويختطفونه بسرعة. عمدة القاري. (٢١/ ٧٤).

(٢) أي: جعلته جشيشا، والجشيش دقيق غير ناعم. لسان العرب «جشش».

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٤) رواه البخاري (ح٥٥٠٦) عَن الصلت بن محمد، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٢٦٨٦) من طريق حماد بن زيد بن درهم.

(٥) «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١١٥، رقم٢٨٥).

(٦) في «ف»: الحارثي. والمثبت من «ب»، «س». وكذا قيده السمعاني في «الأنساب»: (٥/ ١١). والصلت بن محمد بن عبد الرحمن أبو همام الخاركي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٢٢٨).

مَالِكٍ، وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ وَذَكَرَهُ سِنَانٌ أَبُو رَبِيعَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ سُلَيْمٍ عَمَدَتْ إِلَى مُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ فَجَشَّتْهُ، فَجَعَلَتْ مِنْهُ[١] خَطِيفَةً وَعَصَرَتْ عُكَّةً كَانَتْ عِنْدَهَا، ثُمَّ بَعَثَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، فَدَعَوْتُهُ، فَقَالَ: «**وَمَنْ مَعِيَ**». فَجِئْتُ أُمِّي، فَقُلْتُ: إِنَّهُ ﷺ يَقُولُ «**وَمَنْ مَعِيَ**»، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعَتْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ لَكَ، فَتَبَسَّمَ، فَدَخَلَ فَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ: «**أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً**»، فَدَخَلُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ[٢] قَالَ: «**أَدْخِلْ عَشَرَةً**»، فَدَخَلُوا [فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَالَ: «**أَدْخِلْ عَشَرَةً**»][٣]، حَتَّى عَدَّ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ هَلْ نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ.

١٢٤٢- حَدَّثَنَا[٤] أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُو[٥] بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ بَلَغَهُ أَنْ لَيْسَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْءٌ، فَذَهَبَ فَأَجَّرَ نَفْسَهُ بِصَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ، فَعَمِلَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فَجَاءَ بِهِ، فَقَالَ: اخْبِزِي هَذَا، قَالَتْ: إِنَّهُ شَعِيرٌ وَلَكِنِّي[٦] أَجْعَلُهُ خَطِيفَةً، فَجَعَلَتْهُ، فَبَعَثَ إِلَى أَنَسٍ، فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْ لَهُ: فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «**الطَّعَامُ**». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**قُومُوا**».

---

(١) في «ف»: فيهِ. والمثبت من «ب»، «س».

(٢) قوله: ثُمَّ. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س».

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س».

(٤) رواه أبو يعلى في «مسنده»: (٥/ ٢١٤) عن عَمْرو بن أبي عاصم.

(٥) في «ب»، «ك١»، «ف» مصححًا: عمر. والمثبت من حاشية «ف» وعليه خ. وعمرو بن أبي عاصم هو عمرو بن الضحاك بن مخلد ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٧٧).

(٦) في «ب»: ولكن. والمثبت من «ف»، «س».

فَقَامُوا، فَلَمَّا أَتَى أَنَسٌ أَبَا طَلْحَةَ، قُلْتُ هَذَا، قَالَ: «**الطَّعَامُ**»، فَكَرِهْتُ أَنْ أَكْذِبَ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْبَابِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

١٢٤٣- حَدَّثَنَا(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدُ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا فَيْضُ بْنُ الْوَثِيقِ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي(٣)، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ(٤)، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مَعَاذٍ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ**»، فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ، فَجِيءَ بِهِ فَعُجِنَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مِشْعَانٌ طَوِيلٌ بِغُنَيْمَةٍ يَسُوقُهَا(٥)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَبَيْعٌ أَمْ هِبَةٌ أَمْ عَطِيَّةٌ**»، فَقَالَ: لَا بَلْ بَيْعٌ، فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً، وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشْوَى، فَقَالَ: وَايْمُ اللهِ مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ، إِلَّا قَدْ حَزَّ(٦) لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ](٧) مِنْهُ حُزَّةً(٨)، قَالَ: وَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ، قَالَ: فَأَكَلْنَا أَجْمَعُونَ، وَفَضَلَ فِي الْقَصْعَتَيْنِ فَحُمِلَ عَلَى الْبَعِيرِ أَوْ كَمَا قَالَ.

---

(١) في «ب»، «س»: الحديث. والمثبت من «ب».

(٢) رواه المصنف بالطريق الأول في «معرفة الصحابة»: (٤/ ١٨١٥)، ورواه البخاري (ح٢٦٥٦)، وأحمد في «المسند»: (ح١٧٢٥، ١٧٣٣)، والبزار في «مسنده»: (٦/ ٢٢٩)، والفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٧٩) من طريق المعتمر بن سليمان، ورواه مسلم (ح٥٤٨٥) عن عبيد الله بن معاذ العنبري.

(٣) بعده في «ب»، «س»، «المنتقى»: يقول ح. والمثبت من «ف».

(٤) «الآحاد والمثاني»: (١/ ٤٧٢).

(٥) قوله: يسوقها. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٦) في «ب»، «المنتقى»: جز. والمثبت من «ف». والحز: قطع في علاج. لسان العرب «حزز».

(٧) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ب»، «ف»، «المنتقى».

(٨) في «ب»، «المنتقى»: جزة. والمثبت من «ف»، «س». والحز: قطع في علاج. أعطيته حذية من لحم، وحُزة من لحم أي قطعة. لسان العرب «حزز».

١٢٤٤- حَدَّثَنَا [١] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ نَاجِيَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَسَاحِقِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِئٍ الشَّجَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، خَرَجَ إِلَيْنَا الرُّومُ وَهُمْ شِبَاعٌ وَنَحْنُ جِيَاعٌ، وَأَرَادَتِ الْأَنْصَارُ أَنْ يَنْحَرُوا نَوَاضِحَهُمْ، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي النَّاسِ، مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ، فَلْيَأْتِنَا فَحَزَرْنَا جَمِيعَ مَا جَاءُوا بِهِ، فَوَجَدُوهُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ صَاعًا، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ، فَدَعَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا وَلَا تَنْتَهِبُوا**»، فَأَخَذُوهُ فِي الْجُرُبِ وَالْغَرَائِرِ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَعْقِدُ قَمِيصَهُ فَيَأْخُذُ فِيهِ، حَتَّى صَدَرُوا، وَإِنَّهُ نَحْوُ مَا كَانُوا يَحْزِرُونَ.

١٢٤٥- حَدَّثَنَا [٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ[٣]: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، حَدَّثَنَا

---

(١) رواه أبو يعلى في «مسنده»: (١/ ١٩٩) من طريق عاصم بن عبيد الله بن عاصم، ورواه إسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص١٧٥) من طريق أبي بكر بن أبي عاصم، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٥٤) وعزاه للمصنف وغيره.

(٢) رواه المصنف في «المسند المستخرج»: (١/ ١٢٠)، ورواه مسلم (ح١٤٧)، والنسائي في «السنن الكبرى»: (٨/ ١٠٢) عن أبي بكر بن النضر، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٢٠) من طريق محمد بن إسحاق الثقفي.

(٣) قوله: قال. في «ف»، «س»: بن أحمد قالا. والمثبت من «ب».

أَبُو النَّضْرِ[١] حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ[٢] فَنَفِدَتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ، حَتَّى هَمَّ بِنَحْرِ جَمَائِلِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ جَمَعْتَ مَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَادِ الْقَوْمِ، فَدَعَوْتَ اللهَ عَلَيْهَا، فَجَاءَ ذُو الْبُرِّ بِبُرِّهِ، وَذُو التَّمْرِ بِتَمْرِهِ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ حَتَّى مَلَأَ الْقَوْمُ أَوْعِيَتَهُمْ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ لَا يَلْقَى اللهَ بِهَا عَبْدٌ غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلَّا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ**».

١٢٤٦- **حَدَّثَنَا** الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرْمَلْنَا[٣] الزَّادَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ دَعَوْتَ [م١٣٠/ب] بِبَعْضِ رِكَابِنَا فَنَحَرْتَهُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْ نَجْمَعُ فَضْلَ زَادِنَا، وَتَدْعُو[٤] اللهَ لَنَا. فَقَالَ: «**نَعَمْ، هَاتُوا فَضْلَ زَادِكُمْ**»، فَبُسِطَتِ الْأَنْطَاعُ أَوِ الْأَكْسِيَةُ، ثُمَّ جَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالشَّيْءِ مِنَ التَّمْرِ أَوِ الشَّيْءِ مِنَ السَّوِيقِ، فَلَمَّا جَمَعُوا وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَا، قَالَ: فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، قَالَ: وَمَلَأْنَا أَوْعِيَتَنَا، وَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ مَنْ جَاءَ بِهَا مُخْلِصًا لَمْ يُحْجَبْ عَنِ الْجَنَّةِ**».

---

(١) قوله: حدثنا أبو النضر. ليس في «ب»، «س». وأثبته من «ف». وأبو النضر هاشم بن القاسم الليثي البغدادي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ١٣٠).

(٢) قوله: في سفر. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٣) أرمل القوم: نفد زادهم. لسان العرب «رمل».

(٤) في «ب»: فتدعو. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

* رواهُ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

١٢٤٧- حَدَّثَنَاهُ[١] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ[٢]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي[٣] مُصْعَبِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيِّ، قُلْتُ: حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَزَلَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ جُوعٌ وَفَنِيَتْ أَزْوَادُهُمْ، فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَشْكُونَ إِلَيْهِ مَا أَصَابَهُمْ، وَيَسْتَأْذِنُوا[٤] فِي أَنْ يَنْحَرُوا بَعْضَ رَوَاحِلِهِمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَخَرَجُوا فَمَرُّوا بِعُمَرَ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمُ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي أَنْ يَنْحَرُوا[٥] بَعْضَ إِبِلِهِمْ، قَالَ: فَأَذِنَ لَكُمْ، قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا أُقْسِمُ عَلَيْكُمْ إِلَّا رَجَعْتُمْ مَعِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَجَعُوا مَعَهُ، فَذَهَبَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَأْذَنُ لَهُمْ فِي أَنْ يَنْحَرُوا بَعْضَ رَوَاحِلِهِمْ، فَمَاذَا يَرْكَبُونَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَمَاذَا أَصْنَعُ بِهِمْ لَيْسَ مَعِيَ مَا أُعْطِيهِمْ**»، قَالَ عُمَرُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، تَأْمُرُ مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ يَأْتِي بِهِ إِلَيْكَ، فَتَجْمَعُهُ عَلَى شَيْءٍ، ثُمَّ تَدْعُو فِيهِ[٦] ثُمَّ تَقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ، قَالَ: فَفَعَلَ، فَدَعَى بِبَعْضِ أَزْوَادِهِمْ، فَمِنْهُمُ الْآتِي بِالْقَلِيلِ

---

(١) رواه النسائي في «السنن الكبرى»: (٨/ ١٠٣) من طريق مصعب بن عبد الله، ورواه إسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص٢٠٩)، وابن الفاخر في «موجبات الجنة»: (ص٣٠)، وأبو موسى المديني في «اللطائف»: (ص٤٢) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٩/ ٥٢) من طريق جَعْفر الفريابي.

(٢) «دلائل النبوة»: (ص٣١).

(٣) قوله: أبي. ليس في «ب». والمثبت من «ف»، «س». وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة الزهري ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١/ ٢٧٨).

(٤) في «ب»: ويستأذنو. وفي «س»: ويستأذنوه. والمثبت من «ف». والجادة إثبات النون لعدم وجود ناصب أو جازم.

(٥) في «ب»: يذبحوا. والمثبت من «ف»، «س».

(٦) قوله: تدعو فيهِ. في «ب»: تدعو الله. والمثبت من «ف»، «س».

وَالْكَثِيرِ، جَعَلَهُ[١] فِي شَيْءٍ، ثُمَّ دَعَا بِمَا شَاءَ اللهُ فِيهِ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ، ثُمَّ قَسَّمَهُ بَيْنَهُمْ، فَمَا بَقِيَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ إِلَّا مَلَأَ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ وِعَاءٍ، وَفَضَلَ فَضْلٌ كَثِيرٌ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مَنْ جَاءَ بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ شَاكٍّ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ**».

* رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سُهَيْلٍ.

١٢٤٨- حَدَّثَنَا[٢] أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دَاوُدَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ[٣]، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، [عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَكَّ الْأَعْمَشُ. وَقَالَ الْبَزَّارُ][٤] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ أَذِنْتَ لَنَا فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا فَأَكَلْنَا وَادَّهَنَّا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**افْعَلُوا**»، قَالَ فَجَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا قَلَّ الظَّهْرُ، وَلَكِنِ ادْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، ثُمَّ ادْعُ لَهُمْ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ، فَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ خَيْرًا، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ النِّطْعَ فَبَسَطَهُ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْكَفِّ الذُّرَةِ وَالْآخَرُ بِالْكَفِّ التَّمْرِ وَالْآخَرُ بِالْكِسْرَةِ، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النِّطْعِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: «**خُذُوا فِي أَوْعِيَتِكُمْ**»، قَالَ: فَأَخَذُوا فِي

---

(١) في «ف»، «س»: يجعله. والمثبت من «ب».

(٢) رواه المصنف في «المسند المستخرج»: (١/ ١٢١)، ورواه مسلم (ح١٤٨)، وأبو يعلى في «مسنده»: (٢/ ٤١١)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٦٤)، وابن منده في «الإيمان»: (١/ ١٧٧) من طريق محمد بن حازم أبي معاوية الضرير، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١١٢٣٩) عن محمد بن حازم.

(٣) «دلائل النبوة»: (ص٣٢).

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «المنتقى». وأثبته من «ف»، «ب»، «س».

أَوْعِيَتِهِمْ حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وِعَاءً إِلَّا مَلَئُوهُ، قَالَ: وَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَتَلَقَّى بِهِمَا**[1] **عَبْدٌ غَيْرُ شَاكٍّ فَيُحْجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ**». قَالَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ هَاهُنَا بِبَغْدَادَ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ بِالْكُوفَةِ، وَرَوَى حِبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَظُنُّهُ جَابِرًا.

١٢٤٩- حَدَّثَنَا [2] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[3]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ [م١٣١/أ] أَرْوِيهِ عَنْكَ، فَقَالَ جَابِرٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ فِيهِ فَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَطْعَمُ شَيْئًا وَلَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَعَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ كُدْيَةٌ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَذِهِ كُدْيَةٌ قَدْ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَرَشَشْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ أَوِ الْمِسْحَاةَ، ثُمَّ سَمَّى ثَلَاثًا، ثُمَّ ضَرَبَ فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ائْذَنْ لِي. فَأَذِنَ لِي، فَجِئْتُ امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا لَا صَبْرَ عَلَيْهِ، فَمَا عِنْدَكِ؟ قَالَتْ:

---

(١) في «ب»: بها. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) رواه الدارمي في «السنن»: (١/ ١٨٤) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ورواه الفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٥١)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٤٢٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

(٣) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٣٦٧).

عِنْدِي صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَعَنَاقٌ. قَالَ: فَطَحَنَّا[١] الشَّعِيرَ وَذَبَحْنَا الْعَنَاقَ، وَأَصْلَحْنَاهَا وَجَعَلْنَاهَا فِي الْبُرْمَةِ، وَعَجَنْتُ الشَّعِيرَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَبِثْتُ[٢] سَاعَةً، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُهُ الثَّانِيَةَ، فَأَذِنَ لِي، فَجِئْتُ فَإِذَا الْعَجِينُ قَدْ أَمْكَنَ فَأَمَرْتُهَا بِالْخَبْزِ، جَعَلَتِ[٣] الْقِدْرَ عَلَى الْأَثَافِيِّ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَارَرْتُهُ[٤]، فَقُلْتُ: إِنَّ عِنْدَنَا طُعَيْمٌ لَنَا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَقُومَ مَعِيَ أَنْتَ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ مَعَكَ فَعَلْتَ، قَالَ: «**مَا هُوَ، وَكَمْ هُوَ**»، قُلْتُ: صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَعَنَاقٌ، قَالَ: «**ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ، وَقُلْ لَهَا لَا تَنْزِعِي[٥] الْبُرْمَةَ مِنَ الْأَثَافِيِّ، وَلَا تُخْرِجِي[٦] الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حَتَّى آتِيَ**»، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «**قُومُوا إِلَى بَيْتِ جَابِرٍ**». قَالَ: فَاسْتَحْيَيْتُ حَيَاءً لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ قَدْ جَاءَكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ. فَقَالَتْ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلَكَ كَمِ الطَّعَامُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَاللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَدْ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَنَا. قَالَ: فَذَهَبَ عَنِّي بَعْضُ مَا كُنْتُ أَجِدُ، قُلْتُ: لَقَدْ صَدَقْتِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «**لَا تَضَاغَطُوا**». قَالَ: ثُمَّ بَرَّكَ عَلَى التَّنُّورِ، وَعَلَى الْبُرْمَةِ، [فَجَعَلْنَا نَأْخُذُ مِنَ التَّنُّورِ[٧] وَنَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنَ الْبُرْمَةِ][٨] فَنَثْرُدُ وَنَغْرِفُ وَنُقَرِّبُ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِيَجْلِسْ عَلَى الصَّحْفَةِ سَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ**»، قَالَ: فَلَمَّا أَكَلُوا كَشَفْنَا التَّنُّورَ [م١٣١/ب]

---

(١) في «ب»: فطحنت. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) في «ف»: فلبث. والمثبت من «المنتقى»، «ب»، «س».

(٣) قوله: وجعلت. في «ب»، «المنتقى»: جعلت. والمثبت من «ف»، «س».

(٤) في «المنتقى»: فشاورته. والمثبت من «ب»، «ف»، «س». وساره في أذنه مسارة وسرارا وتساروا: أي تناجوا. لسان العرب «سرر».

(٥) في «ب»، «ف»، «س»: لا تنزع. والمثبت من «المنتقى».

(٦) في «المنتقى»، «س»: لا تخرج. والمثبت من «ف»، «ب».

(٧) قوله: التنور. في «ب»، «ف»: النور التنور. والمثبت من «س».

(٨) ما بين المعقوفين ليس في «المنتقى». وأثبته من «ف»، «ب»، «س».

وَالْبُرْمَةَ، فَإِذَا هُمَا قَدْ عَادَا إِلَى أَمْلَأَ مِمَّا كَانَا، [فَنَثْرُدُ لَهُمْ وَنَغْرِفُ وَنُقَرِّبُ إِلَيْهِمْ فَلَمْ نَفْعَلْ ذَلِكَ كُلَّمَا فَتَحْنَا التَّنُّورَ وَكَشَفْنَا عَنِ الْبُرْمَةِ وَجَدْنَاهُمَا أَمْلَأَ مِمَّا كَانَا] (١) حَتَّى شَبِعَ الْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ، وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَصَابَتْهُمْ مَخْمَصَةٌ، فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا، فَلَمْ نَزَلْ يَوْمَنَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَمِائَةٍ أَوْ ثَمَانِمِائَةٍ**».

١٢٥٠- حَدَّثَنَا(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ غَانِمٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَا، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّابُونِيُّ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَا، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ، وَحَفَرْنَا الْخَنْدَقَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَمِيصًا، فَانْكَفَأْتُ(٣) إِلَى أَهْلِي، فَقُلْتُ هَلْ مِنْ شَيْءٍ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَمِيصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ لِي جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ فَطَحَنَتْهُ، ثُمَّ قُمْتُ إِلَى بَهِيمَةٍ لَنَا دَاجِنٍ فَذَبَحْتُهَا وَوَضَعْتُهَا(٤) فِي بُرْمَتِهَا(٥) فَفَرَغْتُ، ثُمَّ انْكَفَأْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللهِ وَمَنْ مَعَهُ، فَأَتَيْتُهُ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي صَنَعْتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ وَبَهِيمَةً لَنَا فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «**يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُؤْرًا فَحَيَّ هَلًا بِكُمْ**»، فَقَالَ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) رواه البخاري (ح٤١٥٢)، ومسلم (ح٥٤٣٦)، والفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٤٩)، وأبو عوانة في «المستخرج»: (٤/ ٣٥١) وغيرهم من طريق الضحاك بن مخلد أبي عاصم النبيل، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٥٢٥٩) من طريق محمد بن إسحاق.

(٣) من هنا إلى آخر الحديث في «س»: فذكر الحديث. والمثبت من «ب»، «ف».

(٤) في «ب»: وصنعتها. والمثبت من «ف».

(٥) في «ب»: بريمتها. والمثبت من «ف».

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تُنْزِلَنَّ بُرْمَتَكُمْ وَلَا تَخْبِزَنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى آتِيَ**»، فَأَقْبَلْتُ وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ، فَلَمَّا رَأَتْنِي امْرَأَتِي قَالَتْ بِكَ وَبِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ائْتِنِي بِعَجِينِكُمْ**» فَأَتَيْتُهُ بِهِ[1]، فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ: «**ادْعُ لِي خَابِزَةً تَخْبِزُ مَعَكَ وَاقْدَحُوا مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوهَا**»، فَأُقْسِمُ بِاللهِ لَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَانْصَرَفُوا، وَهُمْ أَلْفٌ، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ، لَفْظُ أَبِي عَاصِمٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَتَّى صَدَرَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنْهَا.

١٢٥١- حَدَّثَنَا[2] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ الدَّرَفْسِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي قَسِيمَةَ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ اللَّيْثِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنَّا فِي مَحْرِسٍ يُقَالُ لَهُ: الصُّفَّةُ وَهُمْ عِشْرُونَ رَجُلًا فَأَصَابَنَا جُوعٌ، وَكُنْتُ مِنْ أَحْدَثِ أَصْحَابِي سِنًّا، فَبَعَثُوا بِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَشْكُو جُوعَهُمْ، فَالْتَفَتَ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ: «**هَلْ مِنْ شَيْءٍ**»، فَقَالُوا: نَعَمْ هَاهُنَا كِسْرَةٌ أَوْ كِسَرٌ وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ، فَأُتِيَ بِهِ فَفُتَّ فَتًّا دَقِيقًا، ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ ثُمَّ جَبَّنَهُ بِيَدِهِ، حَتَّى جَعَلَهُ كَالثَّرِيدِ ثُمَّ قَالَ: «**يَا وَاثِلَةُ ادْعُ لِي عَشَرَةً مِنْ أَصْحَابِكَ وَخَلِّفْ عَشَرَةً**». فَفَعَلْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اجْلِسُوا بِسْمِ اللهِ**»، فَجَلَسُوا وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَأْسِ الثَّرِيدِ فَقَالَ: «**كُلُوا بِسْمِ اللهِ مِنْ حَوَالَيْهَا وَاعْفُوا رَأْسَهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَأْتِيهَا مِنْ فَوْقِهَا وَإِنَّهَا تُمَدُّ**»، قَالَ: فَرَأَيْتُهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَتَخَلَّلُونَ أَصَابِعَهُ حَتَّى تَمَلَّوْا شِبَعًا، فَلَمَّا انْتَهَوْا قَالَ لَهُمْ: «**انْصَرِفُوا إِلَى مَكَانِكُمْ وَابْعَثُوا**

---

(١) قوله: فأتيته به. ليس في «ب». وأثبته من «ف».

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٢/ ٩٠، رقم٢١٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٥/ ١٠) من طريق هشام بن عمار، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ١٧٠) وعزاه للمصنف، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٧٨) وعزاه للمصنف والطبراني وابن عساكر.

أَصْحَابَكُمْ»، فَانْصَرَفُوا وَقُمْتُ مُتَعَجِّبًا لِمَا رَأَيْتُ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ الْعَشَرَةُ، فَأَمَرَهُمْ بِمِثْلِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ أَصْحَابَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ مِثْلَ[١] الَّذِي قَالَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى تَمَلَّوْا شِبَعًا وَحَتَّى انْتَهَوْا وَإِنَّ فِيهَا فَضْلَةً.

* حَدَّثَ بِهِ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي حَفْصٍ مِثْلَهُ.

١٢٥٢- حَدَّثَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٣]، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الْعُذْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ: كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، فَشَكَى أَصْحَابِي الْجُوعَ، فَقَالُوا يَا وَاثِلَةُ: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَطْعِمْ لَنَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَصْحَابِي يَشْكُونَ الْجُوعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَائِشَةُ هَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ**»، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا عِنْدِي إِلَّا فُتَاتُ خُبْزٍ. قَالَ: «**هَاتِيهِ**». فَدَعَا بِجِرَابٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِصَحْفَةٍ، فَأَفْرَغَ الْخُبْزَ فِي الصَّحْفَةِ، ثُمَّ جَعَلَ يُصْلِحُ الثَّرِيدَ بِيَدَيْهِ وَهُوَ يَرْبُو حَتَّى امْتَلَأَتِ الصَّحْفَةُ، فَقَالَ: «**يَا وَاثِلَةُ اذْهَبْ فَجِئْ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ**». فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَأَنَا عَاشِرُهُمْ، فَقَالَ: «**اجْلِسُوا خُذُوا بِسْمِ اللهِ، خُذُوا مِنْ حَوَالَيْهَا وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ أَعْلَاهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْحَدِرُ مِنْ أَعْلَاهَا**». فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا وَفِي الصَّحْفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ فِيهَا، ثُمَّ جَعَلَ يُصْلِحُهَا بِيَدِهِ وَهِيَ تَرْبُو حَتَّى امْتَلَأَتْ، فَقَالَ: «**يَا وَاثِلَةُ اذْهَبْ فَجِئْ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ**». [فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِعَشَرَةٍ، فَقَالَ: «**اجْلِسُوا**». فَجَلَسُوا فَأَكَلُوا حَتَّى

---

(١) قوله: مثل. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) رواه المصنف بالطريق نفسه في «حلية الأولياء»: (٢/ ٢٢)، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ١٧٠) وعزاه للمصنف، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٧٨) وعزاه للمصنف والطبراني.

(٣) «المعجم الكبير»: (٢٢/ ٨٦، رقم٢٠٨).

شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا، فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَجِئْ بِعَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ**»، فَذَهَبْتُ][1] فَجِئْتُ بِعَشَرَةٍ، فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، عَشَرَةٌ. قَالَ: «**اذْهَبْ فَجِئْ بِهِمْ**»، فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِهِمْ، فَقَالَ: «**اجْلِسُوا**»، فَجَلَسُوا فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ قَامُوا وَبَقِيَ فِي الصَّحْفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا وَاثِلَةُ اذْهَبْ بِهَا إِلَى عَائِشَةَ**».

* حَدَّثَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ، مِثْلَهُ.

١٢٥٣- حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ مِثْلَهُ.

١٢٥٤- حَدَّثَنَا[2] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ[3]، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[4]، قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أُنَيْسِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ لِي[5]: «**ادْعُ لِي أَصْحَابَكَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ**»، فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا حَتَّى جَمَعْتُهُمْ، فَجِئْنَا بَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَّا، فَأَذِنَ لَنَا، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَوُضِعَتْ بَيْنَ أَيْدِينَا صَحْفَةٌ أَظُنُّ أَنَّ فِيهَا قَدْرَ مُدٍّ مِنْ شَعِيرٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ، فَقَالَ: «**خُذُوا بِسْمِ اللهِ**»، فَأَكَلْنَا مَا شِئْنَا ثُمَّ رَفَعْنَا أَيْدِيَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ وُضِعَتِ الصَّحْفَةُ:

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س».

(٢) ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٨/ ٦٤٥).

(٣) «دلائل النبوة»: (ص٤٥).

(٤) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٣٦٩).

(٥) قوله: لي. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

«**وَالَّذِي نَفْسُ رَسُولِ اللهِ بِيَدِهِ، مَا أَمْسَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ طَعَامٌ لَيْسَ تَرَوْنَهُ**»، قِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: قَدْرُ كَمْ كَانَتْ حِينَ فَرَغْتُمْ. قَالَ: مِثْلَهَا حِينَ وُضِعَتْ إِلَّا أَنَّ فِيهَا أَثَرَ الْأَصَابِعِ.

١٢٥٥- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، [م١٣٢/أ] أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ عَلَى كَبِدِي مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيَسْتَتْبِعَنِي(٢) فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، وَمَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيَسْتَتْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، فَتَبَسَّمَ وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي، وَمَا فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: «**أَبَا هِرٍّ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**الْحَقْ**»، ثُمَّ مَضَى، فَاتَّبَعْتُهُ فَدَخَلَ، وَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلْتُ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ، فَقَالَ: «**مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ؟**» قَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةُ فَقَالَ: «**أَبَا هِرٍّ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**الْحَقْ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَادْعُهُمْ**»، قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ لَا يَلْوُونَ عَلَى أَهْلٍ وَلَا مَالٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا، فَسَاءَنِي ذَلِكَ، وَقُلْتُ: مَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ، كُنْتُ

---

(١) رواه المصنف بالطريق نفسه في «حلية الأولياء»: (١/ ٣٧٧)، ورواه البخاري (ح٦٥٢٩) عن الفضل ابن دكين أبي نعيم، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٠٨٣٠)، والترمذي (ح٢٦٦٥)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٧١)، والآجري في «الشريعة»: (٤/ ١٥٧٦) وغيرهم من طريق عمر بن ذر، ورواه أيضًا: النسائي في «السنن الكبرى»: (١٠/ ٣٩٠) من طريق الفضل بن دكين، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٠١) من طريق علي بن عبد العزيز.

(٢) قوله: ليستتبعنى. في هذا الموضع والذى يليه في «ب»: ليشبعني. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

أَرْجُو أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا أَنَا وَالرَسُولُ، فَإِذَا جَاءُوا، أَمَرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ بُدٌّ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا، حَتَّى اسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**خُذْ وَأَعْطِهِمْ**»، فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ، فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَأُعْطِيهِ آخَرَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ وَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ، وَنَظَرَ إِلَيَّ وَتَبَسَّمَ ﷺ وَقَالَ: «**أَبَا هِرٍّ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ**»، قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، [م١٣٢/ب] قَالَ: «**فَاقْعُدْ وَاشْرَبْ**». فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: «**اشْرَبْ**». فَشَرِبْتُ، وَقَالَ: «**اشْرَبْ**». فَشَرِبْتُ فَمَا زَالَ يَقُولُ: «**اشْرَبْ**»، فَأَشْرَبُ حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا، ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ ﷺ، فَحَمِدَ اللهَ وَسَمَّى[1] وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٢٥٦- حَدَّثَنَا[2] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[3]، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ[4]

---

(١) قوله: وسمى. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٨/ ١٠٤) من طريق محمد بن عيسى العبدي، ورواه الفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٣٩)، وأبو يعلى في «مسنده»: (٦/ ١٦٧) عن محمد بن شيبان بن فروخ، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٧٧)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٩/ ٤٨١) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٣) «المعجم الكبير»: (٢٤/ ٤٧، رقم١٢٦).

(٤) قوله: يحيى بن محمد. في «ب»: محمد بن أحمد. والمثبت من «ف»، «س». ويحيى بن محمد بن البختري أبو زكريا الحنائي ترجمته في «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٣٣٨).

الْحِنَّائِيُّ، وَعَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَخْبِرْنِي بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا ثَابِتُ، خَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيَّ فِي شَيْءٍ أَسَأْتُ فِيهِ، قَالَ: فَأَعْجَبُ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ مِنْهُ مَا هُوَ، قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، قَالَتْ لِي أُمِّي: يَا أَنَسُ، إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ أَصْبَحَ عَرُوسًا، وَلَا أَرَى أَصْبَحَ لَهُ غَدَاءٌ، فَهَلُمَّ تِلْكَ الْعُكَّةَ وَتَمْرًا قَدْ رَمَّدَ، فَجَعَلَتْ لَهُ حَيْسًا، فَقَالَتْ: يَا أَنَسُ، اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَامْرَأَتِهِ، فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِتَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ ذَاكَ الْحَيْسُ، قَالَ: «**ضَعْهُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، وَاذْهَبْ فَادْعُ لِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَنَفَرًا مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ ادْعُ لِي أَهْلَ الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَأَيْتَهُ فِي الطَّرِيقِ**»، فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ وَمِنْ كَثْرَةِ مَنْ يَأْمُرُنِي أَنْ أَدْعُوَ مِنَ النَّاسِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُغْضِبَهُ، فَدَعَوْتُهُمْ حَتَّى امْتَلَأَ الْبَيْتُ وَالْحُجْرَةُ، فَقَالَ: «**يَا أَنَسُ هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ؟**» فَقُلْتُ: لَا يَا نَبِيَّ اللهِ، فَقَالَ: «**هَلُمَّ ذَلِكَ**». فَجِئْتُ بِذَلِكَ التَّوْرِ إِلَيْهِ، فَجَعَلْتُهُ قُدَّامَهُ، فَغَمَسَ ثَلَاثَةَ أَصَابِعَ فِي التَّوْرِ، فَجَعَلَ التَّوْرُ يَرْبُو وَيَرْتَفِعُ، فَجَعَلُوا يَتَغَدَّوْنَ وَيَخْرُجُونَ، حَتَّى إِذَا فَرَغُوا أَجْمَعُونَ، بَقِيَ فِي التَّوْرِ نَحْوُ مَا جِئْتُ بِهِ، قَالَ: ضَعْهُ قُدَّامَ زَيْنَبَ، فَخَرَجْتُ فَأَسْفَقْتُ الْبَابَ عَلَيْهَا، بَابًا مِنْ جَرِيدٍ، قَالَ ثَابِتٌ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ كَمْ تَرَى كَانُوا الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ التَّوْرِ، قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ[1]: وَاحِدًا وَسَبْعِينَ أَوِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ.

* * *

(١) قوله: قال. ليس في «ب»، «المنتقى». وأثبته من «ف»، «س».

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٢٥٧- حَدَّثَنَا(١) أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ(٢)، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، [م١٣٣/أ] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشُّعَرَاء: ٢١٤]، دَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **«يَا عَلِيُّ إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ»**، قَالَ: **«فَضِقْتُ لِذَلِكَ**(٣) **ذَرْعًا وَعَرَفْتُ أَنِّي مَتَى مَا أُبَادِيهِمْ بِهَذَا الْأَمْرِ أَرَى مِنْهُمْ مَا أَكْرَهُ، فَضِقْتُ عَلَيْهَا حَتَّى جَاءَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ بِهِ يُعَذِّبْكَ رَبُّكَ، فَاصْنَعْ لَنَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، وَاجْعَلْ**(٤) **عَلَيْهِ رِجْلَ شَاةٍ، وَاجْمَعْ لَنَا عُسًّا مِنْ لَبَنٍ، وَاجْمَعْ لِي بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، حَتَّى أُكَلِّمَهُمْ وَأُبَلِّغَهُمْ مَا أُمِرْتُ بِهِ»**، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ لَهُ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، يَزِيدُونَ رَجُلًا أَوْ يَنْقُصُونَ، مِنْهُمْ أَعْمَامُهُ أَبُو طَالِبٍ وَحَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ وَأَبُو لَهَبٍ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ دَعَانِي بِالطَّعَامِ الَّذِي صَنَعْتُ لَهُمْ، فَجِئْتُ بِهِ فَلَمَّا وَضَعْتُ، تَنَاوَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِذْيَةً مِنَ اللَّحْمِ فَشَقَّهَا بِأَسْنَانِهِ، ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي نَوَاحِي الصَّحِيفَةِ، وَقَالَ: **«خُذُوا بِسْمِ اللهِ»**، فَأَكَلَ الْقَوْمُ حَتَّى مَا لَهُمْ

---

(١) رواه الطبري في «التاريخ»: (٢/ ٣١٩) من طريق سلمة بن الفضل، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ١٧٤) وعزاه للمصنف.

(٢) قوله: عمار بن الحسن. في «ف»: عباس بن الحسين. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى». وعمار بن الحسن بن بشير أبو الحسن الرازي. ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢١/ ١٨٥).

(٣) في «المنتقى»: بذلك. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».

(٤) قوله: صاعًا من طعام واجعل. في «المنتقى»: طعاما واجعل. وفي «ف»، «ب»: صاعًا من طعام اجعل. والمثبت من «س».

بِشَيْءٍ[١] مِنْ حَاجَةٍ، وَمَا أَرَى إِلَّا مَوَاضِعَ أَيْدِيهِمْ، وَايْمُ اللهِ الَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَيَأْكُلُ مِثْلَهُ وَيَشْرَبُ مِثْلَهُ[٢]، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، بَدَرَهُ أَبُو لَهَبٍ إِلَى الْكَلَامِ، فَقَالَ: لَقَدْ مَا سَحَرَكُمْ صَاحِبُكُمْ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَلَمْ يُكَلِّمْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**الْغَدُ يَا عَلِيُّ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى مَا سَمِعْتَ مِنَ الْقَوْلِ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ أُكَلِّمَهُمْ، فَعُدَّ لَنَا مِنَ الطَّعَامِ بِمِثْلِ مَا صَنَعْتَ ثُمَّ اجْمَعْهُمْ لِي**»، قَالَ: فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ، ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ فَقَرَّبْتُهُ لَهُمْ، فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ بِالْأَمْسِ، فَأَكَلُوا حَتَّى مَا لَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ[٣] حَاجَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «**اسْقِهِمْ**»، فَجِئْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ، فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا مِنْهُ جَمِيعًا، ثُمَّ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

١٢٥٨- حَدَّثَنَا[٤] أَبُو الْحَسَنِ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَفْصٍ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشُّعَرَاء: ٢١٤]، دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لَشَارِبَ[٥] فَرَقًا[٦] وَآكِلَ[٧] جَذَعَةٍ[٨] فَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ رِجْلَ شَاةٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ قَالَ: عَلِيٌّ يَقْضِي دَيْنِي وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي.

---

(١) قوله: ما لهم بشيء. في «المنتقى»: ما بقي شيء إلَى شيء. والمثبت من «ف»، «ب»، «س».

(٢) قوله: ليأكل مثله ويشرب مثله. في «ف»، «ب»، «س»: ليشرب مثله. والمثبت من «المنتقى».

(٣) قوله: ما لهم بشيء من. في «ب»: ما لهم بشيء منه. وفي «س»: ما لهم بشيء. وفي «المنتقى»: ما بقي لهم شيء من. والمثبت من «ف».

(٤) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٢٠٦) وعزاه للمصنف.

(٥) كذا في جميع النسخ بدون ألف تنوين. والجادة النصب والتنوين خبرا للفعل النسخ. ويخرج المثبت على لغة ربيعة في حذف ألف تنوين النصب.

(٦) مكيال ضخم لأهل المدينة معروف، وقيل هو أربعة أرباع وقيل هو ستة عشر رطلا. لسان العرب «فرق».

(٧) قوله: فرقًا وآكل. في «ب»: فرق ومنهم آكل. وفي «س»: فرقًا فآكل. والمثبت من «ف».

(٨) الناقة إذا بلغت سنتين. لسان العرب «جذع».

١٢٥٩- حَدَّثَنَا(١) أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٢)، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَسَدِيِّ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبَّادٍ الْأَسَدِيُّ: عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا عَلِيُّ اصْنَعْ رِجْلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَأَعِدَّ قَعْبًا مِنْ لَبَنٍ**»، فَفَعَلْتُ، قَالَ: «**اجْمَعْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ**»، فَجَمَعْتُهُمْ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا يَزِيدُونَ رَجُلًا أَوْ يَنْقُصُونَ رَجُلًا، قَالَ: فَوَضَعْتُ بَيْنَهُمُ الطَّعَامَ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَإِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ يَأْكُلُ الْجَذَعَةَ وَيَشْرَبُ الْعُسَّ، ثُمَّ جِئْتُ بِالْقَعْبِ، فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا عَنْهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا رَأَيْنَا كَالسِّحْرِ الْيَوْمَ، يَرَوْنَ أَنَّهُ أَبُو لَهَبٍ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا عَلِيُّ اصْنَعْ لَنَا غَدًا مِثْلَ مَا صَنَعْتَ**»، فَأَكَلُوا مِثْلَ مَا أَكَلُوا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَشَرِبُوا مَا شَرِبُوا، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا عَرَضَ، لَفْظُ عَبَّادٍ، عَنْ شَرِيكٍ.

١٢٦٠- وَحَدَّثَنَا(٣) أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ صَبَّاحٍ، عَنْ زَكَرِيَّا ابْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ:

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٢/ ٤٧) من طريق الأعمش، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ١٧٥)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٢٠٦) وعزاه للمصنف.

(٢) انظر «إمتاع الأسماع»: (٥/ ١٧٥) لتقي الدين المقريزي.

(٣) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٢٠٧)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٩/ ٤٧٦) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف، وانظر أيضًا: «إمتاع الأسماع»: (٥/ ١٧٦) لتقي الدين المقريزي، «الدر المنثور»: (٦/ ٣٢٨) للسيوطي.

﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشُّعَرَاء: ٢١٤]، جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، مِنْهُمُ الْعَشَرَةُ يَأْكُلُونَ الْمِسَنَّةَ وَيَشْرَبُونَ الْعُسَّ، فَأَمَرَ عَلِيًّا بِرِجْلِ شَاةٍ فَصَنَعَهَا لَهُمْ، ثُمَّ قَرَّبَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ مِنْهَا بَضْعَةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ تَتَبَّعَ بِهَا جَوَانِبَ الْقَصْعَةِ، ثُمَّ قَالَ: «**ادْنُوا عَشَرَةً**»، فَدَنَا الْقَوْمُ عَشَرَةً عَشَرَةً، فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا، ثُمَّ دَعَا بِقَعْبٍ مِنْ لَبَنٍ، فَجَرَعَ مِنْهُ جَرْعًا، فَنَاوَلَهُمْ وَقَالَ: «**اشْرَبُوا بِاسْمِ اللهِ**»، فَشَرِبُوا حَتَّى رَوُوا عَنْ آخِرِهِمْ، فَقَطَعَ كَلَامَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا سَحَرَكُمْ مِثْلُ هَذَا الرَّجُلِ، فَأَسْكَتَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ[1] فَلَمْ يَتَكَلَّمَ، ثُمَّ دَعَاهُمْ مِنَ الْغَدِ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، ثُمَّ بَدَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْكَلَامِ.

١٢٦١- حَدَّثَنَا[2] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِذٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشُّعَرَاء: ٢١٤]، جَمَعَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَمَرَنِي فَصَنَعْتُ مُدًّا مِنْ طَعَامٍ، وَفِيهِمْ نَفَرٌ يَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْجَذَعَةَ[3] وَيَشْرَبُ الْفَرَقَ، فَأَكَلُوا [وَكَأَنْ لَمْ يَنْتَقِصْ[4] مِنْهُ شَيْءٌ، وَأَتَوْا بِالْغُمَرِ[5]

---

(١) قوله: يومئذ. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٢) رواه أحمد في «فضائل الصحابة»: (٢/ ٧١٢) عن عفان بن مسلم، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٢/ ٤٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (٢/ ٧١، رقم٤٤٨)، والمزي في «تهذيب الكمال»: (٩/ ١٤٦) من طريق عبد الله بن أحمد عن عفان بن مسلم.

(٣) في «ب»: الجدعة. والمثبت من «ف»، «س».

(٤) هذا الموضع والذي يليه في «ب»: ينتقض. والمثبت من «ف».

(٥) قدح صغير يتصافن به القوم في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير على حصاة يلقونها في إناء ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيعطاه كل رجل منهم. لسان العرب «غمر».

وَهُوَ[١] رِيُّ الرَّاكِبِ، فَشَرِبُوا][٢] وَكَأَنْ لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْهُ شَيْءٌ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ خَاصَّةً وَإِلَى النَّاسِ عَامَّةً فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي فَسَكَتُوا**»، قَالَ عَلِيٌّ: فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «**اجْلِسْ**»، فَلَمَّا كَانَ آخِرَ ذَلِكَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِي.

١٢٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْيَرْبُوعِيُّ[٣]، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشُّعَرَاء: ٢١٤]، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٢٦٣- حَدَّثَنَا[٤] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٥]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرِّيَاحِيُّ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ[٦]، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَرَاهُ فِي سَفَرٍ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ لِي: «**يَا سَعْدُ اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْعَنْزِ فَاحْلِبْهَا**»،

---

(١) بعده في «ب»: الذي. والمثبت من «ف».

(٢) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ب»، «ف».

(٣) قوله: كثير بن يحيى بن كثير اليربوعي. في «ف»: يحيى بن كثير بن يحيى بن كثير بن اليربوعي. والمثبت من «ب»، «س». ولعل الصواب كثير بن يحيى بن كثير أبو مالك البصري. انظر «الجرح والتعديل»: (٧/ ١٥٧)، «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٩٠٤).

(٤) رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٢/ ١٣)، والشاشي في «مسنده»: (١/ ٢١٥) من طريق عامر بن صالح.

(٥) «المعجم الكبير»: (٦/ ٥٥، رقم٥٤٩٦).

(٦) في «ب»: الحسين. والمثبت من «ف»، «س»، المعجم الكبير. والْحَسَن بن أبي الْحَسَن البصري ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٦/ ٩٥).

وَعَهْدِي بِذَلِكَ الْمَكَانِ وَمَا فِيهِ عَنْزٌ، فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا عَنْزٌ حَافِلٌ، فَحَلَبْتُهَا، قَالَ: لَا أَدْرِي كَمْ مِنْ مَرَّةٍ ثُمَّ وَكَّلْتُ بِهَا إِنْسَانًا، وَشُغِلْتُ بِالرِّحْلَةِ، فَذَهَبَتِ الْعَنْزُ، فَاسْتَبْطَأَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَيْ سَعْدُ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الرِّحْلَةَ شَغَلَتْنَا، فَذَهَبَتِ الْعَنْزُ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْعَنْزَ ذَهَبَ بِهَا رَبُّهَا**».

١٢٦٤- حَدَّثَنَا[(١)] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ أَبُو الْعَبَّاسِ الصَّرْصَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، [م١٣٣/ب] عَنْ أَبَانَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي زُهَاءِ أَرْبَعِمِائَةِ رَجُلٍ[(٣)] فَنَزَلْنَا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَكَأَنَّهُ اشْتَدَّ عَلَى النَّاسِ، وَرَأَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ نَزَلَ فَنَزَلُوا، إِذْ أَقْبَلَتْ عَنْزٌ تَمْشِي حَتَّى أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، [مُحَدَّدَ الْقَرْنَيْنِ قَالَ فَحَلَبَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ][(٤)] فَأَرْوَى الْجُنْدُ، وَرَوِيَ، وَقَالَ: «**يَا نَافِعُ امْلِكْهَا، وَمَا أُرَاكَ تَمْلِكُهَا**»، قَالَ: فَلَمَّا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَمَا أُرَاكَ تَمْلِكُهَا**»، أَخَذْتُ عُودًا فَرَكَزْتُهُ فِي الْأَرْضِ، وَأَخَذْتُ رِبَاطًا[(٥)] فَرَبَطْتُ بِهِ الشَّاةَ، فَاسْتَوْثَقْتُ مِنْهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَامَ النَّاسُ وَنِمْتُ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِذَا[(٦)] الْحَبْلُ مَحْلُولٌ وَإِذَا لَا شَاةَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، قُلْتُ:

---

(١) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٦٧٨)، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٣٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٤/ ٢٢٥) من طريق خلف بن خليفة، ورواه أيضًا ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٧٩) من طريق محمد بن سعد، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٩٨)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٩/ ٥٢٢) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف وابن سعد والبيهقي وابن السكن.

(٢) «الطبقات الكبرى»: (١/ ١٧٩)، (٧/ ٧٠).

(٣) قوله: رجل. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٤) ما بين المعقوفين ليس «ب»، «ف». وأثبته من «س»، «المنتقى».

(٥) في «ب»: ربطت. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٦) في «ب»، «س»، «المنتقى»: فإذا. والمثبت من «ف».

الشَّاةُ قَدْ ذَهَبَتْ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا نَافِعُ أَوَمَا أَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ لَا تَمْلِكُهَا، إِنَّ الَّذِي جَاءَ بِهَا هُوَ الَّذِي ذَهَبَ بِهَا**».

* وَرَوَاهُ الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ خَلَفِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ، عَنْ رَجُلٍ كَانَ يَقْدَمُ عَلَيْهِمْ يُقَالُ لَهُ نَافِعٌ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٢٦٥- حَدَّثَنَا [١] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَادِعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ[٢] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي أَرْبَعِمِائَةِ رَاكِبٍ نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ: «**يَا عُمَرُ اذْهَبْ فَأَطْعِمْهُمْ وَأَعْطِهِمْ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا عِنْدِي إِلَّا آصُعُ تَمْرٍ مَا تَقْتَاتُ[٣] عِيَالِي،

---

(١) رواه المصنف بهذه الطرق وغيرها في «معرفة الصحابة»: (٢/ ١٠١٥)، ورواه المصنف أيضًا في «حلية الأولياء»: (١/ ٣٦٥) عن محمد بن أحمد بن الحسن، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٤/ ٢٢٨، رقم٤٢٠٧) عن بشر بن موسى، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ١٧٨) وعزاه للمصنف، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٣٨) وعزاه للمصنف وأحمد والطبراني.

(٢) «مسند الحميدي»: (٢/ ١٤٠).

(٣) في «ب»، «ف» وعليه خ: تقتائهم. وفي «س»، «المنتقى»: يقتات. والمثبت من حاشية «ف» مصححًا.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: اسْمَعْ وَأَطِعْ، فَقَالَ عُمَرُ: سَمْعٌ وَطَاعَةٌ فَانْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّى أَتَى عُلْيَةً، فَأَخْرَجَ مِفْتَاحًا مِنْ حُجْزَتِهِ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: ادْخُلُوا، فَدَخَلُوا وَكُنْتُ آخِرَ الْقَوْمِ دُخُولًا، فَقَالَ: خُذُوا فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا أَحَبَّ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْهِ، وَإِنِّي لَمِنْ آخِرِ الْقَوْمِ، وَكَأَنَّا لَمْ نَرْزَأْهُ تَمْرَةً.

* رَوَاهُ عِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَوَكِيعٌ، وَيَعْلَى وَمُحَمَّدٌ ابْنَا عُبَيْدٍ[١]، وَالْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، فِي آخَرِينَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، مِثْلَهُ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٢٦٦- حَدَّثَنَا[٢] [م١٣٤/أ] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ[٣]، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ [وَلِأَبِي بَكْرٍ طَعَامًا قَدْرَ مَا يَكْفِيهِمَا، فَأَتَيْتُهُمَا بِهِ فَقَالَ لِي[٤] رَسُولُ اللهِ ﷺ][٥]: «**اذْهَبْ فَادْعُ لِي ثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ**»، قَالَ: فَشَقَّ ذَاكَ[٦] عَلَيَّ، مَا عِنْدِي مَا أَزِيدُهُ، قَالَ: فَكَأَنِّي تَثَاقَلْتُ، قَالَ: «**اذْهَبْ فَادْعُ لِي ثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ**»، فَدَعَوْتُهُمْ فَجَاءُوا، فَقَالَ: «**اطْعَمُوا**»، فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ بَايَعُوهُ قَبْلَ

---

(١) في «المنتقى»: عمير. والمثبت من «ف»، «ب».

(٢) رواه الآجري في «الشريعة»: (٤/ ١٥٦٤) عَن الفريابي، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٤/ ١٨٥، رقم٤٠٩٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٩٤) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ١٧٩) وعزاه للمصنف والبيهقي، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٨٠) وعزاه للمصنف والبيهقي والطبراني.

(٣) «دلائل النبوة»: (ص٤٣).

(٤) قوله: لي. ليس في «ب»، «ف». وأثبته من «المنتقى».

(٥) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ب»، «ف».

(٦) في «ب»، «المنتقى»: ذلك. والمثبت من «ف».

أَنْ يَخْرُجُوا، ثُمَّ قَالَ: «**اذْهَبْ فَادْعُ لِي سِتِّينَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ**»، قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَوَاللهِ لَأَنَا بِالسِّتِّينَ أَخْوَفُ مِنِّي بِالثَّلَاثِينَ، قَالَ: فَدَعَوْتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَرَقَّعُوا**»، فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَبَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا، ثُمَّ قَالَ: «**اذْهَبْ فَادْعُ لِي تِسْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ**»، قَالَ: فَلَأَنَا أَخْوَفُ بِالتِّسْعِينَ وَالسِّتِّينَ مِنَ الثَّلَاثِينَ[1]، قَالَ: فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَبَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا، قَالَ: فَأَكَلَ مِنْ طَعَامِي ذَلِكَ مِائَةٌ وَثَمَانُونَ[2] رَجُلًا كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٢٦٧- حَدَّثَنَا[3] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[4]، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[5]، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ، فَتَعَاقَبُوهَا إِلَى الظُّهْرِ مِنْ غَدْوَةٍ، يَقُومُ قَوْمٌ وَيَجْلِسُ آخَرُونَ، فَقَالَ رَجُلٌ لِسَمُرَةَ: أَكَانَتْ تُمَدُّ، فَقَالَ سَمُرَةُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

---

(١) قوله: من الثلاثين. في «س»، «المنتقى»: مني بالثلاثين. والمثبت من «ف»، «ب».

(٢) في «ب»: وثلاثون. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٣) رواه أحمد في «المسند»: (ح٢٠٥١٩) عن يزيد بن هارون، ورواه الدارمي في «السنن»: (١/ ٢٠١)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٦٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٩٣) من طريق يزيد بن هارون، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٧٩) وعزاه للمصنف وغيره.

(٤) «المعجم الكبير»: (٧/ ٢٣٢، رقم٦٩٦٧).

(٥) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٣٦٦).

١٢٦٨- حَدَّثَنَا(١) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ(٢)، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: وَقَالَ أَبِي(٣) عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ قَصْعَةً كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ مِنْهَا فَكُلَّمَا(٤) شَبِعَ قَوْمٌ وَقَامُوا، جَلَسَ مَكَانَهُمْ آخَرُونَ، قَالَ: كَذَلِكَ إِلَى صَلَاةِ الْأُولَى، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ لِسَمُرَةَ: أَمَا كَانَتْ تُمَدُّ؟ فَقَالَ سَمُرَةُ: لِمَا تَعْجَبُ إِنْ كَانَتْ تُمَدُّ بِشَيْءٍ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا، أَوْ قَالَ: مِنَ السَّمَاءِ، أَوْ كَمَا قَالَ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٢٦٩- حَدَّثَنَا(٥) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةٍ، فَأَصَابَهُمْ فِيهَا شِدَّةٌ حَتَّى هَمُّوا بِنَحْرِ ظُهُورِهِمْ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ أَنَّكَ أَمَرْتَ النَّاسَ فَجَمَعُوا أَزْوَادَهُمْ، فَدَعَوْتَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، رَجَوْتُ أَنْ يُبَلِّغَهُمُ اللهُ بِهَا، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَجْمَعُوا أَزْوَادَهُمْ، فَجَمَعُوهَا عَلَى

---

(١) رواه النسائي في «السنن الكبرى»: (٦/ ٣١٢)، والحاكم في «المستدرك»: (٢/ ٦٧٥) من طريق المعتمر بن سليمان.

(٢) «دلائل النبوة»: (ص٤٧).

(٣) قوله: أبي. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س». وسليمان بن طرخان أبو المعتمر التيمي. ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٥).

(٤) في «ب»: فلَمَّا. والمثبت من «ف»، «س».

(٥) ذكره ابن العديم في «بغية الطلب»: (١٠/ ٤٥٤٣) وقال: قَالَ ابن السكن: أخبرنا محمد بن زبّان الحضرمي قال: حدثنا عيسى بن حماد...

نِطْع، فَقَالَ الْقَائِلُ: لَعَلَّ جَمْعَهُ يَكُونُ عَلَى شَطْرِ الْجَمَلِ، فَدَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَأْتُوهُ رِسْلًا لَا يَتَأَخَّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَاحْتَمَلُوا مِنَ الزَّادِ حَتَّى مَا يَنُوءُ بِهِ أَحَدٌ، وَبَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ فَرَاغِ الْجَيْشِ فَضْلٌ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هُوَ الْآنَ أَكْثَرُ أَمْ حِينَ جُمِعَ**»، قَالُوا: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِمَا أَعْطَاكَ، مَا نَدْرِي أَهُوَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْ حِينِ أُتِيَ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَأَشْهَدُ**[1] **أَنْ لَا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ مُخْلِصًا إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**».

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٢٧٠- حَدَّثَنَا[2] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[3]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ[4]، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَا: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ الْمَخْزُومِيِّ، وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ][5]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ

---

(١) قوله: وأشهد. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (١/ ١٨٠)، وأحمد في «المسند»: (ح١٥٦٨٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٤/ ٥٩)، والنسائي في «السنن الكبرى»: (٨/ ١٠٢) من طريق عبد الله بن المبارك، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٠٧) وعزاه للمصنف وغيره.

(٣) «المعجم الكبير»: (١/ ٢١١، رقم٥٧٥).

(٤) «دلائل النبوة»: (ص٣٠).

(٥) مابين المعقوفين ليس في «ب». وأثبتناه من «ف»، «س».

حَنْطَبٍ[١]، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ[٢]، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، وَقَالُوا[٣]: «**يُبَلِّغُنَا اللهُ**»، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ هَمَّ بِأَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ بِنَا إِذْ[٤] نَحْنُ لَقِينَا الْعَدُوَّ غَدًا جِيَاعًا رِجَالًا، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْ تَدْعُوَ النَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَتَجْمَعَهُ فَتَدْعُوَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ اللهَ سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ، أَوْ قَالَ: سَيُبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِيئُونَ بِالْحَثْيَةِ مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ وَكَانَ أَعْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ، فَجَمَعَهُ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا اللهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَثُوا، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وِعَاءٌ إِلَّا[٥] مَلَئُوهُ، وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَقَالَ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَى اللهَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا، إِلَّا حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

١٢٧١- حَدَّثَنَا[٦] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٧]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ،

---

(١) قوله: عَن المطلب بن عبد الله بن حنطب. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٢) «مسند عبد الله بن المبارك»: (ص٢٣).

(٣) في «ب»: وقال. والمثبت من «ف»، «س».

(٤) في «ف»، «س»: إذا. والمثبت من «ب».

(٥) في «ب»: حتى. والمثبت من «ف»، «س».

(٦) رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٤/ ٦٠)، والدولابي في «الكنى والأسماء»: (١/ ١٣٤) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر.

(٧) «الأحاديث الطوال»: (ص٣٠٣)، «المعجم الأوسط»: (١/ ٢٦)، «مسند الشاميين»: (١/ ٤٣٩).

وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٢٧٢- حَدَّثَنَا(١) أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: صَنَعْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ طَعَامًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ جَالِسٌ، فَقُمْتُ حِيَالَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**وَهَؤُلَاءِ**»، فَقُلْتُ: لَا. فَسَكَتَ، وَقُمْتُ مَكَانِي فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**وَهَؤُلَاءِ**»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَإِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ يَسِيرٌ صَنَعْتُهُ لَكَ، فَأَكَلُوا، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ وَفَضَلَ مِنْهُمْ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٢٧٣- حَدَّثَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ(٣) ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، [م١٣٤/ب] حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ،

---

(١) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٨٢) وعزاه للمصنف.

(٢) رواه أحمد في «المسند»: (ح٢٤١٠٥)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (٨/ ١٣٧، رقم١٥٢) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ١٨١) وعزاه للمصنف، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٨٢) وعزاه للمصنف وغيره.

(٣) كتب بحاشية «ف» مصححًا: قَالَ حدثنا ابن أبي ذئب قَالَ حدثنا الحارث بن عبد الرحمن. ولَا أعلم موضعه ولعله هذا.

حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِذْ طَلَعَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ابْنٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ طِهْفَةَ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: حَدِّثْنَا حَدِيثَكَ عَنْ أَبِيكَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ طِهْفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اجْتَمَعَ الضِّيفَانُ، قَالَ: «**لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ بِضَيْفِهِ**». حَتَّى إِذَا كَانَ فِي لَيْلَةٍ اجْتَمَعَ فِي الْمَسْجِدِ ضِيفَانٌ كَثِيرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ جَلِيسِهِ**» قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا مِمَّنِ انْقَلَبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟**» قَالَتْ: نَعَمْ، حُوَيْسَةٌ كُنْتُ أَعْدَدْتُهَا لِإِفْطَارِكَ، قَالَ: «**فَأْتِينِي**[1] **بِهَا**»، فَأَتَتْ بِهَا فِي قُعَيْبَةٍ لَهُمْ، فَأَكَلَ مِنْهَا النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ قَدَّمَهَا إِلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: «**بِسْمِ اللهِ كُلُوا**»، فَأَكَلْنَا مِنْهَا حَتَّى وَاللهِ مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَرَابٍ**»، فَقَالَتْ: لُبَيْنَةٌ أَعْدَدْتُهَا لِإِفْطَارِكَ، قَالَ: «**هَلُمِّيهَا**»، فَجَاءَتْ بِهَا، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «**بِسْمِ اللهِ اشْرَبُوا**»، فَشَرِبْنَا حَتَّى وَاللهِ مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، وَكَانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ إِذَا خَرَجَ، فَقَالَ: «**الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ**»، فَرَأَى رَجُلًا مُنْكَبًّا[2] عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا**»، قُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللهِ، فَقَالَ[3]: «**إِنَّهَا ضِجْعَةٌ يَكْرَهُهَا اللهُ** ﷻ».

١٢٧٤- حَدَّثَنَا[4] فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، وَحَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا

---

(١) في «ف»، «المنتقى»: فأتني. والمثبت من «ب»، «س».

(٢) في «ف»: متكئًا. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٣) في «ف»، «س»، «المنتقى»: قَالَ. والمثبت من «ب».

(٤) رواه المصنف بالطريق الأول في «معرفة الصحابة»: (٣/ ١٥٧٢)، وفي «حلية الأولياء»: (١/ ٣٧٣)، ورواه ابن أبي شيبة في «مسنده»: (٢/ ١١١) من طريق يحيى بن أبي كثير، ورواه أيضًا: أحمد في «المسند»: (ح١٥٧٨٣)، وأبو داود (ح٥٠٤٢)، والنسائي في «السنن الكبرى»: (٦/ ٢١٦) من طريق هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٨/ ٣٢٨، رقم٨٢٢٧) عن أبي مسلم الكشي، ورواه أيضًا: الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (٨/ ١٣٤) من طريق المصنف، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ١٨٢)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٨٢) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[١]، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِخْفَةَ[٢]، قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِرَجُلٍ، وَالرَّجُلُ بِرَجُلَيْنِ، حَتَّى بَقِيتُ خَامِسًا[٣]، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**انْطَلِقُوا**». **فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ، فَقَالَ**: «**يَا عَائِشَةُ أَطْعِمِينَا**». فَجَاءَتْ بِجَشِيشَةٍ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ جَاءَتْ بِحَيْسَةٍ مِثْلَ الْقَطَاةِ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ اسْقِينَا**». فَجَاءَتْ بِعُسٍّ فَشَرِبْنَا، ثُمَّ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ اسْقِينَا**». فَجَاءَتْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْنَا، ثُمَّ قَالَ: «**إِنْ شِئْتُمْ بِتُّمْ، وَإِنْ شِئْتُمُ انْطَلَقْتُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ**». فَقُلْنَا: لَا، بَلْ نَنْطَلِقُ إِلَى الْمَسْجِدِ.

* وَرَوَاهُ ابْنُ عُلَيَّةَ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ هِشَامٍ مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ، وَشَيْبَانُ، وَمَعْمَرٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَلَى اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ فِيهِ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٢٧٥- حَدَّثَنَا[٤] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ح

---

(١) قوله: عن يحيى عن أبي سلمة. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٢) في «ف»: طلحة. والمثبت من «ب»، «س». وانظر ترجمته في طخفة بن قيس من «تهذيب الكمال»: (٦٣/ ٣٧٥) ففيه اختلاف كثير.

(٣) في «ب»، «ف»: خامس. والمثبت من «س».

(٤) رواه المصنف بالطريقين في «معرفة الصحابة»: (٣/ ١٢٠٦)، ورواه البغوي في «معجم الصحابة»: (٢/ ٤٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (٥/ ٢٦٢، رقم٥٢٨٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٥/ ٣٥٥)، وإسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص٣٣) من طريق عبد الرحمن بن زياد، =

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ[١]، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ أَبُو عِمْرَانَ الطَّالْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصُّدَائِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَايَعْتُهُ[٢] عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ أَتَى وَفْدٌ مِنْ قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّ[٣] لَنَا بِئْرًا إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَسِعَنَا مَاؤُهَا فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ قَلَّ مَاؤُهَا فَتَفَرَّقْنَا عَلَى مِيَاهٍ حَوْلَنَا، وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَفَرَّقَ الْيَوْمَ، كُلُّ مَنْ حَوْلَنَا[٤] لَنَا عَدُوٌّ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَسَعَنَا مَاؤُهَا، فَدَعَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، فَفَرَّقَهُنَّ فِي يَدِهِ وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: **«إِذَا أَتَيْتُمُوهَا فَأَلْقُوا وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ»**، فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى قَعْرِهَا بَعْدَهَا.

١٢٧٦- حَدَّثَنَا[٥] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[٦] . . . . . .

= ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٣٤/ ٣٤٥) من طريق بشر بن موسى، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ١٣٥) وعزاه للمصنف من حديث الحارث بن أبي أُسَامَةَ، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٦٩)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٩/ ٤٥٧) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف والحارث بن أبي أُسَامَةَ في «مسنده»: والبيهقي.

(١) «دلائل النبوة»: (ص٧٢).

(٢) في «ب»: ثُمَّ بايعته. والمثبت من «ف»، «س».

(٣) قوله: إنَّ. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٤) في «ب»: حوالينا. والمثبت من «ف»، «س».

(٥) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٥/ ٥٥٢)، وأحمد في «المسند»: (ح٢٤٤٥١)، وابن شبة في «تاريخ المدينة»: (٢/ ٥٩٩)، والنسائي في «السنن الكبرى»: (١/ ٣٨٨)، وابن حبان في «صحيحه»: (٤/ ٤٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (٨/ ٣٣٢، رقم٨٢٤١) جميعًا من طريق ملازم بن عَمْرو، وابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٤٩٠٥) عن ملازم بن عَمْرو، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٦٩) وعزاه للمصنف وغيره.

(٦) في «ب»: أبو. والمثبت من «ف»، «س». ولم أقف عَلَى ترجمته لكن روى عنه أبو نعيم في مواضع =

عَمْرٍو[١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَبِيبٍ أَبُو حَصِينٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا وَفْدًا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَدِمْنَا عَلَيْهِ[٢] فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ لَنَا بِأَرْضِنَا بِيعَةً، وَاسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَصَبَّ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ، وَقَالَ: «**اخْرُجُوا بِهِ فَإِذَا قَدِمْتُمْ بِلَادَكُمْ، فَاكْسِرُوا بِيعَتَكُمْ**[٣] **وَانْضَحُوا مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ، وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِدًا**»، فَقُلْنَا: إِنَّا نَخْرُجُ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَالْبَلَدُ بَعِيدٌ، قَالَ: «**فَأَمِدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ**[٤] **إِلَّا طِيبًا**»، فَتَشَاحَحْنَا[٥] عَلَى حَمْلِهَا، فَجَعَلْنَاهَا بَيْنَنَا نُوَبًا، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا يَوْمًا[٦] وَلَيْلَةً، ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا**[٧] **قَدِمْتُمْ بِلَادَكُمْ فَاكْسِرُوا بِيعَتَكُمْ وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا**»، فَجَعَلْنَا الَّذِي أَمَرَنَا بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَادَيْنَا بِالصَّلَاةِ وَرَاهِبُنَا يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَذَانَ قَالَ دَعْوَةُ الْحَقِّ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ تَلْعَةً[٨] مِنْ تِلَاعِنَا فَلَمْ يُرَ بَعْدُ.

= كثيرة من معرفة الصحابة، وذكره الذهبي في الذين يروون عن أبي حصين الوادعي في ترجمة أبي حصين من «السير»: (١٣/ ٥٦٩).

(١) بعده في «ب»: حدثنا عَمْرو. وهي زيادة مقحمة فإن جَعْفر بن محمد بن عَمْرو يروي عن أبي حصين الوادعي محمد بن الحسين بن حبيب. وانظر التعليق السابق.

(٢) قوله: فقدمنا عليه. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٣) فاكسروا بيعتكم: أي غيروا محرابها، وحولوه إلى الكعبة، وقيل: خربوها. «مرقاة المفاتيح»: (٢/ ٦٠٣).

(٤) في «ف»: لا يزده. والمثبت من «ب»، «س».

(٥) يقال تشاحَّ الرجلان على الأمر. لا يريدان أن يفوتهما. مختار الصحاح شحح.

(٦) في «ب»: يوم. والمثبت من «ف»، «س».

(٧) في «ف»، «س»: فإذا. والمثبت من «ب».

(٨) التلعة: مجرى الماء من أعلى الوادي والجمع تلاع. المصباح المنير «تلع»: (١/ ٧٦).

الفَصْلُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

فِي تَحَرُّكِ الْجَبَلِ وَتَسْبِيحِ الْحَصَى وَالطَّعَامِ وَتَأْمِينِ الْبَابِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ

ذِكْرُ نَوْعٍ مِنَ الدِّلَالَةِ وَهُوَ تَحَرُّكُ جَبَلِ حِرَاءٍ وَسُكُونُهُ بِتَسْكِينِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُ

١٢٧٧- حَدَّثَنَا(١) الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُمَيْعٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى حِرَاءٍ، فَتَحَرَّكَ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اسْكُنْ حِرَاءُ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ**»، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ [م١٣٥/أ] وَالزُّبَيْرُ(٣) وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ التَّاسِعَ لَسَمَّيْتُ، فَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ أَخْبِرْنَا فَقَالَ: وَأَنَا.

* رَوَاهُ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ(٤) وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ(٥) فِي آخَرِينَ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ زَيْدٍ.

---

(١) رواه المصنف في «معرفة الصحابة»: (١/ ١٤٧) بالطريق الثاني.

(٢) «المعجم الكبير»: (١/ ١٥٣، رقم٣٥٦)، «المعجم الأوسط»: (٢/ ٢٨٩).

(٣) قوله: وطلحة والزبير. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٤) رواه الفاكهي في «أخبار مكة»: (٤/ ٨)، وأبو يعلى في «مسنده»: (٢/ ٢٥٩).

(٥) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٣/ ٣٨٣)، وابن أبي خيثمة في «حديثه»: (ص٩٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٢١/ ٧٧).

١٢٧٨- **حَدَّثَنَا**(١) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَى صَخْرَةٍ عَلَى حِرَاءٍ فَتَحَرَّكَتْ فَقَالَ: «**اسْكُنِي فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ**»، وَكَانَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ.

* رَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ(٢).

* وَرَوَاهُ(٣) مُعَاوِيَةُ أَيْضًا، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بِطُرُقٍ وَاسِعَةٍ اقْتَصَرْنَا مِنْهَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا.

١٢٧٩- **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الضَّحَّاكِ، وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٤)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْجَارُودِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، يَعْنِي الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيَّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: إِنِّي لَشَاهِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَلْقَةٍ، وَفِي يَدَهُ حَصًى فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ، وَفِينَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ يَسْمَعُ تَسْبِيحَهُنَّ مَنْ فِي الْحَلْقَةِ، ثُمَّ دَفَعَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ(٥) يَسْمَعُ تَسْبِيحَهُنَّ مَنْ فِي الْحَلْقَةِ(٦)،

---

(١) رواه المصنف بالطريق نفسه في «تثبيت الإمامة»: (ص٣٣٦)، ورواه مسلم (ح٦٤٠٠)، وأحمد في «المسند»: (ح٩٥٥٥)، والفاكهي في «أخبار مكة»: (٤/ ٦٠)، والترمذي (ح٤٠٦١)، وابن أبي عاصم في «السنة»: (٢/ ٦٢١) جميعًا من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

(٢) رواه الآجري في «الشريعة»: (٤/ ١٦٩٨).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في «السنة»: (٢/ ٦٢١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١٨/ ٣٨٧).

(٤) «المعجم الأوسط»: (٢/ ٥٩).

(٥) قوله: في يده. في «ف»، «س»، «المنتقى»: مع أبي بكر. والمثبت من «ب».

(٦) بعده في «ف»، «س»: ثُمَّ دفعهن إِلَى النبي ﷺ فسبحن في يده. والمثبت من «ب»، «المنتقى».

ثُمَّ دَفَعَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُمَرَ، فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ يَسْمَعُ تَسْبِيحَهُنَّ مَنْ فِي الْحَلْقَةِ،(١) ثُمَّ دَفَعَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ثُمَّ دَفَعَهُنَّ إِلَيْنَا، فَلَمْ يُسَبِّحْنَ مَعَ أَحَدٍ مِنَّا.

* لَفْظُهُمَا وَاحِدٌ، وَلَمْ يُسَمِّ ابْنُ الضَّحَّاكِ، الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَمَّاهُ ابْنُ صَدَقَةَ.

١٢٨٠- حَدَّثَنَا(٢) أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَ حَصَيَاتٍ فِي كَفِّهِ فَسَبَّحْنَ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فِي الْأَرْضِ فَسَكَتْنَ ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَسَبَّحْنَ.

* * *

ذِكْرُ التَّسْبِيحِ الْمَسْمُوعِ مِنَ الْأَطْعِمَةِ وَهِيَ تُؤْكَلُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١٢٨١- حَدَّثَنَا(٣) الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ(٤)،

---

(١) بعده في «ف»، «س»: ثُمَّ دفعهن إِلَى النبي ﷺ فسبحن في يده يسمع تسبيحهن من في الحلقة. والمثبت من «ب»، «المنتقى».

(٢) رواه أبو بكر بن الخلال في «السنة»: (١/ ٢٨٨)، وابن أبي خيثمة في «حديثه»: (ص١٠٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٦٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٣٩/ ١١٧) جميعًا من طريق قريش بن أنس، ورواه أيضًا: إسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص٢١٥) من طريق الفضل بن داود، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٢٤) وعزاه للمصنف وغيره.

(٣) رواه أبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة»: (٥/ ١٧٢٥) عن محمد بن نصير، ورواه المصنف في «تاريخ أصبهان»: (٢/ ٢٦٢) من طريق محمد بن نصير.

(٤) قوله: محمد بن أحمد بن إبراهيم. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س». ومحمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد القاضي المعروف بالعسال ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: (١٦/ ٦).

وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[١] فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ.

١٢٨٢- حَدَّثَنَا[٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ[٣]، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ سَمِعَ بِخَسْفٍ، فَقَالَ: كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَاتٍ، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا، إِنَّا بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اطْلُبُوا مَنْ مَعَهُ فَضْلُ مَاءٍ**»، قَالَ: فَأُتِيَ بِمَاءٍ فَصَبَّهُ فِي إِنَاءٍ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللهِ**»، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَشَرِبْنَا مِنْهُ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ.

١٢٨٣- حَدَّثَنَا[٤] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ،

---

(١) «المعجم الكبير»: (١٠/ ٧٣، رقم٩٩٨٨)، «الأوسط»: (٤/ ٣٨٤)، (٧/ ٢٦١)، «الصغير»: (١/ ٣٧٨).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٢٣٨٠) عن عبيد الله بن موسى، ورواه أيضًا: أحمد في «المسند»: (ح٤٤٧٩)، وأبو يعلى في «مسنده»: (٩/ ٢٥٣) من طريق إسرائيل بن يونس، ورواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (٩/ ٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة وتصحف فيه إلى: علي بن أبي شيبة، ورواه الشاشي في «المسند»: (١/ ٣٥٨)، واللالكائي في «كرامات الأولياء»: (٩/ ١٤٣)، وقوام السنة في «الحجة في بيان المحجة»: (٢/ ١٨٣)، وإسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص١٢٠)، وقاضي المارستان في «مشيخته»: (٢/ ٧٢٥) جميعًا من طريق عبيد الله بن موسى.

(٣) «دلائل النبوة»: (ص٦٨).

(٤) رواه الترمذي (ح٣٩٩٣)، وابن خزيمة في «صحيحه»: (١/ ١٠٢) عن محمد بن بشار بندار، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ١٢٩)، وفي «الاعتقاد»: (ص٢٧٢) من طريق الْحَسَن بن سُفيَانَ، =

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: إِنَّكُمْ تَعُدُّونَ الْآيَاتِ عَذَابًا وَكُنَّا نَعُدُّهَا بَرَكَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَقَدْ كُنَّا نَأْكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ.

* * *

ذِكْرُ تَأْمِينِ الْبَابِ وَجُدُرِ الْبَيْتِ عِنْدَ دُعَائِهِ ﷺ

١٢٨٤- حَدَّثَنَا(١) أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، حَدَّثَنِي(٢) جَدِّي مَالِكُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ: لَا تَرُمْ مِنْ مَنْزِلِكَ غَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ(٣).

١٢٨٥- وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْهَاشِمِيُّ الْمَدَنِيُّ، [م١٣٥/ب] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُمِّهِ(٤) . . . . . .

= ورواه أيضًا: إسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص٣٣) من طريق محمد بن بشار، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٧٠) وعزاه للمصنف.

(١) رواه المصنف بالطريق الأول في «فضائل الخلفاء الراشدين»: (ص١٢٨)، ورواه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»: (١/ ٣٠٨) عن محمد بن يونس، ورواه أيضًا: البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٧١) من طريق عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، ورواه إسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص١٧٤) من طريق أبي بحر محمد بن الْحَسَن بن كوثر، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٢٦/ ٣١١) من طريق محمد بن يونس، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٢٨)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٩/ ٥٠٥) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٢) بعده في «ف»: به. والمثبت من «المنتقى»، «ب».

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «المنتقى».

(٤) قوله: أبي أمه. في «ب»: الجرامة. وفي «المنتقى»: أبي أمية. والمثبت من «ف».

وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ حَمْزَةَ[١]، بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي يُحَدِّثُ، قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «**لَا تَبْرَحْ أَنْتَ وَبَنُوكَ غَدًا**][٢] **فَإِنَّ لِي فِيكُمْ حَاجَةً**»، قَالَ: فَجَمَعَهُمُ الْعَبَّاسُ فِي بَيْتٍ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ**»، قَالُوا: بِخَيْرٍ نَحْمَدُ اللهَ، بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**تَقَارَبُوا تَقَارَبُوا يَزْحَفُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ**»، قَالَ: فَلَمَّا أَمْكَنُوهُ اشْتَمَلَ عَلَيْهِمْ بِمُلَاءَتِهِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «**هَذَا الْعَبَّاسُ عَمِّي، وَهَذَا أَهْلُ بَيْتِي اسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَسَتْرِي إِيَّاهُمْ بِمُلَاءَتِي هَذِهِ**»، فَأَمَّنَتْ أُسْكُفَّةُ الْبَابِ وَحَوَائِطُ الْبَيْتِ، آمِينَ آمِينَ ثَلَاثًا، لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ.

* رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ[٣]، عَنْ جَدِّهِ حَمْزَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أُسَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ][٤]: وَهُوَ جَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ وَهُوَ أَنْصَارِيٌّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُسَيْدٍ[٥].

١٢٨٦- **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَالِكِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أُسَيْدٍ الْخَزْرَجِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُسَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: «**يَا أَبَا الْفَضْلِ لَا تَبْرَحَنَّ مِنْ مَنْزِلِكَ أَنْتَ وَوَلَدُكَ غَدًا بُكْرَةً حَتَّى آتِيَكُمْ**»، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، وَقَالَ:

---

(١) بعده في «ف»: بن أسيد. وبعده في «ب»: بن. والمثبت من «المنتقى». ومَالِك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ١٣١).

(٢) ما بين المعقوفين مكانه في «ب»: لقي رَسُول اللهِ ﷺ العباس بن عبد المطلب فقال لا ترم من منزلك غدًا أنت وبنوك. والمثبت من «ف»، «المنتقى».

(٣) قوله: بن إسحاق بن سعد. ليس في «ب». وأثبته من «ف». وعبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٢٧٤).

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ف»، «ب».

(٥) قوله: أبي أسيد. في «ف»: عن أبي أسيد مثله. والمثبت من «ب».

فَأَمَّنَتْ أُسْكُفَّةُ[١] الْبَابِ فَقَالَتْ آمِينَ آمِينَ.

١٢٨٧- حَدَّثَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٣]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ ضِرَارٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ قَبِيصَةَ الثَّقَفِيُّ أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْعَبْقَسِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْغَسِيلِ، قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَرَّ بِالْعَبَّاسِ، فَقَالَ: «**يَا عَمِّ أَتْبِعْنِي بَنِيكَ**»، فَانْطَلَقَ بِسِتَّةٍ[٤] مِنْ بَنِيهِ، الْفَضْلِ وَعَبْدِ اللهِ وَعُبَيْدِ اللهِ[٥] وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَقُثَمَ وَمَعْبَدٍ، فَأَدْخَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بَيْتًا وَغَطَّاهُمْ بِشَمْلَةٍ لَهُ سَوْدَاءَ مُخَطَّطَةٍ بِحُمْرَةٍ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَعِتْرَتِي فَاسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَمَا سَتَرْتُهُمْ بِهَذِهِ الشَّمْلَةِ**»، قَالَ: فَمَا بَقِيَ فِي الْبَيْتِ مَدَرٌ وَلَا بَابٌ إِلَّا أَمَّنَ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ فِي مِزْوَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

١٢٨٨- حَدَّثَنَا[٦] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ،

---

(١) في «ب»: سكفة. والمثبت من «ف».

(٢) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٣/ ١٧٤٦)، ورواه ابن قانع في «معجم الصحابة»: (٢/ ٧٣) من طريق عبد الرحمن بن الحكم، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٣٧/ ٤٧٤) من طريق محمد بن صالح، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٢٨)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٧/ ٣٠٦) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٣) «المعجم الأوسط»: (٤/ ٢٣٥).

(٤) في النسخ: بسبع. والمثبت من مصادر التخريج.

(٥) بعده في «س»: وعلي. والمثبت من «ب»، «ف». وهو الموافق لمصادر التخريج.

(٦) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٤/ ١٨٩١)، ورواه أيضًا: إسحاق بن راهويه في «مسنده»: (١/ ٧٥)، وأحمد في «المسند»: (ح٨٧٤٨)، والترمذي (ح٤٢١٠)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٦٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٠٩) جميعًا من طريق حماد بن زيد، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٨٤) وعزاه للمصنف.

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ عَنْ[١] أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِتَمَرَاتٍ، فَقُلْتُ: ادْعُ لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: فَصَفَّهُنَّ وَدَعَا وَقَالَ: «**خُذْهُنَّ وَاجْعَلْهُنَّ فِي مِزْوَدٍ، فَإِذَا احْتَجْتَ فَأَدْخِلْ يَدَكَ وَلَا تَنْثُرْ نَثْرًا**»، قَالَ: فَجَهَّزْتُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا وَسْقًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكُنَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ، وَكَانَ[٢] لَا يُفَارِقُ حَقْوِي[٣] حَيْثُ مَا ذَهَبْتُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ، يَوْمُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ انْقَطَعَ فَذَهَبَ[٤].

١٢٨٩- حَدَّثَنَا[٥] عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا زِيَادُ ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبَ، عَنْ مَوْلًى لِأَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي[٦] رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَمَعَكَ شَيْءٌ**»، قَالَ قُلْتُ: تَمْرٌ فِي مِزْوَدٍ[٧]، فَإِذَا فِيهِ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ[٨] تَمْرَةً، قَالَ: فَصَفَّهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ، فَقَالَ: «**كُلُوا**»، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ مِنْهُ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَعِدْهُ فِي الْمِزْوَدِ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ**[٩]**، فَأَدْخِلْ يَدَكَ فِيهِ وَلَا تَكُبَّهُ**»، فَمَا زَالَ مَعِي آكُلُ مِنْهُ، حَتَّى كَانَ[١٠] حِصَارُ عُثْمَانَ، فَسُرِقَ مِنِّي وَأَنَا فِي شُغْلٍ مِنْهُ.

---

(١) قوله: عن. في «ب»: بن. والمثبت من «ف»، «س». ومهاجر هو ابن مخلد أبو مخلد، وأبو العالية هو رفيع بن مهران الرياحي ترجمتاهما في «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٥٧٩)، (٩/ ٢١٤).

(٢) قوله: ونطعم وكان. في «ب»: ونطعمه فكان. والمثبت من «ف»، «س».

(٣) الحقوان: الخاصرتان من الإنسان. لسان العرب «حقو».

(٤) في «ب»: فنهب. والمثبت من «ف»، «س».

(٥) رواه البزار في «مسنده»: (١٧/ ١٤) من طريق زياد بن يحيى، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٨٥) وعزاه للمصنف.

(٦) قوله: لي. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٧) في «المنتقى»: مزودي. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».

(٨) في «ب»: وعشرين. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٩) بعده في «ب»: شيء. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(١٠) في «ب»: صار. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

١٢٩٠- حَدَّثَنَا(١) الْقَاضِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ(٢) ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُوخَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الرَّبَالِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زِيَادٍ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَهُمْ ضِيقٌ مِنَ الطَّعَامِ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ**»، قَالَ: قُلْتُ: شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ فِي مِزْوَدٍ لِي، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ.

١٢٩١- حَدَّثَنَا(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيطٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَسْمَلِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أُصِبْتُ بِثَلَاثٍ: مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُنْتُ صُوَيْحِبَهُ وَخُوَيْدِمَهُ، وَقَتْلِ عُثْمَانَ، وَالْمِزْوَدِ، قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: وَمَا الْمِزْوَدُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ، فَقَالَ لِيَ(٥) النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ مِنْ شَيْءٍ**»،

---

(١) رواه ابن سمعون الواعظ في «الأمالي»: (ص٢٧٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٠٩) من طريق حفص بن عَمْرو الربالي، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٨٥) وعزاه للمصنف.

(٢) بعده في «ف»، «س»: قَالَ حدثنا حفص الربالي. والمثبت من «ب».

(٣) في «ب»: السجستاني. والمثبت من «ف»، «س». وكذا قيده السمعاني في «الأنساب»: (٧/ ٩٦). وأيوب بن أبي تميمة كيسان أبو بكر السختياني ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٣/ ٤٥٧).

(٤) رواه الآجري في «الشريعة»: (٤/ ١٥٧٥) من طريق عبد العزيز بن مسلم، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١١٠) من طريق يَزِيدَ بن أبي منصور، وذكره بسنده ومتنه إسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص١٢٩)، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٨٥) وعزاه للمصنف.

(٥) قوله: لي. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ف»، «ب»، «س».

قُلْتُ[١]: نَعَمْ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ [م/١٣٦/أ] فِي الْمِزْوَدِ، قَالَ: «**ائْتِنِي بِهِ**»، فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَأَخْرَجَ قَبْضَةً فَبَسَطَهَا، ثُمَّ قَالَ: «**ادْعُ لِي عَشَرَةً**». فَدَعَوْتُ عَشَرَةً، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، فَمَا زَالَ يَصْنَعُ ذَلِكَ حَتَّى أَطْعَمَ الْجَيْشَ كُلَّهُمْ وَشَبِعُوا، ثُمَّ قَالَ لِي[٢]: «**خُذْ مَا جِئْتَ بِهِ وَأَدْخِلْ**[٣] **يَدَكَ وَاقْبِضْ وَلَا تَكُبَّهُ**»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَبَضْتُ عَلَى أَكْثَرَ مِمَّا جِئْتُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ[٤]: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ كَمْ أَكَلْتُ مِنْهُ، أَكَلْتُ مِنْهُ حَيَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَطْعَمْتُ، وَحَيَاةَ أَبِي بَكْرٍ وَأَطْعَمْتُ، وَحَيَاةَ عُمَرَ وَأَطْعَمْتُ، وَحَيَاةَ عُثْمَانَ وَأَطْعَمْتُ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ انْتُهِبَ بَيْتِي وَذَهَبَ[٥] الْمِزْوَدُ.

١٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِعْبِلَ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُصِبْتُ بِالْمِزْوَدِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

* رَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ مُخْتَصَرًا، وَمِمَّا يُقَارِبُ هَذَا وَيُجَانِسُهُ مَا:

١٢٩٣- حَدَّثَنَا[٦] أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٧]، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ،

---

(١) في «المنتقى»: قَالَ. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٢) قوله: لي. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ف»، «ب»، «س».

(٣) في «ب»: وأكل. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٤) قوله: أبو هريرة. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٥) في «ب»: وأخذ. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٦) رواه البخاري (ح٣١٣٤، ٦٥٢٨)، وابن ماجه (ح٣٤٧٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ورواه مسلم (ح٧٦٤١) من طريق حماد بن سلمة أبي أُسَامَةَ القرشي، ورواه أيضًا: أحمد في «المسند»: (ح٢٥٤٠٧) من طريق هشام بن عروة - به.

(٧) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٥٨٩٣).

قَالَتْ: لَقَدْ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَا فِي رَفِّي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرِ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ، فَكِلْتُهُ فَفَنِيَ.

١٢٩٤- حَدَّثَنَا(١) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَطْعِمُ، فَأَطْعَمَهُ شَطْرَ وَسْقِ شَعِيرٍ، فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَامْرَأَتُهُ وَضَيْفُهُمَا(٢)، حَتَّى كَالَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ «**لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ وَلَقَامَ لَكُمْ**».

١٢٩٥- حَدَّثَنَا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ(٤)، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ أُمَّ مَالِكٍ كَانَتْ تُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنًا، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ، أَلَا هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ، فَتَعْمِدُ(٥) إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ سَمْنًا، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَدَمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَعَصَرْتِيهَا**»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «**لَوْ تَرَكْتِهَا مَا زَالَ قَائِمًا**».

١٢٩٦- حَدَّثَنَا(٦) إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ . . . . . .

---

(١) رواه مسلم (ح٦٠٨٥) عن سلمة بن شبيب، ورواه أيضًا: البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١١٤)، والبغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار»: (ص١٢٠) من طريق سلمة بن شبيب.

(٢) في «ب»، «س»: وضيفها. والمثبت من «ف».

(٣) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١١٤) من طريق سلمة بن شبيب.

(٤) في «ف»: أبو عبد الله. والمثبت من «ب»، «س». وأبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي الحراني السلمي ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: (١٤/ ٥١٠).

(٥) في «ب»، «س»: فيعمد. والمثبت من «ف».

(٦) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٣/ ١٥٩، رقم٢٩٩٣) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، وذكره ابن ناصر الدين في «جامع الآثار في السير»: (٧/ ٣٢٧)، السيوطي في «الخصائص =

أَبِي حَصِينٍ[١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ[٢] أَبُو خَالِدٍ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَكُنْتُ عَلَى النِّحْيِ ذَلِكَ السَّفَرَ، فَنَظَرْتُ إِلَى نِحْيِ السَّمْنِ قَدْ قَلَّ مَا فِيهِ، وَهَيَّأْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَوَضَعْتُ النِّحْيَ فِي الشَّمْسِ وَنِمْتُ، فَانْتَبَهْتُ بِخَرِيرِ النِّحْيِ، فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ رَأْسَهُ بِيَدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَآنِي: «**لَوْ تَرَكْتَهُ لَسَالَ الْوَادِي سَمْنًا**».

١٢٩٧- حَدَّثَنَا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الصَّائِغُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ[٤] كَاسِبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ[٥]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

= الكبرى»: (١/ ٤٥٥)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٥/ ٤٦٠) وعزاه الجميع للمصنف.

(١) قوله: إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين. في «المنتقى»، «س»: إبراهيم بن أبي حصين. وفي «ب»: إبراهيم بن أحمد بن حصين. والمثبت من «ف». وإبراهيم بن أحمد بن أبي حصين أبو القاسم القاضي شيخ أبي نعيم روى عنه كثيرًا في معرفة الصحابة، وترجم له ابن نقطة في «إكمال الإكمال»: (٢/ ٢٦٠)، وابن منده في «فتح الباب في الكنى»: (ص٥٣).

(٢) قوله: يَزِيد بن يحيى بن يَزِيد. في «ف»: بريد بن يحيى بن بريد. والمثبت من «المنتقى»، «ب»، «س». وهو الموافق للطبراني في «المعجم الكبير».

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٣/ ١٥٩) عن محمد بن نصر الصائغ، ورواه أيضًا: البغوي في «معجم الصحابة»: (٢/ ١٤٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١١٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١٥/ ٢٢٨) من طريق سُفيَانَ بن حمزة، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٩٠)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٩/ ٤٨٧) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٤) بعده في «ف»: أبي. والمثبت من «ب»، «س». ويعقوب بن حميد بن كاسب ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٣١٨).

(٥) في «ب»: يَزِيدَ. والمثبت من «ف»، «س». وكثير بن زيد أبو محمد الأسلمي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ١١٣).

جَدِّهِ، قَالَ: كَانَ طَعَامُ النَّبِيِّ ﷺ يَدُورُ[١] عَلَى يَدَيْ أَصْحَابِهِ، عَلَى هَذَا لَيْلَةً وَعَلَى هَذَا لَيْلَةً، فَدَارَ عَلَيَّ طَعَامُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَصَنَعْتُ وَتَرَكْتُ النِّحْيَ، فَلَمْ أُوكِهِ[٢] وَتَحَرَّكَ النِّحْيُ فَأُهَرِيقَ مَا فِيهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

* * *

وَكَذَلِكَ قِصَّةُ غُرَمَاءِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مُجَانِسَةٌ لِهَذَا الْمَعْنَى

١٢٩٨- حَدَّثَنَا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فِرَاسٍ، قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ أَبَاهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ بَنَاتٍ[٤] وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا، فَلَمَّا حَضَرَ جِدَادُ النَّخْلِ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِي اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، [م١٣٦/ب] وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا كَثِيرًا، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرَمَاءُ، فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَبَيْدِرْ كُلَّ تَمْرٍ عَلَى نَاحِيَةٍ**»، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ دَعَوْتُهُ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أُغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ[٥] حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا[٦] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**ادْعُ أَصْحَابَكَ**»، فَمَا زَالَ

---

(١) قوله: يدور. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٢) في «ب»: أفركه. والمثبت من «ف»، «س».

(٣) رواه المصنف بالطريق نفسه في «مسانيد فراس المكتب»: (ص١٨)، ورواه البخاري (ح٢٨٢٠) عن محمد بن سابق، ورواه أيضًا: النسائي (ح٣٦٥١)، والبغوي في «شرح السنة»: (١٣/ ٣٠٢)، وفي «الأنوار في شمائل النبي المختار»: (ص١٢٥) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٤٩) من طريق جَعْفر بن محمد بن شاكر الصائغ.

(٤) في «المنتقى»: بناتا. والمثبت من «ف»، «ب»، «س». وهو الجادة.

(٥) في «المنتقى»: طاف. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».

(٦) في «ب»، «المنتقى»: بيدر. والمثبت من «ف»، «س».

يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَدَّى اللهُ أَمَانَةَ وَالِدِي[١]، وَأَنَا وَاللهِ رَاضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ اللهُ أَمَانَةَ وَالِدِي، وَلَا أَرْجِعَ إِلَى أَخَوَاتِي بِتَمْرَةٍ، فَسَلَّمَ اللهُ الْبَيَادِرَ كُلَّهَا، حَتَّى [إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَأَنَّهُ لَمْ][٢] يَنْتَقِصْ مِنْهُ[٣] تَمْرَةٌ وَاحِدَةٌ.

١٢٩٩- حَدَّثَنَا[٤] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْكُمَيْتِ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[٥] ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، قَالُوا كُلُّهُمْ: عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا وَلَيْسَ عِنْدَنَا إِلَّا[٦] مَا يُخْرِجُ نَخْلُهُ وَلَا يَبْلُغُ مَا لَهُمْ[٧] مَا يُخْرِجُ مَا عَلَيْهِ

---

(١) قوله: والدي. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ب»، «ف»، «المنتقى».

(٣) قوله: ينتقص منه. في «ب»: ينقص. وفي «س»: ينقص منه. والمثبت من «ف»، «المنتقى».

(٤) رواه البخاري (ح٣٦٢١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٣/ ٥٦٣) عَنِ الفضل بن دكين أبي نعيم، والنسائي في «السنن الكبرى»: (٦/ ١٥٦) من طريق زكريا بن أبي زائدة.

(٥) «مسند أحمد»: (ح١٥١٦٥).

(٦) قوله: إلا. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٧) في «ب»: ما له. والمثبت من «ف»، «س».

سَنَتَيْنِ فَانْطَلِقْ مَعِي لِكَيْلَا يُفْحِشَ عَلَيَّ الْغُرَمَاءُ قَالَ: فَجَاءَ فَجَلَسَ حَوْلَ بَيْدَرٍ مِنْ بَيَادِرِ التَّمْرِ فَدَعَا ثُمَّ جَلَسَ، وَقَالَ: «**أَيْنَ غُرَمَاؤُهُ**»، فَأَوْفَاهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَبَقِيَ مِثْلُ مَا أَعْطَاهُمْ.

* لَفْظُ أَبِي نُعَيْمٍ.

١٣٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أُصِيبَ عَبْدُ اللهِ وَتَرَكَ تَمْرًا لَيْسَ فِيهِ وَفَاءٌ فَذَكَرَهُ.

١٣٠١- حَدَّثَنَا(١) أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، وَأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، [قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ](٢) حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ(٣)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ(٥) كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَاشْتَدَّ الْغُرَمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ، قَالَ جَابِرٌ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَكَلَّمْتُهُ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ(٦) حَائِطِي وَيُحَلِّلُوا(٧) أَبِي، فَأَبَوْا، فَلَمْ يُعْطِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَائِطِي وَلَمْ يَكْسِرْ لَهُمْ،

---

(١) رواه البخاري (ح٢٦٤٠) وغيره من طريق يونس بن يَزِيدَ.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٣) قوله: المطرز. ليس من «ف». وأثبته من «س». والقاسم بن زكريا بن يحيى أبو بكر المقرئ المعروف بالمطرز ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٣/ ٣٥٢).

(٤) في «ب»: سُفيَانَ. والمثبت من «ف»، «س». ومحمد بن علي بن الْحَسَن بن شقيق بن دينار المروزي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ١٣٤).

(٥) قوله: أُبي بن. في «س»: أبو. والمثبت من «ب»، «ف».

(٦) في «ب»: ثمن. والمثبت من «ف»، «س».

(٧) في «ب»: ويحدثوا. والمثبت من «ف»، «س».

وَقَالَ: «**لَكِنْ**[١] **سَأَغْدُو عَلَيْكَ**»، فَغَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ، فَطَافَ فِي النَّخْلِ وَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: فَجَدَدْتُهَا فَقَضَيْتُهُمْ حُقُوقَهُمْ، وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا بَقِيَّةٌ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ وَهُوَ جَالِسٌ: «**اسْمَعْ**»، قَالَ عُمَرُ: أَلَّا نَكُونَ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَوَاللهِ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ.

١٣٠٢- حَدَّثَنَا[٢] أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[٣]، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ شَهِدْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: تُوُفِّيَ وَالِدِي وَتَرَكَ عَلَيَّ عِشْرِينَ وَسْقًا تَمْرًا دَيْنًا، وَلَنَا تُمْرَانٌ شَتَّى وَالْعَجْوَةُ لَا تَفِي بِمَا عَلَيْنَا مِنَ الدَّيْنِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ[٤] ذَلِكَ، فَبَعَثَ إِلَى غَرِيمِي، فَأَبَى إِلَّا أَنْ يَأْخُذَ الْعَجْوَةَ كُلَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**انْطَلِقْ فَأَعْطِهِ**»، فَانْطَلَقْنَا إِلَى عَرِيشٍ لَنَا أَنَا وَصَاحِبَةٌ لِي، فَصَرَمْنَا تَمْرَنَا وَلَنَا عَنْزٌ نُطْعِمُهَا مِنَ الْحَشَفِ قَدْ سَمِنَتْ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلَانِ إِلَيْنَا، إِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعُمَرُ، فَقُلْتُ: مَرْحَبًا يَا رَسُولَ اللهِ، مَرْحَبًا يَا عُمَرُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**انْطَلِقْ بِنَا حَتَّى نَطُوفَ نَخْلَكَ هَذَا**»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَطُفْنَا بِهَا، وَأَمَرْتُ بِالْعَنْزِ فَذُبِحَتْ، ثُمَّ جِئْنَا بِوِسَادَةٍ فَتَوَسَّدَ النَّبِيُّ ﷺ بِوِسَادَةٍ مِنْ شَعْرٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَأَمَّا عُمَرُ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ مِنْ وِسَادَةٍ، ثُمَّ جِئْنَا بِمَائِدَةٍ لَنَا[٥] عَلَيْهَا تَمْرٌ وَرُطَبٌ وَلَحْمٌ، فَقَدَّمْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعُمَرَ، فَأَكَلَا، وَكُنْتُ

---

(١) قوله: وقال لكن. في «س»، «ف»: قال ولكن. والمثبت من «ب».

(٢) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١١/ ٢٢٧) من طريق بشير بن عقبة أبي عقيل.

(٣) «مسند أحمد»: (ح١٥٢٣٦).

(٤) في «ب»، «س»: فذكرت. والمثبت من «ف».

(٥) قوله: بمائدة لنا. في «ب»: مائدة لها. والمثبت من «ف»، «س».

أَنَا رَجُلًا مِنْ نَشْوِي[١] الْحَيَاءُ، فَلَمَّا ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْهَضُ، قَالَتْ صَاحِبَتِي: يَا رَسُولَ اللهِ دَعَوَاتٍ مِنْكَ. فَقَالَ: «**نَعَمْ، فَبَارَكَ اللهُ لَكُمْ**». قَالَ: فَبَعَثْتُ ذَلِكَ إِلَى غُرَمَائِي فَجَاءُوا بِأَحْمِرَةٍ وَجَوَالِيقَ، وَقَدْ وَطَّنْتُ نَفْسِي أَنْ أَشْتَرِيَ لَهُمْ مِنَ الْعَجْوَةِ أُوفِيهِمْ بِالْعَجْوَةِ الَّتِي عَلَى أَبِي، فَأَوْفَيْتُهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ عِشْرِينَ وَسْقًا مِنَ الْعَجْوَةِ، وَفَضَلَ فَضْلٌ حَسَنٌ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أُبَشِّرُهُ بِمَا سَاقَ اللهُ إِلَيَّ، فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ**»، وَقَالَ جَابِرٌ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَوْفَى غَرِيمَهُ فَجَعَلَ عُمَرُ يَحْمَدُ اللهَ.

١٣٠٣- حَدَّثَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، وَحَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[٣]، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: تَرَكَ أَبِي حِينَ مَاتَ عَلَيْهِ دَيْنًا مِنَ التَّمْرِ، فَاشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ فِي التَّقَاضِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبِي أُصِيبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَتَرَكَ عَلَيْهِ[٤] دَيْنًا مِنَ التَّمْرِ وَاشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ فِي التَّقَاضِي، فَأُحِبُّ أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ لَعَلَّهُ أَنْ يُنْظِرَنِي بِطَائِفَةٍ مِنَ التَّمْرِ إِلَى هَذَا الصِّرَامِ الْمُقْبِلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) نشوت في بني فلان: ربيت وهو نادر وهو محول من نشأت، فلعل المقصود من تربيتي الحياء. لسان العرب «نشو»، «نشأ».

(٢) رواه الدارمي في «السنن»: (١/ ١٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبير»: (٥/ ٥٨٥) من طريق أبي عوانة.

(٣) «مسند أحمد»: (ح١٥٥١٤).

(٤) قوله: وترك عليه. في «ب»: ترك علي. والمثبت من «ف»، «س».

«**نَعَمْ آتِيكَ إِنْ شَاءَ اللهُ قَرِيبًا مِنْ بَقِيَّةِ النَّهَارِ**»، فَجَاءَ، فَقَالَ: «**ادْعُ لِي فُلَانًا**»، غَرِيمِي الَّذِي اشْتَدَّ عَلَيَّ فِي الطَّلَبِ، فَجَاءَ، فَقَالَ: «**أَنْظِرْ جَابِرًا بِطَائِفَةٍ مِنْ دَيْنِهِ الَّذِي عَلَى أَبِيهِ إِلَى هَذَا الصِّرَامِ الْمُقْبِلِ**»، فَقَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ فَاعْتَلَّ، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مَالُ يَتَامَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيْنَ جَابِرٌ**»، فَقُلْتُ: أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**كِلْ لَهُ فَإِنَّ اللهَ سَيُوَفِّيهِ**»، فَقُلْتُ: قَرِّبْ أَوْعِيَتَهُ، فَكِلْتُ لَهُ مِنَ[1] الْعَجْوَةِ فَوَفَّاهُ اللهُ، وَفَضَلَ لَنَا مِنْهُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيْنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ**»، فَجَاءَ يُهَرْوِلُ، فَقَالَ: «**سَلْ جَابِرًا عَنْ غَرِيمِهِ وَتَمْرِهِ**»، فَقَالَ: مَا أَنَا بِسَائِلِهِ[2] قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ سَيُوَفِّيهِ.

١٣٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ عَجْوَةٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي نَخْلِي وَفَاءٌ، فَأَتَيْتُهُ فَكَلَّمْتُهُ فَأَبَى أَنْ يُؤَخِّرَ أَوْ يَأْخُذَ بِحِسَابِ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَتَاهُ هُوَ وَعُمَرُ، فَقَالَ: «**يَا فُلَانُ خُذْ مِنْ جَابِرٍ وَأَخِّرْ عَنْهُ**»، فَأَبَى، فَكَادَ عُمَرُ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَهْ يَا عُمَرُ هُوَ حَقُّهُ**»، ثُمَّ قَالَ لِجَابِرٍ: «**اذْهَبْ بِنَا إِلَى نَخْلِكَ**»، فَانْطَلَقْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ النَّخْلَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِي رُءُوسِهَا، ثُمَّ قَالَ: «**يَا جَابِرُ إِذَا جَدَدْتَ نَخْلَكَ فَأَعْلِمْنِي**»، قَالَ[3] فَصَرَمْتُ نَخْلِي وَوَفَيْتُ الرَّجُلَ تَمْرَهُ، وَبَقِيَ لِي عَشَرَةُ أَوْسُقٍ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ وَسْقًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**ائْتِنِي بِعُمَرَ**»، فَأَتَيْتُهُ بِهِ[4]، فَقَالَ: «**يَا عُمَرُ سَلْ جَابِرًا عَنْ نَخْلِهِ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا أَسْأَلُ جَابِرًا

---

(١) قوله: من. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٢) في «ف»: سائلة. والمثبت من «ب»، «س».

(٣) قوله: قَالَ. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٤) قوله: به. ليس في «ف»، «س». وأثبته من «ب».

وَقَدْ رَأَيْتُكَ تَنْظُرُ فِي نَخْلِهِ، قَدْ عَلِمْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّ اللهَ سَوْفَ يُبَارِكُ لَهُ فِي نَخْلِهِ.

* رَوَاهُ أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ مِثْلَهُ.

١٣٠٥- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ح وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيَّاتُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الذَّيَّالِ بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أُحُدٍ، كَانَ أَبِي أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ تَرَكَ أَبُوكَ عَلَيْهِ دَيْنًا**»، قُلْتُ: إِنَّ عَلَيْنَا لَتَمْرًا وَجُلُّهُ لِرَجُلٍ مِنْ تَمْرٍ وَاحِدٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ مَا يَفِي بِالَّذِي عَلَيْهِ. فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الرَّجُلِ، فَقَالَ: «**خُذْ مِنْهُ مِنَ التَّمْرِ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا هُوَ لِأَيْتَام، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اذْهَبْ حَتَّى آتِيَكَ**»، فَانْطَلَقْتُ إِلَى نَخْلِي، فَجَاءَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاسْتَقْرَأَ النَّخْلَ، يَقُومُ تَحْتَ كُلِّ نَخْلَةٍ لَا أَدْرِي مَا يَقُولُ، حَتَّى مَرَّ عَلَى آخِرِهَا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ دَخَلْتَ الْبَيْتَ، قَالَ: «**فَدَخَلُوا**(٢)»، فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِمْ طَعَامًا، فَأَكَلُوا، فَلَمَّا ضَرَبَ بِرِجْلِهِ، اطَّلَعَتِ الْمَرْأَةُ وَكَانَتْ أَفْقَهَ مِنِّي، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ لَنَا بِخَيْرٍ. فَدَعَا لَنَا، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَفَّيْتُهُ مِنْ تَمْرٍ مَا انْتَقَصْتُ، وَفَضَلَ فَضْلَةٌ، قَالَ: «**فَانْطَلِقْ فَأَخْبِرْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ**». فَانْطَلَقْتُ فَأَخْبَرْتُهُمَا، فَقَالَا: مَا يُرِيدُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى هَذَا، أَلَسْنَا نَعْلَمُ فَذَكَرَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١١/ ٢٢٧) من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي.

(٢) في «ب»: فادخلوا. والمثبت من «ف»، «س».

١٣٠٦- حَدَّثَنَا[١] مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ[٢]، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسْقًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ فَأَبَى أَنْ يُنْظِرَهُ، فَكَلَّمَ جَابِرٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَلَّمَ[٣] الْيَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ تَمْرَ[٤] نَخْلِهِ بِالَّذِي لَهُ فَأَبَى، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّخْلَ، وَمَشَى فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: «**يَا جَابِرُ جُدَّ لَهُ فَأَوْفِهِ الَّذِي لَهُ**»، فَجَدَّ لَهُ، فَأَوْفَاهُ ثَلَاثِينَ وَسْقًا، وَفَضَلَ لَهُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ وَسْقًا، فَجَاءَ جَابِرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُخْبِرَهُ[٥] بِالَّذِي فَعَلَ، فَوَجَدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَاءَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ أَوْفَاهُ، وَأَخْبَرَهُ بِالْفَضْلِ الَّذِي فَضَلَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ[٦] رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَخْبِرْ بِذَلِكَ ابْنَ الْخَطَّابِ**»، فَذَهَبَ جَابِرٌ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُبَارَكَنَّ فِيهَا.

---

(١) رواه البخاري (ح٢٤٣٥)، وأبو داود (ح٢٨٨٦)، وابن ماجه (ح٢٥٢٨) وغيرهم من طريق هشام بن عروة بن الزبير.

(٢) «دلائل النبوة»: (ص٨٢).

(٣) في «ب»: فكلمه. والمثبت من «ف»، «س».

(٤) في «ف»: من. والمثبت من «ب»، «س».

(٥) في «ب»، «س»: ليخبر. والمثبت من «ف».

(٦) قوله: له. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

١٣٠٧- **حَدَّثَنَا**[١] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ ابْنُ حَمَّادٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ[٢] ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ [مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ][٣]، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: تُوُفِّيَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَعَرَضْتُ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمْرَ بِمَا عَلَيْهِ، فَأَبَوْا وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ فِيهِ وَفَاءً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**إِذَا جَدَدْتَهُ وَوَضَعْتَهُ فِي الْمِرْبَدِ فَآذِنِّي**»، فَلَمَّا جَدَدْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فِي الْمِرْبَدِ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: «**ادْعُ غُرَمَاءَكَ فَأَوْفِهِمْ**»، فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٌ إِلَّا قَضَيْتُهُ، وَفَضَلَ لِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسْقًا، سَبْعَةٌ عَجْوَةٌ وَسِتَّةٌ لَوْنٌ أَوْ سَبْعَةٌ لَوْنٌ وَسِتَّةٌ عَجْوَةٌ، قَالَ: فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَضَحِكَ وَقَالَ: «**ائْتِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَأَخْبِرْهُمَا بِذَلِكَ**[٤]»، قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُمَا، فَقَالَا: قَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا صَنَعَ، أَنَّهُ سَيَكُونُ ذَلِكَ.

١٣٠٨- **حَدَّثَنَا**[٥] أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ وَالرَّمَادِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ، وَكَانَ يُسْلِفُنِي

---

(١) رواه البخاري (ح٢٧٤٩)، والنسائي (ح٣٦٥٥) وغيرهما من طريق عبيد الله بن عمر بن حفص.

(٢) «دلائل النبوة»: (ص٨٣).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٤) قوله: بذلك. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٥) رواه البخاري (ح٥٤٩٩) عن سعيد بن أبي مريم.

فِي تَمْرٍ إِلَى الْجَدَادِ[١]، وَكَانَتْ لِجَابِرٍ الْأَرْضُ الَّتِي بِطَرِيقِ رُومِيَّةَ، قَالَ جَابِرٌ: فَحَبَسْتُ نَخْلِي عَامًا، فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجَدَادِ وَلَمْ أَجُدَّ مِنْهَا شَيْئًا، فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلٍ فَيَأْبَى، فَأُخْبِرُ بِذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «**امْشُوا نَسْتَنْظِرُ لِجَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ**»، فَجَاءَ وَهُوَ فِي نَخْلِي، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ، فَيَقُولُ الْيَهُودِيُّ: أَبَا الْقَاسِمِ لَا أُنْظِرُهُ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى عَلَيْهِ، قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلِ رُطَبٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَيْنَ عَرِيشُكَ يَا جَابِرُ**»، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «**افْرِشْ لِي**»، فَفَرَشْتُ فَدَخَلَ فَرَقَدَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَجِئْتُ بِقَبْضَةٍ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ فَأَبَى عَلَيْهِ، فَقَامَ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا جَابِرُ جُدَّ وَاقْضِ**»، فَوَقَعْتُ فِي الْجَدَادِ، فَجَدَدْتُ فَقَضَيْتُ وَفَضَلَ مِثْلُهُ، فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «**أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ**».

١٣٠٩- حَدَّثَنَا[٢] أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى أَبِي كَذَا وَكَذَا وَسْقًا، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ تَمْرَ نَخْلِي بِالَّذِي لَهُ عَلَى أَبِي، وَعَرَضَهُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَبَى، فَأَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَبَارَكَ فِي تَمْرِي، فَجَدَدْتُهُ وَقَضَيْتُ الرَّجُلَ حَقَّهُ، وَفَضَلَ مِنْهُ مِثْلُ تَمْرِ[٣] النَّخْلِ كُلَّ عَامٍ.

١٣١٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ

---

(١) الجداد بالفتح والكسر: صرام النخل وهو قطع ثمرته. «النهاية» جدد.

(٢) رواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (١٠/ ٢١٨) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، ورواه الآبنوسي في مشيخته (١/ ١٦٩) من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام.

(٣) بدون نقط في «ف». وفي «ب»: ثمر. والمثبت من «س».

بِبَغْدَادَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ عَلَى أَبِي لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ ثَلَاثُونَ وَسْقًا مِنَ التَّمْرِ، فَكَلَّمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيُكَلِّمَهُ لِيُنْظِرَنِي، فَكَلَّمَهُ فَأَبَى [وَكَلَّمَهُ لِيَضَعَ لِي بَعْضَ حَقِّهِ وَيَأْخُذَ بَعْضًا فَأَبَى][(١)]، قَالَ: «**فَخُذْ مَا عَلَى رُءُوسِ النَّخْلِ بِمَا لَكَ**»، فَأَبَى، قَالَ: فَطَافَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أَجُدَّهَا، فَجَدَدْتُهَا فَقَضَيْتُ مَا عَلَيَّ وَفَضَلَ لِي سَبْعَةُ أَوْسَاقٍ وَشَطْرٌ، فَقَالَ[(٢)] النَّبِيُّ: «**أَخْبِرْ عُمَرَ**».

* * *

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الَّتِي خَرَّجْتُهَا أَسْلَافُنَا فِي جُمْلَةِ دَلَائِلِهِ

١٣١١- حَدَّثَنَا[(٣)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[(٤)]، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنِ [الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ][(٥)] صَاحِبُ الذِّرَاعِ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**» [فَنَاوَلْتُهُ ثُمَّ قَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**»][(٦)]، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**»، فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ وَلِلشَّاةِ غَيْرُ ذِرَاعَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ نَاوَلْتَنِي مَا زِلْتَ تُنَاوِلُنِي**».

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٢) في «ب»: قَالَ. والمثبت من «ف»، «س».

(٣) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٣١) وعزاه للمصنف.

(٤) «المعجم الكبير»: (١/ ٣٢٤، رقم٩٦٥)، «الأوسط»: (٣/ ٣٢٣).

(٥) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٦) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

* رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، نَحْوَهُ.

١٣١٢- حَدَّثَنَا[١] عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ جَعَلْنَا شَاةً فِي قِدْرٍ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**»، فَنَاوَلْتُهُ فَانْتَهَسَهَا، ثُمَّ قَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**» [فَنَاوَلْتُهُ فَانْتَهَسَهَا ثُمَّ قَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**».][٢]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا يَكُونُ لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ. فَقَالَ: «**لَوْ نَاوَلْتَنِي لَمْ تَزَلْ تُنَاوِلُنِي حَتَّى أَسْكُتَ**». ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَمَا مَسَّ مَاءً، قَالَ: وَدَخَلَ عَلَيَّ يَوْمًا آخَرَ وَعِنْدِي لَحْمٌ بَارِدٌ، فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

* رَوَاهُ عَنْ[٣] شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ فِي أَكْلِ اللَّحْمِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَوَضَّأْ، جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ، وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ.

١٣١٣- حَدَّثَنَا[٤] أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ، حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ فَائِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ أَصْلِيَ[٥] لَهُ شَاةً، فَصَلَيْتُهَا لَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**».

---

(١) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٣٢) وعزاه للمصنف.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٣) قوله: عن. ليس في «ب»، «ف». وأثبته من «س».

(٤) رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٦/ ٢٠٣)، والروياني في «المسند»: (١/ ٤٦٥)، وإسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص١٩٣) من طريق فائد مولى عُبيد الله بن علي بن أبي رافع، ورواه أيضًا: الطبراني في «المعجم الكبير»: (١/ ٣٢٥) من طريق عبد العزيز بن محمد، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٣٢) وعزاه للمصنف.

(٥) صلى اللحم يَصْلِيه: أي شواه. لسان العرب «صلي».

فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**». فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**». قُلْتُ: وَكَمْ لَهَا مِنْ ذِرَاعٍ، فَقَالَ[١]: «**أَمَا لَوْ سَكَتَّ لَوَجَدْتَهَا مَا دَعَوْتُ بِهَا**».

١٣١٤- حَدَّثَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٣]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَمَّتِهِ سَلْمَى، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعِنْدَنَا شَاةٌ مَطْبُوخَةٌ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**». فَنَاوَلْتُهُ فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**» [فَنَاوَلْتُهُ فَأَكَلَهَا ثُمَّ قَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**»][٤]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَهَلْ لِلشَّاةِ إِلَّا ذِرَاعَانِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ سَكَتَّ لَأَعْطَيْتَنِي أَذْرُعًا مَا دَعَوْتُهَا**».

١٣١٥- حَدَّثَنَا[٥] أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَسَّالُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْغَزَّالُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: طَبَخْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ قِدْرًا، فَقَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**». وَكَانَ تُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**».

---

(١) في «ب»: قَالَ. والمثبت من «ف»، «س».

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (١/ ٣٩٣) عن عارم بن الفضل، ورواه أيضًا: الآجري في «الشريعة»: (٤/ ١٥٨٠) من طريق عارم بن الفضل، ورواه أبو موسى المديني في «اللطائف»: (ص٤٤٧) من طريق الطبراني - به، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٣٢) وعزاه للمصنف.

(٣) «المعجم الكبير»: (١/ ٣٢٥، رقم٩٧٠).

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٥) رواه الترمذي في «الشمائل»: (ص١٠٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (١/ ٣٥٠)، والبغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار»: (ص٦١٨) جميعًا من طريق مسلم بن إبراهيم، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٩١) وعزاه للمصنف وغيره.

فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟ فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَّ لَأَعْطَيْتَنِي مَا دَعَوْتُ بِهَا**».

١٣١٦- حَدَّثَنَا(١) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، وَحَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، وَفَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ شَاةً طُبِخَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**»، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**»، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**»، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ، فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّكَ لَوِ الْتَمَسْتَهَا لَوَجَدْتَهَا**».

١٣١٧- حَدَّثَنَا(٢) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا طَالُوتُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُعْجِبُهُ فِي(٣) الشَّاةِ إِلَّا الْكَتِفُ، فَذَبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ شَاةً، فَقَالَ: «**يَا غُلَامُ ائْتِنِي بِالْكَتِفِ**(٤)»، فَأَتَاهُ بِهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَيْضًا: فَأَتَاهُ بِهَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَيْضًا، فَأَتَاهُ بِهَا، ثُمَّ قَالَ يَا(٥) رَسُولَ اللهِ [إِنَّمَا ذَبَحْتُ شَاةً(٦) وَقَدْ أَتَيْتُكَ بِثَلَاثَةِ أَكْتَافٍ. فَقَالَ(٧)

---

(١) رواه البزار في «مسنده»: (١٥/ ٨٨)، والنسائي في «السنن الكبرى»: (٦/ ٢٢٩)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٠٣) من طريق محمد بن عجلان، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٣٣)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٩٢) وعزاه للمصنف.

(٢) رواه ابن عدي في «الكامل»: (٤/ ٤٣١)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي»: (٣/ ٢٦١) عن عبدان بن أحمد، ورواه أيضًا: البغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار»: (ص٦١٨) من طريق عبد الله بن محمد بن جَعْفر، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٧/ ٢٨٨) وعزاه للمصنف.

(٣) في «المنتقى»: من. والمثبت من «ف»، «ب»، «س».

(٤) في «ب»: الكتف. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٥) قوله: ثُمَّ قَالَ يَا. في «ب»: فقال. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٦) بعده في «المنتقى»: واحدة. والمثبت من «ف»، «س».

(٧) بعده في «المنتقى»: له. والمثبت من «ف»، «س».

رَسُولُ اللهِ ﷺ][(١)]: «**لَوْ سَكَتَّ لَجِئْتَ بِهَا مَا دَعَوْتُ بِهَا**».

١٣١٨- حَدَّثَنَا[(٢)] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِذِرَاعِ شَاةٍ فَأَكَلَهَا ثُمَّ دَعَا بِذِرَاعٍ أُخْرَى فَأَكَلَهَا ثُمَّ دَعَا بِذِرَاعٍ أُخْرَى فَأَكَلَهَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ سَكَتُّمْ لَوَجَدْتُمُوهَا**».

١٣١٩- حَدَّثَنَا[(٣)] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى الصَّدَفِيِّ أَبِي رَوْحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ، فَقَالَ لِي: «**يَا أُسَيْمُ نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**[(٤)]»، فَامْتَلَخْتُ[(٥)] الذِّرَاعَ فَنَاوَلْتُهُ فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أُسَيْمُ نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**». فَامْتَلَخْتُ الذِّرَاعَ فَنَاوَلْتُهُ فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أُسَيْمُ نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا**». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ قُلْتَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**»، فَنَاوَلْتُكَهَا، ثُمَّ قُلْتَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**». فَنَاوَلْتُكَهَا، ثُمَّ قُلْتَ: «**نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ**» وَإِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ. فَقَالَ: «**إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُرَاجِعْنِي، ثُمَّ أَهْوَيْتَ إِلَيْهَا مَا زِلْتَ تَجِدُ فِيهَا ذِرَاعًا مَا قُلْتُ لَكَ**».

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٣٣)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٩٢)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٩/ ٤٩٠) وعزاه الجميع للمصنف.

(٣) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٢٤) من طريق معاوية بن يحيى الصدفي، ورواه أيضًا: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٦٩) من طريق محمد بن يَزِيدَ بن رفاعة، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٣٣)، وذكره ابن حجر في «الإصابة»: (١/ ٢٣٨) وعزاه للمصنف في الدّلائل.

(٤) في «ب»، «س»: ذراعها. والمثبت من «ف».

(٥) في «ب»: فامتخلت. والمثبت من «ف»، «س».

قَالَ الشَّيْخُ أَسْعَدَهُ اللهُ [١]: وَوجه الدلالة مِنْ هَذِهِ الأخبار، إعلامه ﷺ فَضيلته، بأن الله يعطيه إِذَا سأل مَا لم تجر العادة بِهِ تفضيلًا لَهُ وَتخصيصًا، ليكون ذَلِكَ آية لَهُ فِي نفسه، وَرِفْعة لَهُ فِي مرتبته وَإِبانته فِي الكرامة عَنِ الخليقة، [م١٣٧/أ] إِذ[٢] لَو التمس ﷺ ذراعًا ثالثًا مِنْ شاة وَاحدة لكان الله يجيبه إِلَى مسألته، فَأما إِذا[٣] لم يسأل الله فَالفضيلة ثابتة، وَإِن كَانَتِ الآية معدومة؛ لأنها آية أعطاها الله النَّبِيَّ ﷺ مَعَ المسألة، وَمِثْلُهُ ما

١٣٢٠- حَدَّثَنَاهُ[٤] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٥]، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ وَذَكَرَ أَنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ فَوَاللهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا**»، فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ يَقُولَ: «**سَلُونِي سَلُونِي**»، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيْنَ مَدْخَلِي؟ قَالَ: «**النَّارُ**». قَالَ: وَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ حُذَافَةَ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**أَبُوكَ حُذَافَةُ**»، ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «**سَلُونِي سَلُونِي**»، فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: رَضِينَا بِاللهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ

---

(١) ينظر «إمتاع الأسماع»: لتقي الدين المقريزي (١١/ ٢٣٤).

(٢) في «ب»، «س»: إنَّ. والمثبت من «ف».

(٣) في «ب»: إذ. والمثبت من «ف»، «س».

(٤) رواه البخاري (ح٧٣٨٠) من طريق عبد الرزاق، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٢٨٥٥) عن عبد الرزاق، ورواه أبو يعلى في «مسنده»: (٦/ ٢٨٦) عن إسحاق بن إبراهيم.

(٥) «جامع معمر بن راشد»: (١١/ ٣٧٩).

النَّبِيُّ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آنِفًا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ وَأَنَا أُصَلِّي فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ**».

* رَوَاهُ شُعَيْبٌ، وَيُونُسُ، وَعُقَيْلٌ، وَالزُّبَيْدِيُّ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، فِي آخَرِينَ عَنْهُ.

قَالَ الشَّيْخُ أَسْعَدَهُ اللهُ: فَأظهر عليه السلام نعمة الله لديه فِي تعليمه إِياه، جواب سؤال السائلين [لَوْ سألوه فِي مقامه ذَلِكَ فَلو سئل][1]، لورد جواب مسألتهم حسب مَا سبق مِنَ الله له[2] الوعد بِهِ، فَالفضيلة بموعود الله لَهُ ثابتة، وَإِن لم يُسأل فَزاده الله بِهَا بصيرة وَثقة بربه تعالى، وَازداد المؤمنون إِيمانًا وَثباتًا عَلَى مَا عهدوا مِنْ صدق دعوته ﷺ وَعلموه.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٣٢١- حَدَّثَنَا[3] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ[4]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاللهُ الْمَوْعِدُ، إِنِّي كُنْتُ امْرَءًا مِسْكِينًا أَصْحَبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ تَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَإِنِّي شَهِدْتُ مِنْ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٢) قوله: له. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س».

(٣) رواه البخاري (ح٧٤٤١)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» - السفر الثاني (١/ ٤٣٨)، والنسائي في «السنن الكبرى»: (٥/ ٣٧٣) من طريق سُفيَانَ بن عيينة، ورواه أحمد في «المسند»: (ح٧٣٩٥) عن سُفيَانَ بن عيينة.

(٤) «مسند الحميدي»: (٢/ ٢٨١).

رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ: «**مَنْ يَبْسُطْ رِدَاءَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي ثُمَّ يَقْبِضُهُ إِلَيْهِ فَلَا يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي**»، فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيَّ، حَتَّى إِذَا قَضَى مَقَالَتَهُ قَبَضْتُهَا إِلَيَّ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدُ سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

* رَوَاهُ مَالِكٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ فِي آخَرِينَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

١٣٢٢- حَدَّثَنَا(١) أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ.

١٣٢٣- وَحَدَّثَنَا(٢) أَبُو أَحْمَدَ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا(٣) جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ.

١٣٢٤- وَحَدَّثَنَا(٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ(٥) بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قُلْتُ

---

(١) رواه البخاري (ح٢٣٩١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (٤/ ٣٥٣) من طريق إبراهيم بن سعد.

(٢) رواه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير»: - السفر الثاني (١/ ٤٣٨) عن عبد الله بن محمد بن أخي جويرية.

(٣) في «ب»: وحدثنا. والمثبت من «ف»، «س». فإن جويرية بن أسماء يروي عنه عبد الله بن محمد بن أسماء كما في ترجمة جويرية في «تهذيب الكمال»: (٥/ ١٧٢).

(٤) رواه البخاري (ح١١٩، ٣٦٩١) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٢/ ٣٦٢)، (٤/ ٣٢٩) عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

(٥) في «ف»: عبيد الله. والمثبت من «ب»، «س». وعبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٢٢١).

يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْسَاهُ، فَقَالَ: «**ابْسُطْ رِدَاءَكَ**»، فَبَسَطْتُهُ فَغَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**ضُمَّهُ**»، فَضَمَمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدُ.

١٣٢٥- حَدَّثَنَا(١) أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: كُنْتُ أَنْسَى الْقُرْآنَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَأَنْسَى الْقُرْآنَ، قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «**اخْرُجْ يَا شَيْطَانُ مِنْ صَدْرِ عُثْمَانَ**»، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ قَدْ حَفِظْتُهُ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٣٢٦- حَدَّثَنَا(٣) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ وَثِيمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ نُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ هَلُمِّي الْمَائِدَةَ نَتَغَدَّى، فَأَتَتْ بِهَا فَتَغَدَّيْنَا، ثُمَّ قَالَ: يَا جَارِيَةُ هَلُمِّي الْمِنْدِيلَ. فَأَتَتْ بِمِنْدِيلٍ وَسِخٍ، فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ اسْجُرِي التَّنُّورَ. فَأَوْقَدَتْهُ، فَأَمَرَ بِالْمِنْدِيلِ فَطُرِحَ فِيهِ، فَخَرَجَ أَبْيَضَ كَأَنَّهُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ

---

(١) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٤/ ١٩٦٢)، ورواه أيضًا: ابن شبة في «تاريخ المدينة»: (٢/ ٥٠٧)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (٩/ ٤٧، رقم٨٣٤٧) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٢٤) وعزاه للمصنف.

(٢) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده - كما في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث»: للهيثمي (٢/ ٩٣٢).

(٣) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٥٤)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٣٤)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (١٠/ ٢٤٢) وعزاه كل منهم للمصنف.

مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مِنْدِيلٌ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ بِهَا وَجْهَهُ، فَإِذَا اتَّسَخَ صَنَعْنَا بِهِ هَكَذَا، لِأَنَّ النَّارَ لَا تَأْكُلُ شَيْئًا مَرَّ عَلَى وُجُوهِ الْأَنْبِيَاءِ.

* * *

ذِكْرُ قِصَّةِ الْبَعِيرِ الْمُتَخَلِّفِ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه

١٣٢٧- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي فَأَعْيَا، فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «**جَابِرٌ**». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**مَا شَأْنُكَ؟**» قُلْتُ: أَبْطَأَ بِي جَمَلِي فَأَعْيَا(٢) فَتَخَلَّفْتُ. فَنَزَلَ فَحَجَنَهُ بِمِحْجَنِهِ، ثُمَّ قَالَ لِيَ: «**ارْكَبْ**». فَرَكِبْتُهُ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَكُفُّهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* رَوَاهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ نَحْوَهُ.

١٣٢٨- حَدَّثَنَا(٣) أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ(٤) ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) رواه البخاري (ح٢١٣٦) وغيره من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد، ورواه أيضًا: مسلم (ح١٦٩١، ٣٧١٤) عن محمد بن المثنى، ورواه الفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٨٧) من طريق محمد بن المثنى.

(٢) قوله: فأعيا. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٣) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٥٢٥٧) من طريق إبراهيم بن سعد، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٣٨٢) من طريق محمد بن إسحاق، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٥/ ٥٦٩).

(٤) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٢٠٦).

أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ مُرْتَحِلًا عَلَى جَمَلٍ لِي ضَعِيفٍ، فَلَمَّا قَفَلَ جَعَلَتِ الرِّفَاقُ تَمْضِي وَأَتَخَلَّفُ، حَتَّى أَدْرَكَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا لَكَ يَا جَابِرُ؟**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَبْطَأَ بِي جَمَلِي هَذَا. فَقَالَ: «**أَنِخْهُ**». فَأَنَخْتُهُ، فَأَنَاخَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**أَعْطِنِي هَذِهِ الْعَصَا مِنْ يَدِكَ، أَوِ اقْطَعْ لِي عَصًا مِنَ الشَّجَرِ**». فَفَعَلْتُ، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَنَخَسَهُ بِهَا نَخَسَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**ارْكَبْ**». فَرَكِبْتُ فَخَرَجَ وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ مُوَاهَقَةً(١).

* رَوَاهُ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، مِثْلَهُ.

١٣٢٩- حَدَّثَنَا(٢) عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ إِنَّمَا هُوَ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ، قَالَ: فَضَرَبَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوْ نَخَسَهُ، أَرَاهُ قَالَ: بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ،

---

(١) أي: يباريها في السير ويماشيها. لسان العرب «وهق».

(٢) رواه مسلم (ح٣٧١٥)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٦/ ٨٩) من طريق معتمر بن سليمان، ورواه أيضًا: أبو عوانة في «المستخرج»: (٣/ ٢٥٠) من طريق مسدد، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢١٩)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٧٤) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

قَالَ: فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَقَدَّمُ يُنَازِعُنِي حَتَّى أَنِّي لَأَكُفُّهُ. لَفْظُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَقَالَ غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ: فَأَعْيَا عَلَيَّ نُوَيْضِحٌ لِي، فَنَخَسَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ نَخَسَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**ارْكَبْ بِسْمِ اللهِ**». فَمَا رَكِبْتُ دَابَّةً قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَوْسَعَ وَلَا أَرْعَى مِنْهُ، إِنْ كَانَ لَيَنْطَلِقُ بِي فَأَكُفُّهُ حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٣٣٠- حَدَّثَنَا(١) أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَاسَرْجِسِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَتَلَاحَقَ بِي، وَتَحْتِي نَاضِحٌ لِي قَدْ أَعْيَا وَلَا يَكَادُ يَسِيرُ، قَالَ: فَقَالَ لِي(٢): «**مَا لِبَعِيرِكَ؟**» **قُلْتُ: عَلِيلٌ. قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَزَجَرَهُ وَدَعَا لَهُ، فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قُدَّامَهَا يَسِيرُ، قَالَ: «فَقَالَ: كَيْفَ**(٣) **تَرَى بَعِيرَكَ»**، قُلْتُ: بِخَيْرٍ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ.

١٣٣١- حَدَّثَنَا(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَعْيَا، فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّبَهُ، قَالَ: فَلَحِقَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَضَرَبَهُ وَدَعَا لَهُ، فَسَارَ سَيْرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ.

---

(١) رواه البخاري (ح٣٠٠٣) عن إسحاق بن إبراهيم، ورواه أيضًا: مسلم (ح٤١٨٤) عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، ورواه أبو عوانة في «المستخرج»: (٣/ ٢٤٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٥١) من طريق عثمان بن أبي شيبة، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢١٩) وعزاه للمصنف.

(٢) قوله: لي. ليس في «ف»، «س». وأثبته من «المنتقى»، «ب».

(٣) قوله: فقال كيف. في «المنتقى»: فكيف. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».

(٤) رواه مسلم (ح٤١٨٢)، وأحمد في «المسند»: (ح١٤٤١٥)، والنسائي (ح٤٦٥٤)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٥٠) من طريق زكريا بن أبي زائدة، ورواه أبو عوانة في «المستخرج»: (٣/ ٢٤٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٥١) من طريق الفضل بن دكين أبي نعيم.

١٣٣٢- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزْنٍ، وَأَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، وَأَنَا عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ، فَغَمَزَ بَعِيرِي بِعَصًا فِي يَدِهِ، فَإِذَا هُوَ فِي أَوَّلِ الرِّكَابِ.

١٣٣٣- حَدَّثَنَا(٢) أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَا: عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَعِي بَعِيرٌ لِي مُعْتَلٌّ وَأَنَا أَسُوقُهُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «**مَا شَأْنُ بَعِيرِكَ؟**» فَقُلْتُ: مُعْتَلٌّ أَوْ ظَالِعٌ يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَخَذَ بِذَنَبِهِ فَضَرَبَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**ارْكَبْ بَعِيرَكَ**»، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي أَوَّلِهِمْ وَإِنِّي لَأَحْبِسُهُ.

١٣٣٤- حَدَّثَنَا(٣) عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، [حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي، قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ](٤)، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرًا فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنِي

---

(١) ذكره بسنده ومتنه تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢١٩) وعزاه للمصنف.

(٢) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٤٦٠٠)، والنسائي (ح٤٦٥٦) من طريق سليمان بن مهران الأعمش، ورواه البيهقي في «السنن الكبير»: (٥/ ٥٧٥) من طريق عبد الله بن نمير.

(٣) رواه البخاري (ح٢٩٠٠) عن مسلم بن إبراهيم، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٥٢٣٥) من طريق بشير بن عقبة أبي عقيل، ورواه أبو يعلى في «المسند»: (٣/ ٣٢٩) عن عبد الأعلى بن حماد، ورواه أيضًا: أبو عوانة في «المستخرج»: (٣/ ٢٤٨) من طريق مسلم بن إبراهيم.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «ف»، «س». وأثبته من «ب».

بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: سَافَرْتُ مَعَهُ بَعْضَ أَسْفَارِهِ، فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ أَرْمَكَ[١] لَيْسَ فِيهَا شِيَةٌ، وَإِذَا النَّاسُ خَلْفِي فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذْ قَامَ عَلَيَّ الْجَمَلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا جَابِرُ اسْتَمْسِكْ وَأَعْطِنِي السَّوْطَ**». فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَوَثَبَ الْبَعِيرُ مَكَانَهُ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ: فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ عَجُزِهِ فَدَعَا وَزَجَرَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْدُمُهَا، فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا جَابِرُ مَا فَعَلَ الْبَعِيرُ؟**» قُلْتُ: مَا زَالَ يَقْدُمُهَا بَعْدُ.

١٣٣٥- حَدَّثَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَرْثَدٍ[٣]، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكُنْتُ عَلَى بَعِيرٍ فَأَعْيَا عَلَيَّ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَأَخَّرَ فِي أُخْرَيَاتِ الْقَوْمِ، فَبَصُرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَوَادِي، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» فَقُلْتُ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ. فَقَالَ: «**مَا خَلَّفَكَ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ لَقِيتُ مِنْ بَعِيرِي هَذَا شِدَّةً لَا يَنْبَعِثُ بِي وَيَبْرُكُ. فَقَالَ: «**أَمَعَكَ شَيْءٌ؟**» فَنَاوَلْتُهُ قَضِيبًا مَعِي فَنَخَسَهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أُنَازِعُهُ فِي مَرْكَبِهِ[٤].

١٣٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا[٥] يَقُولُ: جِئْتُ وَابْنُ

---

(١) الأرمك: لون يخالط حمرته سواده. «عمدة القاري»: (١٤/ ١٥٣).

(٢) رواه ابن أخي ميمي الدقاق في «الفوائد»: (ص٣٣) من طريق سويد بن عبد العزيز، ورواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (١١/ ٢٤٣) من طريق سعيد الجريري.

(٣) في «ب»، «س»: مزيد. والمثبت من «ف». وكذا قيده الدارقطني في «المؤتلف والمختلف»: (٤/ ٢٠٣٣). وهاشم بن مرثد أبو سعيد الطبراني ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: (١٣/ ٢٧٠).

(٤) في «ب»، «س»: موكبه. والمثبت من «ف».

(٥) في «ب»: جابر. والمثبت من «ف»، «س».

عَمٍّ لِي عَلَى نَاضِحٍ لِي أُعَاقِبُهُ عَلَيْهِ أَنَا لَيْلَةً وَهُوَ لَيْلَةً وَأَنَا عُقْبَةً وَهُوَ عُقْبَةً، فَلَمَّا رَجَعْنَا أَسْرَعَ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي، وَسَبَقَ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَدْرَكَنِي رَاكِبٌ مِنْ خَلْفِي، فَدَنَا مِنِّي فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِي[1]: «**مَا لَكَ**»، فَقُلْتُ: أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي، فَقَالَ: «**نَاوِلْنِي رَأْسَهُ**». فَنَاوَلْتُهُ فَخَفَقَهُ بِسَوْطٍ أَوْ عَصًا إِمَا ضَرَبَهُ وَإِمَّا نَخَسَهُ، فَكَأَنَّمَا انْبَعَثْتُ.

١٣٣٧- حَدَّثَنَا[2] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةِ بَنِي ثَعْلَبَةَ، وَخَرَجْتُ عَلَى نَاضِحٍ لِي، فَأَبْطَأَ عَلَيَّ حَتَّى ذَهَبَ النَّاسُ، فَجَعَلْتُ أَرْقُبُهُ وَيُهِمُّنِي شَأْنُهُ، فَإِذَا رَجُلٌ فِي آخِرِ النَّاسِ، وَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَجَابِرٌ؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**مَا شَأْنُكَ؟**» قُلْتُ: أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «**اذْهَبْ مَعِي**». فَكَأَنَّهُ نَفَثَ فِيهَا ثُمَّ مَجَّ مِنَ الْمَاءِ فِي نَحْرِهِ ثُمَّ ضَرَبَهُ بِالْعَصَا، فَوَثَبَ، فَقَالَ: «**ارْكَبْ**». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَرْضَى أَنْ يُسَاقَ مَعَنَا. فَقَالَ: «**ارْكَبْ**». فَرَكِبْتُ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي أَقِفُ[3] عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ إِرَادَةَ أَنْ لَا يَسْبِقَهُ.

١٣٣٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ رِشْدِينَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ

---

(١) قوله: لي. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٢) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٧٤) وعزاه للمصنف.

(٣) في «ب»: واقف. والمثبت من «ف»، «س».

الصَّامِتِ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَافِلِينَ فَأَعْيَا عَلَيَّ جَمَلِي، فَأَدْرَكَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» فَقُلْتُ: جَابِرٌ. فَقَالَ: «**مَا لَكَ؟**» فَقُلْتُ: أَعْيَا بِي جَمَلِي. فَقَالَ: «**نَاوِلْنِي**». فَنَاوَلْتُهُ قَضِيبًا مَعِي أَوْ مِحْجَنًا، فَضَرَبَهُ بِهِ شَيْئًا، ثُمَّ زَجَرَهُ، فَانْبَعَثَ فَسَاوَمَنِي بِهِ فَبِعْتُهُ.

١٣٣٩- حَدَّثَنَا(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَبَصُرَ بِي وَأَنَا عَلَى بَعِيرٍ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا هُوَ فِي أُخْرَيَاتِ الْجَيْشِ**»، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ بِحَالِهِ، فَقَالَ لِي: «**أَمَعَكَ قَضِيبٌ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**نَاوِلْنِيهِ**». قَالَ: فَنَاوَلْتُهُ فَضَرَبَهُ وَنَخَسَهُ، وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ أَمَامَ الْجَيْشِ إِلَى أَنْ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، ﷺ.

١٣٤٠- حَدَّثَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَدْرَكَنِي وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ سَوْءٍ فَحَرَشَهُ النَّبِيُّ ﷺ، بِعُودٍ مَعَهُ أَوْ مِحْجَنٍ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَمَا يَكَادُ يَتَقَدَّمُهُ مِنْ شَيْءٍ.

١٣٤١- حَدَّثَنَا(٤) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ السَّقَطِيُّ [م١٣٧/ب] الْمُعَدَّلُ،

---

(١) رواه البخاري (ح٢٣٥١) وغيره من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير.

(٢) رواه النسائي (ح٤٦٥٧) من طريق سُفيَانَ بن عيينة.

(٣) «مسند الحميدي»: (٢/ ٣٤٩).

(٤) رواه مسلم (ح٤١٨٧) عن سليمان بن داود أبي الربيع الزهراني، ورواه أبو عوانة في «المستخرج»: (٣/ ٢٤٧) عن يوسف القاضي، ورواه أيضًا: البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٥٢) من طريق سليمان بن داود أبي الربيع الزهراني، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٢٠) وعزاه للمصنف.

وَمُحَمَّدُ ابْنُ مَعْمَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ أَعْيَا عَلَيَّ بَعِيرِي، قَالَ: فَنَخَسَهُ فَوَثَبَ، قَالَ: فَكُنْتُ أَحْبِسُ بَعْدَ ذَاكَ خِطَامَهُ فَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ.

١٣٤٢- حَدَّثَنَا[(١)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَطَّارُ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُخَرِّمِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَقِيَنِي وَقَدْ أَعْيَا بَعِيرِي، فَقَالَ: «**مَا لَكَ يَا جَابِرُ؟**» قُلْتُ: أَعْيَا بَعِيرِي. قَالَ: «**فَأَنِخْ**»، فَأَنَخْتُ فَنَزَلَ فَضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ، ثُمَّ رَكِبْتُ، فَجَعَلَ لَا يَتَقَدَّمُهُ[(٢)] بَعِيرٌ، فَقَالَ: «**بِعْنِي بَعِيرَكَ يَا جَابِرُ**». فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ وَشَرَطْتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٣٤٣- حَدَّثَنَا[(٣)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَزَاةً لَنَا، فَأَعْيَا عَلَيَّ نُوَيْضِحٌ لِي، فَرَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» قُلْتُ: جَابِرٌ. قَالَ: «**فَمَا خَلَّفَكَ بَعْدَ النَّاسِ؟**» فَقُلْتُ: نُوَيْضِحِي هَذَا أَعْيَا عَلَيَّ. قَالَ: «**وَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَتَيْتُهُ بِعُودٍ أَوْ قَضِيبٍ فَنَخَسَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَخَسَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**ارْكَبْ بِسْمِ اللهِ**». فَمَا رَكِبْتُ دَابَّةً قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَوْسَعَ وَلَا أَوْطَأَ[(٤)] مِنْهُ، إِنْ كَانَ لَيَنْطَلِقُ بِي فَأَكُفُّهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَيَاءً مِنْهُ.

---

(١) ينظر تخريجه في الحديث السابق.

(٢) في «ب»، «س»: لا يقدمه. والمثبت من «ف».

(٣) سبق هذا الحديث برقم: (١٣٢٦).

(٤) في «ب»: أوغى. والمثبت من «ف»، «س».

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي نَحْوٍ مِنْ هَذَا

١٣٤٤- حَدَّثَنَا(١) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَزِعَ النَّاسُ، فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ بَطِيئًا، ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ وَحْدَهُ، وَرَكِبَ(٢) النَّاسُ يَرْكُضُونَ خَلْفَهُ، فَقَالَ: «**لَنْ تُرَاعُوا إِنَّهُ لَبَحْرٌ**»، قَالَ: فَوَاللهِ مَا سُبِقَ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٣٤٥- حَدَّثَنَا(٣) أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبٌ وَفَارُوقٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، قَالَا(٤): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ عُرْيٍ لِأَبِي طَلْحَةَ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، وَهُوَ يَقُولُ: «**لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا**». قَالَ: «**وَجَدْنَاهُ بَحْرًا أَوْ إِنَّهُ**(٥) **لَبَحْرٌ**»، قَالَ: وَكَانَ الْفَرَسُ بَطِيئًا، فَلَمْ يُسْبَقْ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

* * *

(١) رواه البخاري (ح٣٠٠٥) وغيره من طريق الحسين بن محمد بن بهرام، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٣٩٥٥) عَن الحسين بن محمد بن بهرام، ورواه أيضًا: البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٥٢) من طريق محمد بن جَعْفر الأنباري، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٢٠) وعزاه للمصنف.

(٢) في «ب»، «س»: فركب. والمثبت من «ف»، «ب».

(٣) رواه البخاري (ح٢٩٤٥) عن سليمان بن حرب، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٢٦٨٩) وغيره من طريق حماد بن زيد.

(٤) في «ب»: قَالَ. والمثبت من «ف»، «س».

(٥) قوله: أو إنه. في «ب»: وإنه. والمثبت من «ف»، «س».

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِيهِ نَوْعٌ مِنْ دِلَالَتِهِ ﷺ

١٣٤٦- حَدَّثَنَا(١) جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ الْوَادِعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ نُبَاتَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**ابْسُطِ كِسَاءَكَ**»، فَبَسَطْتُ كِسَائِي، فَأَمَرَ الْقَوْمَ أَنْ يَطْرَحُوا مَتَاعَهُمْ فِي كِسَائِي، وَقَالَ: «**احْمِلْ فَإِنَّمَا**(٢) **أَنْتَ سَفِينَةٌ**». قَالَ: وَلَوْ كَانَ وِقْرَ بَعِيرٍ أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ أَوْ خَمْسَةٍ لَحَمَلْتُهُ.

* رَوَاهُ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ حَشْرَجٍ، فَقَالَ: أَوْ سِتَّةٍ أَوْ سَبْعَةٍ مَا ثَقُلَ عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَجْفُوَ(٣).

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي نَوْعٍ مِنَ الدِّلَالَةِ أَنَّهُ عليه السلام كَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

١٣٤٧- حَدَّثَنَا(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ

---

(١) رواه أحمد في «المسند»: (ح٢٢٣٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (٧/ ٨٢، رقم٦٤٣٩)، وابن عدي في «الكامل»: (٣/ ٣٧٤)، والحاكم في «المستدرك»: (٣/ ٧٠١)، والمصنف في «حلية الأولياء»: (١/ ٣٦٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٤٧) جميعًا من طريق حشرج بن نباتة، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٢١) وعزاه للمصنف وغيره.

(٢) في «ب»: إنما. والمثبت من «ف»، «س».

(٣) قوله: إلا أن يجفو. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٤) رواه البخاري (ح٦٧٢٥)، ومسلم (٩٨٨)، والنسائي (ح١٠٦٢، ١١٢٥) من طريق قتادة بن دعامة، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٢٣٣١) عن يحيى بن سعيد، ورواه أيضًا: أبو يعلى في «مسنده»: (٥/ ٣٤١) من طريق يحيى بن سعيد، ورواه البزار في «المسند»: (١٣/ ٤٣٠)، والنسائي في «السنن الكبرى»: (١/ ٣٥٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط»: (٢/ ٣٢١) وغيرهم من طريق شعبة.

يَزِيدَ الْعَطَّارُ ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ[١]، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ**».

١٣٤٨- حَدَّثَنَا[٢] فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «**اسْتَوُوا وَتَرَاصُّوا فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَاكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ**».

١٣٤٩- حَدَّثَنَا[٣] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ[٤]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَعَاهَدُوا هَذِهِ الصُّفُوفَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَاكُمْ أَمَامِي**».

١٣٥٠- حَدَّثَنَا[٥] أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا

---

(١) في «ب»: الحسين. والمثبت من «ف»، «س». وحبيب بن الْحَسَن بن داود بن محمد أبو القاسم القزاز ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٩/ ١٦٥).

(٢) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٤٢٦٩، ١٤٢٧٠)، وأبو يعلى في «مسنده»: (٦/ ٤٦) من طريق حماد بن سلمة.

(٣) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٢٨٤١)، وعبد بن حميد في «المنتخب»: (ص٣٧٤) عن عبد الرزاق، ورواه السراج في «المسند»: (ص٢٣٨) من طريق عبد الرزاق.

(٤) «مصنف عبد الرزاق»: (٢/ ٤٤).

(٥) رواه البخاري (ح٧٢٥) وغيره من طريق حميد الطويل، ورواه أبو إسحاق المدني في «أحاديث إسماعيل بن جَعْفر»: (ص١٦٣) عن حميد.

يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي**». قَالَ: «**فَلَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ وَهُوَ يُلْزِقُ مَنْكِبَيْهِ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ فِي الصَّلَاةِ**». وَقَالَ مَرَّةً: بِمَنْكِبِ أَخِيهِ.

* رَوَاهُ ابْنُ عُلَيَّةَ، وَابْنُ شِهَابٍ، وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ فِي جَمَاعَةٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، نَحْوَهُ.

١٣٥١- حَدَّثَنَا[(١)] مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، وَالْبَغَوِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَقِيمُوا الصُّفُوفَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي**».

١٣٥٢- حَدَّثَنَا[(٢)] أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ [(٣)]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «**يَا**[(٤)] **أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي إِمَامُكُمْ فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ وَلَا بِالْقِيَامِ وَلَا بِالِانْصِرَافِ فَإِنِّي أَرَاكُمْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي**».

---

(١) رواه البخاري (ح٧٢٤)، والسراج في «مسنده»: (ص٢٤٢) وغيرهما من طريق عبد الوارث بن سعيد.

(٢) رواه المصنف بالطريق نفسه في «المسند المستخرج»: (٢/ ٥٠)، ورواه مسلم (ح٩٨٩)، وأبو يعلى في «المسند»: (٧/ ٤١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٢١٧٩، ١٢٧٦٤، ١٣٧٧٨، ١٤٣٠٣) من طريق المختار بن فلفل، ورواه أيضًا: ابن خزيمة في «صحيحه»: (٣/ ١٠٧) من طريق علي بن مسهر، ورواه البيهقي في «السنن الكبير»: (٢/ ١٣١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

(٣) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٧٢٣٣).

(٤) قوله: يَا. ليس في «ب»، «س». وأثبته من «ف».

* رَوَاهُ زَائِدَةُ، وَجَرِيرٌ، وَابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْمُخْتَارِ.

١٣٥٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(١)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعَافَى بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلَاةَ يَوْمًا ثُمَّ رَقِيَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «**إِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَرَاكُمْ أَمَامِي**».

١٣٥٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**سَوُّوا الصُّفُوفَ وَأَحْسِنُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي**».

١٣٥٥- حَدَّثَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ(٣)، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَاهُنَا فَوَاللهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا سُجُودُكُمْ وَلَا خُشُوعُكُمْ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي**».

١٣٥٦- حَدَّثَنَا(٤) مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ

---

(١) «المعجم الأوسط»: (٥/ ١٦٧).

(٢) رواه البخاري (ح٧٤٨)، ومسلم (ح٩٨٦) من طريق مَالِك بن أنس، ورواه الحميدي في «مسنده»: (٢/ ١٩٢) من طريق أبي الزناد.

(٣) في «ب»: بكر. والمثبت من «ف»، «س». وأبو بكر محمد بن بَدْرٍ الحمامي ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٢/ ٤٦٨).

(٤) رواه أحمد في «المسند»: (ح٩٠٤٩)، والسراج في «المسند»: (ص٢٤١) عن قتيبة بن سعيد.

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ: «**أَحْسِنُوا صَلَاتَكُمْ**[١]، **فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفِي كَمَا أَرَاكُمْ أَمَامِي**».

١٣٥٧- حَدَّثَنَا[٢] عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ[٣]، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى مَا وَرَائِي كَمَا أَنْظُرُ إِلَى**[٤] **مَا بَيْنَ يَدَيَّ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ**».

١٣٥٨- حَدَّثَنَا[٥] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «**أَيْ فُلَانُ أَلَا تَرَى كَيْفَ تُصَلِّي، إِنَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّهُ يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا تَصْنَعُونَ، وَاللهِ إِنِّي لَأَرَى مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ**».

* رَوَاهُ[٦] عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

* [وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ][٧].

---

(١) في «المنتقى»: صفوفكم. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».

(٢) رواه ابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٢٥٠) من طريق علي بن الجعد، ورواه ابن عساكر في «معجمه»: (١/ ٢٥٥) من طريق عبد الله بن محمد البغوي.

(٣) «مسند ابن الجعد»: (ص٤١٠).

(٤) قوله: إلَى. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٥) رواه أحمد في «المسند»: (ح٩٩٣٠) عن يَزِيدَ بن هارون.

(٦) رواه البزار في «مسنده»: (١٥/ ١٢٣)، وابن خزيمة في «صحيحه»: (١/ ٢٤١)، والحاكم في «المستدرك»: (١/ ٣٦١) من طريق عبد الأعلى.

(٧) ما بين المعقوفين جاء في «س» بعد الحديث التالي. والمثبت هنا من «ب»، «ف».

١٣٥٩- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ صَلَّى(٢) رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا ثُمَّ انْصَرَفَ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا فُلَانُ أَلَا تُحْسِنُ صَلَاتَكَ إِنِّي وَاللهِ**(٣) **لَأُبْصِرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا أُبْصِرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ**».

١٣٦٠- حَدَّثَنَا(٤) أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ(٥)، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَسُدُّوا الْفُرَجَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي**».

* رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ.

١٣٦١- حَدَّثَنَا(٦) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ:

---

(١) رواه مسلم (ح٩٨٥)، والنسائي (ح٨٨٠)، والسراج في «المسند»: (ص٢٣٨)، وأبو عوانة في «المستخرج»: (١/ ٤٣٤)، والمصنف في «المسند المستخرج»: (٢/ ٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبير»: (٢/ ٤١٢) وغيرهم من طريق حماد بن أُسَامَةَ أبي أُسَامَةَ.

(٢) قوله: صلى. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٣) قوله: والله. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٤) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (٣٨٣٩)، والبيهقي في «السنن الكبير»: (٢/ ٢٥) من طريق يحيى ابن أبي بكير، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١١١٥٠) من طريق زهير بن محمد، ورواه أيضًا: أبو يعلى في «مسنده»: (٢/ ٥٠٧) عن زهير بن محمد.

(٥) رواه الحارث بن أبى أسامة في مسنده - كما في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث»: للهيثمي (١/ ٢٧١).

(٦) رواه ابن خزيمة في «صحيحه»: (٣/ ٢٣) عن محمد بن المثنى، ورواه ابن حبان في «صحيحه»: (٢/ ١٢٧) من طريق أبي عاصم.

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ وَسُدُّوا الْفُرَجَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَائِي**».

* رَوَاهُ سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

١٣٦٢ - [**حَدَّثَنَاهُ** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ[١] بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ[٢] أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ][٣]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأُصَلِّي كَمَا تَرَوْنَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَإِنِّي أَرَى مَا تَصْنَعُونَ خَلْفِي**».

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ

١٣٦٣ - **حَدَّثَنَا**[٤] مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرٍ، وَسُلَيْمَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ[٥]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ[٦]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُوتِرُ

---

(١) في «ف»: جَعْفر. والمثبت من «ب». وحفص بن عمر بن الصباح أبو عَمْرو الرقي سنجة ترجمته في «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٥٤).

(٢) في «ب»: بن. والمثبت من «ف». وسُفيَان هو الثورى، وأبو هارون هو عمارة بن جوين العبدي ترجمتاهما في «تهذيب الكمال»: (١١/ ١٥٤)، (٢١/ ٢٣٢).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ب»، «ف».

(٤) رواه المصنف في «المسند المستخرج»: (٢/ ٣٣٤) بطريق: محمد بن بَدْرٍ، ورواه البخاري (ح١١٥٥، ٢٠٥٢، ٣٦١٠)، ومسلم (ح١٧٥٧)، والترمذي (ح٤٤١)، والنسائي (ح١٧٠٨) وغيرهم من طريق مَالِكِ بن أنس، ورواه عبد الرزاق في «المصنف»: (٢/ ٤٠٥)، (٣/ ٣٨)، ورواه أيضًا: أبو داود (ح١٣٤٣) عَن القعنبي.

(٥) في «ب»: سليمان. والمثبت من «ف»، «س». وبكر بن سهل ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: (١٣/ ٤٢٥).

(٦) «الموطأ»: (ح٢٦٣).

قَبْلَ أَنْ تَنَامَ، قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ إِنَّ**[١] **عَيْنِي تَنَامُ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي**».

١٣٦٤- حَدَّثَنَا[٢] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي**».

١٣٦٥- حَدَّثَنَا[٣] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأُوَيْسِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نُمَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ**».

١٣٦٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ عَمْرٍو الْبَكَالِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ مَلَكَيْنِ أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَا: «**إِنَّهُ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ**».

١٣٦٧- حَدَّثَنَا[٤] عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا

---

(١) في «ب»: إني. والمثبت من «ف»، «س».

(٢) رواه أحمد في «المسند»: (ح٧٥٣٥، ٩٧٨٨) عن يحيى بن سعيد، ورواه ابن الجارود في «المنتقى»: (ص١٦) من طريق يحيى بن سعيد.

(٣) رواه المصنف بهذا الطريق وغيره في «المسند المستخرج»: (١/ ٢٢٩)، ورواه البخاري (ح٧٦١١) عن عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى، ورواه ابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٥٢١)، والسراج في حديثه (٣/ ٢٤٨)، وابن منده في «الإيمان»: (٢/ ٧١٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات»: (٢/ ٣٥٥) من طريق سليمان بن بلال.

(٤) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (١/ ١٧٤) من طريق عبد الحميد بن بهرام، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٢٦٦) من طريق عبد الله بن جَعْفر، ورواه أيضًا: الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (١١/ ٢٦، رقم١٥) من طريق المصنف به، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ١١٩) وعزاه للمصنف.

أَبُو[١] دَاوُدَ[٢]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَضَرَتْ عِصَابَةٌ مِنَ الْيَهُودِ يَوْمًا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ؟**» قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: «**اللَّهُمَّ اشْهَدْ**».

١٣٦٨- حَدَّثَنَا[٣] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي نَوْعٍ آخَرَ مِنْ بُلُوغِ صَوْتِهِ عليه السلام حَيْثُ لَا يَبْلُغُهُ صَوْتٌ غَيْرُهُ

١٣٦٩- حَدَّثَنَا[٤] فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا ضِرَارُ بْنُ صُرَدَ، [م١٣٨/أ] حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلَّامٍ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ فِي خُدُورِهِنَّ، يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «**يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ**[٥]**، وَلَمْ يَخْلُصِ الْإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا**

---

(١) قوله: أبو. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س». وأبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١١/ ٤٠١).

(٢) «مسند أبي داود الطيالسي»: (٤/ ٤٥٠).

(٣) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ١١٩) وعزاه للمصنف.

(٤) رواه المصنف بالطريق نفسه في «صفة النفاق»: (ص٣٤)، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٢/ ١٥٩) وعزاه للمصنف.

(٥) من هنا حتى منتصف الحديث، رقم١٣٧٣ سقط من «س». وأثبته من «ب»، «ف»، «المنتقى».

عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ، اتَّبَعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنِ اتَّبَعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، فَضَحَهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ».

١٣٧٠- حَدَّثَنَا(١) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الْوَاسِطِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، حَدَّثَنَا رُمَيْحُ(٣) بْنُ هِلَالٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا غَضْبَانَ مُتَعَقِّرًا(٤)، فَنَادَى بِصَوْتٍ أَسْمَعَ الْعَوَاتِقَ فِي أَجْوَافِ الْخُدُورِ، فَقَالَ: **«يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ لِسَانُهُ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ قَلْبَهُ لَا تَسُبُّوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَطْلُبُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبْ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، هَتَكَ اللهُ سِتْرَهُ وَأَبْدَى عَوْرَتَهُ وَلَوْ كَانَ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ أَوْ فِي سِتْرِ بَيْتِهِ»**.

١٣٧١- حَدَّثَنَا(٥) الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَارُودِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ فَيْرُوزَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ وَاهِبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٢/ ٢٠، رقم١١٥٥)، «المعجم الأوسط»: (٣/ ٢٠٧) من طريق إبراهيم بن عبد الله، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٢/ ١٦٠) وعزاه للمصنف.

(٢) في «ب»: المخرمي. والمثبت من «ف»، «المنتقى». وكذا قيده السمعاني في «الأنساب»: (٣/ ٢٣٤). وسعيد بن محمد بن سعيد الجرمي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١١/ ٤٥).

(٣) في جميع النسخ: ربيح. والمثبت من «المعجم الكبير»، «المعجم الأوسط». ورميح بن هلال الطائي ترجمته في «الجرح والتعديل»: (٣/ ٥٢٢)، «الضعفاء والمتروكين»: لابن الجوزي (١/ ٢٨٦).

(٤) في «ف» وعليه خ: متفقّدا. وفي «المنتقى»، حاشية «ف» مصححًا: متقعرا. والمثبت من «ب». ولعل المقصود من قول القائل عقرى وحلقى: أي عقرى أي عقرها الله وحلقى أي أصابها الله بداء في حلقها وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة وقوعه. ينظر «لسان العرب»: «عقر».

(٥) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٢/ ١٦٠)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ١١٣) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ الْعُلْيَا، بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الْعَوَاتِقَ فِي خُدُورِهِنَّ، فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ**[١]»، فَذَكَرَهُ.

١٣٧٢- حَدَّثَنَا[٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُسْتَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا فَضَالَةُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: «**اجْلِسُوا**». فَسَمِعَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَجَلَسَ فِي بَنِي غَنْمٍ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَاكَ ابْنُ رَوَاحَةَ جَالِسٌ فِي بَنِي غَنْمٍ، سَمِعَكَ وَأَنْتَ تَقُولُ لِلنَّاسِ اجْلِسُوا، فَجَلَسَ فِي مَكَانِهِ.

١٣٧٣- حَدَّثَنَا[٣] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ [م١٣٨/ب] بِمِنًى، فَفَتَحْنَا أَسْمَاعَنَا حَتَّى إِنْ[٤] كُنَّا لَنَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَنَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا، فَطَفِقَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ**».

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي سَمَاعِ النَّبِيِّ ﷺ صَوْتَ أَهْلِ الْقُبُورِ

١٣٧٤- حَدَّثَنَا[٥] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٦]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ،

---

(١) في «ب»: لسانه. والمثبت من «ف».

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط»: (٩/ ٦٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٢٥٦) من طريق فضالة بن يعقوب، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٢/ ١٦٠) وعزاه للمصنف.

(٣) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٢/ ١٦٠) وعزاه للمصنف.

(٤) قوله: إنْ. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «المنتقى».

(٥) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٥) وعزاه للمصنف.

(٦) «المعجم الكبير»: (١/ ٣٢٢، رقم٩٦١).

الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَدْعُو بِالْبَقِيعِ وَمَعَهُ أَبُو رَافِعٍ، فَدَعَا بِمَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُقْبِلًا، فَمَرَّ عَلَى قَبْرٍ، فَقَالَ: «**أُفٍّ أُفٍّ أُفٍّ**»، ثَلَاثًا، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ: يَا نَبِيَّ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا مَعَكَ أَحَدٌ غَيْرِي فَمِنِّي أَفَّفْتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا وَلَكِنِّي أَفَّفْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ الَّذِي سُئِلَ عَنِّي فَشَكَّ فِيَّ**».

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي سَمَاعِ النَّبِيِّ ﷺ أَطِيطَ السَّمَاءِ

١٣٧٥- حَدَّثَنَا[(١)] أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ[(٢)]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ، إِنَّ السَّمَاءَ أَطَّتْ**[(٣)] **وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ، لَيْسَ فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا**[(٤)] **للهِ تَعَالَى، وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَمَا تَلَذَّذْتُمْ**

---

(١) رواه المصنف بالطريق نفسه في «حلية الأولياء»: (٢/ ٢٣٦)، ورواه الترمذي (ح٢٤٨٢) من طريق إسرائيل بن يونس، ورواه ابن ماجه (ح٤٣٣٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ورواه أيضًا: الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (٣/ ١٦٨)، والحاكم في «المستدرك»: (٤/ ٥٨٧) من طريق عبيد الله بن موسى العبسي.

(٢) في «ب»: إسماعيل. والمثبت من «ف»، «المنتقى». وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢/ ٥١٥).

(٣) أطت بتشديد الطاء من الأطيط وهو صوت الأقتاب، وأطيط الإبل أصواتها. «مرقاة المفاتيح»: (٨/ ٣٣٥٠).

(٤) في «ف»: ساجد. والمثبت من «ب»، «المنتقى». وكلٌّ متجه حيث يُنَكَّر صاحب الحال عند وجود مسوغ كتخصيص النكرة بالوصف. ينظر «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك»: (١/ - ٦٣٦).

بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشَاتِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ[١] تَجْأَرُونَ[٢] إِلَى اللهِ، وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ».

١٣٧٦- حَدَّثَنَا[٣] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٤]، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ[٥]، إِذْ قَالَ لَهُمْ: «**تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟**» قَالُوا: مَا نَسْمَعُ مِنْ شَيْءٍ. قَالَ: «**إِنِّي لَأَسْمَعُ أَطِيطَ السَّمَاءِ، وَمَا تُلَامُ أَنْ تَئِطَّ وَمَا فِيهَا مَوْضِعُ شِبْرٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ أَوْ قَائِمٌ**».

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي نَوْعٍ مِنْ دِلَالَتِهِ[٦]

١٣٧٧- حَدَّثَنَا[٧] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٨]، . . . . . .

---

(١) أي الصحاري. «مرقاة المفاتيح»: (٨/ ٣٣٥١).

(٢) في «ف»: تجأروا. والمثبت من «ب»، «المنتقى». وهو الجادة لعدم وجود ناصب أو جازم. ينظر «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك»: (١/ ٩٢-٩٣).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (١/ ٤٢٢) عن محمد بن يحيى بن ميمون العتكي، ورواه أبو الشيخ في «العظمة»: (٣/ ٩٨٦) من طريق ابن أبي عاصم عن محمد بن يحيى، ورواه أيضًا: محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة»: (١/ ٢٥٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (٣/ ١٦٧)، وابن أبي حاتم في «التفسير»: (١/ ٢٠٢)، والمصنف في «حلية الأولياء»: (٢/ ٢١٧) جميعًا من طريق عبد الوهاب بن عطاء، ورواه المصنف في «معرفة الصحابة»: (٢/ ٧٠٥) من طريق محمد بن الفرج، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٧)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ١١٣) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٤) «المعجم الكبير»: (٣/ ٢٠١، رقم٣١٢٢).

(٥) إلى هنا انتهى السقط من «س» الذي نبهت عليه عند الحديث (رقم١٣٦٦).

(٦) في «س»: جلالته. والمثبت من «ب»، «ف».

(٧) رواه المصنف بالطريقين في «معرفة الصحابة»: (٦/ ٣٥٠٥)، ورواه بالطريق الثاني في «حلية الأولياء»: (٢/ ٦١).

(٨) «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١١٩، رقم٢٨٩).

وَحَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ[١]، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ[٢] عِنْدَنَا فَعَرِقَ، وَجَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ بِقَارُورَةٍ فَجَعَلَتْ تَسْلِتُ الْعَرَقَ فِيهَا، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا الَّذِي تَصْنَعِينَ**»، فَقَالَتْ: هَذَا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي طِيبِنَا وَهُوَ أَطْيَبُ الطِّيبِ.

* رَوَاهُ حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ مِثْلَهُ.

١٣٧٨- حَدَّثَنَا[٣] أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[٤]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَتَبْسِطُ لَهُ نِطْعًا، فَيَقِيلُ عَلَيْهِ فَتَأْخُذُ مِنْ عَرَقِهِ فَتَجْعَلُهُ فِي طِيبِهَا[٥].

١٣٧٩- حَدَّثَنَا[٦] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ح وَحَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَلَبِيُّ، [حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَلَبِيُّ][٧] حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ

---

(١) في «ب»: الحسين. والمثبت من «ف»، «س». وسبقت ترجمته قريبًا.

(٢) من قولك قال يقيل: أي نام، والقيلولة والقائلة نومة نصف النهار. لسان العرب «قيل».

(٣) رواه الشافعي في «السنن المأثورة»: (ص١٥٦) عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ورواه من طريق الشافعي الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (٦/ ٣٦٠)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار»: (٢/ ٧٤)، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه»: (١/ ١٤٢)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٠/ ٣٨٧) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد.

(٤) «مسند أحمد»: (ح١٢١٨٢).

(٥) في «ف»، «ب»: طيبه. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(٦) ينظر «الطبقات الكبرى»: لابن سعد (٨/ ٤٢٨)، «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١١٩، رقم٢٩٠).

(٧) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ سُلَيْم، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقِيلُ عِنْدِي عَلَى نِطْعٍ، فَإِذَا عَرِقَ أَخَذْتُ سُكَّةً[١] فَعَجَنْتُهُ بِعَرَقِهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: فَاسْتَوْهَبْتُهَا مِنْ ذَلِكَ السُّكِّ فَوَهَبَتْ لِي مِنْهُ، قَالَ أَيُّوبُ: فَاسْتَوْهَبْتُ مُحَمَّدًا مِنْ ذَلِكَ السُّكِّ فَوَهَبَ لِي، فَإِنَّهُ لَعِنْدِي، قَالَ أَيُّوبُ: فَحُنِّطَ مُحَمَّدٌ بِذَلِكَ السُّكِّ، قَالَ أَيُّوبُ: وَكَانَ مُحَمَّدٌ يُعْجِبُهُ أَنْ يُحَنَّطَ الْمَيِّتُ بِالسُّكِّ.

* لَمْ يَذْكُرِ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ زَيْدَ بْنَ أَبِي أُنَيْسَةَ فِي رِوَايَتِهِ، وَتَابَعَهُ عَلَيْهِ هَاشِمُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَيُّوبَ مِنْ دُونِ زَيْدٍ.

١٣٨٠- حَدَّثَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٣]، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ حَمْدَوَيْهِ الصَّفَّارُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْم، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا، فَتَبْسِطُ لَهُ نِطْعًا، فَيَقِيلُ عَلَيْهِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ، فَكَانَتْ تَجْمَعُ عَرَقَهُ فَتَجْعَلُهُ فِي الطِّيبِ وَالْقَوَارِيرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا**»، [قَالَتْ: عَرَقُكَ أَذُوفُ[٤] بِهِ طِيبِي. لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ، وَقَالَ زَكَرِيَّا: عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ فِي الطِّيبِ][٥].

---

(١) نوع من الطيب عزيز وقيل معجون من أنواع الطيب أو طيب يتخذ من الرامك. «مرقاة المفاتيح»: (٧/ ٢٨٢٤).

(٢) رواه مسلم (ح٦٢٠٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٦/ ٩٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (١/ ٢٥٨) من طريق أبي عَمْرو المقرئ.

(٣) «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١٢٢، رقم٢٩٧).

(٤) أي: أخلط. «فتح الباري»: (١١/ ٧٢).

(٥) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ب»، «ف».

١٣٨١- حَدَّثَنَا(١) أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ سَيْحَانَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَبَحُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كُنَّا نَعْرِفُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَقْبَلَ بِطِيبِ رِيحِهِ.

١٣٨٢- حَدَّثَنَا(٢) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى الْآدَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ خِصَالٌ لَمْ يَكُنْ فِي طَرِيقٍ فَسَلَكَهُ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ سَلَكَهُ مِنْ طِيبِ عَرَقِهِ أَوْ رِيحِ عَرَقِهِ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي هَذَا النَّوْعِ

١٣٨٣- حَدَّثَنَا(٣) عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [م١٣٩/أ] بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ أُمِّ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط»: (٣/ ١٤٦) من طريق بشر بن سيحان، ورواه أبو الشيخ في «أخلاق النبي»: (٢/ ٤٩) عن أبي يعلى الموصلي، ورواه من طريق أبي الشيخ: البغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار»: (ص١٦٠)، وفي «شرح السنة»: (١٣/ ٢٣٣)، وذكره تقي الدين المقريزي «إمتاع الأسماع»: (٢/ ١٧١) وعزاه للمصنف.

(٢) رواه أبو الشيخ في «أخلاق النبي»: (٢/ ٦٥) عن سالم بن عصام، ورواه البغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار»: (ص١٦٠) من طريق عبد الله بن محمد بن جَعْفر، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٢/ ١٧٢)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ١١٤) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٣) رواه المصنف بالطريق نفسه في «تاريخ أصبهان»: (١/ ٢٥٤)، ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (١/ ١٧٠) عَن الفضل بن إسماعيل بن أبان الوراق، ورواه أيضًا: الطبراني في «المعجم الأوسط»: (٨/ ٢١) من طريق إسماعيل بن أبان الوراق، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٣٠٢) وعزاه للمصنف.

تَأْتِي[١] الْخَلَاءَ فَلَا نَرَى[٢] شَيْئًا مِنَ الْأَذَى، قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الْأَرْضَ تَبْتَلِعُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَلَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ**».

١٣٨٤- حَدَّثَنَا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ مَعْمَرٍ الْعَوْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمَدِينِيُّ، عَنْ لَيْلَى حَاجِبَةِ عَائِشَةَ وَخَادِمَتِهَا وَمَوْلَاتِهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تَدْخُلُ الْخَلَاءَ، فَإِذَا خَرَجْتَ، دَخَلْتُ أَتَرَكَ فَمَا أَرَى شَيْئًا إِلَّا أَنِّي أَجِدُ رَائِحَةَ الْمِسْكِ. قَالَ: «**إِنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ نَبَتَ أَجْسَادُنَا عَلَى أَرْوَاحِ الْجَنَّةِ، فَمَا خَرَجَ مِنَّا شَيْءٌ ابْتَلَعَتْهُ الْأَرْضُ**».

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي هَذَا النَّوْعِ

١٣٨٥- حَدَّثَنَا[٤] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٥]، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَّابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ النَّخَعِيُّ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى فَخَّارَةٍ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ، فَبَالَ فِيهَا، فَقُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا عَطْشَانَةُ فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا، وَأَنَا لَا أَشْعُرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ:

---

(١) في «ب»، «س»، «المنتقى»: نأتي. والمثبت من «ف».

(٢) في «ف»، «س»: ترى. والمثبت من «المنتقى»، «ب».

(٣) رواه المصنف في «تاريخ أصبهان»: (١/ ٢١٦) من طريق عبد الكريم بن عبد الرحمن، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٣٠٣) وعزاه للمصنف، وذكره بسنده ومتنه السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ١٢١) وعزاه للمصنف.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في «التاريخ»: (١١/ ٦٢١)، وفي «المنتخب من ذيل المذيل»: (ص١١٢)، والحاكم في «المستدرك»: (٤/ ٧٠) من طريق شبابة بن سوار.

(٥) «المعجم الكبير»: (٢٥/ ٨٩، رقم٢٣٠).

«**يَا أُمَّ أَيْمَنَ قُومِي فَأَهَرِيقِي مَا فِي تِلْكَ الْفَخَّارَةِ**». قُلْتُ: قَدْ وَاللهِ شَرِبْتُ مَا فِيهَا. قَالَتْ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا إِنَّكِ لَا تَتَّجِعِينَ بَطْنَكِ أَبَدًا**».

* رَوَاهُ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ النَّخَعِيِّ عَنْ يَعْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ نَحْوَهُ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٣٨٦- حَدَّثَنَا[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ[(٢)]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ ابْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَرِبَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ ثُمَّ مَجَّهُ فِي الدَّلْوِ مِسْكًا أَوْ أَطْيَبَ مِنَ الْمِسْكِ، وَاسْتَنْثَرَ خَارِجًا مِنَ الدَّلْوِ.

* رَوَاهُ شُعْبَةُ، وَوَكِيعٌ، وَأَبُو أُسَامَةَ، وَجَرِيرٌ، وَالنَّاسُ عَنْ مِسْعَرٍ نَحْوَهُ.

١٣٨٧- حَدَّثَنَا[(٣)] عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْمِنْقَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فَيُطِيلُ الْقِيَامَ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَزَقَ فِي بِئْرٍ فِي دَارِهِ، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ فِي

---

(١) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٩١٧٦) من طريق مسعر بن كدام، ورواه أيضًا: ابن ماجه (ح٧٠٤)، والفاكهي في «أخبار مكة»: (٢/ ٥٢) من طريق سُفيَانَ بن عيينة، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٢/ ١٧١) وعزاه للمصنف.

(٢) «مسند الحميدي»: (٢/ ١٣٦).

(٣) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ١٤٠)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ١٠٥)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٧/ ٢٢٣) وعزاه الجميع للمصنف.

الْمَدِينَةِ[١] بِئْرٌ أَعْذَبَ مِنْهَا، قَالَ: وَكَانُوا إِذَا حَضَرُوا اسْتَعْذَبَ لَهُمْ مِنْهَا، وَكَانَتْ تُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْبَرُودَ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٣٨٨- حَدَّثَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٣]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقَدَ قَلَنْسُوَةً لَهُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، فَقَالَ: اطْلُبُوهَا، فَلَمْ يَجِدُوهَا، فَقَالَ: اطْلُبُوهَا فَوَجَدُوهَا، فَإِذَا هِيَ قَلَنْسُوَةٌ خَلَقٌ[٤]، فَقَالَ خَالِدٌ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَلَقَ رَأْسَهُ، فَابْتَدَرَ النَّاسُ جَوَانِبَ شَعْرِهِ، قَالَ: فَسَبَقْتُهُمْ إِلَى نَاصِيَتِهِ فَجَعَلْتُهَا فِي هَذِهِ الْقَلَنْسُوَةِ، فَلَمْ أَشْهَدْ قِتَالًا وَهِيَ مَعِي إِلَّا رُزِقْتُ النَّصْرَ.

١٣٨٩- حَدَّثَنَا[٥] سُلَيْمَانُ بْنُ [أَحْمَدَ[٦]، حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ][٧] قَيْسِ بْنِ

---

(١) قوله: في المدينة. في «ف»، «س»: بالمدينة. والمثبت من «المنتقى»، «ب».

(٢) رواه الحاكم في «المستدرك»: (٣/ ٣٣٨) من طريق سعيد بن منصور، ورواه من طريق الحاكم البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٢٤٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١٦/ ٢٤٦)، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١١) وعزاه للمصنف، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ١١٧) وعزاه للمصنف وغيره.

(٣) «المعجم الكبير»: (٤/ ١٠٤، رقم٣٨٠٤).

(٤) في «س»، «المنتقى»: خلقة. والمثبت من «ب»، «ف».

(٥) رواه اللالكائي في «كرامات الأولياء»: (٩/ ١٥٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١٦/ ٢٥٢) من طريق سُفيَانَ بن عيينة، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١١) وعزاه للمصنف.

(٦) «المعجم الكبير»: (٤/ ١٠٦، رقم٣٨٠٩).

(٧) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ب»، «ف».

أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أُتِيَ بِسُمٍّ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: سُمٌّ. قَالَ: بِسْمِ اللهِ وَازْدَرَدَهُ.

١٣٩٠- حَدَّثَنَا(١) أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ(٢) حُصَيْنٍ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ أُتِيَ بِسُمٍّ سَاعَةً فَأَخَذَهُ فَجَعَلَهُ عَلَى(٣) كَفِّهِ ثُمَّ أَلْقَاهُ فِي فِيهِ وَقَالَ بِسْمِ اللهِ فَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ.

١٣٩١- وَحُدِّثْتُ(٤) [م١٣٩/ب] عَنْ خَالِدِ بْنِ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ(٥) بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: نَزَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحِيرَةَ عَلَى أُمِّ بَنِي الْمَرَازِبَةِ، فَقَالُوا: احْذَرِ السُّمَّ لَا تَسْقِيكَهُ الْأَعَاجِمُ، فَقَالَ(٦): ائْتُونِي بِهِ. فَأُتِيَ مِنْهُ بِشَيْءٍ فَأَخَذَهُ(٧) بِيَدِهِ ثُمَّ اقْتَحَمَهُ(٨)، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ. فَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْئًا.

* * *

(١) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١١) وعزاه للمصنف.

(٢) في «ب»: بن. والمثبت من «ف»، «س». وهشيم هو ابن بشير بن القاسم السلمي، وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل ترجمتاهما في «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ٢٧٢)، (٦/ ٥١٩).

(٣) في «ب»: في. والمثبت من «ف»، «س».

(٤) رواه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة»: (٢/ ٨١٥) عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ورواه أبو يعلى في «مسنده»: (١٣/ ١٤١) عن سريج بن يونس، ورواه المصنف في «الطب النبوي»: (٢/ ٥٥٠) من طريق أبي يعلى، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٧/ ١٠٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١٦/ ٢٥١)، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١١) وعزاه للمصنف، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٤٩٤) وعزاه للمصنف وأبو يعلى والبيهقي.

(٥) في «ب»، «ف»: شريح. والمثبت من «س». وسريج بن يونس بن إبراهيم ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٠/ ٢٢١).

(٦) في «ب»: قَالَ. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٧) في «ب»، «ف»، «س»: فأخذ. والمثبت من «المنتقى».

(٨) في «ف»: افتتحه. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

ذِكْرُ أَخْبَارٍ فِي أُمُورٍ شَتَّى دَعَا بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاسْتُجِيبَ لَهُ

١٣٩٢- حَدَّثَنَا(١) حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا نَصْرُ(٢) بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ لَا يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَّا أَنْ يَدْعُوَ لِقَوْمٍ أَوْ عَلَى قَوْمٍ، وَإِنَّهُ قَنَتَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ ابْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ وَخُذْهُمْ بِسِنِينَ**(٣) **كَسِنِي يُوسُفَ**»، فَأَكَلُوا الْعِلْهِزَ فَقُلْتُ لِلْقَاسِمِ مَا الْعِلْهِزُ قَالَ الْوَبَرُ بِالدَّمِ.

١٣٩٣- حَدَّثَنَا(٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ(٥) بْنِ حَمْزَةَ، وَأَبُو أَحْمَدَ(٦) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

---

(١) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ١٧٧) من طريق يوسف بن يعقوب القاضي، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٧٣) وعزاه للمصنف.

(٢) في «ب»، «ف»: ثور. والمثبت من «س»، بين الأسطر في «ب» وعليه ح، حاشية «ف» وعليه خ. ونصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٣٥٥).

(٣) في «ب»، «ف»: بسني. والمثبت من «س».

(٤) رواه البخاري (ح٤٨٢١) عن محمد بن كثير، ورواه ابن أبي شيبة في «مسنده»: (١/ ١٧٧)، وأحمد في «المسند»: (ح٤١٨٦)، والترمذي (ح٣٥٦٣) من طريق سليمان بن مهران الأعمش، ورواه أيضًا: الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (٢/ ٤٢٢)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٥٤٨) من طريق محمد بن كثير العبدي، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٧٤).

(٥) قوله: بن محمد. ليس في «ف»، «س»، «المنتقى». وأثبته من «ب». وإبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة أبو إسحاق ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: (١٦/ ٨٧).

(٦) بعده في «ف»، «المنتقى»: بن. والمثبت من «ب»، «س». وأبو أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم الغطريفي ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: (١٦/ ٣٥٤).

مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَقَالَ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦]، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْصَوْا(١) عَلَيْهِ، دَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ**»، فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ أَكَلُوا فِيهَا الْجِيَفَ وَالْعِظَامَ، وَكَانَ يَرَى أَحَدُهُمْ(٢) فِي السَّمَاءِ شِبْهَ الدُّخَانِ، فَأَتَى أَبُو سُفْيَانَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللهَ لَهُمْ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدّخان: ١٠]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدّخان: ١٥]، فَيَكْشِفُ عَذَابَ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ، قَالَ: فَأَخَذَهُمُ اللهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [الدّخان: ١٦]، وَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَمَضَتِ الْبَطْشَةُ وَهُوَ يَوْمُ بَدْرٍ وَمَضَى اللِّزَامُ وَهُوَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [الروم: ١، ٢]، وَالرُّومُ قَدْ مَضَى وَقَدْ مَضَتِ(٣) الْأَرْبَعُ.

١٣٩٤- حَدَّثَنَا(٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ ابْنِ سَلَّامٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ وَقَالَ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦]، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ**». فَأَخَذَتْهُمُ السَّنَةُ حَتَّى حَصَتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْعِظَامَ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ، وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ

---

(١) في «المنتقى»: استعصت. والمثبت من «ف»، «ب»، «س».

(٢) قوله: يرى أحدهم. في «المنتقى»: الرجل يرى. وفي «س»: يُرى. والمثبت من «ف»، «ب».

(٣) قوله: وقد مضت. في «ب»، «المنتقى»: ومضت. والمثبت من «ف»، «س».

(٤) رواه البخاري (ح٤٨٧٣) عن بشر بن خالد، ورواه أحمد في «المسند»: (ح٤٢٩٠) عن محمد بن جَعْفر.

كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ. فَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «**يَعُودُوا بَعْدَ هَذَا**». وَفِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدّخان: ١٠، ١١]، فَيَكْشِفُ عَنْهُمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ، وَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: الْقَمَرُ وَاللِّزَامُ[1].

* رَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ فِي آخَرِينَ عَنِ الْأَعْمَشِ.

١٣٩٥- حَدَّثَنَا[2] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ فَرَأَيْتُهُ فِرْقَتَيْنِ، وَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّخَانِ، وَكَانَتِ الْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الرُّومِ، فَارِسُ ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ فِي اسْتِسْقَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِمُضَرَ

١٣٩٦- حَدَّثَنَا[3] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ [عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ،

---

(١) في «ب»، «س»: والروم. والمثبت من «ف».

(٢) ذكره بسنده ومتنه ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٤/ ٣٠٢) وعزاه للمصنف.

(٣) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٣٧٣)، ورواه أبو داود الطيالسي في «مسنده»: (٢/ ٥٢٣) عن شعبة، ورواه ابن أبي شيبة في «المسند»: (٢/ ١١٩)، وأحمد في «المسند»: (ح١٨٣٤٧) من طريق شعبة، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٧٦)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٤٤) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

أَنَّ شُرَحْبِيلَ بْنَ السِّمْطِ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ][(١)]، حَدِّثْنِي حَدِيثًا وَاحِدًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ [قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ][(٢)] عَلَى مُضَرَ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ اللهَ قَدْ نَصَرَكَ وَأَعْطَاكَ وَاسْتَجَابَ لَكَ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللهَ لَهُمْ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيعًا طَبَقًا غَدَقًا عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ**»، قَالَ: فَمَا أَتَى عَلَيْنَا جُمُعَةٌ حَتَّى مُطِرْنَا.

١٣٩٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا بَدَلُ ابْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَمَنْصُورٍ وَقَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

١٣٩٨- حَدَّثَنَا[(٣)] عَبْدُ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ[(٤)]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ مُرَّةَ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ قَوْمٍ لَا يَخْطِرُ لَهُمْ بَعِيرٌ وَلَا يَتَزَوَّدُ لَهُمْ رَاعٍ.

١٣٩٩- حَدَّثَنَا[(٥)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[(٦)]، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ[(٧)]، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ[(٨)]، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٢) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٣) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٣٧٤).

(٤) «مسند أبي داود الطيالسي»: (٢/ ٥٢٤).

(٥) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٤٥) من طريق سعيد بن أبي مريم، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٢٧٦) وعزاه للمصنف، والبيهقي.

(٦) «المعجم الكبير»: (٨/ ٢٠٣، رقم٧٨٢٢)، «الدعاء»: (ح٢١٩٣).

(٧) هو يحيى بن أيوب بن نادي أبو زكريا العلاف الخولاني ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٢٣٠).

(٨) هو يحيى بن أيوب أبو العباس الغافقي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٢٣٣).

عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا[١] ضُحًى فِي الْمَسْجِدِ، فَكَبَّرَ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا**»، ثَلَاثًا، «**اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا سَمْنًا وَلَبَنًا وَشَحْمًا وَلَحْمًا**». وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ، فَثَارَتْ رِيحٌ وَغُبْرَةٌ، ثُمَّ اجْتَمَعَ سَحَابٌ، فَصَبَّتِ السَّمَاءُ فَصَاحَ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ وَتَغَادَوْا إِلَى سَقَائِفِ الْمَسْجِدِ وَإِلَى بُيُوتِهِمْ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ، فَسَالَتْ فِي الطُّرُقِ، وَرَأَيْتُ الْمَطَرَ عَلَى أَطْرَافِ شَعْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَى كَتِفَيْهِ وَمَنْكِبَيْهِ كَأَنَّهُ الْجُمَانُ[٢]، وَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَانْصَرَفْتُ مَعَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «**هَذَا أَحْدَثُكُمْ عَهْدًا بِرَبِّهِ**». قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: مَا رَأَيْتُ عَامًا كَانَ أَكْثَرَ لَبَنًا وَسَمْنًا وَشَحْمًا وَلَحْمًا مِنْهُ إِنْ هُوَ إِلَّا فِي الطُّرُقِ مَا يَشْتَرِيهِ أَحَدٌ.

١٤٠٠- حَدَّثَنَا[٣] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٤]، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صُبَيْحٍ الزَّيَّاتُ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عِيسَى بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ نَاسًا مِنْ مُضَرَ، أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْعُوَ اللهَ أَنْ يَسْقِيَهُمْ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا هَنِيئًا مَرِيئًا مَرِيعًا غَدَقًا طَبَقًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ**»، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى مُطِرُوا سَبْعًا.

١٤٠١- حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا[٥] أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

---

(١) قوله: يومًا. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س».

(٢) في «ب»: الجمار. والمثبت من «ف»، «س».

(٣) رواه البزار في «مسنده»: (١١/ ٤٠٠) عن محمود بن بكر، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٧٨)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٤٤) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٤) «الدعاء»: (ح٢١٩٦).

(٥) قوله: حدثنا أبي حدثنا. في «س»: حدثنا سليمان بن. والمثبت من «ب»، «ف»، والحديث رواه الطبراني في «الدعاء»: (ح٢٢٠٩) عن أحمد بن داود المكي، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ١٣٢) وعزاه للمصنف.

سُلَيْمَانَ النَّشِيطِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، إِذِ احْتَاجَ النَّاسُ إِلَى وَضُوءٍ، فَالْتَمَسُوا فِي الرَّكْبِ مَاءً فَلَمْ يَجِدُوا، فَجَاءَنِي عَمِّي مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ هَلْ لَكَ[1] فِي إِدَاوَتِكَ مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ[2] رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا فِيهَا شَيْءٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا فِي الرَّكْبِ مَاءٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَمْطَرَتْ حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ وَسَقَوْا.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي اسْتِسْقَائِهِ عليه السلام لِلْمُسْلِمِينَ وَمَسْأَلَتِهِ حَبْسَ الْمَطَرِ عَنْهُمْ

١٤٠٢- حَدَّثَنَا[3] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[4]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ بْنُ أَبِي حَسَّانَ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ

---

(١) قوله: لَكَ. ليس في «ب». وأثبته من «ف».

(٢) قوله: به. ليس في «ب»، «س». وأثبته من «ف».

(٣) رواه البخاري (ح٩٤١)، ومسلم (ح٢١١٦)، والنسائي (ح١٥٣٩) من طريق عبد الرحمن بن عَمْرو الأوزاعي، ورواه أيضًا: أحمد في «المسند»: (ح١٣٩٠٠) من طريق عبد الله بن المبارك.

(٤) «الدعاء»: (ح٩٥٧).

عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ[١] عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، قَامَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكَ الْمَالُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَادْعُ اللهَ لَنَا. قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ وَمَا رُئِيَ [م١٤٠/أ] فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَضَعَهَا[٢] حَتَّى ثَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَمِنَ الْغَدِ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ رَجُلٌ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَهَدَّمَ الْبِنَاءُ وَغَرِقَ الْمَالُ فَادْعُ اللهَ لَنَا. فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا**». قَالَ: فَمَا يُشِيرُ بِيَدَيْهِ[٣] إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا تَفَرَّجَتْ حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ[٤] مِثْلَ الْجَوْبَةِ[٥]، وَحَتَّى سَالَ الْوَادِي قَنَاةً شَهْرًا، وَمَا يَأْتِي أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا أَخْبَرَ أَنَّهُمْ قَدْ أُجِيدُوا[٦]، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ.

١٤٠٣- حَدَّثَنَا[٧] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مِلْحَانَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، قَامَ رَجُلٌ

---

(١) قوله: سنة. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) قوله: ما وضعها. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٣) في «المنتقى»: بيده. والمثبت من «ف»، «ب»، «س».

(٤) بعده في «ف»: في. والمثبت من «ف»، «ب»، «س».

(٥) في «ف»: الجونة. وفي «المنتقى»: الجومة. والمثبت من «ب»، «س». والجوبة: الحفرة المستديرة الواسعة. «فتح الباري»: لابن حجر (٢/ ٥٠٦).

(٦) في «ب»، «س»، «المنتقى»: جيدوا. والمثبت من «ف». وأجاده درهما: أعطاه إياه. لسان العرب «جود».

(٧) رواه النسائي (ح١٥٢٦)، وأبو عوانة في «المستخرج»: (٢/ ١١١) من طريق الليث بن سعد.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ، فَادْعُ اللهَ لَنَا أَنْ يَسْقِيَنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ بِحِذَاءِ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا**»، قَالَ فَوَاللهِ مَا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْمِنْبَرِ، حَتَّى وُسِعْنَا مَطَرًا أَوْ أَمْطَرَتْ[1] ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ لَا أَدْرِي أَهُوَ الَّذِي قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ اسْتَسْقِ لَنَا أَمْ لَا، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ: تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكَتِ الْأَمْوَالُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يُمْسِكَ عَنَّا الْمَاءَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا وَلَكِنِ الْجِبَالِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ**»، قَالَ: فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذَلِكَ، تَمَزَّقَ السَّحَابُ حَتَّى مَا رَأَيْنَا مِنْهُ شَيْئًا.

* رَوَاهُ مَالِكٌ[2] وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ[3] وَأَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ[4]، عَنْ شَرِيكٍ نَحْوَهُ.

* وَرَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ جِبْرِيلَ، عَنْ شَرِيكٍ.

١٤٠٤- حَدَّثَنَا[5] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ[6] بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ[7]، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ،

---

(١) في «ف»: مطرت. والمثبت من «ب»، «س».

(٢) «الموطأ»: (ح١٠٢١)، ورواه من طريق مَالِكٍ البخاري (ح١٠٢٤) والشافعي في «مسنده»: (١/ ١٦٩).

(٣) رواه البخاري (ح١٠٢٢)، ومسلم (ح٢١١٥) وغيرهما من طريق إسماعيل بن جَعْفر.

(٤) رواه البخاري (ح١٠٢١) من طريق أنس بن عياض.

(٥) رواه البخاري (ح١٠٢٤) عن عبد الله بن مسلمة القنعبي، ورواه الشافعي في «المسند»: (١/ ١٦٩) عن مَالِكِ بن أنس.

(٦) في «المنتقى»: الحسين. والمثبت من «ب»، «ف»، «س». والْحَسَن بن سُفيَانَ بن عامر أبو العباس النسوي الشيباني ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: (١٤/ ١٥٧).

(٧) «الموطأ»: (ح٤٥٤).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ[١]، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي، فَادْعُ اللهَ لَنَا، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ وَالْآكَامِ وَالظِّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ**». قَالَ: فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ.

* وَمِمَّنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَنَسٍ، الْحَسَنُ وَثَابِتٌ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ وَقَتَادَةُ وَسَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ وَمُسْلِمٌ الْمُلَائِيُّ وَالزُّهْرِيُّ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَفِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ.

١٤٠٥- حَدَّثَنَا[٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْهَيْثَمِ الرَّازِيُّ [ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ بِشْرٍ، قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالُوا][٣]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[٤] الْمَدِينِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

---

(١) قوله: تقطعت السبل. ليس في «س». وفي «ف»: انقطعت السبل. والمثبت من «ب»، «المنتقى».

(٢) رواه أبو عوانة في «المستخرج»: (٢/ ١٢٠) عن محمد بن حماد أبي عبد الله الطهراني، عن سهل بن عبد الرحمن، ورواه الطبراني في «الدعاء»: (ح٢١٨٦)، وابن منده في «معرفة الصحابة»: (ص٢٤٧)، والبغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار»: (ص٢٥٩)، وإسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص٨٩) من طريق محمد بن حماد الطهراني، عن سهل بن عبد الرحمن، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٢٧٧) وعزاه للمصنف.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ب»، «ف»، «المنتقى». وأثبته من «س».

(٤) كتب بحاشية «ف» وعليه ح: عبد الله بن عبد الله هو أبو أويس.

يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا**». قَالَ أَبُو لُبَابَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ التَّمْرَ فِي الْمَرَابِدِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا، حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ**»، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ سَحَابًا فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ فَأُمْطِرُوا مَطَرًا، فَأَطَافَتِ الْأَنْصَارُ بِأَبِي لُبَابَةَ، فَقَالُوا: يَا أَبَا لُبَابَةَ إِنَّ السَّمَاءَ لَنْ تُقْلِعَ حَتَّى تَفْعَلَ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَقَامَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا فَسَدَّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ بِإِزَارِهِ فَأَقْلَعَتِ السَّمَاءُ. [عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قِيلَ إِنَّهُ أَبُو أُوَيْسٍ][(١)].

١٤٠٦- حَدَّثَنَا[(٢)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[(٣)]، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قُحُوطَ الْمَطَرِ فَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ [فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى، فَخَرَجَ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ وَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ][(٤)] وَحَمِدَ اللهَ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ مِنْ جَدْبِ جَنَائِكُمْ وَاسْتِئْخَارِ الْمَطَرِ عَنْهُ إِبَّانَ زَمَانِهِ عَنْكُمْ وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهَ أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ**»، ثُمَّ قَالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ١-٣]، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ»، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبِطَيْهِ، فَأَنْشَأَ اللهُ سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللهِ، فَلَمْ يَأْتِ الْمَسْجِدَ حَتَّى سَالَتِ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ف». وأثبته من «المنتقى»، «ب»، «س». ولكنه سبق في حاشية «ف».

(٢) رواه أبو داود (ح١١٧٥) عن هارون بن سعيد الأيلي، ورواه أبو عوانة في «المستخرج»: (٢/ ١٢١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير»: (٢/ ١٨٠) من طريق أبي داود، ورواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (١٤/ ٥)، والحاكم في «المستدرك»: (١/ ٤٧٦) من طريق هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي، ورواه ابن حبان في «صحيحه»: (٣/ ٢٧١)، وإسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص٤٤) من طريق خالد بن نزار الأيلي.

(٣) «الدعاء»: (ح٢١٧٢).

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «ب». ومثبت من «ف»، «س».

السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ[١] الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ وَسُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكَنِّ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: «**أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ**».

* * *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الدُّعَاءِ لِلْوَفْدِ بِالْمَطَرِ فِي بِلَادِهِمْ

١٤٠٧- مَا أَخْبَرَنَاهُ[٢] أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، وَأُخْبِرْتُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُقَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَشَايِخِهِ، قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ قَيْسٍ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ: يَا رَسُولَ اللهِ نَحْنُ قَوْمُكَ وَعَشِيرَتُكَ مِنْ بَنِي لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ: «**أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ؟**» قَالَ: بِسَلَامٍ وَمَا وَالَاهَا. قَالَ: «**فَكَيْفَ الْبِلَادُ؟**» قَالَ: وَاللهِ إِنَّا لَمُسْنِتُونَ[٣] وَمَا فِي الْمَالِ مُخٌّ فَادْعُ اللهَ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اسْقِهِمُ الْغَيْثَ**». فَأَقَامُوا أَيَّامًا ثُمَّ أَرَادُوا الِانْصِرَافَ إِلَى بِلَادِهِمْ، فَجَاءُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ مُوَدِّعِينَ لَهُ، فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يُجِيزَهُمْ فَأَجَازَهُمْ بِعَشَرَةِ أَوَاقٍ[٤] مِنْ فِضَّةٍ، وَفَضَّلَ الْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ فَأَعْطَاهُ اثْنَيْ عَشَرَ[٥] أُوقِيَّةً، فَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ

---

(١) اللثق: البلل والندى. لسان العرب «لثق».

(٢) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (١/ ٢٩٧) عن محمد بن عمر، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٤/ ٣١٠) وعزاه للمصنف.

(٣) أي: أصابتهم مجاعة وقحط. لسان العرب «سنت».

(٤) في «ب»: أوقي. وفي «س»: أوراق. والمثبت من «ف».

(٥) في «ب»، «س»: عَشَرَة. والمثبت من «ف». والجادة تأنيث اثني عشر مع المؤنث لتصبح اثنتي عشرة، ويخرج المثبت على جواز تذكير المؤنث. ينظر «شرح ابن عقيل»: (٤/ ٧١)، «الخصائص»: لابن جني (٢/ ٤١٣).

فَوَجَدُوا الْبِلَادَ مَطِيرَةً، فَسَأَلُوا مَتَى مُطِرْتُمْ، فَإِذَا هُوَ ذَلِكَ[١] الْيَوْمَ الَّذِي دَعَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَهُمْ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ قَادِمٌ وَهُوَ يَتَجَهَّزُ لِحَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ رَجَعْنَا إِلَى بِلَادِنَا فَوَجَدْنَاهَا مَصْبُوبَةً مَطَرًا لِذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَعَوْتَ لَنَا فِيهِ، ثُمَّ قَلَّدْتَنَا أَقْلَادَ الزَّرْعِ فِي كُلِّ خَمْسَ عَشْرَةَ مَطْرَةً جُودًا، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْإِبِلَ تَأْكُلُ وَهِيَ بُرْكٌ، وَإِنَّ غَنَمَنَا مَا تُوَارِي مِنْ أَبْيَاتِنَا، فَتَرْجِعَ فَتَقِيلَ فِي أَهْلِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هُوَ صَنَعَ ذَلِكَ**».

١٤٠٨- **وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ**[٢] بِإِسْنَادِهِ أَيْضًا، أَنَّ وَفْدَ سَلَامَانَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي شَوَالٍ سَنَةَ عَشْرٍ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ عليه السلام: «**كَيْفَ الْبِلَادُ عِنْدَكُمْ؟**» قَالُوا: مُجْدِبَةٌ [م١٤٠/ب] فَادْعُ اللهَ أَنْ يَسْقِيَنَا فِي بِلَادِنَا فَنَقِرَّ فِي أَوْطَانِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدَيْهِ: «**اللَّهُمَّ اسْقِهِمُ الْغَيْثَ فِي دَارِهِمْ**». فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، ارْفَعْ يَدَيْكَ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبِطَيْهِ، قَالُوا[٣]: فَأَقَمْنَا ثَلَاثًا وَضِيَافَتُهُ تَجْرِي عَلَيْنَا، ثُمَّ جِئْنَا فَوَدَّعْنَاهُ فَأَمَرَ لَنَا بِالْجَوَائِزِ، فَأَعْطَانَا خَمْسَ أَوَاقٍ كُلَّ[٤] وَاحِدٍ مِنَّا، وَيَعْتَذِرُ بِلَالٌ إِلَيْنَا وَقَالَ: لَيْسَ عِنْدَنَا الْيَوْمَ مَالٌ، قَالُوا: مَا أَكْثَرَ هَذَا وَأَطْيَبَهُ، قَالُوا[٥]: ثُمَّ رَحَلْنَا إِلَى بِلَادِنَا فَوَجَدْنَاهَا قَدْ مُطِرَتْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي دَعَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

* * *

(١) قوله: ذلك. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س».

(٢) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٤/ ٣١١)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٤٧)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٦/ ٣٤٥) وعزاه كل منهم للمصنف.

(٣) في «ف»، «المنتقى»: قَالَ. والمثبت من «ب»، «س».

(٤) قوله: أواق كل. في «ب»: أواقي كل. وفي «المنتقى»: أواق لكل. والمثبت من «ف»، «س».

(٥) في «ب»: قَالَ. والمثبت من «المنتقى»، «ف»، «س».

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي هَذَا الْمَعْنَى

١٤٠٩- حَدَّثَنَا[١] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٢]، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ صُرَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَزْدِيُّ، فَأَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ فِي وَفْدٍ مِنَ الْأَزْدِ، فَأَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُجَاهِدَ بِمَنْ أَسْلَمَ مَنْ كَانَ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ، فَخَرَجَ صُرَدُ يَسِيرُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَيْشٍ حَتَّى نَزَلَ بِجُرَشَ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مَدِينَةٌ مُغْلَقَةٌ وَبِهَا قَبَائِلُ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ وَقَدْ ضَوَتْ[٣] إِلَيْهِمْ خَثْعَمُ فَدَخَلُوهَا مَعَهُمْ حِينَ سَمِعُوا بِمَسِيرِ الْمُسْلِمِينَ، فَحَاصَرَهُمْ بِهَا قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ وَامْتَنَعُوا فِيهَا مِنْهُ[٤]، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ عَنْهُمْ قَافِلًا حَتَّى إِذَا كَانَ إِلَى جَبَلٍ، يُقَالُ لَهُ كَشْرٌ، ظَنَّ أَهْلُ جُرَشَ أَنَّهُ إِنَّمَا وَلَّى عَنْهُمْ مُنْهَزِمًا، فَخَرَجُوا فِي طَلَبِهِ حَتَّى إِذَا أَدْرَكُوهُ، عَطَفَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَهُمْ قَتْلًا شَدِيدًا، وَقَدْ كَانَ أَهْلُ جُرَشَ قَدْ بَعَثُوا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ[٥] إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ يَرْتَادَانِ وَيَنْظُرَانِ، فَبَيْنَا هُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَشِيَّةً[٦] بَعْدَ الْعَصْرِ، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بِأَيِّ بِلَادٍ كَشْرٌ؟**» فَقَامَ الْجُرَشِيَّانِ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللهِ بِبِلَادِنَا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ كَشْرٌ، وَكَذَلِكَ تُسَمِّيهِ أَهْلُ جُرَشَ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ بِكَشْرٍ وَلَكِنَّهُ شُكْرٌ**». قَالَا:

---

(١) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٣/ ١٥٢٨)، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٥/ ٣٧٢) من طريق محمد بن إسحاق، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٤٢) وعزاه للمصنف، وانظر «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٧٩) للمقريزي.

(٢) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٥٨٧).

(٣) أي: انضمت ولجأت. لسان العرب «ضوي».

(٤) قوله: منه. ليس في «ب». وفي «س»: مدة. وأثبته من «ف».

(٥) في «ف»: منهما. والمثبت من «ب»، «س».

(٦) قوله: عشية. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س».

فَمَا لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِنَّ بُدْنَ اللهِ لَتُنْحَرُ عِنْدَهُ الْآنَ**». قَالَ: فَجَلَسَ[١] الرَّجُلَانِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَإِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُمَا: وَيْحَكُمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْآنَ لَيَنْعَى إِلَيْكُمَا[٢] قَوْمَكُمَا، فَقُومَا فَاسْأَلَاهُ أَنْ يَدْعُوَ[٣] اللهَ فَيَرْفَعَ عَنْ قَوْمِكُمَا. فَقَامَا فَسَأَلَاهُ[٤] عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنْهُمْ**». فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَاجِعِينَ إِلَى قَوْمِهِمَا، فَوَجَدَا قَوْمَهُمَا أُصِيبُوا يَوْمَ أَصَابَهُمْ صُرَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ [مَا قَالَ وَالسَّاعَةِ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا مَا ذَكَرَ فَخَرَجَ وَفْدُ جُرَشَ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ][٥]، فَأَسْلَمُوا وَحَمَى لَهُمْ حِمًى حَوْلَ قَرْيَتِهِمْ عَلَى إِعْلَامٍ مَعْلُومٍ لِلْفُرُشِ وَلِلرَّاحِلَةِ وَلِلْمِيثَرَةِ، بَقَرَةِ الْحَرْثِ، فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ سِوَى ذَلِكَ فَمَالُهُ سُحْتٌ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي الدُّعَاءِ لِمَرِيضٍ بِالْعَافِيَةِ

١٤١٠- حَدَّثَنَا[٦] أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ[٧] بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ الْبَكَّاءُ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَرْسَلَ

---

(١) في «ب»: فجلسا. والمثبت من «ف»، «س».

(٢) في «ب»، «س»: لكما. والمثبت من «ف».

(٣) في «ف»: يدع. والمثبت من «ب»، «س». وهو الجادة.

(٤) في «ف»: فسلاه. والمثبت من «ب»، «س».

(٥) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٦) رواه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة»: (٢/ ٦٧٥)، وابن زيدان في «مسنده»: (ص٢٩٨) عن محمد بن يونس القرشي، ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣١٧) وعزاه للمصنف، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٢٠٧) وعزاه للمصنف وغيره.

(٧) قوله: أحمد بن جَعْفر. في «ب»: بن خلاد. والمثبت من «ف». وأبو بكر أحمد بن جَعْفر بن حمدان بن مَالِكٍ القطيعي ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٥/ ١١٦)، «سير أعلام النبلاء»: (١٦/ ٢١٠).

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ادْعُ[١] رَبَّكَ أَنْ يَشْفِيَنِي فَإِنَّ رَبَّكَ يُطِيعُكَ[٢] وَابْعَثْ إِلَيَّ بِقِطْفٍ مِنْ قِطَافِ الْجَنَّةِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ «**وَأَنْتَ يَا عَمُّ إِنْ أَطَعْتَهُ أَطَاعَكَ**».

* رَوَاهُ[٣] عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، عَنْ شَرِيكٍ فَزَادَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اشْفِ عَمِّي**». قَالَ: فَقَامَ كَأَنَّمَا نَشَطَ[٤] مِنْ عِقَالٍ.

١٤١١- حَدَّثَنَا[٥] عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو[٦] دَاوُدَ ح وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنْتُ شَاكِيًا فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلَاءً فَصَبِّرْنِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ قُلْتَ؟**» فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اشْفِهِ**». قَالَ[٧]: فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي ذَلِكَ بَعْدُ.

١٤١٢- حَدَّثَنَا[٨] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) في «ب»: ادعوا. والمثبت من «ف»، «س».

(٢) في «ف»: يطعك. والمثبت من «ب»، «س».

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط»: (٤/ ٢٠٠)، وابن عدي في «الكامل»: (٨/ ٣٩٦)، والحاكم في «المستدرك»: (١/ ٧٢٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٨٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (٩/ ٣٥٢) جميعًا من طريق عقبة بن مكرم، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣١٧).

(٤) في «ب»: أنشط. وفي «س»: نسط. والمثبت من «ف».

(٥) رواه المصنف في «حلية الأولياء»: (٥/ ٩٦) من طريق عبد الله بن جَعْفر، ورواه أحمد في «المسند»: (ح٨٥٦)، والترمذي (ح٣٩١٢)، والنسائي في «السنن الكبرى»: (٩/ ٣٨٨)، وأبو يعلى في «مسنده»: (١/ ٢٤٤)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٥/ ٣٨٨)، والحاكم في «المستدرك»: (٢/ ٦٧٧) من طريق شعبة بن الحجاج.

(٦) قوله: أبو. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى». وهو أبو داود الطيالسي وسبقت ترجمته.

(٧) قوله: قَالَ. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س».

(٨) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٣٣٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبير»: (٩/ ٣٧٧) من طريق همام بن يحيى.

عَبَّادٍ[١]، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أُخَيِّرُكَ بَيْنَ ثَلَاثِ خِصَالٍ، أَنْ يَكُونَ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ، وَيَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ، أَوْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ، أَوْ أَغْزُوَكَ بِغَطَفَانَ بِأَلْفِ أَشْقَرَ وَأَلْفِ شَقْرَاءَ. زَادَ عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ: فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَطُعِنَ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ، فَقَالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَكْرِ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ائْتُونِي بِفَرَسِي فَرَكِبَ فَمَاتَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ.

١٤١٣- حَدَّثَنَا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ[٣]، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ كُرَيْبًا أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَجَعَلَنِي حِذَاءَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: وَيَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاءَكَ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ. فَدَعَا اللهَ أَنْ يَزِيدَنِي فَهْمًا وَعِلْمًا.

١٤١٤- حَدَّثَنَا[٤] عَلِيُّ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَهْزَاذَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ

---

(١) في «ب»: عبيد. والمثبت من «ف»، «س». ومحمد بن عباد بن الزبرقان المكي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٤٣٥).

(٢) رواه المصنف بالطريق نفسه في «حلية الأولياء»: (١/ ٣١٤)، وفي «معرفة الصحابة»: (٣/ ١٧٠١)، ورواه الحاكم في «المستدرك»: (٣/ ٦١٥) من طريق حاتم بن أبي صغيرة.

(٣) قوله: بن بكر. في «س»: بن أبي بكر. والمثبت من «ب»، «ف». وعبد الله بن بكر بن حبيب السهمي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٣٤٠).

(٤) رواه الآجري في «الشريعة»: (٥/ ٢٢٦٦) من طريق محمد بن عبد الله بن قهزاذ، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١٦) وعزاه للمصنف.

ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نَهِيكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ، فَأَجْلَسَنِي فِي حِجْرِهِ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْحِكْمَةِ، فَلَمْ تُخْطِئْنِي دَعْوَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٤١٥- حَدَّثَنَا(١) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ شِبْلِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَكَبَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَضُوءًا، فَقَالَ: «**مَنْ وَضَعَ لِي وَضُوئِي هَذَا؟**» فَقَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: ابْنُ أَخِي. فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ**(٢) **فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ**».

١٤١٦- حَدَّثَنَا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ(٤) ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، [قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَوَضَعَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ طَهُورًا، فَقَالَ: «**مَنْ وَضَعَ هَذَا**»، فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: وَضَعَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ فَقِّهْ فِي الدِّينِ**](٥) **وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ**».

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (١٢/ ٧٠، رقم١٢٥٠٦) عن جَعْفر بن محمد الفريابي، ورواه الخطيب في «المتفق والمفترق»: (٣/ ١٦٣٩) من طريق جَعْفر بن محمد الفريابي، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١٥) وعزاه للمصنف.

(٢) في «ب»، «س»: فقه. والمثبت من «ف».

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (٦/ ٣٨٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ»: (١/ ٤٩٣)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٥/ ٥٣١) من طريق حماد بن سلمة.

(٤) في «ب»: عبيد الله. والمثبت من «ف»، «س». وعبد الله بن عثمان بن خثيم أبو عثمان المكي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٢٧٩).

(٥) ما بين المعقوفين مكانه في «ف»: عَنِ النبي ﷺ أنه قَالَ: اللهم أعط ابن عباس الحكمة. والمثبت من «ب»، «س».

١٤١٧- **حَدَّثَنَا** [١] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ [٢]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَعْطِ ابْنَ عَبَّاسٍ الْحِكْمَةَ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ**».

قَالَ الشَّيْخُ أَسْعَدَهُ اللهُ: فَرؤي إِجابة دعوته عليه السلام فِي ابن عباس، فَصار إِمامًا فِي الدين وَمُقَدَّمًا فِي التأويل، وَعنه أُخِذ أكثر التفسير فَسمي البحرَ وَالحَبْرَ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٤١٨- **حَدَّثَنَا** [٣] أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا سَاجِدًا وَهُوَ يَقُولُ بِشَعْرِهِ هَكَذَا، يَكُفُّهُ عَنِ التُّرَابِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ قَبِّحْ شَعْرَهُ**». قَالَ: فَسَقَطَ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي الدُّعَاءِ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

١٤١٩- **حَدَّثَنَا** [٤] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٢/ ٣٦٥)، وأحمد في «المسند»: (ح٢٤٦١) من طريق سليمان بن بلال، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١٦) وعزاه للمصنف.

(٢) «المعجم الكبير»: (١١/ ٢١٣، رقم١١٥٣١).

(٣) رواه ابن عدي في «الكامل»: (٥/ ٢١٥) من طريق عبد الله بن محرز، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٢٩٣)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (١٠/ ٢١٥) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٤) رواه البخاري (ح٦٤٠٨، ٦٤٥٢، ٦٤٥٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٤/ ٢٣٤)، وأبو يعلى في «مسنده»: (٥/ ٤٦٩) من طريق شعبة بن الحجاج، ورواه مسلم (ح٦٥٢٧)، والترمذي (ح٤٢٠٠)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١٢٤، رقم٣٠٣) من طريق محمد بن جَعْفر.

حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَسُ خَادِمُكَ ادْعُ اللهَ لَهُ. فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ**».

١٤٢٠- حَدَّثَنَا[٢] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي[٣] خُوَيْصَّةً خَادِمُكَ أَنَسٌ. قَالَ: فَدَعَا لِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ**». فَإِنِّي لَأَكْثَرُ الْأَنْصَارِ وَلَدًا، قَالَ أَنَسٌ: فَأَخْبَرَتْنِي ابْنَتِي أَمِينَةُ أَنَّهُ قَدْ دُفِنَ مِنْ صُلْبِي إِلَى مَقْدَمِ الْحَجَّاجِ الْبَصْرَةَ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ.

* وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ حُمَيْدٍ وَعَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، وَخَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ فِي آخَرِينَ.

١٤٢١- حَدَّثَنَا[٤] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٥]، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ح وَحُدِّثْتُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ

---

(١) «مسند أحمد»: (ح٢٨٠٦٩).

(٢) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (١/ ٢٣٥)، ورواه البخاري (ح٢٠١٩)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٨/ ٤٢٩)، وأحمد في «المسند»: (ح١٢٢٣٥) من طريق حميد بن أبي حميد، ورواه أبو يعلى في «مسنده»: (٦/ ٤٧٠)، وابن حبان في «صحيحه»: (٣/ ٢٦٩) من طريق عبد الله بن بكر.

(٣) في «ف»: في. والمثبت من «ب»، «س».

(٤) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٢٢) وعزاه للمصنف، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٤٧٤)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (١٢/ ٢٤٢) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف وغيره.

(٥) «المعجم الكبير»: (١٨/ ٢٨١، رقم٧١٩)، «المعجم الأوسط»: (٣/ ٢٦٠).

عَطَاءٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**شُدُّوا رَأْسِي لَعَلِّي أَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ**». فَشَدَدْتُ رَأْسَهُ بِعُصَابَةٍ صَفْرَاءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَذَكَرَ كَلَامًا، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ كَانَتْ غَلَبَتْهُ[١] نَفْسُهُ إِلَى أَمْرٍ تُخِفُّهُ إِلَيْهِ فَلْيَقُمْ فَلْيَسْأَلْنِي حَتَّى أَدْعُوَ اللهَ لَهُ**»، فَقَامَتِ[٢][م١٤١/أ] امْرَأَةٌ: فَأَوْمَأَتْ بِإِصْبَعِهَا[٣] إِلَى لِسَانِهَا، فَقَالَ: «**انْطَلِقِي إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ حَتَّى آتِيَكِ**». فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَبَخِيلٌ وَإِنِّي لَجَبَانٌ وَإِنِّي لَنَؤُومٌ، فَدَعَا اللهَ أَنْ يَسْخَى بِنَفْسِهِ وَأَنْ يَشْجُعَ جُبْنُهُ وَأَنْ يَذْهَبَ بِكَثْرَةِ نَوْمِهِ، قَالَ الْفَضْلُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِيَّاهُ[٤] فِي الْغَزْوِ مَعَنَا وَمَا مِنَّا رَجُلٌ أَسْخَى نَفْسًا وَلَا أَشَدَّ بَأْسًا وَلَا أَقَلَّ مِنْهُ نَوْمًا. وَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَضِيبًا عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ، ثُمَّ دَعَا لَهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَإِنْ كُنْتُ لَأَعْرِفُ دَعْوَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهَا حَتَّى[٥] إِنْ كَانَتْ لَتَقُولُ لِي يَا عَائِشَةُ أَحْسِنِي صَلَاتَكِ. لَمْ يَذْكُرْ هِشَامٌ فِي حَدِيثِهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَالسِّيَاقُ لَهُ لِأَنَّهُ أَتَمُّ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٤٢٢- حَدَّثَنَا[٦] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٧]، وَأَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ،

---

(١) في «ب»: عليه. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) في «ب»، «ف»: فقالت. والمثبت من «س»، «المنتقى». وهو الأوفق للسياق.

(٣) في «ب»: بيدها. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٤) في «ف»، «ب»، «س»: أراه. والمثبت من «المنتقى». وهو الأوفق للسياق.

(٥) قوله: حتى. ليس في «ف». وأثبته من «المنتقى»، «ب»، «س».

(٦) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (١/ ٤١٥)، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٦٧٦٢)، وعبد بن حميد في «المنتخب»: (ص١٤٩)، وأبو عوانة في «المستخرج»: (٥/ ١٦٣) من طريق عكرمة بن عمار، ورواه الدارمي في «السنن»: (٢/ ١٢٩٣) عن أبي الوليد الطيالسي، ورواه ابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٤٢) من طريق أبي الوليد الطيالسي.

(٧) «المعجم الكبير»: (٧/ ١٤، رقم٦٢٣٥).

وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ بُسْرَ بْنَ رَاعِي الْعِيرِ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ: «**كُلْ بِيَمِينِكَ؟**» فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ. قَالَ: «**لَا اسْتَطَعْتَ**». فَمَا نَالَتْ يَمِينُهُ إِلَى فِيهِ بَعْدُ.

* رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ.

١٤٢٣- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ(٣) عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلْ بِيَمِينِكَ**». فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا اسْتَطَعْتَ**»، قَالَ: فَمَا رَفَعَهَا بَعْدُ إِلَى فِيهِ.

* * *

ذِكْرُ دُعَائِهِ عليه السلام لِقُرَيْشٍ أَنْ يُعْطَى آخِرُهُمْ نَوَالًا فَتَحَقَّقَ ذَلِكَ بِمَا مَكَّنَهُمُ اللهُ بِهِ مِنَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَالْمُلْكِ

١٤٢٤- حَدَّثَنَا(٤) عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ(٥)، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

(١) انظر تخريجه في الحديث السابق.

(٢) «المعجم الكبير»: (٧/ ١٤، رقم٦٢٣٦).

(٣) في «ب»: عن. والمثبت من «ف»، «س». وعكرمة بن عمار أبو عمار العجلي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٢٥٦).

(٤) رواه أحمد في «المسند»: (ح٢٢٠٤) من طريق سليمان بن مهران الأعمش، ورواه الترمذي (ح٤٢٨٥) من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، ورواه المزي في «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٣٤٧) من طريق المصنف، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٨١) وعزاه للمصنف، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٢٩٠) وعزاه للمصنف وغيره.

(٥) «جزء محمد بن عاصم الثقفي»: (ص١١١).

جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَمَا أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالًا فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا**».

* رَوَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ وَالْمُتَقَدِّمُونَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْحِمَّانِيِّ.

١٤٢٥- حَدَّثَنَا(١) عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ(٢)، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ مَعْبَدٍ(٣)، عَنِ الْجَارُودِ(٤)، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ عَذَابًا وَوَبَالًا فَأَذِقْ آخِرَهَا**(٥) **نَوَالًا**».

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ

١٤٢٦- أَخْبَرَنَا(٦) الْحَسَنُ بْنُ عَلَّانَ(٧)، . . . . . .

---

(١) رواه المصنف بالطريق نفسه في «حلية الأولياء»: (٦/ ٢٩٥)، ورواه ابن أبي عاصم في «السنة»: (٢/ ٦٤١)، والشاشي في «المسند»: (٢/ ١٦٩) من طريق جَعْفر بن سليمان، ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٢/ ٣٩٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٥١/ ٣٢٦)، والمزي في «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٣٦٣) من طريق المصنف، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٨١) وعزاه للمصنف.

(٢) «مسند أبي داود الطيالسي»: (١/ ٢٤٤).

(٣) كذا في النسخ، ولعل الصواب: حميد. وانظر «ميزان الاعتدال»: (٤/ ٢٥٦)، «لسان الميزان»: (٨/ ٢٧٢)، «ضعفاء العقيلي»: (٤/ ٢٨٩).

(٤) كذا في النسخ. ولعل الصواب: أبى الجارود. فإن أبي الأحوص عوف بن مالك بن نضلة الأشجعى يروى عنه أبو الجارود النضر بن حميد الكندي كما في ترجمة أبى الأحوص في «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٤٤٦).

(٥) في «ب»: آخرهم. والمثبت من «ف»، «س».

(٦) رواه الدولابي في «الكنى والأسماء»: (١/ ٥٧) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١١٦)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٢٩٣)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (١٠/ ٢١٨) وعزاه الجميع للمصنف، وينظر «معرفة الصحابة»: للمصنف (٥/ ٢٨٤٥).

(٧) في «المنتقى»: غيلان. والمثبت من «ف»، «ب»، «س». والْحَسَن بن علان بن إبراهيم بن مروان أبو علي الخطاب ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٨/ ٤٠٧).

حَدَّثَنَا يَحْيَى[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ[٢]، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي ثَرْوَانَ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو ثَرْوَانَ رَاعِيًا لِبَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ فِي إِبِلِهِمْ، فَخَافَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ، فَخَرَجَ فَنَظَرَ إِلَى سَوَادِ الْإِبِلِ فَقَصَدَهُ[٣]، فَإِذَا هِيَ إِبِلٌ فَدَخَلَ بَيْنَ الْأَرَاكِ، فَجَلَسَ فَنَفَرَتِ الْإِبِلُ، فَقَامَ أَبُو ثَرْوَانَ، فَطَافَ بِالْإِبِلِ، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ تَخَلَّلَهَا فَإِذَا هُوَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ جَالِسٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو ثَرْوَانَ: مَنْ أَنْتَ [فَقَدْ أَنْفَرْتَ عَلَيَّ إِبِلِي، فَقَالَ لَهُ[٤] رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَمْ تُرَعْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَأْنِسَ إِلَى إِبِلِكَ**»، فَقَالَ لَهُ أَبُو ثَرْوَانَ: مَنْ أَنْتَ][٥]، فَقَالَ لَهُ[٦] رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَسْأَلْ رَجُلٌ أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَأْنِسَ إِلَى إِبِلِكَ**». فَقَالَ لَهُ أَبُو ثَرْوَانَ: إِنِّي أَرَاكَ الرَّجُلَ الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ خَرَجَ نَبِيًّا، فَقَالَ لَهُ[٧] رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَجَلْ فَأَدْعُوكَ إِلَى شَهَادَةِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**». فَقَالَ لَهُ أَبُو ثَرْوَانَ: اخْرُجْ فَلَا تَصْلُحُ إِبِلٌ أَنْتَ فِيهَا. وَأَبَى أَنْ يَدَعَهُ، فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَطِلْ شَقَاءَهُ وَبَقَاءَهُ**». قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ، قَالَ أَبِي: فَأَدْرَكْتُهُ شَيْخًا كَبِيرًا يَتَمَنَّى الْمَوْتَ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَا نَرَاكَ[٨] إِلَّا قَدْ هَلَكْتَ، دَعَا عَلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: كَلَّا

---

(١) في «ب»: محمد. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى». ويحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد البغدادي ترجمته في «تاريخ بغداد»: (١٦/ ٣٤١)، «سير أعلام النبلاء»: (١٤/ ٥٠١).

(٢) قوله: بن صاعد. ليس في «ب»، «ف». والمثبت من «المنتقى».

(٣) في «ف»، «ب»، «س»: فقصد له. والمثبت من «المنتقى».

(٤) قوله: له. ليس في «ب»، «س». وأثبته من «المنتقى».

(٥) ما بين المعقوفين ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س»، «المنتقى». وزاد بعده في «س»: فقد أنفرت علي إبلي.

(٦) قوله: له. ليس في «ب»، «س». وأثبته من «المنتقى»، «ف».

(٧) قوله: له. ليس في «ب»، «س»، «المنتقى». وأثبته من «ف».

(٨) في «ب»: تراك. وفي «المنتقى»: أراك. والمثبت من «ف»، «س».

إِنِّي[١] قَدْ أَتَيْتُهُ بَعْدَ حِينِ ظَهَرَ الْإِسْلَامُ، [م١٤١/ب] فَأَسْلَمْتُ[٢]، فَدَعَا لِي وَاسْتَغْفَرَ، وَلَكِنَّ الْأُولَى قَدْ سَبَقَتْ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ دَاخِلٍ فِي هَذَا الْبَابِ

١٤٢٧- حَدَّثَنَا[٣] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٤]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ[٥] الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْهَيْصَمِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ خَيْشَنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ سَيَّارٍ، يَقُولُ: حَدَّثَتْنِي عَزَّةُ بِنْتُ عِيَاضِ بْنِ أَبِي قِرْصَافَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ جَدَّهَا أَبَا قِرْصَافَةَ، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: كَانَ بَدْءُ إِسْلَامِي أَنِّي كُنْتُ يَتِيمًا بَيْنَ أُمِّي وَخَالَتِي، وَكَانَ أَكْثَرُ مَيْلِي إِلَى خَالَتِي، وَكُنْتُ أَرْعَى شُوَيْهَاتٍ لِي، فَكَانَتْ خَالَتِي كَثِيرًا مَا تَقُولُ لِي: يَا بُنَيَّ لَا تَمُرَّ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، فَيُغْوِيَكَ وَيُضِلَّكَ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ حَتَّى آتِيَ الْمَرْعَى فَأَتْرُكَ شُوَيْهَاتِي، ثُمَّ آتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَا أَزَالُ عِنْدَهُ أَسْمَعُ مِنْهُ، ثُمَّ أَرُوحُ بِغَنَمِي ضُمْرًا يَابِسَاتِ الضُّرُوعِ، فَقَالَتْ لِي خَالَتِي: مَا لِغَنَمِكَ يَابِسَاتِ الضُّرُوعِ؟ قُلْتُ: مَا أَدْرِي؟ ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ الْيَوْمَ الثَّانِيَ، فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَيُّهَا النَّاسُ هَاجِرُوا وَتَمَسَّكُوا بِالْإِسْلَامِ، فَإِنَّ الْهِجْرَةَ لَا تَنْقَطِعُ مَا دَامَ الْجِهَادُ**». ثُمَّ إِنِّي رَجَعْتُ بِغَنَمِي كَمَا رُحْنَ الْيَوْمَ

---

(١) قوله: إني. ليس في «ب»، «المنتقى». وأثبته من «ف»، «س».

(٢) بعده في «ف»: معه. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٣) رواه إسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص١٥١) من طريق أيوب بن علي بن الهيصم، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٥٢)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٩٩) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٤) «المعجم الكبير»: (٣/ ١٧، رقم٢٥١٣).

(٥) قوله: محمد بن. ليس في «س»، «المنتقى». وأثبته من «ف»، «ب». ومحمد بن الْحَسَن بن قتيبة بن زيادة أبو العباس اللخمي ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: (١٤/ ٢٩٢).

الْأَوَّلَ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَلَمْ أَزَلْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، أَسْمَعُ مِنْهُ حَتَّى أَسْلَمْتُ وَبَايَعْتُهُ وَصَافَحْتُهُ بِيَدِي وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ[١] أَمْرَ خَالَتِي وَأَمْرَ غَنَمِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**جِئْنِي بِالشِّيَاهِ**». فَجِئْتُهُ بِهِنَّ فَمَسَحَ ضُرُوعَهُنَّ وَظُهُورَهُنَّ وَدَعَا فِيهِنَّ بِالْبَرَكَةِ، فَامْتَلَأْنَ شَحْمًا وَلَبَنًا، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى خَالَتِي بِهِنَّ، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ هَكَذَا فَارْعَ. قُلْتُ: يَا خَالَةُ مَا رَعَيْتُ إِلَّا حَيْثُ كُنْتُ أَرْعَى كُلَّ يَوْمٍ، وَلَكِنْ أُخْبِرُكِ بِقِصَّتِي فَأَخْبَرْتُهَا بِالْقِصَّةِ، وَإِتْيَانِي[٢] النَّبِيَّ ﷺ، وَأَخْبَرْتُهَا بِسِيرَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي وَخَالَتِي: اذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ، فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي، فَأَسْلَمْنَ وَبَايَعَهُنَّ[٣] رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَصَافَحَهُنَّ[٤]، فَهَذَا مَا كَانَ مِنْ إِسْلَامِ أَبِي قِرْصَافَةَ وَهِجْرَتِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٤٢٨- حَدَّثَنَا[٥] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٦]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، [م١٤٢/أ] حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: كُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ يَدِهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا**»، فَمَا سَقَطْتُ عَنْ فَرَسٍ بَعْدُ.

---

(١) قوله: إليه. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) في «ب»، «ف»: وإتيان. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(٣) في «المنتقى»: وبايعن. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».

(٤) في «المنتقى»: وصاحفن. والمثبت من «ف»، «ب»، «س».

(٥) رواه البخاري (ح٣٠٥٧، ٣١١٤، ٤٣٩٩)، ومسلم (ح٦٥٢١)، وأحمد في «المسند»: (ح١٩٥١١) وغيرهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ورواه مسلم (ح٦٥١٩) من طريق حماد بن أُسَامَةَ أبي أُسَامَةَ.

(٦) «المعجم الكبير»: (٢/ ٣٠٠ رقم٢٢٥٤).

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي قِصَّةِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ

١٤٢٩- حَدَّثَنَا[(١)] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ[(٢)]، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ لَهَبُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ يَسُبُّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ**». قَالَ فَخَرَجَ يُرِيدُ الشَّامَ فِي قَافِلَةٍ مَعَ أَصْحَابِهِ، قَالَ فَنَزَلُوا مَنْزِلًا، فَقَالَ وَاللهِ إِنِّي لَأَخَافُ دَعْوَةَ مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَقَالُوا لَهُ: كَلَّا فَحَوَّطُوا الْمَتَاعَ حَوْلَهُ وَقَعَدُوا يَحْرُسُونَهُ، فَجَاءَ السَّبُعُ فَانْتَزَعَهُ فَذَهَبَ بِهِ.

١٤٣٠- حَدَّثَنَا[(٣)] أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَبَّارِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: كَانَ أَبُو لَهَبٍ وَابْنُهُ عُتْبَةُ قَدْ تَجَهَّزَا[(٤)] إِلَى الشَّامِ، وَتَجَهَّزْتُ مَعَهُمَا، فَقَالَ ابْنُهُ عُتْبَةُ[(٥)]: وَاللهِ لَأَنْطَلِقَنَّ إِلَيْهِ فَلَأُوذِيَنَّهُ فِي رَبِّهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هُوَ يَكْفُرُ بِالَّذِي دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ

---

(١) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٤٨٨)، ورواه البغوي في «معجم الصحابة»: (٥/ ٣١٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ٣٣٨) من طريق عباس بن الفضل الأزرق، ورواه الحاكم في «المستدرك»: (٢/ ٥٨٨) من طريق الحارث بن أبي أُسَامَةَ، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٢٤٤) وعزاه للمصنف والبيهقي.

(٢) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده - كما في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث»: للهيثمي (٢/ ٥٦٢).

(٣) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٣٨/ ٣٠١) من طريق محمد بن حميد، وذكره السيوطي في «الدر المنثور»: (٧/ ٦٤١)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (١٠/ ٢١٦) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف وابن عساكر، وانظر «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١١٧) لتقي الدين المقريزي.

(٤) في «ب»، «س»، «المنتقى»: تجهز. والمثبت من «ف».

(٥) في «ف»، «ب»: عنيبة. والمثبت من «س»، «المنتقى».

قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ ابْعَثْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ**»، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، مَا قُلْتَ لَهُ، قَالَ: كَفَرْتُ بِإِلَهِهِ الَّذِي يَعْبُدُ، قَالَ: فَمَاذَا قَالَ لَكَ، قَالَ: قَالَ: «**اللَّهُمَّ ابْعَثْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ**»، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللهِ مَا آمَنُ عَلَيْكَ دَعْوَةَ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَسِرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا السَّرَاةَ، وَهِيَ مَأْسَدَةٌ، فَنَزَلْنَا إِلَى صَوْمَعَةِ رَاهِبٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ مَا أَنْزَلَكُمْ هَذِهِ الْبِلَادَ، وَإِنَّمَا تَسْرَحُ الْغَنَمُ، فَقَالَ لَنَا أَبُو لَهَبٍ: إِنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ سِنِّي وَحَقِّي، قُلْنَا: أَجَلْ أَبَا لَهَبٍ، فَقَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ دَعَا عَلَى ابْنِي دَعْوَةً وَاللهِ مَا آمَنُهَا عَلَيْهِ، فَاجْمَعُوا مَتَاعَكُمْ إِلَى هَذِهِ الصَّوْمَعَةِ، ثُمَّ افْرِشُوا لِابْنِي عُتْبَةَ[١] عَلَيْهِ[٢]، ثُمَّ افْرِشُوا حَوْلَهُ، قَالَ: فَفَعَلْنَا جَمَعْنَا الْمَتَاعَ حَتَّى ارْتَفَعَ ثُمَّ فَرَشْنَا لَهُ[٣] عَلَيْهِ، وَفَرَشْنَا حَوْلَهُ فَبَيْنَا نَحْنُ حَوْلَهُ وَأَبُو لَهَبٍ مَعَنَا أَسْفَلَ، وَبَاتَ هُوَ فَوْقَ الْمَتَاعِ، فَجَاءَ الْأَسَدُ فَشَمَّ وُجُوهَنَا، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مَا يُرِيدُ تَقَبَّضَ[٤]، ثُمَّ وَثَبَ فَإِذَا هُوَ فَوْقَ الْمَتَاعِ فَشَمَّ وَجْهَهُ[٥] ثُمَّ هَزَمَهُ هَزْمَةً فَفَضَخَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَيْفِي يَا كَلْبُ. لَمْ يَقْدِرْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَوَثَبْنَا فَانْطَلَقَ الْأَسَدُ وَقَدْ فَضَخَ رَأْسَهُ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: قَدْ وَاللهِ عَرَفْتُ مَا كَانَ لِيَنْفَلِتَ مِنْ دَعْوَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

١٤٣١- وَقَالَ[٦] [م١٤٢/ب] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي كِتَابِ الْمَغَازِي عَنْ يَزِيدَ بْنِ

---

(١) في «ف»، «ب»: عتيبة. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(٢) قوله: عليه. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ف»، «ب»، «س».

(٣) قوله: فرشنا له. في «ب»، «ف»، «س»: فرشناه. والمثبت من «المنتقى».

(٤) قوله: فلَمَّا لم يجد ما يريد تقبض. في «المنتقى»: فلم يجد ما يريد فقبض. والمثبت من «ف»، «س»، «ب».

(٥) قوله: فشم وجهه. ليس في «ب». وفي «المنتقى»: فجاء الأسد فشم وجهه. والمثبت من «ف»، «س».

(٦) رواه الدولابي في «الذرية الطاهرة»: (ص٥٧) عن إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق، قَالَ حدثت عن سلمة، عن محمد بن إسحاق - به، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١١٨).

زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، قَالُوا: كَانَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ، فَطَلَّقَهَا، فَلَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى الشَّامِ، قَالَ: لَآتِيَنَّ مُحَمَّدًا فَلَأُوذِيَنَّهُ[1] فِي رَبِّهِ. قَالَ: فَأَتَى، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ هُوَ يَكْفُرُ بِالَّذِي دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، ثُمَّ تَفَلَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ ابْنَتَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ**». قَالَ: وَأَبُو طَالِبٍ حَاضِرٌ فَوَجِمَ لَهَا، وَقَالَ: مَا أَغْنَاكَ عَنْ دَعْوَةِ ابْنِ أَخِي. فَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، وَخَرَجُوا إِلَى الشَّامِ فَنَزَلُوا مَنْزِلًا فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ رَاهِبٌ مِنَ الدَّيْرِ، فَقَالَ لَهُمْ: هَذِهِ أَرْضُ مَسْبَعَةٍ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَعِينُونَا[2] هَذِهِ اللَّيْلَةَ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ دَعْوَةَ مُحَمَّدٍ، فَجَمَعُوا أَحْمَالَهُمْ فَفَرَشُوا لِعُتْبَةَ فِي أَعْلَاهَا، وَنَامُوا حَوْلَهُ، فَجَاءَ الْأَسَدُ فَجَعَلَ يَتَشَمَّمُ وُجُوهَهُمْ، ثُمَّ ثَنَى ذَنَبَهُ فَوَثَبَ فَضَرَبَهُ بِذَنَبِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً[3] فَخَدَشَهُ، فَقَالَ: قَتَلَنِي وَمَاتَ مَكَانَهُ. فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

لَا وَسَّعَ اللهُ لَهُ قَبْرَهُ
بَلْ ضَيَّقَ اللهُ عَلَى الْقَاطِعِ

رَحِمَ نَبِيٍّ جَدُّهُ ثَابِتٌ
يَدْعُو إِلَى نُورٍ لَهُ سَاطِعِ

أَسْبَلَ بِالْحِجْرِ لِتَكْذِيبِهِ
دُونَ قُرَيْشٍ نُهْزَةَ الْقَادِعِ

---

(١) في «ب»: فلأوتينه. وفي «س»، «المنتقى»: فأوذينه. والمثبت من «ف».

(٢) في «ف»: أغيثونا. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٣) قوله: بذنبه ضربة واحدة. في «المنتقى»: بيديه ضربة فأخذه. والمثبت من «ف»، «س»، «ب».

فَاسْتَوْجَبَ الدَّعْوَةَ مِنْهُ بِمَا
بِمَا بَيَّنَ لِلنَّاظِرِ وَالسَّامِعِ
أَنْ سَلَّطَ اللهُ بِهَا كَلْبَهُ
يَمْشِي الْهُوَيْنَا مِشْيَةَ الْخَادِعِ
حَتَّى أَتَاهُ وَسْطَ أَصْحَابِهِ
وَقَدْ عَلَتْهُمْ سِنَةُ الْهَاجِعِ
فَالْتَقَمَ الرَّأْسَ بِيَافُوخِهِ
وَالنَّحْرَ مِنْهُ فَغْرَةَ الْجَائِعِ

١٤٣٢- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: كَانَتْ رُقَيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَبْلَ عُثْمَانَ، عِنْدَ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ، [م١٤٣/أ] وَأُمُّ كُلْثُومٍ عِنْدَ عُتَيْبَةَ(٢) بْنِ أَبِي لَهَبٍ، زَوَّجَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِيَّاهُمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٤٣٣- وَأَخْبَرَنَا(٣) أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا تَلَى رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النّجم: ١]، قَالَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ: كَفَرْتُ بِرَبِّ النَّجْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكَ**(٤) **كَلْبًا مِنْ كِلَابِهِ**».

---

(١) ذكره الزمخشري في «تخريج الأحاديث والآثار»: (٢/ ١٤٧) وقال: رواه أبو نعيم في «دلائل النبوة»: عَن الطبراني بسنده إلى الواقدي، وانظر «دلائل النبوة»: لإسماعيل الأصبهاني (ص٧٠).

(٢) في «ف»، «ب»، «المنتقى»: عتبة. والمثبت من «س». وانظر «أسد الغابة»: (٧/ ١٤).

(٣) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١١٩)، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٢٤٥) وعزاه للمصنف.

(٤) في «ب»: عليه. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

قَالَ: فَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ عُتْبَةُ مَعَ[١] أَصْحَابٍ لَهُ فِي عِيرٍ إِلَى الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالشَّامِ زَأَرَ الْأَسَدُ فَجَعَلَتْ فَرَائِصُهُ تَرْعَدُ، فَقِيلَ لَهُ[٢]: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَرْعَدُ، فَوَاللهِ مَا نَحْنُ وَأَنْتَ إِلَّا سَوَاءٌ. فَقَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا دَعَا عَلَيَّ، وَلَا[٣] وَاللهِ مَا أَظَلَّتْ هَذِهِ[٤] السَّمَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ وَضَعُوا الْعَشَاءَ فَلَمْ يُدْخِلْ يَدَهُ فِيهِ، ثُمَّ جَاءَ النَّوْمُ فَحَاطُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَتَاعِهِمْ، وَوَسَّطُوهُ بَيْنَهُمْ، وَنَامُوا فَجَاءَهُمْ[٥] الْأَسَدُ يَهْمِسُ يَسْتَنْشِئُ رُءُوسَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً كَانَتْ إِيَّاهَا فَفَزِعَ وَهُوَ بِآخِرِ رَمَقٍ وَهُوَ يَقُولُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّ مُحَمَّدًا أَصْدَقُ النَّاسِ، وَمَاتَ.

١٤٣٤- حَدَّثَنَا[٦] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ ابْنُ أَبِي لَهَبٍ أَنْ يَأْتِيَ تِجَارَتَهُ، أَتَى الْكَعْبَةَ وَقَالَ: أَنَا أَكْفُرُ بِالَّذِي قَالَ: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النّجم: ١]. فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**عَسَى أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِهِ**». فَبَلَغَ ذَلِكَ وَالِدَهُ أَبَا لَهَبٍ فَأَوْصَى أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: إِذَا أَنْتُمْ نَزَلْتُمْ فَاجْعَلُوهُ وَسْطَكُمْ. فَفَعَلُوا حَتَّى إِذَا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةً بَعَثَ اللهُ عَلَيْهِ سَبْعًا فَقَتَلَهُ.

* * *

(١) في «ب»: في. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) قوله: له. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٣) في «ب»: فلا. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٤) قوله: هذه. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ب»، «ف»، «س».

(٥) في «ف»: فجاء. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٦) ذكره السيوطي في «الدر المنثور»: (٧/ ٦٤١)، «الخصائص الكبرى»: (١/ ٢٤٦) وعزاه فيهما للمصنف، وانظر «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١١٩) لتقي الدين المقريزي.

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٤٣٥- حَدَّثَنَا[١] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْجَرْمِيُّ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الطَّيِّبِ الشُّجَاعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ ح وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرٍ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ[٢]، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٣]، وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو نَهِيكٍ الْأَزَدِيُّ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ، قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِجُمْجُمَةٍ وَفِيهَا مَاءٌ وَفِيهَا شَعْرَةٌ فَرَفَعْتُهَا فَنَاوَلْتُهُ فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ**». قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ.

* * *

وَفِي نَحْوِهِ قِصَّةُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ

١٤٣٦- حَدَّثَنَاهُ[٤] الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ إِمْلَاءً،

---

(١) رواه أحمد في «المسند»: (ح٢٣٣٤٧)، عن زيد بن الحباب، ورواه أيضًا: الدولابي في «الكنى والأسماء»: (١/ ٩٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة»: (٢/ ٢٠٦) من طريق زيد بن الحباب، ورواه الطبراني في «الدعاء»: (ح١٩٣٥) من طريق أبي مسلم الكشي، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣٤٦) وعزاه للمصنف، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٣٩) وعزاه للمصنف وغيره.

(٢) «الآحاد والمثاني»: (٤/ ١٩٨).

(٣) «مسند ابن أبي شيبة»: (٢/ ٣٥١)، «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٤١٧).

(٤) رواه المصنف في «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢٣١٨)، ورواه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين»: =

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ الْأَشْدَقِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّابِغَةَ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ، يَقُولُ: أَنْشَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ هَذَا الشِّعْرَ فَأَعْجَبَهُ:

بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَثَرَاؤُنَا
وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

فَقَالَ لِي: «**إِلَى أَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى؟**» قُلْتُ: إِلَى الْجَنَّةِ. قَالَ: «**أَجَلْ إِنْ شَاءَ اللهُ**».

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَجَدْتَ لَا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ». قَالَ يَعْلَى: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ [م١٤٣/ب] وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ نَيِّفٌ وَمِائَةُ سَنَةٍ، وَمَا ذَهَبَ لَهُ سِنٌّ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٤٣٧- حَدَّثَنَا[(١)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ[(٢)] بْنُ

= (١/ ٢٧٤) عن أحمد بن إسحاق الجوهري، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٢٣٢) من طريق إسماعيل بن عبد الله بن خالد.

(١) رواه البخاري (ح٥١٩)، وأبو عوانة في «المستخرج»: (٤/ ٢٨٧) من طريق إسرائيل بن يونس، ورواه البخاري (ح٢٤١)، ومسلم (ح٤٧٥٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٧٧١٨)، والبزار في «مسنده»: (٥/ ٢٤٠)، والنسائي في «السنن الكبرى»: (١/ ١٨٨) وغيرهم من طريق عَمْرو بن عبد الله أبي إسحاق السبيعي.

(٢) قوله: الْحَسَن. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س». والْحَسَن بن عبد الأعلى بن إبراهيم أبو محمد البوسي. ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: (١٣/ ٣٥١).

عَبْدِ الْأَعْلَى الْبُوسِيُّ[١]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الرَّجَاءِ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي بَيْتِ الْمَالِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي[٢] عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وَجَمْعٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَنْظُرُونَ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْمُرَائِي، أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَى جَزُورِ آلِ فُلَانٍ، فَيَعْمِدُ إِلَى فَرْثِهَا وَدَمِهَا وَسَلَاهَا حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. فَانْطَلَقَ أَشْقَاهُمْ، فَجَاءَ بِهِ حَتَّى إِذَا سَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَثَبَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَاجِدًا، وَضَحِكُوا حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنَ الضَّحِكِ، فَانْطَلَقَ مُنْطَلِقٌ إِلَى فَاطِمَةَ، وَهِيَ جُوَيْرِيَةٌ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى، وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا حَتَّى نَحَّتْهُ عَنْهُ، فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسُبُّهُمْ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ، اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ**». ثُمَّ سَمَّاهُمْ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرِو[٣] بْنِ هِشَامٍ وَشَيْبَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَعُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ**»، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: فَوَالَّذِي تَوَفَّى نَفْسَهُ[٤] بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَى[٥] يُسْحَبُونَ إِلَى الْقَلِيبِ، قَلِيبِ بَدْرٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ أَتْبِعْ أَهْلَ الْقَلِيبِ لَعْنَةً**».

* رَوَاهُ[٦] شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، مِثْلَهُ. وَقَالَ: فَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ

---

(١) في «ف»، «ب»: الطوسي. وفي «س»: النرسي. والمثبت من حاشية «ف» وعليه خ، حاشية «ب» وعليه ح. وكذا قيده السمعاني في «الأنساب»: (٢/ ٣٥٩)، وابن نقطة في «تكملة الإكمال»: (١/ ٤٣٠)، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه»: (١/ ٦٤٩).

(٢) قوله: يصلي. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٣) في «ب»: بعروة. والمثبت من «ف»، «س».

(٤) قوله: توفى نفسه. في «ب»: نفسي بيده. والمثبت من «ف»، «س».

(٥) قوله: صرعى. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٦) رواه أبو داود الطيالسي في «المسند»: (١/ ٢٥٤) عن شعبة، ورواه أبو عوانة في «المستخرج»: (٤/ ٢٨٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٢/ ٢٧٨) من طريق أبي داود عن شعبة به.

فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: أُمَيَّةُ أَوْ أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ، شَكَّ شُعْبَةُ، فَأُلْقُوا فِي الْبِئْرِ غَيْرَ أُمَيَّةَ أَوْ أُبَيٍّ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبِئْرِ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٤٣٨- حَدَّثَنَا(١) أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَسَمِعْتُهُ، يَقُولُ: «**يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ تُصْرَعُ تَضْرِبُهَا الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهَا وَمِنْ خَلْفِهَا.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٤٣٩- حَدَّثَنَا(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ اللهَبِيُّ(٣)،

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الأوسط»: (٨/ ١٢٣)، وفي «الدعاء»: (ح١٠٣٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»: (ص٢٩٧) من طريق أبي الربيع الزهراني، وتقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٥٩) وعزاه للمصنف، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٥٢) وعزاه للمصنف والطبراني، وفي «الدر المنثور»: (١/ ٣٨) وقال: أخرج أبو القاسم البغوي والماوردي معًا في معرفة الصحابة والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الدلائل عن أنس بن مَالِكٍ عن أبي طلحة.

(٢) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٦٤) وعزاه للمصنف.

(٣) في «ف»: الذهبي. وفي «س»: الهبي. والمثبت من «ب»، «المنتقى». وكذا قيده السمعاني في «الأنساب»: (١١/ ٢٣٦) بفتح اللام والهاء. وأبو الْحَسَن ترجمته في «الجرح والتعديل»: (٦/ ١٩٧)، «تاريخ الإسلام»: (٤/ ٦٩٣)، «ميزان الاعتدال»: (٣/ ١٤٧).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسُوقِ النِّبْطِ، وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي مَعَ زَوْجِي فِي الْبَيْتِ مِثْلَ الْمَرْأَةِ، وَأَنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أُحِبُّ مَا تُحِبُّ الْمُسْلِمَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [عَلَيَّ بِهِ فَجَاءَتْ بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ عليه السلام][(١)]: «**مَا تَقُولُ زَوْجَتُكَ هَذِهِ؟**» فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ عليه السلام[(٢)]: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ [مَا جَفَّ رَأْسِي مِنَ الْغُسْلِ[(٣)] مِنْهَا بَعْدُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ فِي الشَّهْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تُبْغِضِينَهُ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ وَالَّذِي كَرَّمَكَ بِالْحَقِّ][(٤)]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَدْنِيَا إِلَيَّ رُءُوسَكُمَا**». فَوَضَعَا جَبْهَتَيْهِمَا عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَهُمَا، وَحَبِّبْ أَحَدَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ**». ثُمَّ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ بِهِمَا، وَكَانَ زَوَّجَ الْمَرْأَةَ خَرَّازًا[(٥)]، فَإِذَا هِيَ تَحْمِلُ أَدَمًا عَلَى رَقَبَتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا عُمَرُ أَلَيْسَتْ صَاحِبَتَنَا الَّتِي قَالَتْ مَا قَالَتْ؟**» فَسَمِعَتْ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَمَتْ بِالْأَدَمِ ثُمَّ قَبَّلَتْ رِجْلَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ أَنْتِ وَزَوْجُكِ؟**» فَقَالَتْ[(٦)]: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ مَا فِي الدُّنْيَا وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: [م١٤٤/أ] «**أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ**»، فَقَالَ عُمَرُ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ.

١٤٤٠- حَدَّثَنَا[(٧)] أَبُو أَحْمَدَ الْغِطْرِيفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحَلَبِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ب»، «س»، «المنتقى». وأثبته من «ف».

(٢) قوله: للنبي عليه السلام. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٣) قوله: من الغسل. ليس في «ف». وأثبته من «س»، «المنتقى».

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٥) في «ب»: جرار. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٦) في «ف»، «ب»: فقال. والمبثت من «س»، «المنتقى»، حاشية «ف» وعليه: صوابه.

(٧) رواه أبو يعلى في «المسند»: (٣/ ٣٩٢) من طريق محمد بن المنكدر.

ابْنُ[١] مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي السُّوقِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَهْتِفُ يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِنَّ لِي زَوْجًا يَحْقِرُنِي وَلَا يَأْتِينِي، فَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

* رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ مُرْسَلًا.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٤٤١- حَدَّثَنَا[٢] عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ مَيْمُونَةَ تَأْثِرُهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ، أَنَّهُ سَقَى النَّبِيَّ ﷺ لَبَنًا، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَمْتِعْهُ بِشَبَابِهِ**». فَمَرَّتْ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ سَنَةً لَمْ تُرَ بِهِ[٣] شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٤٤٢- ذَكَرَهُ[٤] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ مُرْسَلًا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ

---

(١) قوله: يوسف بن. في «ب»: أبو سُفيَانَ. والمثبت من «ف»، «س». ويوسف بن محمد بن المنكدر ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٤٥٦).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٢٤١٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٥/ ٤٩٧) من طريق يحيى بن حمزة، ورواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة»: (ص٤٢٦) من طريق عبد الأعلى ابن مسهر أبي مسهر الدمشقي، وذكره تقي الدين الدمشقي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣٤٩) وعزاه للمصنف، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٢٨٣)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (١٠/ ٢٠٤) وعزاه للمصنف وغيره.

(٣) في «ب»: يُر بها. وفي «س»: تر له. والمثبت من «ف».

(٤) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٢٢) وعزاه للمصنف من طريق الواقدي، وذكره السيوطي في «سبل الهدى والرشاد»: (٦/ ٢١٣) وقال: روى أبو سعيد النيسابوري في الشرف، وأبو نعيم في الدلائل من طريق محمد بن عمر عن شيوخه.

كَتَبَ إِلَى بَنِي حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُرْطٍ، وَهُوَ[١] يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَخَذُوا صَحِيفَتَهُ فَغَسَلُوهَا وَرَقَّعُوا بِهَا دَلْوَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا لَهُمْ ذَهَبَ اللهُ بِعُقُولِهِمْ**»، قَالَ: فَهُمْ أَهْلُ رِعْدَةٍ وَعَجَلَةٍ وَكَلَامٍ مُخْتَلِطٍ وَأَهْلُ سَفَهٍ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: قَدْ رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ عَيِيًّا لَا يُحْسِنُ يُبَيِّنُ الْكَلَامَ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٤٤٣- حَدَّثَنَا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عُمَارَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ، قَالَ: أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ دِينَارًا أَمَرَنِي[٣] أَنْ أَشْتَرِيَ لَهُ أُضْحِيَّةً، فَاشْتَرَيْتُ ثُمَّ عَرَضَ لِي رَجُلٌ فَسَامَنِي بِهَا فَبِعْتُهَا مِنْهُ بِدِينَارَيْنِ فَأَخَذْتُ الدِّينَارَ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ أُضْحِيَّةً، فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَبِالدِّينَارِ، فَقَبِلَهَا مِنِّي وَدَعَا لِي أَنْ يُبَارِكَ لِي فِي صَفْقَتِي، فَمَا اشْتَرَيْتُ شَيْئًا إِلَّا رَبِحْتُ فِيهِ.

١٤٤٤- حَدَّثَنَا[٤] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ مُحَمَّدُ

---

(١) بعده في «ب»: وهو. والمثبت من «ف»، «س».

(٢) رواه عبد الرزاق في «المصنف»: (٨/ ١٨٩) من طريق الْحَسَن بن عمارة عن شبيب بن غرقدة، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٤٤)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٢٨٨) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٣) في «ف»: أو أمرني. وفي «ب»: أمرني. والمثبت من «س».

(٤) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢١٨٥)، ورواه الشافعي في «المسند»: (٢/ ١٥٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٧٤٤٦)، وأبو داود (ح٣٣٨٦) من طريق شبيب بن غرقدة، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٤٤) وعزاه للمصنف.

ابْنُ الْحُسَيْنِ الْوَادِعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو[١] الْأَحْوَصِ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ أُضْحِيَّةً بِدِينَارٍ [فَاشْتَرَى لَهُ شَاتَيْنِ بِدِينَارٍ][٢]، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ[٣]، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِشَاةٍ وَبِدِينَارٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، فَكَانَ لَوِ اشْتَرَى تُرَابًا لَرَبِحَ فِيهِ.

١٤٤٥- حَدَّثَنَا[٤] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٥]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ خِرِّيتٍ[٦]، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ جَلَبًا فَأَعْطَاهُ دِينَارًا، فَقَالَ: «**اشْتَرِ لَنَا بِهِ شَاةً**». فَانْطَلَقَ فَاشْتَرَى شَاتَيْنِ بِدِينَارٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَبَاعَهُ شَاةً بِدِينَارٍ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي صَفْقَةِ يَمِينِكَ**». قَالَ: فَإِنْ كُنْتُ لَأَقُومُ فِي[٧] الْكُنَاسَةِ، فَمَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَرْبَحَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا.

---

(١) قوله: أبو. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س». وأبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٢٨٢).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٣) قوله: فباع إحداهما بدينار. ليس في «س». وأثبته من «ف»، «ب».

(٤) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢١٨٦)، ورواه الدارقطني في «السنن»: (٣/ ٣٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبير»: (٦/ ١٨٦) من طريق سعيد بن زيد، ورواه الترمذي (ح١٣٠٤) من طريق الزبير بن الخريت البصري، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٤٤) وعزاه للمصنف، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ٤٣)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٢٨٨)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (١٠/ ٢٠٧) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٥) «المعجم الكبير»: (١٧/ ١٦٠، رقم٤٢١).

(٦) في «ف»: حريث. والمثبت من «ب»، «س». وكذا قيده الدارقطني في «المؤتلف والمختلف»: (٢/ ٧١٧) وابن ماكولا في «الإكمال»: (٢/ ٤٣٢). والزبير بن الخريت البصري ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٩/ ٣٠١).

(٧) قوله: لأقوم في. في «ف»، «س»: أقوم في. وفي «المنتقى»: أقوم من. والمثبت من «ب».

* رَوَاهُ عَفَّانُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، مِثْلَهُ. وَقَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَقِفُ بِكُنَاسَةِ الْكُوفَةِ فَأَرْبَحُ أَرْبَعِينَ دِينَارًا قَبْلَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٤٤٦- **حَدَّثَنَا**[١] أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٢]، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٣]، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُخْلَدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي قَرِيبَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أُمِّهَا كَرِيمَةَ بِنْتِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ وَكَانَتْ تَحْتَ الْمِقْدَادِ، قَالَتْ[٤]: كَانَ النَّاسُ إِنَّمَا يَذْهَبُونَ لِحَاجَتِهِمْ فَرْطَ[٥] الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ[٦] فَيَبْعَرُونَ كَمَا تَبْعَرُ الْإِبِلُ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ خَرَجَ الْمِقْدَادُ لِحَاجَتِهِ حَتَّى بَلَغَ الْحَجَبَةَ، وَهُوَ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَدَخَلَ خَرِبَةً لِحَاجَتِهِ، فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ إِذْ أَخْرَجَ جُرْذٌ مِنْ جُحْرٍ دِينَارًا، فَلَمْ يَزَلْ يُخْرِجُ دِينَارًا دِينَارًا حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ عَشَرَ دِينَارًا، فَخَرَجْتُ بِهَا حَتَّى جِئْتُ بِهَا إِلَى[٧] رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَهَا، فَقَالَ: «**هَلْ أَتْبَعْتَ يَدَكَ الْجُحْرَ؟**» فَقُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ. فَقَالَ: «**لَا صَدَقَةَ عَلَيْكَ فِيهَا بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا**». قَالَتْ ضُبَاعَةُ: فَمَا فَنِيَ آخِرُهَا حَتَّى رَأَيْتُ غَرَائِرَ الْوَرِقِ فِي بَيْتِ الْمِقْدَادِ.

---

(١) رواه ابن زنجويه في «الأموال»: (٢/ ٧٤٦) عن خالد بن مخلد، ورواه أيضًا: البزار في «المسند»: (٦/ ٥٢) من طريق خالد بن مخلد، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٢٨٣) وعزاه للمصنف.

(٢) «المعجم الكبير»: (٢٠/ ٢٥٩، رقم٦١١).

(٣) «مسند ابن أبي شيبة»: (١/ ٣٣٢).

(٤) في «ف»: قَالَ. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٥) أي بعد يومين. والفرط: الحين. لسان العرب «فرط».

(٦) في «المنتقى»: والثلاث. والمثبت من «ف»، «ب»، «س».

(٧) قوله: إلى. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ب»، «ف»، «س».

* رَوَاهُ ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ، نَحْوَهُ.

١٤٤٧- حَدَّثَنَاهُ[١] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَقْدِسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى، مِثْلَهُ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٤٤٨- حَدَّثَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٣]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ[٤]، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ هِشَامٍ، فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ، فَيَلْقَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: أَشْرِكْنَا فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ. وَزَادَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ فِي حَدِيثِهِ: فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ.

* * *

---

(١) رواه أبو داود (ح٣٠٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبير»: (٤/ ٢٦٢) من طريق محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، ورواه أيضًا: الطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٠/ ٢٦٠، رقم٦١٢) من طريق دحيم الدمشقي.

(٢) رواه البخاري (ح٦٤٢٧) من طريق عبد الله بن وهب، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٢٢٣) من طريق البخاري- به.

(٣) «المعجم الأوسط»: (١/ ٨١).

(٤) قوله: حدثنا أحمد بن رشدين. في «ب»: بن رشدين. والمثبت من «ف»، «س»، «المعجم الأوسط». وأحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري ترجمته في «لسان الميزان»: (١/ ٥٩٤)، «الجرح والتعديل»: (٢/ ٧٥)، «الكامل في الضعفاء»: (١/ ٣٢٦).

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٤٤٩- حُدِّثْتُ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (٢) أَبِي جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُسْهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عُتْبَةَ [م١٤٤/ب] بْنِ حُمَيْدٍ أَبِي (٣) مُعَاذٍ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَقَدْ ذَهَبَ الدَّمُ مِنْ وَجْهِهَا وَعَلَتْهَا (٤) الصُّفْرَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأَدْنَاهَا حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهَا فِي مَوْضِعِ الْقِلَادَةِ، وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ مُشْبِعَ الْجَاعَةِ رَافِعَ الْوَضَعَةِ لَا تُجِعْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ**». قَالَ عِمْرَانُ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا وَقَدْ عَلَا الدَّمُ عَلَى الصُّفْرَةِ فِي وَجْهِهَا، فَلَقِيتُهَا بَعْدُ، فَقَالَتْ: يَا عِمْرَانُ مَا جُعْتُ.

١٤٥٠- حَدَّثَنَاهُ (٥) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ (٦)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا مُسْهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عُتْبَةُ أَبُو مُعَاذٍ الْبَصْرِيُّ، نَحْوَهُ.

* * *

(١) رواه الدولابي في «الكنى والأسماء»: (٣/ ١٠٣٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٠٨)، وإسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص ٢٢٩) من طريق مسهر بن عبد الملك الهمداني، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٧٧)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١١٩) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف والبيهقي.

(٢) بعده في «ب»، «المنتقى»: بن. خطأ. والمثبت من «ف»، «س». ومحمد بن محمد أبو جَعْفر البغدادي ترجمته في «تاريخ الإسلام»: (٨/ ١٧٢).

(٣) قوله: عتبة بن حميد أبي. في «ف»: عقبة أبي. وفي «ب»، «المنتقى»: عتبة بن. والمثبت من «س». وعتبة بن حميد أبو معاذ الضبي البصري ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٩/ ٣٠٥).

(٤) بدون نقط في «ف». وفي «س»، «المنتقى»: وعليها. والمثبت من «ب».

(٥) ينظر تخريجه في الحديث السابق.

(٦) «المعجم الأوسط»: (٤/ ٢١٠).

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي دُعَائِهِ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه

١٤٥١- حَدَّثَنَا(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو حُصَيْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٢)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، وَالْمِنْهَالِ، وَعِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يَخْرُجُ فِي الشِّتَاءِ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ثَوْبَيْنِ خَفِيفَيْنِ، وَفِي الصَّيْفِ فِي الْقَبَاءِ(٣) الْمَحْشُوِّ وَالثَّوْبِ الثَّقِيلِ، فَقَالَ النَّاسُ: لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوْ قُلْتَ لِأَبِيكَ فَإِنَّهُ يَسْمُرُ مَعَهُ. قَالَ: فَسَأَلْتُ أَبِي، أَنَّ النَّاسَ قَدْ رَأَوْا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا اسْتَنْكَرُوهُ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: يَخْرُجُ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي الْقَبَاءِ الْمَحْشُوِّ وَالثَّوْبِ الثَّقِيلِ لَا يُبَالِي، وَيَخْرُجُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فِي الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ وَالْمُلَاءَتَيْنِ الْخَفِيفَتَيْنِ لَا يُبَالِي ذَلِكَ، وَلَا يَتَّقِي بَرْدًا، فَهَلْ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، فَقَدْ أَمَرُونِي أَنْ أَسْأَلَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ إِذَا سَمَرْتَ عِنْدَهُ. فَسَمَرَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَفَقَّدُوا مِنْكَ شَيْئًا. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قُلْتُ: تَخْرُجُ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي الْقَبَاءِ الْمَحْشُوِّ وَالثَّوْبِ الثَّقِيلِ، وَتَخْرُجُ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فِي الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ وَالْمُلَاءَتَيْنِ لَا تُبَالِي وَلَا تَتَّقِي بَرْدًا. قَالَ: وَمَا كُنْتَ مَعَنَا يَا أَبَا لَيْلَى بِخَيْبَرَ؟ قُلْتُ: بَلَى وَاللهِ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ. قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ يُفْتَحُ لَهُ لَيْسَ بِفَرَّارٍ**»، قَالَ:

---

(١) رواه أحمد في «المسند»: (ح٧٨٩، ١١٣٢)، وابن ماجه (ح١٢٢) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ورواه إسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص١٨٩)، وابن المديني في «اللطائف من دقائق المعارف»: (ص٤٣٩) من طريق علي بن هاشم، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٧٨)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤١٨) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٢) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٧٤٣).

(٣) القباء -ممدود-: نوع من الثياب يلبس مجتمع الأطراف. لسان العرب «قبو».

فَدَعَانِي فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَرْمَدُ لَا أُبْصِرُ شَيْئًا، قَالَ: فَتَفَلَ فِي عَيْنَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اكْفِهِ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ**»، قَالَ: فَمَا آذَانِي بَعْدُ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ.

١٤٥٢- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى عَنْ(٢) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: اجْتَمَعَ إِلَيَّ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا أَنْكَرْنَاهُ، فَقُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالُوا: يَخْرُجُ عَلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، وَفِي الصَّيْفِ فِي قَبَاءٍ مَحْشُوٍّ. فَدَخَلْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي، فَلَمَّا رَاحَ إِلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ رَأَوْا مِنْكَ شَيْئًا أَنْكَرُوهُ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قُلْتُ: لِبَاسُكَ. قَالَ لِي: أَوَمَا(٣) كُنْتَ مَعَنَا(٤) حِينَ دَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا أَرْمَدُ فَتَفَلَ فِي رَاحَتَيْهِ وَأَلْصَقَ بِهِمَا(٥) عَيْنَيَّ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ**»، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا وَجَدْتُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا أَذًى حَتَّى السَّاعَةِ.

١٤٥٣- حَدَّثَنَا(٦) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ شُبْرُمَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا بِذِي قَارٍ، عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ وَهُوَ يَهْنَأُ(٧) بَعِيرًا لَهُ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ وَإِنَّ جَبْهَتَهُ لَتَرْشَحُ عَرَقًا.

---

(١) ذكره تقي الدين المقريزي «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٧٩) وعزاه للمصنف.

(٢) في «ب»، «ف»: بن. والمثبت من «س».

(٣) قوله: أو ما. في «ب»، «ف»: وما. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(٤) في «س»: معى. والمثبت من «ب»، «ف»، «المنتقى».

(٥) في «ف»: بها. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٦) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤١٩)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (١٠/ ٢١٤) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٧) هَنَأ البعيرَ إذا طلاه بالهِناء، وهو القار. الصحاح تاج اللغة هنأ.

حَدِيثٌ آخَرُ فِي نَحْوِهِ

١٤٥٤- حَدَّثَنَا(١) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سَيَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: أَذَّنْتُ الصُّبْحَ(٢) فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، ثُمَّ أَذَّنْتُ فَلَمْ [م١٤٥/أ] يَأْتِ أَحَدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا شَأْنُهُمْ يَا بِلَالُ؟**» قَالَ(٣) قُلْتُ: كَبَدَهُمُ(٤) الْبَرْدُ بِأَبِي أَنْتَ(٥) وَأُمِّي. فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اكْسِرْ عَنْهُمُ الْبَرْدَ**». قَالَ بِلَالٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ فِي السُّبْحَةِ أَوِ الصُّبْحِ، يَعْنِي بِالسُّبْحَةِ صَلَاةَ الضُّحَى.

١٤٥٥- حَدَّثَنَا(٦) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُسْتَمْلِي، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: أَذَّنْتُ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

* * *

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (١/ ٣٥١، رقم١٠٦٦) من طريق أيوب بن يسار، ورواه إسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص١٦٢) من طريق عبد الله بن محمد بن زكريا، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١٢١) وعزاه للمصنف وغيره.

(٢) في «ب»: للصبح. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٣) قوله: قَالَ. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٤) كبده الشيء: أصاب كبده. وأكبده الشيء: شق عليه. ووردت الرواية: أكبدهم البرد. ينظر لسان العرب «كبد».

(٥) قوله: أنت. ليس في «ف»، «س». وأثبته من «ب»، «المنتقى».

(٦) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (١/ ٣٧٥)، ورواه البزار في «المسند»: (٤/ ١٩٦)، والشاشي في «المسند»: (٢/ ٣٥٢)، وابن عدي في «الكامل»: (٢/ ٤) من طريق شبابة بن سوار، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٢٢٤) من طريق محمد بن يَزِيدَ المستملي.

ذِكْرُ أَخْبَارٍ فِي دَلَائِلَ
مِنْ جِهَةِ مُعَالَجَاتٍ فِي أَدْوَاءٍ وَأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ

١٤٥٦- حَدَّثَنَا(١) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ(٢)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ جُنْدَبٍ، قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ اتَّبَعَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ، وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا بِهِ بَلَاءٌ [فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ صَبِيِّ هَذَا وَبَقِيَّةَ أَهْلِي بِهِ بَلَاءٌ](٣) لَا يَتَكَلَّمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ائْتُونِي بِشَيْءٍ مِنَ مَاءٍ**»، فَأُتِيَ بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَضْمَضَ فَاهُ ثُمَّ أَعْطَاهَا، فَقَالَ: «**اسْقِيهِ مِنْهُ وَصُبِّي عَلَيْهِ مِنْهُ وَاسْتَشْفِي اللهَ لَهُ**». قَالَتْ: فَلَقِيتُ الْمَرْأَةَ، فَقُلْتُ: لَوْ وَهَبْتِ لِي مِنْهُ. فَقَالَتْ: إِنَّمَا هُوَ لِهَذَا الْمُبْتَلَى. قَالَتْ: فَلَقِيتُ الْمَرْأَةَ مِنَ الْحَوْلِ فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْغُلَامِ، فَقَالَتْ: بَرِئَ وَعَقَلَ عَقْلًا لَيْسَ كَعُقُولِ النَّاسِ.

* رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، نَحْوَهُ.

١٤٥٧- حَدَّثَنَا(٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حُصَيْنٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٢٤٠٥٠) عن عبد الرحيم بن سليمان، ورواه عبد بن حميد في «المنتخب»: (ص٤٥٢)، وابن ماجه (ح٣٦٦٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٦/ ٨٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الرحيم بن سليمان، ورواه أيضًا: الطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٥/ ١٦٠، رقم٣٨٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الرحيم بن سليمان، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣١٩) وعزاه للمصنف.

(٢) في «المنتقى»: راشد. والمثبت من «ف»، «ب»، «س». وأحمد بن أسد بن عاصم أبو عاصم البجلي وهو ابن بنت مَالِك بن مغول ترجمته في «التاريخ الكبير»: (٢/ ٥)، «الجرح والتعديل»: (٢/ ٤١)، «المتفق والمفترق»: (١/ ١٦٣).

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «س»، «ف»، «المنتقى».

(٤) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٧٨٢٢) عن عبد الله بن نمير، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣٢٠) وعزاه للمصنف.

أَبُو حُصَيْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[١]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ابْنِي هَذَا أَصَابَهُ بَلَاءٌ وَأَصَابَنَا مِنْهُ بَلَاءٌ يُؤْخَذُ فِي الْيَوْمِ لَا نَدْرِي[٢] كَمْ مِنْ مَرَّةٍ. قَالَ: «**نَاوِلِينِيهِ**[٣]». قَالَ: فَرَفَعَتْهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ[٤] الرَّحْلِ، ثُمَّ فَغَرَ فَاهُ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثًا: «**بِسْمِ اللهِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ، اخْسَأْ**[٥] **عَدُوَّ اللهِ**»، قَالَ: ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ، ثُمَّ قَالَ: «**الْقَيْنَا بِهِ فِي الرَّجْعَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَأَخْبِرِينَا مَا فَعَلَ**»، قَالَ: فَذَهَبْنَا فَرَجَعْنَا وَوَجَدْنَاهَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مَعَهَا شِيَاهٌ ثَلَاثٌ، قَالَ: فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا[٦]: «**فَعَلَ الْخَبِيثُ**»، قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ [م١٤٥/ب] بِالْحَقِّ مَا أَحْسَسْنَا[٧] مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى السَّاعَةِ، فَاجْتَزِرْ[٨] هَذِهِ الْغَنَمَ، قَالَ: «**انْزِلْ فَخُذْ مِنْهَا شَاةً وَرُدَّ الْبَقِيَّةَ**».

١٤٥٨- حَدَّثَنَا[٩] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ

---

(١) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٤١٢).

(٢) في «ب»: لا أدري. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٣) في «ف»، «س»: ناولنيه. والمثبت من «المنتقى»، «ب».

(٤) قوله: بينه وبين واسطة. في «المنتقى»: بين يديه وسط. والمثبت من «ف»، «ب». وواسط الرحل وواسطته: ما بين القادمة والآخرة. لسان العرب «وسط».

(٥) في «ف»، «المنتقى»: اخس. والمثبت من «ب». وهو الصواب، والفعل خسأ -مهموز- يقال: خسأ الكلب: أي زجره وطرده. لسان العرب «خسأ».

(٦) قوله: فقال لها رَسُول اللهِ ﷺ ما. في «ب»، «ف»، «س»: فما. والمثبت من «المنتقى».

(٧) قوله: بالحق ما حسسنا. في «ف»: ما حسسنا. وفي «ب»، «س»: بالحق ما أحسسنا. والمثبت من «المنتقى».

(٨) في «ب»: فاجترر. وفي «المنتقى»: فاخترت. والمثبت من «ف»، «س».

(٩) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣٢١) وعزاه للمصنف.

يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا فَذَكَرَتْ أَنَّ بِهِ جُنُونًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْخِرَيْهِ فَقَالَ: «**اخْرُجْ أَيْ عَدُوَّ اللهِ**[1] **أَنَا مُحَمَّدٌ اخْرُجْ بِاسْمِ اللهِ أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ**». ثُمَّ قَالَ: «**اذْهَبِي فَتَعَاهَدِينَا فِي مَرْجِعِنَا**». وَأَعْتَدَتْ لَهُ جُزُرًا وَلَبَنًا وَسَمْنًا، فَلَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْدَتْ إِلَيْنَا الْجُزُرَ وَاللَّبَنَ وَالسَّمْنَ، فَرَدَّ عَلَيْهَا الْجُزُرَ وَالسَّمْنَ، وَقَالَ: «**اسْقِي أَصْحَابِي اللَّبَنَ**». وَقَالَتْ: مَا عَرَضَ لِابْنِي شَيْءٌ بَعْدَكَ.

١٤٥٩- حَدَّثَنَا[2] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[3]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ابْنِي بِهِ جُنُونٌ وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا فَيَخْبُثُ عَلَيْنَا، فَمَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَدْرَهُ ثُمَّ دَعَا لَهُ، فَثَعَّ[4] ثَعَّةً[5]، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلُ الْجَرْوِ الْأَسْوَدِ يَسْعَى. وَفِيهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُ.

١٤٦٠- حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

---

(١) في «ف»: عبد الله. والمثبت من «ب»، «س».

(٢) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٢٤٠٤٦)، وأحمد في «المسند»: (ح٢١٦٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٨٢) من طريق حماد بن سلمة، ورواه الدارمي في «السنن»: (١/ ١٧٠) عَنِ الحجاج بن منهال، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١١٦) وعزاه للمصنف وغيره.

(٣) «المعجم الكبير»: (١٢/ ٥٧، رقم١٢٤٦٠).

(٤) قوله: له فثع. في «ب»، «س»: فثع. وفي «ف»: فثعا. والمثبت من «المنتقى».

(٥) الثع: القيء، والثعة المرة الواحدة. «النهاية» ثعع.

* [وَرَوَاهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ نَحْوَهُ][(١)].

١٤٦١- حَدَّثَنَاهُ[(٢)] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّهَا، فَعَارَضَتْهُ امْرَأَةٌ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٤٦٢- حَدَّثَنَا [(٣)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ [(٤)]، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْنَقُ، حَدَّثَتْنِي أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ الْوَازِعِ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ جَدَّهَا الْوَازِعَ انْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقَ بِابْنٍ لَهُ مَجْنُونٍ أَوِ ابْنِ أُخْتٍ لَهُ مَجْنُونٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ فِيهِ: فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَدَعَا لَهُ، فَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَفْدِ أَحَدٌ[(٥)] بَعْدَ دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَعْقَلَ مِنْهُ[(٦)].

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي إِخْرَاجِ الشَّيْطَانِ وَإِزَالَةِ النِّسْيَانِ

١٤٦٣- حَدَّثَنَا[(٧)] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سُوءَ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ف». وفي «س»: وفيه عن أسامة بن زيد. وأثبته من «ب».

(٢) ذكره تقي الدين المقريزي «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣٢١) وعزاه للمصنف.

(٣) رواه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير»: - السفر الثاني (١/ ٢٤٣) عن موسى بن إسماعيل، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣٢٢)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ١١٧)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (١٠/ ٢٦) وعزاه الجميع للمصنف.

(٤) «المعجم الكبير»: (٥/ ٢٧٥، رقم٥٣١٤).

(٥) قوله: أحد. ليس في «ب». وفي «س»: أحدًا. وأثبته من «ف».

(٦) قوله: أعقل منه. في «س»: يفضل عنه. والمثبت من «ب»، «ف».

(٧) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٥/ ٣٠٧) من طريق عثمان بن عبد الوهاب الثقفي.

حِفْظِي لِلْقُرْآنِ، فَقَالَ: «**ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزِبُ، ادْنُ مِنِّي يَا عُثْمَانُ**»، ثُمَّ تَفَلَ فِي فَمِي، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ، وَقَالَ: «**يَا شَيْطَانُ اخْرُجْ مِنْ صَدْرِ عُثْمَانَ**»، قَالَ: فَمَا سَمِعْتُ شَيْئًا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا حَفِظْتُهُ.

* رَوَاهُ عَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي رَائِطَةَ، عَنِ الْحَسَنِ نَحْوَهُ.

١٤٦٤- حَدَّثَنَا(١) أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ(٢)، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُفْيَانَ الْجَحْدَرِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ، عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَاتِي حَتَّى كُنْتُ لَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: فَلَمْ يَرُعْهُ مِنِّي إِلَّا وَأَنَا أَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ لِيَ: «**ابْنُ أَبِي الْعَاصِ**». فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «**مَا جَاءَ بِكَ؟**» فَقُلْتُ: عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَاتِي حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي. فَقَالَ: «**ذَاكَ الشَّيْطَانُ، ادْنُ**». فَدَنَوْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «**افْغُرْ فَاكَ**». فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ وَتَفَلَ فِي فِيَّ، وَقَالَ: «**اخْرُجْ عَدُوَّ اللهِ**». قَالَ: فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**الْحَقْ بِعَمَلِكَ**». قَالَ عُثْمَانُ: فَلَا أَحْسَبُهُ عَرَضَ لِي بَعْدُ.

١٤٦٥- حَدَّثَنَا(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٥)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا

---

(١) من هنا حتى نهاية الحديث، رقم١٤٦٨ سقط من «س». وأثبته من «ب»، «ف». وهذا الحديث رواه ابن ماجه (ح٣٦٧٧)، والروياني في «مسنده»: (٢/ ٤٨٨) من طريق عيينة بن عبد الرحمن، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣٢٣)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٢٤) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٢) «الآحاد والمثاني»: (٣/ ١٩٢).

(٣) في «ب»: الخدري. والمثبت من «ف». وسعيد بن سُفيَانَ الجحدري. ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٠/ ٤٧٣).

(٤) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣٢٤) وعزاه للمصنف.

(٥) «المعجم الكبير»: (٩/ ٥٣، رقم٨٣٦٨).

حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، أَنَّهُ شَكَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَسْوَسَةَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «**ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزِبٌ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ مِنْهُ شَيْئًا فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا**[1] **وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ**».

* رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَمَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَابْنُ عُلَيَّةَ، وَسَالِمُ بْنُ نُوحٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُثْمَانَ وَلَمْ يَذْكُرُوا مُطَرِّفًا.

١٤٦٦- حَدَّثَنَا[2] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ[3]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: كُنْتُ أَنْسَى الْقُرْآنَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَأَنْسَى الْقُرْآنَ، فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «**اخْرُجْ يَا شَيْطَانُ مِنْ صَدْرِ عُثْمَانَ**»، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ[4] حَفِظْتُهُ.

١٤٦٧- حَدَّثَنَا[5] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[6]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو[7] بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) قوله: ثلاثًا ثلاثًا. في «ب»: ثلاثًا. والمثبت من «ف».

(٢) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٤/ ١٩٦٢).

(٣) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده - كما في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث»: للهيثمي (٢/ ٩٣٢).

(٤) بعده في «ف»: قد. والمثبت من «ب».

(٥) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣٢٥) وعزاه للمصنف.

(٦) «المعجم الكبير»: (٩/ ٤٧، رقم٨٣٤٧).

(٧) في «ف»: عمر. والمثبت من «ب». وهو عَمْرو بن علي بن بحر بن كنيز أبو حفص الفلاس الصيرفي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ١٦٢).

عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ، يَقُولُ: شَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ نِسْيَانَ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ، فَقَالَ: «**يَا شَيْطَانُ اخْرُجْ مِنْ صَدْرِ عُثْمَانَ**»، فَمَا نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئًا[١] بَعْدُ إِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَذْكُرَهُ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٤٦٨- **حَدَّثَنَا**[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ[٣] أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو[٤] بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي شَبِيبُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَمِّهِ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ أَعْمَى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ يَرُدُّ اللهُ عَلَيَّ بَصَرِي، فَقَالَ: «**قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ قَدْ تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي**». فَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ فَقَامَ وَقَدْ أَبْصَرَ.

* رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، نَحْوَهُ.

---

(١) في «ب»: شيء. والمثبت من «ف».

(٢) رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ»: (٣/ ٢٧٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»: (ص٥٨١)، والحاكم في «المستدرك»: (١/ ٧٠٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٦٧) من طريق شبيب بن سعيد الحبطي، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣٢٦) وعزاه للمصنف.

(٣) في «ب»: بن. والمثبت من «ف». وشعبة هو ابن الحجاج، وأبو جَعْفر الخطمي هو عمير بن يَزِيدَ بن عمير ترجمتاهما في «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٤٧٩)، (٢٢/ ٣٩١).

(٤) قوله: حدثنا أبو عَمْرو. في «ب»: وأبو عَمْرو. والمثبت من «ف».

١٤٦٩- حَدَّثَنَا[١] أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ[٢]، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٣]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَامَانَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّ خَالَهَا حَبِيبَ بْنَ فُدَيْكٍ حَدَّثَهَا، أَنَّ أَبَاهُ خَرَجَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ مُبْيَضَّتَانِ لَا يُبْصِرُ بِهِمَا شَيْئًا، فَسَأَلَهُ مَا أَصَابَهُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أُمَرِّنُ جَمَلًا لِي[٤]، فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى بَيْضِ حَيَّةٍ، فَأُصِبْتُ بِبَصَرِي، فَتَفَلَ[٥] رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ[٦]، فَأَبْصَرَ. قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يُدْخِلُ الْخَيْطَ فِي الْإِبْرَةِ، وَإِنَّهُ لَابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَمُبْيَضَّتَانِ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٤٧٠- حَدَّثَنَا[٧] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ،

---

(١) رواه المصنف بالطريق الأول في «معرفة الصحابة»: (٢/ ٨٣١)، ورواه البغوي في «معجم الصحابة»: (٢/ ١٢٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٧٣) من طريق محمد بن بشر العبدي، ورواه أيضًا: الطبراني في «المعجم الكبير»: (٤/ ٢٥، رقم٣٥٤٦)، وإسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص٢٠٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣٢٩) وعزاه للمصنف والبيهقي.

(٢) «الآحاد والمثاني»: (٥/ ٩١).

(٣) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٢٤٠٢٩).

(٤) في «ب»: حمالي. والمثبت من «ف»، «المنتقى».

(٥) في «ب»، «المنتقى»: فنفث. والمثبت من «ف».

(٦) في «ف»: عينه. والمثبت من «ب»، «المنتقى».

(٧) رواه أبو زرعة في «التاريخ»: (ص٥٧٧) عن سعيد بن سليمان، ورواه أيضًا: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٢/ ٨٥)، وفي «الأوائل»: (ص٦٧)، وابن حبان في «صحيحه»: (٧/ ٢٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٤/ ٣٦٣، رقم٩٠٢)، والمصنف في «معرفة الصحابة»: (١/ ١٧١)، وإسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص١٨٩) جميعًا من طريق =

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [م١٤٦/أ] بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عُثْمَانُ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ الْجَمِيلِ بِنْتِ الْمُحَلِّلِ، قَالَتْ: أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ، طَبَخْتُ لَكَ طَبِيخًا فَفَنِيَ الْحَطَبُ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ، فَتَنَاوَلْتَ الْقِدْرَ فَانْكَفَأَتْ عَلَى ذِرَاعِكَ، فَقَدِمْتُ بِكَ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مِنْ سُمِّيَ بِكَ، فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِكَ وَدَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ وَتَفَلَ فِي فِيكَ، ثُمَّ جَعَلَ يَتْفُلُ عَلَى يَدَيْكَ(١)، وَيَقُولُ: «**أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**». قَالَتْ: فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى بَرَأَتْ يَدُكَ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي شِبَعِ الْمَرَاضِيعِ بِرِيقِهِ ﷺ

١٤٧١- حَدَّثَنَا (٢) أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ ح وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُلَيْلَةُ بِنْتُ الْكُمَيْتِ الْأَزْدِيَّةُ، قَالَتْ: سَمِعْتُ

= عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، ورواه الحاكم في «المستدرك»: (٤/ ٧٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ١٧٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٣٨/ ٣١١) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣٣٧) وعزاه للمصنف والبيهقي.

(١) في «ف»: يدك. والمثبت من «ب»، «المنتقى».

(٢) رواه المصنف بالطريقين في «معرفة الصحابة»: (٦/ ٣٣٣٤)، ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٦/ ٢٠٧) من طريق عليلة بنت الكميت، ورواه أيضًا: الطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٤/ ٢٧٧، رقم٧٠٤) عن أبي مسلم الكشي، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ١٠٥) وعزاه للمصنف والبيهقي.

أُمِّي أَمِينَةَ تُحَدِّثُ أَنَّهَا أَتَتْ وَاسِطَ، فَلَقِيَتْ مَوْلَاةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، يُقَالُ لَهَا: أَمَةُ اللهِ، وَكَانَتْ أُمُّهَا خَادِمَةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، يُقَالُ لَهَا: رَزِينَةُ، فَقَالَتْ أَمِينَةُ[1]: فَقُلْتُ: لِأَمَةِ اللهِ أَمَا سَمِعْتِ أُمَّكِ تَذْكُرُ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ شَيْئًا، قَالَتْ: نَعَمْ، حَدَّثَتْنِي أُمِّي رَزِينَةُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُعَظِّمُهُ، حَتَّى أَنْ كَانَ لَيَدْعُو بِصِبْيَانِهِ، صِبْيَانِ فَاطِمَةَ الْمَرَاضِيعِ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَيَتْفُلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَيَقُولُ لِأُمَّهَاتِهِمْ لَا تُرْضِعُونَهُمْ إِلَى اللَّيْلِ فَكَانَ رِيقُهُ ﷺ يَجْزِيهِمْ[2].

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي حَبْسِ الدَّمْعِ

١٤٧٢- حَدَّثَنَا[3] عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا بَشَّارُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ حَكِيمٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ إِسْحَاقَ، تَقُولُ: هَاجَرْتُ مَعَ أَخِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فَلَمَّا كُنْتُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ لِي أَخِي: اقْعُدِي يَا أُمَّ إِسْحَاقَ، فَإِنِّي نَسِيتُ نَفَقَتِي بِمَكَّةَ. فَقَالَتْ: إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكِ الْفَاسِقَ زَوْجِي، تَعْنِي زَوْجَهَا. قَالَ: كَلَّا إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: [قَالَتْ فَأَقَمْتُ[4] أَيَّامًا فَمَرَّ بِي رَجُلٌ قَدْ عَرَفْتُهُ وَلَا أُسَمِّيهِ. قَالَ: يَا أُمَّ إِسْحَاقَ مَا يُجْلِسُكِ هَا هُنَا؟ قُلْتُ: أَنْتَظِرُ أَخِي[5] قَالَ: لَا أَخَ[6] لَكَ قَدْ قَتَلَهُ زَوْجُكِ. فَتَحَمَّلْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ

---

(١) قوله: فقالت أمينة. في «ف»: قالت منية. والمثبت من «ب».

(٢) إلى هنا انتهى السقط من نسخة «س» والمشار إليه في بداية الحديث (رقم١٤٦١).

(٣) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٦/ ٣٤٧٠)، ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط»: (٧/ ٦١) من طريق موسى بن إسماعيل، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ١٤١) وعزاه للمصنف.

(٤) قوله: قالت فأقمت. في «ف»: فأقمنا. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(٥) في «ف»، «س»: إسحاق. والمثبت من «المنتقى».

(٦) في «ف»، «س»: إسحاق. والمثبت من «المنتقى».

فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ قُتِلَ إِسْحَاقُ وَجَعَلْتُ كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَكَسَ فِي الْوُضُوءِ ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَهُ فِي وَجْهِي(١). قَالَ(٢) قَالَتْ جَدَّتِي: فَقَدْ كَانَتْ تُصِيبُهَا(٣) الْمُصِيبَةُ فَنَرَى الدُّمُوعَ فِي عَيْنَيْهَا وَلَا تَسِيلُ عَلَى خَدِّهَا](٤).

* * *

[ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي دُعَاءٍ وَأَخْبَارٍ كَانَتْ مِنْهُ ﷺ عَنْ أُمَرَائِهِ تَكُونُ فَكَانَ عَلَى مَا أَخْبَرَ

١٤٧٣- حَدَّثَنَا(٥) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٦)، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ مُطَاعِ بْنِ زِيَادَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَرْشِ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ لَخْمٍ اللَّخْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِيهِ مُطَاعٍ، عَنْ أَبِيهِ عِيسَى، عَنْ أَبِيهِ مُطَاعٍ، عَنْ أَبِيهِ زِيَادَةَ، عَنْ جَدِّهِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ مُطَاعًا فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مُطَاعٌ فِي قَوْمِكَ وَقَالَ لَهُ: امْضِ إِلَى أَصْحَابِكَ، مَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِكَ هَذِهِ فَهُوَ آمِنٌ مِنَ الْعَذَابِ. فَمَضَى مُطَاعٌ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ سَامِعُونَ مُطِيعُونَ؟ قَالُوا لَهُ: نَعَمْ يَا مَسْعُودُ. فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّانِي مُطَاعًا وَحَمَلَنِي عَلَى هَذَا الْفَرَسِ وَأَعْطَانِي هَذِهِ الرَّايَةَ وَقَالَ لِيَ: امْضِ إِلَى أَصْحَابِكَ فَمَنْ دَخَلَ تَحْتَ هَذِهِ الرَّايَةِ فَقَدْ أَمِنَ مِنْ عَذَابِي. فَأَقْبَلُوا مَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَصَارُوا مِنْ أَصْحَابِهِ وَصَارُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالُوا:

---

(١) قوله: في وجهي. ليس في «س». وأثبته من «ف»، «المنتقى».

(٢) قوله: قَالَ. ليس في «ف». وأثبته من «س»، «المنتقى».

(٣) في «ف»: تصيبني. وفي «س»: تصيبنا. والمثبت من «المنتقى».

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٥) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٥٣٢).

(٦) «المعجم الأوسط»: (٥/ ٩٧)، «المعجم الصغير»: (٢/ ٧). وعن الطبراني ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٣٥/ ٣٩٣). كلهم مختصرًا.

يَا نَبِيَّ اللهِ، ادْعُ اللهَ لَنَا عَلَى جُرَشَ. فَقَالَ لَهُمْ: جُرَشُ الْأَجْرَاشِ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ النَّاسُ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ الْآنَ دَعَوْتَ لَهُمْ بِالْكَثْرَةِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: جَاءَنِي جِبْرِيلُ عليه السلام[1]، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ مَسْعُودًا يُقَاتِلُنِي بُكْرَةً مُشْرِكًا وَيَأْتِينِي بِالْعَشِيِّ مُؤْمِنًا. فَلَمَّا كَانَ مَعَ زَوَالِ الشَّمْسِ قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّا نَرَى شَخْصًا مُقْبِلًا. فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ. قَالَ أَبُو الْمَسْعُودِ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي مُطَاعٍ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ الرَّايَةَ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ شَرٌّ فَيُصْلِحُ بَيْنَهُمْ، وَكَانَ قَدْ كَبِرَ وَبَلَغَ أَنْ حَجَّ مِائَةَ سَنَةٍ وَكَانَ يَرْبِطُ الْعِمَامَةَ عَلَى حَاجِبَيْهِ حَتَّى تَنْكَشِفَ عَيْنَاهُ فَيُقَاتِلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ][2] عَلَى كِبَرِهِ.

* لَفْظُ[3] سُلَيْمَانَ مُخْتَصَرٌ[4] وَطَوَّلَ غَيْرُهُ.

(١) بعده في «ف»، «س»: حبيبي رَسُول اللهِ عليه السلام. ولعلها زائدة.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٣) قوله: لفظ سليمان مختصر وطول غيره. في «س»: بعض اللفظ من غير كتابي واختصر سليمان. والمثبت من «ب»، «ف».

(٤) في «ف»: مختصرًا. والمثبت من «ب».

الفَصْلُ الثَّامِنُ وَالعِشْرُونَ

فِي ذِكْرِ مَا جَرَى مِنَ الْآيَاتِ فِي غَزَوَاتِهِ وَسَرَايَاهُ

ذكرناها كلها[١] مرتبة مِنْ غزوة بَدْرٍ إِلَى غزوة تبوك، مبينًا موضع الدلالة [م١٤٦/ب] ووجه الآية فِيهَا، وفي جميع ذَلِكَ دليل، عَلَى مَا قُلْنَا مِنْ أَنَّهُ ﷺ لم يخل شَيْء مِنْ أحواله عَنْ آية شاهدة لَهُ ومعجزة جارية عَلَى يديه[٢]، وخليق كون ذَلِكَ لَهُ، إذ النبوة مختومة به[٣] والشريعة قائمة بِهِ إِلَى قيام الساعة ﷺ.

١٤٧٤- حَدَّثَنَا[٤] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقْبَلَتْ عِيرٌ لِأَهْلِ مَكَّةَ تُرِيدُ الشَّامَ، فَبَلَغَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجُوا وَمَعَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرِيدُونَ الْعِيرَ، فَبَلَغَ أَهْلَ مَكَّةَ ذَلِكَ، فَأَسْرَعُوا السَّيْرَ إِلَيْهَا، لِكَيْ لَا يَغْلِبَ[٥] عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَسَبَقَتِ الْعِيرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَكَانَ اللهُ تَعَالَى وَعَدَهُمْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَكَانُوا أَنْ يَلْقَوُا الْعِيرَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ وَأَيْسَرَ شَوْكَةً وَأَحْضَرَ مَغْنَمًا، فَلَمَّا سَبَقَتِ الْعِيرُ، وَفَاتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، سَارَ[٦] رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْمُسْلِمِينَ يُرِيدُ الْقَوْمَ، فَكَرِهَ الْقَوْمُ مَسِيرَهُمْ لِشَوْكَةِ

---

(١) قوله: كلها. ليس في «ب»، «س»، «المنتقى». وأثبته من «ف».

(٢) قوله: يديه. ليس في «المنتقى». وفي «ب»، «س»: يده. والمثبت من «ف».

(٣) قوله: به. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «المنتقى».

(٤) رواه ابن أبي حاتم في «التفسير»: (٥/ ١٦٧٣)، والطبري في «التفسير»: (١١/ ٦٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٧٨) من طريق عبد الله بن صالح، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١٣٦) وعزاه للمصنف.

(٥) في «المنتقى»: يغلبها. والمثبت من «ف»، «ب»، «س».

(٦) في «ف»، «ب»: ساق. والمثبت من «س»، «المنتقى».

الْقَوْمِ، فَنَزَلَ الْمُسْلِمُونَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ رَمْلَةٌ دِعْصَةٌ، فَأَصَابَ الْمُسْلِمِينَ ضَعْفٌ شَدِيدٌ[١]، وَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قُلُوبِهِمُ الْغَيْظَ وَيُوَسْوِسُهُمْ، تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ اللهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ، وَقَدْ بَلَغَكُمُ الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمَاءِ، وَأَنْتُمْ تَصِلُونَ مُجْنِبِينَ، فَأَمْطَرَ اللهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا شَدِيدًا، فَشَرِبَ الْمُسْلِمُونَ وَتَطَهَّرُوا، وَأَذْهَبَ اللهُ تَعَالَى رِجْزَ الشَّيْطَانِ، وَانْتَشَفَ الرَّمْلُ حِينَ أَصَابَهُ الْمَطَرُ، وَمَشَى النَّاسُ عَلَيْهِ وَالدَّوَابُّ فَسَارُوا إِلَى الْقَوْمِ، وَأَمَدَّ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَكَانَ جِبْرِيلُ عليه السلام فِي خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُجَنِّبَةً، وَمِيكَائِيلُ عليه السلام فِي خَمْسِمِائَةٍ مُجَنِّبَةً، فَلَمَّا اصْطَفُّوا[٢] الْقَوْمُ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ أَوْلَانَا بِالْحَقِّ فَانْصُرْهُ. وَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ، فَقَالَ: «**يَا رَبِّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ لَنْ**[٣] **تُعْبَدَ** [م١٤٧/أ] **عَلَى الْأَرْضِ أَبَدًا**». فَقَالَ جِبْرِيلُ عليه السلام: «**خُذْ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ**». فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ فَرَمَى بِهَا وُجُوهَهُمْ، فَمَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَ عَيْنَيْهِ وَمِنْخَرَيْهِ، وَمَعَهُ تُرَابٌ مِنْ تِلْكَ الْقَبْضَةِ فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ.

١٤٧٥- حَدَّثَنَا[٤] إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ الْبُزُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَرَجٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ[٥] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) قوله: فأصاب المسلمين ضعف شديد. في «ب»، «ف»، «المنتقى»: فأصاب المسلمون ضعفا شديدًا. والمثبت من «س».

(٢) في «ف»: اصطفى. وفي «المنتقى»: اختطف. وفي «س»: اصفت. والمثبت من «ب». ويخرج المثبت على لغة أكلوني البراغيث. «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك»: (٢/ ٨٥).

(٣) في «ف»، «س»: لم. والمثبت من «ب»، «المنتقى».

(٤) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١٦٣)، والسيوطي في «الدر المنثور»: (٦/ ٢٥٠) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف، والزيلعي في «تخريج الأحاديث والآثار»: (٢/ ٤٥٨) وقال: رواه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني بنقص يسير في كتابه دلائل النبوة في فصل الغزوات وهو الفصل الثامن والعشرون.

(٥) قوله: حدثنا محمد بن مروان. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ف»، «ب»، «س»، ومصادر التخريج. ومحمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل يعرف بالسدي ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٤/ ٤٦٨). ومحمد بن السائب بن بشر أبو النضر الكلبي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٢٤٦).

السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ، إِلَّا صَنَعَ طَعَامًا فَدَعَا عَلَيْهِ جِيرَانَهُ أَهْلَ مَكَّةَ كُلَّهُمْ، قَالَ: وَكَانَ يُكْثِرُ مُجَالَسَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَيُعْجِبُهُ حَدِيثُهُ، وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ، فَقَدِمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ سَفَرٍ، فَصَنَعَ طَعَامًا، ثُمَّ دَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلَى طَعَامِهِ، فَقَالَ: «**مَا أَنَا بِالَّذِي آكُلُ مِنْ طَعَامِكَ حَتَّى تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ**». فَقَالَ: اطْعَمْ يَا ابْنَ أَخِي. قَالَ: «**مَا أَنَا بِالَّذِي أَفْعَلُ حَتَّى تَقُولَ**». قَالَ: فَشَهِدَ بِذَلِكَ، وَطَعِمَ مِنْ طَعَامِهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ[1] أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: أَصَبَوْتَ يَا عُقْبَةُ، وَكَانَ خَلِيلَهُ، فَقَالَ: لَا وَاللهِ مَا صَبَوْتُ، وَلَكِنْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ، فَأَبَى أَنْ يَطْعَمَ مِنْ طَعَامِي إِلَّا أَنْ أَشْهَدَ لَهُ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِي قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ، فَشَهِدْتُ لَهُ فَطَعِمَ. فَقَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي أَرْضَى عَنْكَ حَتَّى تَأْتِيَهُ فَتَبْزُقَ[2] فِي وَجْهِهِ وَتَطَأَ عَلَى عُنُقِهِ. قَالَ: فَفَعَلَ عُقْبَةُ ذَلِكَ، وَأَخَذَ رَحِمَ دَابَّةٍ فَأُلْقَاهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا أَلْقَاكَ خَارِجًا مِنْ مَكَّةَ إِلَّا عَلَوْتُ رَأْسَكَ بِالسَّيْفِ**». فَأُسِرَ عُقْبَةُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقُتِلَ صَبْرًا وَلَمْ يُقْتَلْ مِنَ الْأُسَارَى يَوْمَئِذٍ غَيْرُهُ، قَتَلَهُ ثَابِتُ بْنُ الْأَقْلَحِ.

١٤٧٦- وَحُدِّثْتُ[3] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَبَا مُعَيْطٍ كَانَ يَجْلِسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ لَا يُؤْذِي[4]، وَكَانَ رَجُلًا حَلِيمًا، وَكَانَ بَقِيَّةُ قُرَيْشٍ إِذَا جَلَسُوا مَعَهُ آذَوْهُ، وَكَانَ لِأَبِي مُعَيْطٍ خَلِيلٌ غَائِبٌ عَنْهُ بِالشَّامِ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ:

---

(١) في «ف»: ذاك. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٢) قوله: تأتيه فتبزق. في «ب»: تبزق. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٣) قوله: وحدثت. في «س»: ورواه جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير حدثناه. والمثبت من «ف»، «ب». والحديث ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٤١)، وفي «الدر المنثور»: (٦/ ٢٥٠)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٢/ ٤٦٨) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف، وانظر «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١٦٩) لتقي الدين المقريزي.

(٤) أي لا يؤذي النبي ﷺ.

صَبَأَ أَبُو مُعَيْطٍ، وَقَدِمَ خَلِيلُهُ مِنَ الشَّامِ لَيْلًا، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: مَا فَعَلَ مُحَمَّدٌ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَتْ: أَشَدَّ مَا كَانَ أَمْرًا. فَقَالَ لَهَا: مَا فَعَلَ خَلِيلِي أَبُو مُعَيْطٍ؟ فَقَالَتْ: صَبَأَ. فَبَاتَ بِلَيْلَةِ سَوْءٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَاهُ أَبُو مُعَيْطٍ فَحَيَّاهُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ، فَقَالَ: مَا لَكَ لَا تَرُدُّ عَلَيَّ تَحِيَّتِي؟ فَقَالَ: كَيْفَ أَرُدُّ عَلَيْكَ تَحِيَّتَكَ، وَقَدْ صَبَوْتَ، فَقَالَ: أَوَ قَدْ فَعَلَتْهَا قُرَيْشٌ؟ قَالَ: نَعَمْ؟ قَالَ: فَمَا يُبْرِئُ صُدُورَهُمْ إِنْ أَنَا فَعَلْتُ؟ قَالَ: تَأْتِيهِ فِي مَجْلِسِهِ فَتَبْزُقُ فِي وَجْهِهِ وَتَشْتُمُهُ بِأَخْبَثِ مَا تَعْلَمُ. فَلَمْ يَزِدِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَنْ مَسَحَ وَجْهَهُ مِنَ الْبُزَاقِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**إِنْ وَجَدْتُكَ خَارِجًا مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ أَضْرِبُ عُنُقَكَ صَبْرًا**». فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، وَخَرَجَ أَصْحَابُهُ أَبَى أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: اخْرُجْ مَعَنَا. فَقَالَ: قَدْ وَعَدَنِي هَذَا الرَّجُلُ إِنْ أَخَذَنِي خَارِجًا مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ أَضْرِبُ عُنُقَكَ صَبْرًا، فَقَالُوا: لَكَ جَمَلٌ[1] أَحْمَرُ لَا يُدْرَكُ، فَلَوْ كَانَتِ الْهَزِيمَةُ طِرْتَ. فَخَرَجَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا هَزَمَ اللهُ الْمُشْرِكِينَ وَحَلَ بِهِ جَمَلُهُ فِي جُدَدٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَسِيرًا فِي سَبْعِينَ مِنْ قُرَيْشٍ، مِنْهُمُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الْفِدَاءَ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ، جَعَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ عَمِّهِ مِائَةَ أُوقِيَّةٍ، وَعَلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثَمَانِينَ أُوقِيَّةً، وَقَدِمَ إِلَيْهِ أَبُو مُعَيْطٍ، فَقَالَ: أَتَقْتُلُنِي مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ، وَأَنَا أَكْبَرُهُمْ سِنًّا، وَأَكْثَرُهُمْ مَالًا، فَقَالَ: «**نَعَمْ بِمَا بَزَقْتَ فِي وَجْهِي**». فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي أَبِي مُعَيْطٍ ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ [الفُرقان: ٢٧] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا﴾ [الفُرقان: ٢٩] فَقَالَ الْعَبَّاسُ: لِلْقَرَابَةِ صَنَعْتَ هَذَا، فَوَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ الْعَبَّاسُ لَقَدْ تَرَكْتَنِي فَقِيرَ قُرَيْشٍ مَا بَقِيتُ. فَقَالَ: «**كَيْفَ تَكُونُ فَقِيرَ قُرَيْشٍ، وَقَدِ اسْتَوْدَعْتَ بَنَادِقَ**

(١) في «ب»: جملا. والمثبت من «ف»، «س». وهو الجادة.

الذَّهَبِ أُمَّ الْفَضْلِ، ثُمَّ أَقْبَلْتَ إِلَيَّ، فَقُلْتَ لَهَا: إِنْ قُتِلْتُ فَقَدْ تَرَكْتُكِ غَنِيَّةً مَا بَقِيتِ، وَإِنْ أَرْجِعْ فَلَا يُهِمَّنَّكِ شَيْءٌ». فَقَالَ: إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِي تَقُولُهُ قَدْ كَانَ، وَمَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ إِلَّا اللهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ﴾ [الأنفال: ٧٠] الْآيَةَ، قَالَ الْعَبَّاسُ: حِينَ نَزَلَتْ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ كُنْتَ أَخَذْتَ مِنِّي أَضْعَافَهَا، فَآتَانِيَ اللهُ خَيْرًا مِنْهَا.

١٤٧٧- **حَدَّثَنَا**(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ غَانِمٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،

وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الَّذِي أَسَرَ الْعَبَّاسَ، أَبُو الْيَسَرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو، وَكَانَ أَبُو الْيَسَرِ رَجُلًا مَجْمُوعًا، وَكَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا جَسِيمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا الْيَسَرِ كَيْفَ أَسَرْتَ الْعَبَّاسَ؟**». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ أَعَانَنِي [م١٤٧/ب] عَلَيْهِ رَجُلٌ مَا رَأَيْتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَلَا بَعْدَهُ هَيْئَتُهُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ أَعَانَكَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ**(٢)».

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٤/ ١٢) عن محمد بن إسحاق قال: حدثني بعض أصحابنا، ورواه أحمد في «المسند»: (ح٣٣٧٣) من طريق محمد بن إسحاق، عَمّن سمع عكرمة، ورواه أيضًا: ابن جرير الطبري في «التاريخ»: (٢/ ٤٦٣)، وفي «التفسير»: (٦/ ٢٤) من طريق سلمة بن الفضل، ورواه الخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة»: (٦/ ٤٤٧) من طريق المصنف عن أبي علي محمد بن أحمد الصواف، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١٦٧) وعزاه للمصنف، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٣٤) وعزاه للمصنف وغيره.

(٢) بعده في «س»: حدثناه محمد بن شعيب حدثنا أبو جعفر حدثنا محمد عن ابن إسحاق حدثني بعض أصحاب عن مقسم عن ابن عباس مثله. والمثبت من «ب»، «ف».

١٤٧٨- **حَدَّثَنَا**(١) أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٢)، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: وَذَكَرَ قِصَّةَ بَدْرٍ، قَالَ: قَتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ، وَأَسَرْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَصِيرٌ بِالْعَبَّاسِ أَسِيرًا، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هَذَا وَاللهِ مَا أَسَرَنِي، لَقَدْ أَسَرَنِي رَجُلٌ أَجْلَحُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ مَا أَرَاهُ فِي(٣) الْقَوْمِ. فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَا أَسَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْكُتْ لَقَدْ أَيَّدَكَ اللهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ**».

١٤٧٩- **حَدَّثَنَا**(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٥)، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْحِمْيَرِيُّ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ، وَإِنَّ أَحَدَنَا لَيُشِيرُ بِسَيْفِهِ إِلَى رَأْسِ الْمُشْرِكِ، فَيَقَعُ رَأْسُهُ عَنْ جَسَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ.

١٤٨٠- **حَدَّثَنَا**(٦) الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٣٨/ ٢٤٨) من طريق إسرائيل، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١٦٨) وعزاه للمصنف.

(٢) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٧٨٣٤).

(٣) في «ب»: من. والمثبت من «ف».

(٤) رواه ابن جرير الطبري في «التاريخ»: (٢/ ٤٥٣)، والحاكم في «المستدرك»: (٣/ ٤٦٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٥٦) من طريق يحيى بن عبد الله بن بكير، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام»: (١/ ٥٢).

(٥) «المعجم الكبير»: (٦/ ٧٤، رقم٥٥٥٦).

(٦) رواه ابن بشران في «الأمالي»: - الجزء الثاني (ص١٨٧)، وإسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص٢٢٧) من طريق محمد بن أيوب الرازي، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٣٥)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٤/ ٤٨) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ الشَّجَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ صَوْتَ حَصَيَاتٍ وَقَعْنَ مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ كَأَنَّهُنَّ وَقَعْنَ فِي طَسْتٍ، فَلَمَّا اصْطَفَّتِ النَّاسُ أَخَذَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَرَمَى بِهِنَّ فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ، فَانْهَزَمُوا فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ ﷻ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال: ١٧]، الْآيَةَ.

١٤٨١- حَدَّثَنَا(١) حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ(٢)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي حَتَّى أَصْعَدْنَا(٣) عَلَى جَبَلٍ يُشْرِفُ بِنَا عَلَى بَدْرٍ، وَنَحْنُ مُشْرِكَانِ نَنْتَظِرُ الْوَقْعَةَ عَلَى مَنْ تَكُونُ الدَّيْرَةُ(٤) فَنَنْتَهِبُ(٥) مَعَ مَنْ شَهِدَ، قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْجَبَلِ إِذْ دَنَتْ مِنَّا سَحَابَةٌ، فَسَمِعْنَا فِيهَا حَمْحَمَةَ الْخَيْلِ، فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ. قَالَ: فَأَمَّا ابْنُ عَمِّي فَكُشِفَ قِنَاعُ قَلْبِهِ، فَمَاتَ مَكَانَهُ، وَأَمَّا أَنَا فَكِدْتُ أَنْ أَهْلِكَ فَتَمَاسَكْتُ.

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في «التفسير»: (٦/ ٢٢) من طريق محمد بن إسحاق.

(٢) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (١/ ٦٣٣).

(٣) في «المنتقى»: صعدنا. والمثبت من «ب»، «ف»، «س». وصعد المكان صعودا وأصعد وصعّد: ارتقى مشرفًا. «لسان العرب»: صعد.

(٤) أي: الهزيمة. «شرح النووي على مسلم»: (١٨/ ٢٤-٢٥).

(٥) في «المنتقى»: ينهب. وفي «س»: فانتبهت. والمثبت من «ف»، «ب». ونهب ينهبه نهبا وانتهبه: أخذه. «لسان العرب»: نهب.

١٤٨٢- حَدَّثَنَا[١] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ بَعْضِ بَنِي سَاعِدَةَ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، قَالَ: بَعْدَ أَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ، لَوْ كُنْتُ مَعَكُمُ الْيَوْمَ بِبَدْرٍ وَمَعِي بَصَرِي، لَأَرَيْتُكُمُ[٣] الشِّعْبَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ لَا أَشُكُّ وَلَا أَتَمَارَى.

١٤٨٣- حَدَّثَنَا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ[٥] بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٦]، عَنْ أَبِيهِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَازِنِيِّ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، قَالَ: إِنِّي لَأَتَّبِعُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ لِأَضْرِبَهُ، إِذْ وَقَعَ رَأْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ[٧] سَيْفِي، فَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ قَتَلَهُ غَيْرِي.

---

(١) رواه المصنف بالطريق الثاني في «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٤٥١)، ورواه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير»: - السفر الثاني (٢/ ٦٤٩) من طريق أحمد بن محمد بن أيوب، ورواه ابن جرير الطبري في «التفسير»: (٦/ ٢٢) من طريق محمد بن إسحاق.

(٢) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (١/ ٦٣٣).

(٣) في «ف»: لأريتكم. والمثبت من «المنتقى»، «ب».

(٤) تكرر هذا الحديث بسنده ومتنه في «ب»، «ف» بعد الحديث الآتي. والمثبت من «س». وهذا الحديث رواه المصنف بالطريق الأول في «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢٠١٣)، ورواه ابن جرير الطبري في «التفسير»: (٦/ ٢٣) من طريق محمد بن إسحاق.

(٥) قوله: أحمد بن محمد. في «ب»: محمد بن أحمد. والمثبت من «ف». وأحمد بن محمد بن أيوب أبو جَعْفَر الوراق المعروف بصاحب المغازي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١/ ٤٣١). وقد مر في أحاديث سابقة وسيأتي في أحاديث تالية عَلَى الصواب.

(٦) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (١/ ٦٣٣).

(٧) في «ب»: إِلَى. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

١٤٨٤- **حَدَّثَنَا**(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَزَكَرِيَّا السَّاجِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصَرُهُ، يَا ابْنَ أَخِي لَوْ كُنْتُ الْآنَ بِبَدْرٍ أَنَا وَأَنْتَ، ثُمَّ أَطْلَقَ اللهُ بَصَرِي، لَأَرَيْتُكَ الشِّعْبَ الَّذِي خَرَجَتْ عَلَيْنَا مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ غَيْرَ شَكٍّ وَلَا تَمَارٍ(٣).

١٤٨٥- **حُدِّثْتُ**(٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْوَاسِطِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثٍ، حَدَّثَنِي فَائِدٌ مَوْلَى عَبَّادِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي دَارَةَ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، قَالَ: إِنِّي لَمُنْهَزِمٌ يَوْمَ بَدْرٍ، إِذْ أَبْصَرْتُ رَجُلًا بَيْنَ يَدَيَّ مُنْهَزِمًا، فَقُلْتُ: أَلْحَقُهُ فَأَسْتَأْنِسُ بِهِ. فَتَدَلَّى مِنْ جُرُفٍ وَلَحِقْتُهُ، فَإِذَا رَأْسُهُ قَدْ زَايَلَهُ سَاقِطًا، وَمَا رَأَيْتُ قُرْبَهُ أَحَدًا.

١٤٨٦- **حَدَّثَنَا**(٥) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ(٦)، قَالَا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ(٧)، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ [م١٤٨/أ] بْنُ

---

(١) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٥٣) من طريق محمد بن عزيز.

(٢) «المعجم الكبير»: (١٩/ ٢٦٠، رقم٥٧٨).

(٣) في «ف»: تماري. والمثبت من «ب»، «س».

(٤) كتب في «ف»: هذا الحديث وقع في الأصل في هذا المكان في الحاشية وليس له تخريج في الأصل أ.هـ، والحديث ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٣٢)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٤/ ٤٢) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في «التاريخ»: (٢/ ٤٦١) من طريق محمد بن إسحاق.

(٦) «الطبقات الكبرى»: (٤/ ٧٣).

(٧) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (١/ ٦٤٦).

عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: لَمَّا جَاءَ الْخَبَرُ عَنْ مُصَابِ[١] أَهْلِ بَدْرٍ[٢]، قَالَ النَّاسُ: هَذَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ قَدِمَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو لَهَبٍ: هَلُمَّ يَا ابْنَ أَخِي، فَعِنْدَكَ لَعَمْرِيَ الْخَبَرُ، قَالَ: فَجَلَسَ إِلَيْهِ وَالنَّاسُ قِيَامٌ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَ أَمْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ وَاللهِ إِنْ هُوَ إِلَّا أَنْ لَقِينَا الْقَوْمَ، فَمَنَحْنَاهُمْ أَكْتَافَنَا فَقَتَلُونَا كَيْفَ شَاءُوا، وَأَسَرُونَا[٣] كَيْفَ شَاءُوا، وَايْمُ اللهِ مَعَ ذَلِكَ، مَا لُمْتُ النَّاسَ لَقِينَا رِجَالًا بِيضًا عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَاللهِ مَا تَلِيقُ شَيْئًا، وَمَا[٤] يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ. قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَرَفَعْتُ طُنُبَ[٥] الْحُجْرَةِ، ثُمَّ قُلْتُ: تِلْكَ وَاللهِ الْمَلَائِكَةُ.

١٤٨٧- حَدَّثَنَا[٦] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ[٧] بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٨]، عَنْ مَنْ لَا يُتَّهَمُ، عَنْ مِقْسَمٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ سِيمَا الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ عَمَائِمَ بِيضٍ أَرْسَلُوهَا فِي ظُهُورِهِمْ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَمَائِمَ حُمْرٍ، وَلَمْ تُقَاتِلِ الْمَلَائِكَةُ فِي يَوْمٍ سِوَى

(١) في «س»: قتال. والمثبت من «ب»، «ف»، «المنتقى».

(٢) بعده في «ف»، «ب»، «س»: إذ. والمثبت من «المنتقى».

(٣) في «ف»، «ب»: ويأسرونا. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(٤) في «ف»: ولا. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٥) حبل طويل يشد به سرادق البيت أو الوتد. القاموس المحيط «طنب».

(٦) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٥٧) من طريق محمد بن إسحاق، ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٣/ ٣٢٣)، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٣٢) وعزاه للمصنف وغيره.

(٧) قوله: أحمد بن محمد. في «ب»: محمد بن أحمد. والمثبت من «ف»، «س». وأحمد بن محمد بن أيوب سبقت ترجمته.

(٨) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (١/ ٦٣٤).

يَوْمِ بَدْرٍ مِنَ الْأَيَّامِ، وَكَانُوا يَكُونُونَ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْأَيَّامِ عَدَدًا وَمَدَدًا لَا يَضْرِبُونَ.

١٤٨٨- **حَدَّثَنَا**[١] سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حَجَّاجٍ عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتْ سِيمَا الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ عَمَائِمَ بِيضٍ قَدْ أَرْسَلُوهَا إِلَى أَظْهُرِهِمْ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَمَائِمَ خُضْرٍ، قَالَ: وَلَمْ[٢] تُقَاتِلِ الْمَلَائِكَةُ يَوْمًا إِلَّا يَوْمَ بَدْرٍ، إِنَّمَا كَانُوا يُكْثِرُونَ عَدَدًا وَمَدَدًا لَا يَضْرِبُونَ.

١٤٨٩- **حَدَّثَنَا**[٣] أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ نَظَرَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ، وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ[٤] عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: «**اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي [اللَّهُمَّ أَيْنَ مَا وَعَدْتَنِي]**[٥]، **اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ**

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (١١/ ٣٨٩، رقم١٢٠٨٥) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة.

(٢) في «ب»، «ف»: ولن. وفي «س»: ولما. والمثبت من «المنتقى».

(٣) رواه مسلم (ح٤٦٨٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٠١٩٩)، وابن جرير الطبري في «التفسير»: (١١/ ٥١) من طريق عكرمة بن عمار، ورواه عبد بن حميد في «المنتخب»: (ص٤١) عن عمر بن يونس اليمامي، ورواه الترمذي (ح٣٣٦١)، وأبو عوانة في «المستخرج»: (٤/ ٢٥٤)، وابن حبان في «صحيحه»: (١١/ ١١٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ١٣٧)، والبغوي في «شرح السنة»: (١٣/ ٣٧٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير»: (٥/ ١٦٦٢) من طريق عمر بن يونس الحنفي، ورواه البزار في «مسنده»: (١/ ٣٠٦) عن محمد بن المثنى.

(٤) في «المنتقى»، «س»، حاشية «ف» وعليه خ، حاشية «ف»: وسبعة. والمثبت من «ف»، «ب».

(٥) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

لَا تُعْبَدْ أَبَدًا فِي الْأَرْضِ». فَمَا زَالَ يَهْتِفُ بِهِ[١] مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ[٢]، حَتَّى أُسْقِطَ رِدَاؤُهُ[٣] عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، كَذَلِكَ [م١٤٨/ب] مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ [فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ][٤] مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩]، فَأَمَدَّهُ اللهُ بِالْمَلَائِكَةِ، قَالَ أَبُو زُمَيْلٍ: فَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ وَصَوْتَ الْفَارِسِ، يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، إِذْ نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ فَخَرَّ مُسْتَلْقِيًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خُطَّ عَلَى أَنْفِهِ وَشُقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ، فَاخْضَرَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ ذَاكَ[٥] رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**صَدَقْتَ ذَاكَ**[٦] **مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ**». فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ، وَأَسَرُوا سَبْعِينَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا أَسَرُوا الْأُسَارَى، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ[٧] «**مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ**[٨] **الْأُسَارَى**»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةُ أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمُ الْفِدَاءَ يَكُونُ لَنَا قُوَّةً عَلَى الْكُفَّارِ، فَعَسَى اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ لِلْإِسْلَامِ[٩]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟**» قُلْتُ: لَا وَاللهِ مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَرَى أَنْ تُمَكِّنَّا مِنْهُمْ فَنَضْرِبَ مِنْ أَعْنَاقِهِمْ،

---

(١) قوله: به. ليس في «ف»، «المنتقى». وأثبته من «ب»، «س».

(٢) قوله: مستقبل القبلة. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٣) قوله: أسقط رداؤه. في «المنتقى»: سقط رداءه. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٥) قوله: ذاك. ليس في «المنتقى». وفي «ب»، «س»: ذلك. والمثبت من «ف».

(٦) قوله: ذاك. ليس في «المنتقى». وفي «ب»: ذلك. والمثبت من «ف».

(٧) قوله: لأبي بكر وعمر. في «ف»، «ب»، «س»: يا أبا بكر وعلى وعمر. والمثبت من «المنتقى».

(٨) في «ف»: هذه. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٩) في «ب»: الإسلام. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

فَتُمَكِّنَ عَلِيًّا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَتُمَكِّنِّي مِنْ فُلَانٍ، نَسِيبٍ لِعُمَرَ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَئِمَّةُ الْكُفْرِ وَصَنَادِيدُهَا. فَهَوِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَلَمْ يَهْوَ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جِئْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَانِ يَبْكِيَانِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي مِنْ[1] أَيِّ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ، فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءً بَكَيْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ تَبَاكَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَبْكِي لِلَّذِي عُرِضَ عَلَيَّ فِي أَصْحَابِي مِنْ أَخْذِ الْفِدَاءِ، عُرِضَ عَلَيَّ عَذَابُكُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ**»، شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ نَبِيِّ اللهِ عليه السلام، فَأَنْزَلَ اللهُ: [م١٤٩/أ] ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا﴾ [الأنفال: ٦٧]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿حَلَٰلٗا طَيِّبٗا﴾ [البقرة: ١٦٨]، فَأَحَلَّ اللهُ لَهُمُ الْغَنِيمَةَ.

١٤٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَمَّالُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَأَتَّبِعُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَهُوَ أَمَامِي إِذْ سَمِعْتُ ضَرْبًا بِسَوْطٍ فَوْقِي، وَقَوْلَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حِينَ ضَرَبَ فَرَسَهُ، فَقَالَ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ، فَإِذَا رَجُلٌ مَطْرُوحٌ بَيْنَ يَدَيَّ مَخْطُومٌ وَجْهُهُ بِخُضْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَجَلْ ذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ**».

١٤٩١- حَدَّثَنَا[2] أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

---

(١) في «المنتقى»: في. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».

(٢) رواه أحمد في «المسند»: (ح٢١٣، ٢٢٦) عن عبد الرحمن بن غزوان أبي نوح الضبي قراد، ورواه أبو عوانة في «المستخرج»: (٤/ ٢٥٦) من طريق عكرمة بن عمار، ورواه المصنف في «حلية الأولياء»: (١/ ٤٢) من طريق عبد الرحمن بن غزوان أبي نوح الضبي قراد.

أَبِي شَيْبَةَ[(١)]، حَدَّثَنَا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ الْحَنَفِيُّ أَبُو زُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، نَحْوَهُ.

وَزَادَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عُوقِبُوا بِمَا صَنَعُوا يَوْمَئِذٍ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ وَفَرَّ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَنْ رَأْسِهِ وَسَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿أَوَ لَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا﴾ [آل عمران: ١٦٥]، الْآيَةَ بِأَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ.

١٤٩٢- حَدَّثَنَا[(٢)] عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَنْشَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُحَدِّثُنَا عَنْ يَوْمِ بَدْرٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيُخْبِرُنَا بِمَصَارِعِ الْقَوْمِ بِالْأَمْسِ، «**هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ إِنْ شَاءَ اللهُ غَدًا، هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ إِنْ شَاءَ اللهُ غَدًا**»، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَئُوا تِلْكَ الْحُدُودَ، جَعَلُوا يُصْرَعُونَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أُلْقُوا فِي الْقَلِيبِ، وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**يَا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ، يَا فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتُكَلِّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوا عَلَيَّ**».

١٤٩٣- حَدَّثَنَا[(٣)] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا

---

(١) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٧٨٣٩).

(٢) رواه مسلم (ح٧٤٠٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٧٨٦٤)، وأحمد في «المسند»: (ح١٨٤)، والنسائي (ح٢٠٨٦) من طريق سليمان بن المغيرة.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٧٨٦٣)، وأحمد في «المسند»: (ح١٣٥٠٠، ١٣٩١١)، وأبو داود (ح٢٦٨٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٤٧) من طريق حماد بن سلمة، ورواه مسلم (ح٤٧٢١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ورواه أيضًا: أبو يعلى في «مسنده»: (٦/ ٦٩)، عن هدبة ابن خالد، ورواه ابن حبان في «صحيحه»: (١١/ ٢٤) من طريق هدبة بن خالد.

هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: نَدَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَصْحَابَهُ، فَانْطَلَقَ إِلَى بَدْرٍ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى[1] الْأَرْضِ، فَقَالَ: «**هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا، هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا**»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٤٩٤- حَدَّثَنَا[2] أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّتِهِ يَوْمَ بَدْرٍ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا**»، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ قَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ. وَهُوَ فِي الدِّرْعِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القَمَر: ٤٥]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القَمَر: ٤٦].

١٤٩٥- حَدَّثَنَا[3] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَةِ كَيْفَ أَسَرَكَ[4] أَبُو الْيَسَرِ، وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ فِي كَفِّكَ، فَقَالَ[5]: يَا بُنَيَّ لَا تَقُلْ ذَلِكَ، لَقَدْ لَقِيَنِي وَهُوَ أَعْظَمُ فِي عَيْنِي مِنَ الْخَنْدَمَةِ[6].

---

(١) قوله: إِلَى. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س».

(٢) رواه البخاري (ح٢٩٥٢، ٤٠٠١، ٤٩٢٤)، والنسائي في «السنن الكبرى»: (١٠/ ٢٨٣) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ورواه أحمد في «المسند»: (ح٣١٠٠)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (١١/ ٣٤٨، رقم١١٩٧٦) من طريق خالد بن مهران الحذاء.

(٣) رواه الفاكهي في «أخبار مكة»: (٤/ ٩٦)، والبزار في «مسنده»: (٤/ ١٢٥) عن محمد بن موسى القطان، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١٦٨)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٣٤) وعزاه للمصنف.

(٤) في «ف»: أسر. والمثبت من «ب»، «س».

(٥) في «ف»، «س»: قَالَ. والمثبت من «ب».

(٦) الخَنْدَمَة: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَكَّةَ. «النهاية في غريب الحديث»: خندم.

١٤٩٦- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ﴾ [الأنفال: ٧٠]، وَكَانَ الْعَبَّاسُ يَقُولُ: فِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، حِينَ أَخْبَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِإِسْلَامِي، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُحَاسِبَنِي بِالْعِشْرِينَ أُوقِيَّةً(٢) الَّتِي أُخِذَتْ مِنِّي، فَأَبَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَعْطَانِي بِالْعِشْرِينَ أُوقِيَّةً عِشْرِينَ عَبْدًا كُلُّهُمْ تَاجَرَ بِمَالٍ مَعَهُ فِي يَدِهِ، مَعَ مَا أَرْجُو مِنْ مَغْفِرَةِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ.

* رَوَاهُ(٣) ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، فَقَالَ: عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

١٤٩٧- حَدَّثَنَا(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ غَانِمٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رِئَابٍ، قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ فِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ﴾ [الأنفال: ٧٠] الْآيَةَ، حِينَ ذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ إِسْلَامِي، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُقَاصَّنِي بِالْعِشْرِينَ الْأُوقِيَّةِ الَّتِي أُخِذَتْ مِنِّي، فَأَبَى فَعَوَّضَنِي اللهُ مِنْهَا عِشْرِينَ عَبْدًا كُلُّهُمْ تَاجِرٌ يَضْرِبُ بِمَالِي مَعَ مَا أَرْجُو مِنْ رَحْمَةِ اللهِ وَمَغْفِرَتِهِ.

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٢٦/ ٢٩٣)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (٨/ ٣٩٦، رقم٤٨٩) من طريق محمد بن إسحاق، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١٦٨) وعزاه للمصنف.

(٢) في «ف»: وقية. والمثبت من «ب»، «س».

(٣) رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ»: (١/ ٥٠٧)، والطبري في «التفسير»: (١١/ ٢٨٤)، وابن أبي حاتم في «التفسير»: (٥/ ١٧٣٧) من طريق ابن إدريس.

(٤) رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ»: (١/ ٥٠٧)، وابن جرير الطبري في «التفسير»: (١١/ ٢٨٥) من طريق سلمة بن الفضل، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١٦٨) وعزاه للمصنف.

١٤٩٨- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﴿قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ﴾ [الأنفال: ٧٠] الْآيَةَ، قَالَ: كَانَ الْعَبَّاسُ يَقُولُ: فِيَّ وَاللهِ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، حِينَ أَخْبَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ إِسْلَامِي، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُحَاسِبَنِي بِالْعِشْرِينَ أُوقِيَّةً الَّتِي وَجَدَ مَعِي، فَأَبَى أَنْ يُحَاسِبَنِي بِهَا، فَأَعْطَانِي اللهُ بِالْعِشْرِينَ أُوقِيَّةً(٣) عِشْرِينَ عَبْدًا كُلُّهُمْ تَاجَرَ بِمَالِي فِي يَدِهِ مَعَ مَا أَرْجُو مِنْ مَغْفِرَةِ اللهِ.

١٤٩٩- حَدَّثَنَا(٤) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الَّذِي أَسَرَ الْعَبَّاسَ أَبُو الْيَسَرِ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو، وَكَانَ أَبُو الْيَسَرِ رَجُلًا(٥) مَجْمُوعًا، وَكَانَ الْعَبَّاسُ رَجُلًا جَسِيمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «**يَا عَبَّاسُ افْدِ نَفْسَكَ وَابْنَيْ أَخِيكَ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَنَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ وَحَلِيفَكَ عُتْبَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَحْدَمٍ أَخَا بَلْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ، فَإِنَّكَ ذُو مَالٍ**». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ مُسْلِمًا وَلَكِنَّ الْقَوْمَ اسْتَكْرَهُونِي. قَالَ: «**اللهُ أَعْلَمُ بِإِسْلَامِكَ، إِنْ يَكُ حَقًّا مَا تَقُولُ فَاللهُ يَجْزِيكَ بِهِ، فَأَمَّا ظَاهِرُ أَمْرِكَ فَكَانَ عَلَيْنَا، فَافْدِ**

---

(١) رواه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (١١/ ٢٢١، رقم٢١٥) من طريق الطبراني.

(٢) «المعجم الكبير»: (١١/ ١٧١، رقم١١٣٩٨).

(٣) في «ف»: وقية. والمثبت من «ب»، «س».

(٤) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٤/ ١٢)، وابن جرير الطبري في «التاريخ»: (٢/ ٤٦٣) من طريق محمد بن إسحاق، ورواه أيضًا: الخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة»: (٦/ ٤٤٧) عَن المصنف، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١٦٩) وعزاه للمصنف، وينظر «التاريخ الكبير»: لابن أبي خيثمة - السفر الثاني (١/ ١٧١).

(٥) قوله: رجلا. ليس في «ف»، «ب»، «س». وأثبته من «المنتقى».

نَفْسَكَ». وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَخَذَ مِنْهُ عِشْرِينَ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ احْسُبْهَا لِي مِنْ فِدَائِي. قَالَ: «**لَا، ذَاكَ شَيْءٌ أَعْطَانِيهِ**[1] **اللهُ مِنْكَ**». قَالَ: فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي مَالٌ. قَالَ: «**فَأَيْنَ الْمَالُ الَّذِي وَضَعْتَ بِمَكَّةَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ وَلَيْسَ مَعَكُمَا أَحَدٌ، ثُمَّ قُلْتَ: إِنْ أُصِبْتُ فِي سَفَرِي فَلِلْفَضْلِ كَذَا وَلِعَبْدِ اللهِ كَذَا**». قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عَلِمَ بِهَذَا[2] أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهَا، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ. فَفَدَا الْعَبَّاسُ نَفْسَهُ وَابْنَيْ أَخِيهِ وَحَلِيفَهُ.

١٥٠٠- أُخْبِرْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَشْعَثَ[3]، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ أُسِرَ سَبْعُونَ، فَجَعَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً ذَهَبًا[4]، وَجَعَلَ عَلَى عَمِّهِ الْعَبَّاسِ مِائَةً، وَعَلَى عَقِيلٍ ثَمَانِينَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: أَلِلْقَرَابَةِ صَنَعْتَ بِي هَذَا، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ الْعَبَّاسُ لَقَدْ تَرَكْتَنِي فَقِيرَ قُرَيْشٍ مَا بَقِيتُ. قَالَ: «**كَيْفَ تَكُونُ فَقِيرَ قُرَيْشٍ وَقَدِ اسْتَوْدَعْتَ أُمَّ الْفَضْلِ بَنَادِقَ الذَّهَبِ، ثُمَّ أَقْبَلْتَ إِلَيَّ، فَقُلْتَ لَهَا: إِنْ قُتِلْتُ تَرَكْتُكِ غَنِيَّةً مَا بَقِيتِ، وَإِنْ رَجَعْتُ** [م١٤٩/ب] **فَلَا يُهِمَّنَّكِ شَيْءٌ**». فَقَالَ: إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ[5] رَسُولُ اللهِ، مَا أَخْبَرَكَ بِهَذَا إِلَّا اللهُ. فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [البَقَرَة: ٧٠]، فَقَالَ حِينَ أُنْزِلَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ كُنْتَ أَخَذْتَ مِنِّي أَضْعَافَهَا فَآتَانِي اللهُ خَيْرًا مِنْهَا.

---

(١) في «س»، «المنتقى»: أعطانا. والمثبت من «ب»، «ف».

(٢) في «ب»، «المنتقى»: بها. والمثبت من «ف»، «س».

(٣) في «ب»: أشعب. وفي «المنتقى»: شعيب. والمثبت من «ف»، «س». وهو أشعث بن سوار الكندي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٣/ ٢٦٤).

(٤) في «ف»، «س»، «المنتقى»: ذهب. والمثبت من «ب». وكلاهما متجه.

(٥) في «ب»: إن محمدا. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٥٠١- حَدَّثَنَا(١) عَبْدُ اللهِ(٢) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ خَرَجَ مُعْتَمِرًا فَنَزَلَ عَلَى أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَكَانَ أُمَيَّةُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الشَّامِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ، فَقَالَ: لَهُ امْهَلْ حَتَّى يَسْكُنَ أَوْ يَهْدَأَ النَّاسُ، ثُمَّ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَبَيْنَا هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَآهُ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْبَيْتِ؟ قَالَ: أَنَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ. قَالَ: تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ. فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: وَاللهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي لَأَقْطَعَنَّ عَلَيْكَ مَتْجَرَكَ مِنَ الشَّامِ. فَجَعَلَ أُمَيَّةُ يُمْسِكُ سَعْدًا، لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي. فَغَضِبَ سَعْدٌ، فَدَفَعَ فِي صَدْرِ أُمَيَّةَ، فَقَالَ: دَعْنَا عَنْكَ فَقَدْ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ. قَالَ: إِيَّايَ، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ فَوَاللهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ. فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أُمِّ صَفْوَانَ، فَقَالَ لَهَا: أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ أَخِي الْيَثْرِبِيُّ. قَالَتْ: وَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي. قَالَتْ: فَوَاللهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ. فَلَمَّا جَاءَ الصَّرِيخُ فَخَرَجُوا إِلَى بَدْرٍ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا تَذْكُرُ مَا قَالَ أَخُوكَ الْيَثْرِبِيُّ. فَأَرَادَ أَنْ يَقْعُدَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ الْوَادِي، فَسِرْ مَعَنَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَسَارَ مَعَهُمْ فَقَتَلَهُ اللهُ.

---

(١) هذا الحديث ليس في «س». وأثبته من «ف»، «ب». وقد رواه البخاري (ح٣٦٧٥)، وأحمد في «المسند»: (ح٣٨٧١)، والشاشي في «المسند»: (٢/ ١٢٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٢٥) وغيرهم من طريق إسرائيل بن يونس.

(٢) في «ب»: عبيد. والمثبت من «ف». وعبد الله بن الْحَسَن بن بندار أبو محمد المديني الأصبهاني ترجمته في «تاريخ الإسلام»: (٨/ ٥٦).

١٥٠٢- حَدَّثَنَا[١] أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ[٢]، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ[٣] الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ[٤] أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلَةَ بَدْرٍ وَيَدْعُو وَيَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ لَا تُعْبَدْ»**.

١٥٠٣- حَدَّثَنَا[٥] أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ[٦]، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، أَوْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَعَدَ يَدْعُو قَالَ: **«اللَّهُمَّ عَهْدَكَ الَّذِي عَهِدْتَ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ وَعْدَكَ الَّذِي وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ الْيَوْمَ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ أَبَدًا، اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ»**.

١٥٠٤- حَدَّثَنَا[٧] أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[٨]، [حَدَّثَنَا

---

(١) رواه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (٢/ ١٤٨) من طريق سُفْيَانَ.

(٢) قوله: حدثنا أبو النضر. ليس في «ف»، «س». وأثبته من «ب». وأبو النضر هو هاشم بن القاسم الليثي البغدادي والد أبي بكر بن أبي النضر ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ١٣٠).

(٣) في «ب»، «س»: عبد الله. والمثبت من «ف». وعبيد الله بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الأشجعي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٩/ ١٠٧).

(٤) في «ب»: بن. والمثبت من «س»، «المنتقى». وسُفْيَانُ هو الثوري، وأبو إسحاق هو عَمْرو بن عبد الله السبيعي ترجمتاهما في «تهذيب الكمال»: (١١/ ١٥٤)، (٢٢/ ١٠٣).

(٥) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١٣٦) وعزاه للمصنف.

(٦) في «ب»: يزيد. والمثبت من «س»، «ف». وأحمد بن بديل بن قريش أبو جعفر اليامي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١/ ٢٧٠).

(٧) رواه ابن جرير الطبري في «التاريخ»: (٣/ ٧٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٦١) من طريق محمد بن إسحاق، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٣٣)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٤/ ٤١) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف وغيره.

(٨) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٤٤٩).

سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ][1] حَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَوْ رَأَيْنَا قَبْلَ هَزِيمَةِ الْقَوْمِ، وَهُمْ يَقْتَتِلُونَ مِثْلَ الْبِجَادِ[2] الْأَسْوَدِ أَقْبَلَ مِنَ السَّمَاءِ، حَتَّى وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا نَمْلٌ مَبْثُوثٌ حَتَّى امْتَلَأَ الْوَادِي، لَمْ أَشُكَّ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ، وَلَمْ تَكُنْ إِلَّا هَزِيمَةُ الْقَوْمِ.

١٥٠٥- حَدَّثَنَا[3] أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا[4] شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو[5] بْنُ زُرَارَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ مُحَمَّدٌ، وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمْدَانَ، جَمِيعًا عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِبِضْعٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَادِيدِهِمْ، فَأُلْقُوا فِي طَوِيٍّ[6] مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا، ثُمَّ انْطَلَقَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَمْشِي[7] حَتَّى قَامَ عَلَى الْبِئْرِ،

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٢) في «ف»، «س»: النجار. والمثبت من «ب». والبجاد ككتاب: الكساء المخطط. القاموس المحيط «بجد».

(٣) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٢٦٦٦) من طريق شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة بن دعامة، ورواه أيضًا: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٣/ ٤٤٥)، والشاشي في «مسنده»: (٣/ ١٩)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (٥/ ٩٦، رقم٤٧٠١) من طريق سعيد بن أبي عروبة.

(٤) في «ب»: بن. والمثبت من «ف»، «س». والحسين بن محمد بن بهرام أبو أحمد المروذي ترجمته في «تاريخ الإسلام»: (٥/ ٣٠٠). وشيبان هو ابن عبد الرحمن أبو معاوية التميمي النحوي. ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٥٩٢).

(٥) في «ب»، «ف»: عمر. والمثبت من «س». وعمرو بن زرارة بن واقد الكلابي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٢٩).

(٦) البئر المطوية بالحجارة والجمع أطواء. «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»: (١٧/ ٩٢).

(٧) قوله: يمشي. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، «**يَا**[١] **فُلَانُ بْنَ فُلَانٍ أَيَسُرُّكُمْ**[٢] **أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ، إِنَّا وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا**[٣]، **فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا**»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا نَبِيَّ اللهِ تُكَلِّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا. فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ**». قَالَ قَتَادَةُ: أَحْيَاهُمُ اللهُ حَتَّى سَمِعُوا كَلَامَهُ تَوْبِيخًا وَتَصْغِيرًا وَتَعْمِيَةً. لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْبَانُ أَبَا طَلْحَةَ.

١٥٠٦- حَدَّثَنَا[٤] فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى وَقَفَ عَلَى الْقَلِيبِ[٥] الَّذِي أُلْقِيَ فِيهِ قَتْلَى الْمُشْرِكِينَ، فَالْتَمَسَ أَبَا جَهْلٍ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَعُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ [فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ][٦]، «**اللَّهُمَّ لَا يُعْجِزَنَّكَ فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ**»، فَسَعَى الرِّجَالُ حَتَّى وَجَدَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ مَصْرُوعًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَعْرَكَةِ غَيْرُ كَثِيرٍ، مُقَنَّعًا فِي الْحَدِيدِ وَاضِعًا سَيْفَهُ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَلَيْسَ بِهِ جُرْحٌ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَرِّكَ مِنْهُ عُضْوًا، وَهُوَ مُنْكَبٌّ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَمَّا رَآهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَطَافَ حَوْلَهُ لِيَقْتُلَهُ، وَهُوَ خَائِفٌ أَنْ يَثُورَ إِلَيْهِ وَأَبُو جَهْلٍ مُقَنَّعًا، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ، فَأَبْصَرَهُ لَا يَتَحَرَّكُ ظَنَّ عَبْدُ اللهِ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ مُثْبَتٌ جِرَاحًا، فَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِالسَّيْفِ فَخَشِيَ أَنْ

---

(١) قوله: يَا. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٢) في «ب»: أبشركم. والمثبت من «ف»، «س».

(٣) بعده في «ب»: حقا. والمثبت من «ف»، «س».

(٤) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ١٠٢) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٣٥) وعزاه للمصنف، والبيهقي.

(٥) القليب: البئر قبل أن تطوى بالحجارة أي قبل أن تبنى بالحجارة ونحوها. «مختار الصحاح»: «قلب»: (١/ ٢٥٨).

(٦) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وفي «س»: فقال. والمثبت من «ف».

لَا يُغْنِيَ سَيْفُهُ شَيْئًا، فَأَتَاهُ مِنْ وَرَائِهِ فَتَنَاوَلَ [م١٥٠/أ] قَائِمَ سَيْفِ أَبِي جَهْلٍ، فَاسْتَلَّهُ وَهُوَ مُنْكَبٌّ لَا يَتَحَرَّكُ، فَرَفَعَ عَبْدُ اللهِ سَابِغَةَ الْبَيْضَةِ عَنْ قَفَاهُ فَضَرَبَهُ فَوَقَعَ رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ سَلَبَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ إِذَا هُوَ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ، فَأَبْصَرَ فِي عَيْنَيْهِ خَدَرًا، وَفِي كَتِفَيْهِ كَهَيْئَةِ آثَارِ السِّيَاطِ، فَأَتَى ابْنُ مَسْعُودٍ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَدْ قُتِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ذَلِكَ ضَرْبُ الْمَلَائِكَةِ**».

١٥٠٧- حَدَّثَنَا(١) حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرُّوذِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ أَخُو بَنِي سَلِمَةَ: سَمِعْتُ الْقَوْمَ وَأَبُو جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرَجَةِ(٢) وَهُمْ يَقُولُونَ: أَبَا الْحَكَمِ لَا يَخْلُصُ(٣) إِلَيْهِ، فَلَمَّا سَمِعْتُهَا جَعَلْتُهَا(٤) مِنْ شَأْنِي، فَصَمَدْتُ(٥) نَحْوَهُ، فَلَمَّا أَمْكَنَنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ فَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطَنَّتْ(٦) قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ، فَوَاللهِ مَا شَبَّهْتُهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا النَّوَاةَ حِينَ تَطِيحُ مِنْ تَحْتِ مِرْضَخَةِ النَّوَى(٧) حِينَ يُضْرَبُ بِهَا، قَالَ: وَضَرَبَنِي ابْنُهُ

---

(١) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٤٤٢)، ورواه ابن جرير الطبري في «التاريخ»: (٢/ ٤٥٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٨٤) من طريق محمد بن إسحاق، وينظر «البداية والنهاية»: لابن كثير (٥/ ١٣٥)، «إمتاع الأسماع»: للمقريزي (١٢/ ١٥٢)، «سبل الهدى والرشاد»: للصالحي (٤/ ٥١).

(٢) في «المنتقى»: الخرجة. وفي «س»: الجرحة. والمثبت من «ف»، «ب». والحرجة بالتحريك: مجتمع شجر ملتف كالغيضة والجمع حرج وحراج. «النهاية»: (١/ ٣٦٢).

(٣) في «ب»: تخلص. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٤) في «س»، «المنتقى»: جعلته. والمثبت من «ف»، «ب».

(٥) في «المنتقى»: فعمدت. والمثبت من «ف»، «ب»، «س». وصمده وصمد إليه: قصده. «لسان العرب»: صمد.

(٦) الإطنان: سرعة القطع، يقال ضربته بالسيف فأطنَنْتُ به ذراعه، وقد طَنَّتْ، تحكي بذلك صوتها حين سقطت. «لسان العرب»: طنن.

(٧) مرضخة النوى: حجر يرضخ ويكسر به النوى. «النهاية»: (٢/ ٢٢٩).

عِكْرِمَةُ عَلَى عَاتِقِي، فَطَرَحَ يَدِي فَتَعَلَّقَتْ بِجِلْدَةٍ مِنْ جَنْبِي فَأَجْهَضَنِي[١] الْقِتَالُ عَنْهُ، وَلَقَدْ قَاتَلْتُ عَامَّةَ يَوْمِي وَإِنِّي لَأَسْحَبُهَا خَلْفِي، فَلَمَّا آذَتْنِي وَضَعْتُ عَلَيْهَا قَدَمِي ثُمَّ تَمَطَّيْتُ بِهَا حَتَّى طَرَحْتُهَا -قَالَ: ثُمَّ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى كَانَ زَمَنُ عُثْمَانَ رضي الله عنه- ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي جَهْلٍ وَهُوَ عَقِيرٌ مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ، فَضَرَبَهُ حَتَّى أَثْبَتَهُ، وَتَرَكَهُ[٢] وَبِهِ رَمَقٌ وَقَاتَلَ مُعَوِّذٌ حَتَّى قُتِلَ، فَمَرَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِأَبِي جَهْلٍ، حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣] أَنْ يُلْتَمَسَ فِي الْقَتْلَى، [وَقَدْ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِيمَا بَلَغَنِي، : «**انْظُرُوا فَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكُمْ فِي الْقَتْلَى فَاطْلُبُوا**[٤] **إِلَى أَثَرِ جُرْحٍ فِي رُكْبَتِهِ، فَإِنِّي ازْدَحَمْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى مَأْدُبَةٍ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جُدْعَانَ وَنَحْنُ غُلَامَانِ**[٥]، **وَكُنْتُ أَشَفَّ مِنْهُ**[٦] **بِيَسِيرٍ، فَدَفَعْتُهُ**[٧] **فَوَقَعَ عَلَى رُكْبَتِهِ فَجُحِشَ**[٨] **فِي إِحْدَاهُمَا جَحْشًا**[٩] **لَمْ يَزَلْ بِهِ أَثَرُهُ بَعْدُ**»][١٠]، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَأَدْرَكْتُهُ بِآخِرِ رَمَقٍ فَعَرَفْتُهُ فَوَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى عُنُقِهِ، قَالَ وَقَدْ كَانَ ضَبِثَ[١١] بِي مَرَّةً بِمَكَّةَ فَآذَانِي وَلَكَزَنِي، ثُمَّ قُلْتُ: هَلْ أَخْزَاكَ اللهُ يَا عَدُوَّ اللهِ، قَالَ: وَبِمَا أَخْزَانِي، أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ، أَخْبِرْنِي لِمَنِ الدَّيْرَةُ الْيَوْمَ؟ قُلْتُ: للهِ وَلِرَسُولِهِ. قَالَ: فَسَأَلْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ: مَا أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ؟ قَالَ: يَقُولُ: هَلْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ قَدْ قَتَلْتُمُوهُ.

---

(١) جهضني فلان وأجهضني: غلبك على الشيء. «لسان العرب»: جهض.

(٢) في «ف»، «س»، «المنتقى»: فتركه. والمثبت من «ب».

(٣) بعده في «س»، «المنتقى»: به. والمثبت من «ف»، «ب».

(٤) قوله: فاطلبوا. ليس في «ب»، «ف». وأثبته من «س».

(٥) في «ف»: غلمان. والمثبت من «ب»، «س».

(٦) أي: أكبر منه. «لسان العرب»: شفف.

(٧) في «ف»: فرفعته. والمثبت من «ب»، «س».

(٨) جحش جلده: خدشه. «لسان العرب»: جحش.

(٩) قوله: في إحداهما جحشًا. ليس في «س». وفي «ب»: في أحدهما جحشًا. والمثبت من «ف».

(١٠) ما بين المعقوفين ليس في «المنتقى». وأثبته من «ب»، «ف»، «س».

(١١) ضبث على الشيء: قبض عليه. «النهاية في غريب الحديث»: (٣/ ٧١).

١٥٠٨- حَدَّثَنَا[١] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً[٢]، حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ[٣] الْعَطَّارُ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلِ بْنُ هِشَامٍ: إِنَّ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُطِيعُوهُ كَانَ لَهُ مِنْكُمْ[٤] ذَبْحٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ وَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ الذَّبْحِ**». فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ مَقْتُولًا، قَالَ: «**اللَّهُمَّ قَدْ أَنْجَزْتَ لِي مَا وَعَدْتَنِي**». فَوَجَّهَ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْأَسَدِ قِبَلَ أَبِي جَهْلٍ، فَقِيلَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: أَنْتَ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: بَلِ اللهُ قَتَلَهُ. فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَأَنْتَ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: لَوْ شَاءَ لَجَعَلَكَ فِي كَفِّهِ. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَوَاللهِ لَقَدْ قَتَلْتُهُ وَجَرَّدْتُهُ. قَالَ: فَمَا عَلَامَتُهُ؟ قَالَ: شَامَةٌ سَوْدَاءُ بِبَطْنِ فَخِذِهِ الْيُمْنَى. فَعَرَفَ أَبُو سَلَمَةَ النَّعْتَ، فَقَالَ: جَرَّدْتَهُ وَلَمْ تُجَرِّدْ قُرَشِيًّا غَيْرَهُ.

١٥٠٩- حَدَّثَنَا[٥] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَوَيْهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَكَّائِيُّ، حَدَّثَنِي مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: «**كَأَنَّكُمْ بِأَعْدَاءِ اللهِ بِهَذَا الضِّلَعِ**[٦] **الْحَمْرَاءِ مِنَ الْجَبَلِ يُقْتَلُونَ**».

---

(١) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٢/ ١٥١)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٢٤١) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٢) «المعجم الأوسط»: (٩/ ٦٠).

(٣) في «ب»: سعيد. والمثبت من «ف»، «س». ومسعدة بن سعد العطار أبو القاسم المكي ترجمته في «تاريخ الإسلام»: (٦/ ٨٣٦).

(٤) قوله: كان له منكم. في «ب»: كان لكم منه. والمثبت من «ف»، «س».

(٥) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٢٩) وعزاه للمصنف.

(٦) الضلع: جُبَيل منفرد صغير ليس بمنقاد يشبه بالضلع. «النهاية»: ضلع.

١٥١٠- حَدَّثَنَا[١] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ أَنْزَلَ اللهُ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ نَصْرَهُ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ: «**أَبْشِرْ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عليه السلام مُعْتَجِرًا**[٢] **يَقُودُ فَرَسًا لَهُ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ جَلَسَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَأَيْتُ عَلَى سِنِّهِ نَقْعَةً مِنْ غُبَارٍ، وَأَوْحَى اللهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ بِأَمْرِهِ يُحَدِّثُهُمْ**[٣] **بِأَنَّهُ مَعَهُمْ، وَأَمَرَ بِنَصْرِ رَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ**»، وَأَخَذَ مِلْءَ كَفَّيْهِ مِنَ الْبَطْحَاءِ مَعَ مَا فِيهَا مِنَ التُّرَابِ فَرَمَى بِهِ وُجُوهَ الْمُشْرِكِينَ، وَجَعَلَ اللهُ تِلْكَ الْحَصْبَاءَ[٤] عَظِيمًا شَأْنُهَا لَمْ تَتْرُكْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِلَّا مَلَأَتْ عَيْنَيْهِ، وَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَقْتُلُونَهُمْ وَيَأْسِرُونَهُمْ، وَيُوجَدُ النَّفَرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُنْكَبٌّ عَلَى وَجْهِهِ لَا يَدْرِي أَنَّى يَتَوَجَّهُ، يُعَالِجُ التُّرَابَ يَنْزِعُهُ مِنْ عَيْنَيْهِ.

١٥١١- حَدَّثَنَا[٥] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كُنْتُ غُلَامًا لِلْعَبَّاسِ وَكَانَ الْإِسْلَامُ

---

(١) ينظر «معرفة الصحابة»: للمصنف (٤/ ٢٠٩٥).

(٢) في «ب»: معتجزًا. والمثبت من «ف»، «س». والاعتجار: لي الثوب على الرأس من غير إدارة تحت الحنك أو لف العمامة دون التلحي. «لسان العرب»: عجر.

(٣) في «ف»: فحولهم. وفي «س»: فحدثهم. والمثبت من «ب».

(٤) في «ب»: الحصا. والمثبت من «ف»، «س».

(٥) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٨٨٦)، ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٤/ ١٠) عن أحمد بن محمد بن أيوب، ورواه أحمد في «المسند»: (ح٢٤٣٨٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (١/ ٢٦٨)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (١/ ٣٠٨، رقم٩١٢)، والحاكم في «المستدرك»: (٣/ ٣٦٣) وغيرهم من طريق محمد بن إسحاق، وينظر «إمتاع الأسماع»: لتقي الدين المقريزي (٦/ ٣١٠).

قَدْ دَخَلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلَمَّا جَاءَ الْخَبَرُ عَنْ مُصَابِ أَهْلِ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، كُنْتُ أَعْمَلُ الْأَقْدَاحَ أَنْحِتُهَا فِي حُجْرَةِ زَمْزَمَ، فَوَاللهِ إِنِّي لَجَالِسٌ فِيهَا أَنْحِتُ أَقْدَاحِي، وَعِنْدِي أُمُّ الْفَضْلِ جَالِسَةٌ، وَقَدْ سَرَّنَا مَا جَاءَنَا مِنَ الْخَبَرِ، إِذْ أَقْبَلَ الْفَاسِقُ أَبُو لَهَبٍ يَجُرُّ رِجْلَيْهِ بِشَرٍّ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى طُنُبِ[1] الْحُجْرَةِ، فَكَانَ ظَهْرُهُ إِلَى[2] ظَهْرِي، فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ، إِذْ قَالَ النَّاسُ: هَذَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ قَدِمَ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ[3]: هَلُمَّ إِلَيَّ يَا ابْنَ أَخِي فَعِنْدَكَ لَعَمْرِي الْخَبَرُ. قَالَ: فَجَلَسَ إِلَيْهِ وَالنَّاسُ قِيَامٌ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَ أَمْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: لَا شَيْءَ وَاللهِ إِنْ هُوَ إِلَّا أَنْ لَقِينَا الْقَوْمُ فَمَنَحْنَاهُمْ أَكْتَافَنَا يَقْتُلُونَا كَيْفَ شَاءُوا وَيَأْسِرُونَا كَيْفَ شَاءُوا، وَايْمُ اللهِ مَعَ ذَلِكَ مَا لُمْتُ النَّاسَ لَقِينَا رِجَالٌ بِيضٌ عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَاللهِ مَا تَلِيقُ شَيْئًا وَمَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ. قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَرَفَعْتُ طُنُبَ الْحُجْرَةِ بِيَدِي، ثُمَّ قُلْتُ: تِلْكَ وَاللهِ الْمَلَائِكَةُ. قَالَ: فَرَفَعَ أَبُو لَهَبٍ يَدَهُ فَضَرَبَنِي بِهَا ضَرْبَةً شَدِيدَةً.

١٥١٢- حَدَّثَنَا[4] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[5]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ جَلَسَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ الْجُمَحِيُّ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، بَعْدَ مُصَابِ أَهْلِ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ بِيَسِيرٍ وَهُوَ فِي الْحِجْرِ، وَكَانَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ شَيْطَانًا مِنْ شَيَاطِينِ

(١) حبل طويل يشد به سرادق البيت أو الوتد. القاموس المحيط «طنب».

(٢) في «ب»: عَلَى. والمثبت من «ف»، «س».

(٣) في «ف»: جهل. والمثبت من «ب»، «س».

(٤) رواه ابن جرير الطبري في «التاريخ»: (٢/ ٤٧٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ١٤٩) من طريق محمد بن إسحاق، وينظر «إمتاع الأسماع»: للمقريزي (١٢/ ١٧٠).

(٥) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (١/ ٦٦١).

قُرَيْشٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْذِي رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَيَلْقَوْنَ مِنْهُ عَنَاءً وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَكَانَ ابْنُهُ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ فِي أُسَارَى أَصْحَابِ بَدْرٍ، قَالَ: فَذَكَرَ أَصْحَابَ الْقَلِيبِ وَمُصَابَهُمْ، فَقَالَ صَفْوَانُ: وَاللهِ إِنَّ مَا[١] فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ بَعْدَهُمْ. فَقَالَ لَهُ عُمَيْرٌ: صَدَقْتَ وَاللهِ، أَمَا وَاللهِ لَوْلَا دَيْنٌ عَلَيَّ لَيْسَ عِنْدِي قَضَاءٌ لَهُ، وَعِيَالٌ أَخْشَى عَلَيْهِمُ الضَّيْعَةَ بَعْدِي لَرَكِبْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَإِنَّ لِي قِبَلَهُمْ عِلَّةً[٢] ابْنِي أَسِيرٌ فِي أَيْدِيهِمْ، فَاغْتَنَمَهَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ، فَقَالَ: عَلَيَّ دَيْنُكَ، أَنَا أَقْضِيهِ عَنْكَ، وَعِيَالُكَ مَعَ عِيَالِي أُمَوِّنُهُمْ[٣] مَا بَقُوا، لَا يَسَعُهُمْ[٤] شَيْءٌ وَيُعْجَزُ عَنْهُمْ. قَالَ عُمَيْرٌ: فَاكْتُمْ عَلَيَّ شَأْنِي. قَالَ: أَفْعَلُ. قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ عُمَيْرٌ بِسَيْفِهِ فَشُحِذَ لَهُ وَسُمَّ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَبَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَسْجِدِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ يَوْمِ بَدْرٍ، وَيَذْكُرُونَ مَا أَكْرَمَهُمُ [م١٥٠/ب] اللهُ بِهِ[٥] وَمَا أَرَاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ، إِذْ نَظَرَ عُمَرُ إِلَى عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ حِينَ أَنَاخَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مُتَوَشِّحًا السَّيْفَ، فَقَالَ: هَذَا الْكَلْبُ عَدُوُّ اللهِ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ مَا جَاءَ إِلَّا بِشَرٍّ، وَهُوَ الَّذِي حَرَّشَ بَيْنَنَا وَحَزَرَنَا يَوْمَ بَدْرٍ. ثُمَّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ هَذَا عَدُوُّ اللهِ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ قَدْ جَاءَ مُتَوَشِّحًا سَيْفَهُ. قَالَ: «**فَأَدْخِلْهُ**»[٦]، قَالَ: فَأَقْبَلَ عُمَرُ حَتَّى أَخَذَ بِحِمَالَةِ سَيْفِهِ فِي عُنُقِهِ فَلَبَّبَهُ بِهِ، فَقَالَ لِرِجَالٍ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ: ادْخُلُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاجْلِسُوا عِنْدَهُ، وَاحْذَرُوا هَذَا الْخَبِيثَ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ. ثُمَّ دَخَلَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعُمَرُ آخِذٌ بِحِمَالَةِ

---

(١) قوله: ما. ليس في «ب»، «ف»، «س». وأثبته من «المنتقى».

(٢) في «المنتقى»: عذر إِنَّ. والمثبت من «ب»، «س».

(٣) في «ف»: أصونهم. والمثبت من «ب»، «المنتقى».

(٤) قوله: لا يسعهم. في «المنتقى»: يعسرهم. وفي «س»: ألا يسعهم. والمثبت من «ب»، «ف».

(٥) قوله: به. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٦) بعده في «ف»، «ب»، «س»: عليه. والمثبت من «المنتقى».

سَيْفِهِ فِي عُنُقِهِ، قَالَ: «**أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ، ادْنُ يَا عُمَيْرُ**». فَدَنَا ثُمَّ قَالَ: انْعَمُوا صَبَاحًا، وَكَانَتْ [تَحِيَّةَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَدْ أَكْرَمَنَا اللهُ بِتَحِيَّةٍ خَيْرٍ مِنْ تَحِيَّتِكَ يَا عُمَيْرُ بِالسَّلَامِ][(١)] تَحِيَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. قَالَ: أَمَا[(٢)] وَاللهِ إِنْ كُنْتَ يَا مُحَمَّدُ لَحَدِيثَ عَهْدٍ بِهَا. قَالَ: «**فَمَا ذَاكَ يَا عُمَيْرُ**»، قَالَ: جِئْتُكَ لِهَذَا الْأَسِيرِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ فَأَحْسِنُوا فِيهِ، قَالَ: «**فَمَا بَالُ السَّيْفِ فِي عُنُقِكَ**». قَالَ: قَبَّحَهَا اللهُ مِنْ سُيُوفٍ، وَهَلْ أَغْنَتْ شَيْئًا. قَالَ: «**اصْدُقْنِي مَا الَّذِي جِئْتَ لَهُ؟**» قَالَ: مَا جِئْتُ إِلَّا لِذَلِكَ. قَالَ: «**بَلْ قَعَدْتَ أَنْتَ وَصَفْوَانُ فِي الْحِجْرِ فَذَكَرْتُمَا أَصْحَابَ الْقَلِيبِ مِنْ قُرَيْشٍ، ثُمَّ قُلْتَ: لَوْلَا دَيْنٌ عَلَيَّ، وَعِيَالٌ عِنْدِي، لَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْتُلَ مُحَمَّدًا، فَتَحَمَّلَ صَفْوَانُ بِدَيْنِكَ وَعِيَالِكَ، عَلَى أَنْ تَقْتُلَنِي، وَاللهُ حَائِلٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ**». قَالَ عُمَيْرٌ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ[(٣)]، قَدْ كُنَّا نُكَذِّبُكَ بِمَا كُنْتَ تَأْتِينَا بِهِ مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَمَا يَنْزِلُ عَلَيْكَ مِنَ الْوَحْيِ، وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْضُرْهُ إِلَّا أَنَا وَصَفْوَانُ، فَوَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَتَاكَ بِهِ إِلَّا اللهُ، فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانِي[(٤)] لِلْإِسْلَامِ وَسَاقَنِي هَذَا الْمَسَاقَ، ثُمَّ تَشَهَّدَ[(٥)] بِشَهَادَةِ الْحَقِّ، [م١٥١/أ] فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَقِّهُوا أَخَاكُمْ فِي دِينِهِ، وَأَقْرِئُوهُ الْقُرْآنَ، وَأَطْلِقُوا لَهُ أَسِيرَهُ**». قَالَ: فَفَعَلُوا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ جَاهِدًا عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ اللهِ، شَدِيدَ الْأَذَى لِمَنْ كَانَ عَلَى دِينِ اللهِ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَقْدَمَ مَكَّةَ، فَأَدْعُوَهُمْ إِلَى اللهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَهْدِيَهُمْ، وَإِلَّا آذَيْتُهُمْ فِي دِينِهِمْ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) في «ف»: أم. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٣) قوله: أنك رَسُول اللهِ. في «المنتقى»: أن لا إله إلا الله وأنك رَسُول اللهِ. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».

(٤) قوله: هداني. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٥) في «ف»، «س»: شهد. والمثبت من «ب»، «المنتقى».

كَمَا كُنْتُ أُوذِي أَصْحَابَكَ. قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَحِقَ بِمَكَّةَ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ حِينَ خَرَجَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ يَقُولُ لِقُرَيْشٍ: أَبْشِرُوا بِوَقْعَةٍ تَأْتِيكُمُ الْآنَ فِي أَيَّامٍ[1] تُنْسِيكُمْ وَقْعَةَ بَدْرٍ. وَكَانَ صَفْوَانُ يَسْأَلُ عَنْهُ الرُّكْبَانَ، حَتَّى قَدِمَ رَاكِبٌ فَأَخْبَرَهُ بِإِسْلَامِهِ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يُكَلِّمَهُ أَبَدًا، وَلَا يَنْفَعَهُ بِنَفْعٍ أَبَدًا، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَيْرٌ مَكَّةَ، أَقَامَ بِهَا يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ، وَيُؤْذِي مَنْ خَالَفَهُ أَذًى شَدِيدًا، فَأَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ[2] نَاسٌ كَثِيرٌ، فَلَمَّا انْقَضَى أَمْرُ بَدْرٍ أَنْزَلَ اللهُ فِيهِ الْقُرْآنَ، الْأَنْفَالَ بِأَسْرِهَا.

١٥١٣- حَدَّثَنَا[3] فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى مَكَّةَ، وَقَدْ قَتَلَ اللهُ مِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ، أَقْبَلَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ الْجُمَحِيُّ حَتَّى جَلَسَ إِلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ الْجُمَحِيِّ فِي الْحِجْرِ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَحْوَهُ.

* وَرَوَاهُ عَفَّانُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ نَحْوَهُ[4].

قال الشيخ: وهذه الغزوة، غزوة بَدْرٍ جامعة لآيات وبراهين كثيرة، مِنْهَا تحقيق اللَّهُمَا وعدهم مِنْ إحدى[5] الطائفتين، ومنها مَا أخبرهم عَنْ ميلهم إِلَى العِير دون الجيش، ومنها مجيء المطر عِنْدَ الالتقاء عَلَى مَا كَانَ

(١) قوله: في أيام. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».
(٢) في «المنتقى»: يديه. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».
(٣) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢٠٩٣).
(٤) بعده في «س» حديث وهو الحديث الذى سبق برقم ١٤٣٨ بإسناده ومتنه. والمثبت من «ب»، «ف».
(٥) في «ب»، «س»: أحد. والمثبت من «ف».

للمسلمين نعمة وقوة وعلى الكفار بلاء ونقمة، ومنها مَا أمدهم الله به[١] مِنْ جند مِنَ السَّمَاء حَتَّى سمعوا أصواتهم حِينَ قَالُوا أَقْدِمْ حَيْزُوم، ورأوا الرءوس ساقطة مِنَ الكواهل مِنْ غير قطع وَلَا ضرب، وأثر السياط فِي أَبِي جهل وغيره، ومنها رمي النَّبِيّ ﷺ إياهم بالحصباء[٢] والتراب حَتَّى عم ذَلِكَ كلهم[٣] بالإصابة عَلَى مَا جَاءَ فِي الخبر، ومنها تقليل المشركين فِي عيون المسلمين، ليزيل بذَلِكَ الخوف عنهم، وتشجيعًا لَهُمْ عَلَى مقاتلتهم، ومنها إشارة النَّبِيّ ﷺ إِلَى مصارعهم بقوله: «**هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ، هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ**»، فُرُئِيَ ذَلِكَ عَلَى مَا أشار وذكر، ومنها مَا قاله ﷺ لعُقْبَة بْن أَبِي مُعَيْط: «**إِنْ وَجَدْتُكَ خَارِجًا مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ قَتَلْتُكَ صَبْرًا**»، فحقق الله ذَلِكَ، ومنها مَا أخبر عمَّه الْعباس بِمَا استودع أم الفضل مِنَ الذهب، فزالت الشبهة عَنِ الْعباس فِي صدقه وحقيقة نبوته، فازداد بصيرة ويقينًا فِي أمره، ومنها مَا حقق الله تعالى لَهُمْ إذ قَالَ: ﴿إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ﴾ [الأنفال: ٧٠]، فأعطى الْعباس بدل عشرين أوقية عشرين غلامًا[٤] اتَّجَرُوا بماله، ومنها مَا أطلع الله رسوله مِن ائتمار عُمَيْر بْن وَهْب وصَفْوَان بْن أُمَيَّةَ لَمَّا تواطئا بمكة عَلَى قتله، فعصمه اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، وجعله سببًا لإسلام عُمَيْر بْن وَهْب، وعوده إِلَى مكة إِلَى الإسلام داعيًا، فِي غير آية ومعجزة أعطى الله نبيه وأراها المسلمين، فازدادوا بِهَا بصيرة ويقينًا.

* * *

(١) قوله: به. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».
(٢) في «ب»: بالحصا. والمثبت من «ف»، «س».
(٣) في «ب»: كله. والمثبت من «ف»، «س».
(٤) في «ب»، «ف»: غلمان. والمثبت من «س».

وَمِنَ الْأَخْبَارِ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ مِنَ الدَّلَائِلِ

١٥١٤- حَدَّثَنَا[١] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ الْجُمَحِيَّ أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَمَّا افْتَدَى مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ لِرَسُولِ اللهِ: إِنَّ عِنْدِي فَرَسًا أَعْلِفُهَا كُلَّ يَوْمٍ فَرَقًا[٢] مِنْ ذُرَةٍ، لَعَلِّي أَقْتُلُكَ عَلَيْهَا. فَقَالَ لَهُ[٣] رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَلْ أَنَا أَقْتُلُكَ إِنْ شَاءَ اللهُ**». فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، أَقْبَلَ أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ تَرْكُضُ فَرَسُهُ تِلْكَ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاعْتَرَضَ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِأُبَيٍّ بْنِ خَلَفٍ لِيُقَاتِلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَأْخِرُوا، اسْتَأْخِرُوا**». فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحَرْبَةٍ فِي يَدِهِ، فَرَمَى بِهَا أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ فَكَسَرَ بِالْحَرْبَةِ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ ثَقِيلًا، فَاحْتَمَلُوهُ حَتَّى وَلَّوْا بِهِ، فَطَفِقُوا يَقُولُونَ لَهُ[٤]: لَا بَأْسَ بِكَ. فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ يَقُلْ لِي: «**بَلْ أَنَا أَقْتُلُكَ إِنْ شَاءَ اللهُ**». فَانْطَلَقَ بِهِ أَصْحَابُهُ فَمَاتَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَدَفَنُوهُ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: فِيهَا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾ [الأنفال: ١٧]، الْآيَةَ.

* رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ نَحْوَهُ.

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٢/ ٤٦) عن قتيبة بن سعيد البلخي، ورواه ابن أبي حاتم في «التفسير»: (٥/ ١٦٧٣) من طريق ابن شهاب، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٣/ ٢٥٣) وعزاه للمصنف.

(٢) الفَرَق (بالتحريك): مكيال يسع ستة عشر رطلا، وهي اثنا عشر مدا أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز، وقيل: الفرَق خمسة أقساط، والقسط نصف صاع، فأما الفرْق بسكون الراء: فمائة وعشرون رطلا. «النهاية»: فرق.

(٣) قوله: له. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٤) قوله: له. ليس في «ب»، «س». وأثبته من «ف».

١٥١٥- حَدَّثَنَا[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ كَانَ يَلْقَى رَسُولَ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ عِنْدِي فَرَسًا أَعْلِفُهُ كُلَّ يَوْمٍ فَرَقًا مِنْ ذُرَةٍ أَقْتُلُكَ عَلَيْهِ. فَيَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بَلْ أَنَا أَقْتُلُكَ إِنْ شَاءَ اللهُ**». فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ طَعَنَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عُنُقِهِ طَعْنَةً تَدَأْدَأَ[(٣)] مِنْهَا عَنْ فَرَسِهِ مِرَارًا، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ وَقَدْ خَدَشَهُ فِي عُنُقِهِ خَدْشًا غَيْرَ كَبِيرٍ فَاحْتَقَنَ الدَّمُ، قَالَ: قَتَلَنِي وَاللهِ مُحَمَّدٌ. قَالُوا: ذَهَبَ وَاللهِ فُؤَادُكَ إِنْ بِكَ بَأْسٌ، قَالَ إِنَّهُ قَدْ كَانَ قَالَ لِي بِمَكَّةَ: «**أَنَا أَقْتُلُكَ إِنْ شَاءَ اللهُ**»، فَوَاللهِ لَوْ بَصَقَ عَلَيَّ لَقَتَلَنِي. فَمَاتَ عَدُوُّ اللهِ بِسَرِفَ[(٤)] وَهُمْ قَافِلُونَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ.

١٥١٦- حَدَّثَنَا[(٥)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[(٦)]، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في «التاريخ»: (٢/ ٥١٨) من طريق محمد بن إسحاق، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٥/ ٤١٢)، وتقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٣/ ٢٥٣) وعزاه للمصنف.

(٢) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٨٤).

(٣) أي: تدحرج، وأصله من «تدهده»: فقلبت الهاء همزة أي تدحرج وسقط. «لسان العرب»: دأدأ.

(٤) موضع على بعد ستة أميال من مكة. «معجم البلدان»: (٣/ ٢١٢).

(٥) رواه ابن أبي عاصم في «الجهاد»: (٢/ ٦٠١) من طريق محمد بن إسحاق، وينظر «البداية والنهاية»: لابن كثير (٥/ ٤١١).

(٦) ينظر «سيرة ابن إسحاق»: (ص٣٣٠).

كَعْبٌ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ الْهَزِيمَةِ، وَقَوْلِ النَّاسِ: قُتِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ كَعْبٌ: عَرَفْتُ عَيْنَيْهِ(١) تُزْهِرَانِ مِنْ تَحْتِ الْمِغْفَرِ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي(٢): يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَبْشِرُوا هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَنْصِتْ، فَلَمَّا عَرَفُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَضُوا بِهِ وَنَهَضَ مَعَهُمْ نَحْوَ الشِّعْبِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ فِي رَهْطٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا أَسْنَدَ(٣) رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الشِّعْبِ أَدْرَكَهُ أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ وَهُوَ يَقُولُ: أَيْنَ(٤) مُحَمَّدٌ لَا نَجَوْتُ إِنْ نَجَوْتَ. فَقَالَ الْقَوْمُ: أَيَعْطِفُ عَلَيْهِ [يَا رَسُولَ اللهِ رَجُلٌ مِنَّا](٥)، فَقَالَ: «**دَعُوهُ**». فَلَمَّا دَنَا تَنَاوَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْحَرْبَةَ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ، يَقُولُ بَعْضُ الْقَوْمِ فِيمَا ذُكِرَ لِي: فَلَمَّا أَخَذَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً تَطَايَرْنَا عَنْهُ تَطَايُرَ [م١٥١/ب] الشَّعْرِ مِنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِذَا انْتَفَضَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ فَطَعَنَهُ بِهَا طَعْنَةً تَدَأْدَأَ مِنْهَا(٦) عَنْ ظَهْرِ فَرَسِهِ مِرَارًا.

١٥١٧- حَدَّثَنَا (٧) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ الشَّجَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ

---

(١) في «ب»: عيناه. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٢) في «المنتقى»: صوت. والمثبت من «ب»، «س»، «ف».

(٣) أسند: أي صعد. «لسان العرب»: سند.

(٤) في «ب»، «س»: أين يَا. وفي «المنتقى»: يَا. والمثبت من «ف».

(٥) ما بين المعقوفين ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٦) في «ب»: منه منها. وفي «ف»، «س»: بها. والمثبت من «ب». وتدأدأ أي: تدحرج، وأصله من «تدهده»: فقلبت الهاء همزة أي تدحرج وسقط. «لسان العرب»: دأدأ.

(٧) رواه ابن أبي عاصم في «الأوائل»: (ص٧١)، والطبراني في «الأوائل»: (ص٧٥) من طريق إبراهيم ابن يحيى بن هانئ.

رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ بِعَيْنِهِ[١] مِنْ تَحْتِ الْمِغْفَرِ، فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنِ اصْمُتْ، فَلَمَّا عَرَفُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَضُوا إِلَيْهِ[٢] وَنَهَضْتُ مَعَهُ، وَمَعَهُ نَحْوَ الشِّعْبِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، وَالزُّبَيْرِ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ فِي رَهْطٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا أَسْنَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الشِّعْبِ، أَدْرَكَهُ أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ وَهُوَ يَقُولُ: أَيْنَ[٣] مُحَمَّدٌ لَا نَجَوْتُ إِنْ نَجَوْتَ. فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيَعْطِفُ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَّا؟ فَقَالَ: «**دَعُوهُ**». حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُ، تَنَاوَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْحَرْبَةَ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ، فَلَمَّا أَخَذَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ انْتَفَضَ انْتِفَاضَةً تَطَايَرْنَا عَنْهُ تَطَايُرَ الشَّعَائِرِ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِهَا، ثُمَّ طَعَنَهُ فِي عُنُقِهِ طَعْنَةً[٤] أَنْدَرَهُ عَنْ فَرَسِهِ مِرَارًا.

١٥١٨- حَدَّثَنَا[٥] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو[٦] بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي[٧]، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كَانَ أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ أَخُو بَنِي جُمَحَ، حَلَفَ وَهُوَ بِمَكَّةَ لَيَقْتُلَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغَ[٨] حَلْفَتُهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنَا أَقْتُلُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ**». فَأَقْبَلَ أُبَيٌّ مُقَنَّعًا فِي الْحَدِيدِ، يَقُولُ: لَا نَجَوْتُ إِنْ

---

(١) في «ب»، «س»: بعينيه. والمثبت من «ف».

(٢) في «ف»: له. والمثبت من «ب»، «س».

(٣) بعده في «ب»: يَا. والمثبت من «ف»، «س».

(٤) قوله: طعنه. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٥) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٢٥٨) من طريق محمد بن عَمْرو بن خالد.

(٦) في «ب»: عمر. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى». ومحمد بن عَمْرو بن خالد أبو علاثة الحراني ترجمته في «تاريخ الإسلام»: (٦/ ١٠٤٠).

(٧) قوله: حدثنا أبي. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٨) في «المنتقى»: بلغت. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».

نَجا مُحَمَّدٌ. فَحَمَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يُرِيدُ قَتْلَهُ، فَاسْتَقْبَلَهُ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، يَقِي رَسُولَ اللهِ ﷺ بِنَفْسِهِ، فَقَتَلَ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ، وَأَبْصَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَرْقُوَةَ أُبَيٍّ بْنِ خَلَفٍ مِنْ فُرْجَةٍ بَيْنَ سَابِغَةِ الدِّرْعِ وَالْبَيْضَةِ، فَطَعَنَهُ بِحَرْبَتِهِ فَوَقَعَ أُبَيٌّ عَنْ فَرَسِهِ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ طَعْنَتِهِ دَمٌ، فَأَتَوْهُ أَصْحَابُهُ فَاحْتَمَلُوهُ، وَهُوَ يَخُورُ خُوَارَ الثَّوْرِ، فَقَالُوا: مَا أَجْزَعَكَ إِنَّمَا هُوَ خَدْشٌ. فَذَكَرَ لَهُمْ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ «**أَنَا أَقْتُلُ أُبَيًّا**»، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ الَّذِي بِي بِأَهْلِ ذِي الْمَجَازِ لَمَاتُوا أَجْمَعُونَ فَمَاتَ.

١٥١٩- حَدَّثَنَا[١] فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، فِيمَنْ ذَكَرَهُمْ مِنْ قَتْلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: وَأُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ مَاتَ بِمَكَّةَ أَوْ بِالطَّرِيقِ، مِنْ طَعْنَةٍ طَعَنَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

١٥٢٠- حَدَّثَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ[٣]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مِقْسَمٍ، قَالَ مَعْمَرٌ: وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ بِبَعْضِهِ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ وَأُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ الْتَقَيَا، فَقَالَ عُقْبَةُ لِأُبَيٍّ: لَا أَرْضَى عَنْكَ حَتَّى تَأْتِيَ مُحَمَّدًا فَتَتْفُلَ فِي وَجْهِهِ وَتَشْتُمَهُ وَتُكَذِّبَهُ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، خَرَجَ أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَرْبَةَ فَزَجَّ لَهُ بِهَا فَتَقَعُ فِي تَرْقُوَتِهِ، فَخَرَّ يَخُورُ كَمَا يَخُورُ الثَّوْرُ، فَأَقْبَلَ أَصْحَابُهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ وَهُوَ يَخُورُ، فَقَالُوا: مَا هَذَا فَوَاللهِ مَا بِكَ إِلَّا خَدْشٌ. فَقَالَ: وَاللهِ لَوْ لَمْ يُصِبْنِي إِلَّا بِرِيقِهِ لَقَتَلَنِي، أَلَيْسَ قَدْ

---

(١) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٣/ ٢٥٥).

(٢) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٣/ ٢٥٥)، والسيوطي في «الدر المنثور»: (٦/ ٢٥١).

(٣) «مصنف عبد الرزاق»: (٥/ ٣٥٥).

قَالَ: «**أَنَا أَقْتُلُهُ**». فَوَاللهِ لَوْ كَانَ الَّذِي بِي بِأَهْلِ ذِي الْمَجَازِ لَقَتَلَهُمْ، فَمَا لَبِثَ إِلَّا يَوْمًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ.

١٥٢١- حَدَّثَنَا[(١)] أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبَانَ السَّرَّاجُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَسَالَتْ حَدَقَتُهُ عَلَى وَجْنَتِهِ[(٢)]، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْطَعُوهَا، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**لَا**». فَدَعَا بِهِ فَغَمَزَ عَيْنَهُ بِرَاحَتِهِ، فَكَانَ لَا يَدْرِي أَيَّ عَيْنَيْهِ أُصِيبَتْ.

١٥٢٢- حَدَّثَنَا[(٣)] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ[(٤)]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ[(٥)]: أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ سَقَطَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَرَدَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا.

---

(١) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢٣٣٩)، ورواه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير»: - السفر الثاني (٢/ ٦٥٢)، وأبو عوانة في «المستخرج»: (٤/ ٣٤٩) من طريق عبد الرحمن ابن سليمان بن الغَسيل، ورواه أبو يعلى في «مسنده»: (٣/ ١٢٠) عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، ورواه ابن قانع في «معجم الصحابة»: (٢/ ٣٦١)، وابن عدي في «الكامل»: (٥/ ٤٦٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ١٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٩/ ٢٧٩) جميعًا من طريق يحيى الحماني، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣٣١)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٦٠)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٤/ ٢٤٠) وعزاه الجميع للمصنف.

(٢) الوجنة: ما ارتفع من الخدين للشدق والمحجر. «لسان العرب»: وجن.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٣٠٣١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٣/ ٤٥٣) عن عبد الله بن إدريس، ورواه ابن جرير الطبري في «التاريخ»: (٢/ ٥١٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٢٥١) من طريق محمد بن إسحاق، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣٣١) وعزاه للمصنف.

(٤) «سيرة ابن إسحاق»: (ص٣٢٨).

(٥) بعده في «ب»: عن أبيه عاصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان بن يَزِيدَ قَالَ. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى»، مصادر التخريج.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ[١]: وَرَدَّ يَدَ خُبَيْبِ بْنِ يَسَافَ، وَضُرِبَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ فَرَدَّهَا، فَلَمْ يَرَ مِنْهُ إِلَّا خَطًّا.

١٥٢٣- حَدَّثَنَا[٢] مَنْصُورُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَدَّلُ[٣]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَثْرَمُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى الْمَدَنِيُّ[٤]، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَوَقَعَتْ عَلَى وَجْنَتِهِ، فَرَدَّهَا النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، فَكَانَتْ أَصَحَّ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا.

١٥٢٤- حَدَّثَنَا[٥] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: أُصِيبَتْ عَيْنَايَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَسَقَطَتَا عَلَى وَجْنَتِي، فَأَتَيْتُ بِهِمَا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَعَادَهُمَا مَكَانَهُمَا، وَبَرَقَ فِيهِمَا فَعَادَتَا تُبْرِقَانِ.

١٥٢٥- حَدَّثَنَا[٦] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً[٧]، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ حَمَّادٍ

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: (ح٣٣٠٣٢) عَنِ ابن إدريس عن محمد بن إسحاق - به.

(٢) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٩/ ٢٨١) من طريق محمد بن أحمد بن حماد الأثرم المقرئ، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣٣١)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٦٠) وعزاه كلٌّ منهم للمصنف.

(٣) في «ف»: العدل. والمثبت من «ب»، «س». ومنصور بن أحمد أبو المظفر المعدل ترجمته في «تاريخ أصبهان»: (٢/ ٢٩٤).

(٤) في «ف»: المزني. والمثبت من «ب»، «س». وعبد الرحمن بن يحيى المدني ترجمته في «الكامل في الضعفاء»: لابن عدي (٤/ ٢٩٠)، «الضعفاء والمتروكين»: لابن الجوزي (٢/ ١٠١).

(٥) رواه المصنف بالطريق نفسه في «حلية الأولياء»: (٦/ ٣٣٧)، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٣٣٣)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٣٨) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٦) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٩/ ٢٨٠) من طريق سليمان بن أحمد الطبراني، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٦٠) وعزاه للمصنف والطبراني.

(٧) «المعجم الكبير»: (١٩/ ٨، رقم١٢).

الرَّمْلِيُّ مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ[١] قَتَادَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ زَيْدٍ [الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي الْفَضْلُ، عَنْ أَبِيهِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ زَيْدٍ][٢]، قَالَ: أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ [م١٥٢/أ] قَوْسٌ، فَدَفَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيَّ يَوْمَ أُحُدٍ، فَرَمَيْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى انْدَقَّتْ سِيَتُهَا[٣] وَلَمْ أَزُلْ مِنْ[٤] مَقَامِي نَصْبَ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَتَّقِي بِالسِّهَامِ وَجْهِي[٥] دُونَهُ، فَكَانَ آخِرُهَا سَهْمًا[٦] نَدَرَتْ مِنْهُ حَدَقَتِي، فَأَخَذْتُهَا وَانْهَزَمُوا، فَأَخَذْتُ حَدَقَتِي بِيَدِي فَسَعَيْتُ بِهَا فِي كَفِّي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي كَفِّي، دَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ قِ[٧] قَتَادَةَ كَمَا وَقَى وَجْهَ نَبِيِّكَ بِوَجْهِهِ، فَاجْعَلْهَا أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا نَظَرًا**».

١٥٢٦- حَدَّثَنَا[٨] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) قوله: بن عمر بن. في «ف»: عن عمر بن. وفي «المنتقى»: بن عمر عن. وفي «س»: بن عمير بن. والمثبت من «ب»، «المعجم الكبير»، «تاريخ دمشق». وعبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة ترجمته في «لسان الميزان»: (٤/ ٥٤٤).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في «ف»، «س». وأثبته من «ب»، «المنتقى»، المعجم الكبير، تاريخ دمشق.

(٣) كتب فوقها في «ب»: خف. وسِيَة القوس: ما عُطف من طرفيها، ولها سيتان والجمع سيات، وليس هذا بابها فإن الهاء فيها عوض من الواو المحذوفة كعِدَة. «النهاية»: سيا.

(٤) في «المنتقى»: فِي. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».

(٥) قوله: بالسهام وجهي. في «المنتقى»: السهام ووجهي. وفي «س»: بالسهام دونه ووجهي. والمثبت من «ب»، «ف».

(٦) في «س»، «المنتقى»: سهم. والمثبت من «ف»، «ب».

(٧) في «ف»: قي. وفي «المنتقى»: قه. والمثبت من «ب»، «س». ووَقَيْتُ الشيءَ أَقِيهِ: إذا صنته وسترته عن الأذى، والأمر منه: قِ. «لسان العرب»: وقى، «سر صناعة الإعراب»: (٢/ ٤٤٠).

(٨) رواه المصنف بالطريق نفسه في «حلية الأولياء»: (١/ ٣٥٧)، ورواه إسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص١١٠) من طريق أبي جَعْفَر النفيلي، وينظر «سيرة ابن هشام»: (٢/ ٧٥)، «دلائل النبوة»: للبيهقي (٣/ ٢٤٦).

إِسْحَاقَ[١]، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ ابْنِ أَبِي عَامِرٍ أَخِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ الْتَقَى هُوَ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، فَلَمَّا اسْتَعْلَاهُ حَنْظَلَةُ، رَآهُ شَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ابْنُ شَعُوبٍ، قَدْ عَلَا أَبَا سُفْيَانَ، فَضَرَبَهُ شَدَّادٌ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ**»، يَعْنِي حَنْظَلَةَ «**لَتُغَسِّلُهُ الْمَلَائِكَةُ فَاسْأَلُوا أَهْلَهُ مَا شَأْنُهُ**». فَسُئِلَتْ صَاحِبَتُهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ، حِينَ سَمِعَ الْهَائِعَةَ[٢]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِذَلِكَ غَسَّلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ**».

١٥٢٧- حَدَّثَنَا[٣] أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَقَدْ كَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْتَقَى هُوَ وَأَبُو سُفْيَانَ، فَلَمَّا اسْتَعْلَى حَنْظَلَةُ، رَآهُ شَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ابْنُ شَعُوبٍ، فَعَلَاهُ شَدَّادٌ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهُ، وَقَدْ كَادَ يَقْتُلُ أَبَا سُفْيَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ صَاحِبَكُمْ لَتُغَسِّلُهُ الْمَلَائِكَةُ**». فَسَأَلُوا صَاحِبَتَهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ لَمَّا سَمِعَ الْهَائِعَةَ[٤]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِذَلِكَ غَسَّلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ**».

وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ قِصَّةَ حَنْظَلَةَ رضي الله عنه بِزِيَادَةِ أَلْفَاظٍ، قَالَ: كَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ قَدْ تَزَوَّجَ جَمِيلَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ سَلُولَ، وَأُدْخِلَتْ عَلَيْهِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي صَبِيحَتُهَا قِتَالُ أُحُدٍ، وَكَانَ قَدِ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ

---

(١) «سيرة ابن إسحاق»: (ص٣٣٢).

(٢) أي: الصياح والضجة. «النهاية»: (٥/ ٢٨٨).

(٣) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٢/ ٨٥٣)، ورواه ابن حبان في «صحيحه»: (١٥/ ٤٩٥) عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، وينظر «إمتاع الأسماع»: للمقريزي (١٣/ ٢٦٠).

(٤) في «المنتقى»: الهيعة. والمثبت من «ف»، «ب»، «س». والهائعة: الصياح والضجة. «النهاية»: (٥/ ٢٨٨).

عِنْدَهَا، فَأَذِنَ لَهُ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ غَدَا يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَزِمَتْهُ جَمِيلَةُ، فَعَادَ فَكَانَ مَعَهَا، فَأَجْنَبَ مِنْهَا، ثُمَّ أَرَادَ الْخُرُوجَ، وَقَدْ أَرْسَلَتْ قَبْلَ ذَلِكَ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ قَوْمِهَا فَأَشْهَدَتْهُمْ أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ بِهَا، فَقِيلَ لَهَا بَعْدُ: لِمَ أَشْهَدْتِ عَلَيْهِ، قَالَتْ: رَأَيْتُ كَأَنَّ السَّمَاءَ فُرِّجَتْ لَهُ فَدَخَلَ فِيهَا ثُمَّ أَطْبَقَتْ، فَقُلْتُ: هَذِهِ الشَّهَادَةُ، فَأَشْهَدْتُ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ بِي، وَتَعَلَّقَ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، [م١٥٢/ب] فَلَمَّا قُتِلَ حَنْظَلَةُ أَتَوْهُ وَهُوَ مَقْتُولٌ إِلَى جَنْبِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَمُثِّلَ بِأَصْحَابِهِ وَلَمْ يُمَثَّلْ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تُغَسِّلُ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِمَاءِ الْمُزْنِ فِي صِحَافِ الْفِضَّةِ**»، قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: فَنَظَرْنَا فَإِذَا رَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَسَأَلَهَا، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ.

١٥٢٨- أَخْبَرَنَاهُ(١) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ(٢) بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ بِهِ.

١٥٢٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ دِينَارٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) رواه الواقدي في «المغازي»: (٢/ ٥٢٧) عن محمد بن صالح، ورواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (١٠/ ٣٦٩) من طريق يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، وذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب»: (٤/ ١٩٠٦).

(٢) قوله: حدثنا الْحَسَن. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س». ومحمد بن أحمد بن الْحَسَن والْحَسَن بن الجهم قد سبقت ترجمتاهما.

قَالَ: حَكَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَعْدًا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ كُلُّ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمُوسَى، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**لَقَدْ حَكَمَ فِيكُمْ بِحُكْمِ اللهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتِهِ**». فَطَلَعَ سَعْدٌ دَاخِلًا الْمَسْجِدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ**». ثُمَّ مَاتَ سَعْدٌ مِنَ الْخَنْدَقِ بِشَهْرٍ بَعْدَ قُرَيْظَةَ بِلَيَالٍ، فَانْتَقَلَهُ قَوْمُهُ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأُخْبِرَ أَنَّ قَوْمَهُ قَدِ انْتَقَلُوهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْرِعًا، فَإِنَّهُ لَيَنْقَطِعُ شِسْعُ[1] الرَّجُلِ فَمَا يَرْجِعُ وَيَسْقُطُ رِدَاؤُهُ فَمَا يَلْوِي عَلَيْهِ، وَمَا يَعُجُّ[2] أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، حَتَّى دَخَلُوا بَيْتَ سَعْدٍ، وَأُمُّ سَعْدٍ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ: انْظُرِي مَا تَقُولِينَ يَا أُمَّ سَعْدٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعْهَا يَا عُمَرُ، كُلُّ بَاكِيَةٍ مُكْثِرَةٌ، إِلَّا أُمَّ سَعْدٍ مَا قَالَتْ[3] مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تَكْذِبَ**». ثُمَّ احْتُمِلَ سَعْدٌ فَوُضِعَ فِي قَبْرِهِ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِنْ كِدْتَ لَتَقْطَعُنَا، قَالَ: «**خَشِيتُ أَنْ تَسْبِقَنَا الْمَلَائِكَةُ إِلَى غُسْلِهِ**»، أَوْ قَالَ: «**إِلَى الصَّلَاةِ كَمَا سَبَقَتْنَا إِلَى غُسْلِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَا لَوْنَكَ تَغَيَّرَ حِينَ قَعَدْتَ عَلَى الْقَبْرِ. قَالَ: «**ضُمَّ سَعْدٌ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةً، وَلَوْ أُعْفِيَ مِنْهَا أَحَدٌ أُعْفِيَ سَعْدٌ**». وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَزَلَ فِي الْأَرْضِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لِشُهُودِ سَعْدٍ مَا نَزَلُوا قَبْلُ، وَاسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ**». قَالَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ: فَقَالَ رَجُلٌ لِسَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: إِنَّ الْعَرَبَ تَدْعُو الْعَرْشَ السَّرِيرَ، وَإِنَّمَا يَعْنِي سَرِيرَ ابْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَمَا يَبْلُغُ سَرِيرُ سَعْدٍ أَنْ يَذْكُرَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

---

(١) الشسع: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام. «النهاية»: (٢/ ٤٧٢).

(٢) العج: رفع الصوت. «مختار الصحاح»: عجج.

(٣) في «ب»: قللت. والمثبت من «ف»، «س».

١٥٣٠- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: افْتَخَرَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، فَقَالَتِ الْأَوْسُ: مِنَّا أَرْبَعَةٌ. وَقَالَتِ الْخَزْرَجُ: مِنَّا أَرْبَعَةٌ. قَالَتِ الْأَوْسُ: مِنَّا مَنِ اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَمِنَّا مَنْ عَدَلَتْ شَهَادَتُهُ بِشَهَادَةِ(٣) رَجُلَيْنِ، خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمِنَّا مَنْ غَسَّلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ، وَمِنَّا مَنْ حَمَى لَحْمَهُ الدَّبْرُ(٤)، عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْأَقْلَحِ. وَقَالَتِ الْخَزْرَجُ: مِنَّا أَرْبَعَةٌ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمْ يَجْمَعْهُ غَيْرُهُمْ: أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو زَيْدٍ. قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي.

١٥٣١- حَدَّثَنَا(٥) فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٦)، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ صُبَّ عَلَيْهِ النُّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ.

---

(١) رواه البزار في «مسنده»: (١٣/ ٣٩٥)، وأبو يعلى في «مسنده»: (٥/ ٣٢٩)، والحاكم في «المستدرك»: (٤/ ٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٧/ ٣٢٣) من طريق عبد الوهاب ابن عطاء.
ورواه أيضًا: الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (١٠/ ٣٧٤) من طريق يحيى بن معين، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٥٨) وعزاه للمصنف وغيره.

(٢) «المعجم الكبير»: (٤/ ١٠، رقم٣٤٨٨).

(٣) في «ب»، «المنتقى»: شهادة. والمثبت من «ف»، «س».

(٤) الدبر: جماعة النحل، وقيل: الزنابير. انظر «فتح الباري» لابن حجر: (١/ ١١٦).

(٥) رواه البخاري (ح٤١١٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بن دعامة، ورواه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» - السفر الثاني: (١/ ٢٣٣) عن عَمْرو بن مرزوق، ورواه الطبري في «التفسير»: (٦/ ١٦٢) من طريق عمران القطان.

(٦) «المعجم الكبير»: (٥/ ٩٥، رقم٤٦٩٩)، «المعجم الأوسط»: (٣/ ٧١).

١٥٣٢- حَدَّثَنَا(١) عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ غَشِيَهُ النُّعَاسُ، قَالَ: كَانَ السَّيْفُ يَسْقُطُ مِنْ يَدِي، ثُمَّ آخُذُهُ، ثُمَّ يَسْقُطُ مِنْ يَدِي، ثُمَّ آخُذُهُ مِنَ النُّعَاسِ.

١٥٣٣- حَدَّثَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرُّوذِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ، قَالَ: غَشِيَنَا النُّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا يَوْمَ أُحُدٍ، وَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ وَآخُذُهُ.

١٥٣٤- حَدَّثَنَا(٣) أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ: رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ، فَإِذَا لَيْسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا وَهُوَ تَحْتَ حَجَفَتِهِ(٤) يَمِيدُ مِنَ النُّعَاسِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ ﷻ: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [آل عمران: ١٥٤].

١٥٣٥- حَدَّثَنَا(٥) أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في «التفسير»: (٦/ ١٦٢) من طريق يَزِيدَ بن زريع، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٥/ ٩٦، رقم٤٧٠٠) من طريق العباس بن الوليد النرسي.

(٢) رواه المصنف بالطريق نفسه في «صفة النفاق ونعت المنافقين»: (ص١٦٤)، وفي «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٩٤٣)، ورواه البخاري (ح٤٦٠٤) من طريق الحسين بن محمد بن بهرام، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٦٦١٩) عَن الحسين بن محمد بن بهرام.

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٣/ ٥٠٥)، والترمذي (ح٣٢٧٧)، وأبو يعلى في «مسنده»: (٣/ ١٤)، والروياني في «مسنده»: (٢/ ١٥٧) من طريق حماد بن سلمة.

(٤) في «ب»: جحفته. وفي «المنتقى»: جفنه. والمثبت من «ف»، «س». والحجفة: التروس من جلود بلا خشب ولا عقب. «تاج العروس»: حجف.

(٥) رواه النسائي في «السنن الكبرى»: (١٠/ ١٠٥)، وابن جرير الطبري في «التفسير»: (٦/ ١٦١) من طريق ابن أبي عدي.

مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ أَمَنَةً مِنْهُ حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَارًا.

١٥٣٦- حَدَّثَنَا(١) [م١٥٣/أ] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: وَاللهِ إِنِّي لَأَسْمَعُ قَوْلَ مُعَتِّبِ بْنِ قُشَيْرٍ أَخِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَالنُّعَاسُ يَغْشَانِي مَا أَسْمَعُهُ إِلَّا كَالْحُلْمِ، حِينَ قَالَ: لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا.

قال الشيخ أسعده الله تعالى: وفي هَذِهِ الغزوة مَا ذكرناه مِن الدلائل مَا حقق الله تعالى مِنْ قول النَّبِيّ ﷺ فِي أُبَيٍّ(٢) بْنِ خَلَفٍ: «**بَلْ أَنَا أَقْتُلُكَ**». وَأَكْذَبَ قولَ أُبَيٍّ(٣) إذ قَالَ: أَنَا أقتل مُحَمَّدًا، ومنها مَا أراهم اللهُ مِنْ رده ﷺ حدقة قَتَادَةَ بْنِ النعمان إِلَى موضعها بعد سقوطها، حَتَّى كَانَتْ أحسن عينيه وأحدّهما، وثبتت الدلالة فِيهِ مِنْ وجهين، ومنها غسل الملائكة لحنظلة، وظهور ذَلِكَ للأنصار فرأوا الْمَاء يقطر مِنْ رأسه رفعًا للجنابة التي كَانَتْ عَلَيْهِ، ومنها مَا اعتراهم مِنَ النعاسِ مَعَ قرب العدو مِنْهُمْ بحَيْثُ سمعوا كلامهم، فلم يَكُنْ فِي حالهم مَعَ الهزيمة وقرب العدو مِنْهُمْ مَا يوجب فِي العادة أَنْ يناموا وإن اعتراهم نوم أَنْ لَا يكون مِنْهُمْ دفع لَهُمْ عَنْ أنفسهم، فَلَمَّا كَانَ مَا وقع شَيْئًا خارجًا عَنِ العادة، ثبتت الدلالة فِيهِ والله أعلم.

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في «التفسير»: (٦/ ١٦٨)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (٣/ ٦٠، رقم٨٦٤) من طريق محمد بن إسحاق، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٣/ ٢٦٤).

(٢) في «ب»، «ف»، «س»: أمية. والمثبت من «المنتقى».

(٣) في «ب»، «ف»، «س»: أمية. والمثبت من «المنتقى».

١٥٣٧- حَدَّثَنَا[١] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: الَّذِي دَمَّى وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَمِيَّةَ، رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ، فَسَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ تَيْسًا فَنَطَحَهُ حَتَّى قَتَلَهُ.

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ فِي غَزْوَةِ بَنِي النَّضِيرِ مَا عَصَمَ اللهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ مِنْ غَدْرِهِمْ وَمَا هَمُّوا بِهِ مِنْ قَتْلِهِ

١٥٣٨- حَدَّثَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُقَاتِلٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: [م١٥٣/ب] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ [المائدة: ١١]، وَذَلِكَ أَنَّ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ حَيْثُ انْصَرَفَ مِنْ بِئْرِ مَعُونَةَ، لَقِيَ رَجُلَيْنِ كِلَابِيَّيْنِ مَعَهُمَا أَمَانٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَتَلَهُمَا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ مَعَهُمَا أَمَانًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَدَاهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَضَى إِلَى بَنِي النَّضِيرِ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ فَتَلَقَّوْهُ بَنُو النَّضِيرِ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا يَا أَبَا الْقَاسِمِ، مَاذَا جِئْتَ لَهُ؟ قَالَ: «**رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي قَتَلَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ مَعَهُمَا أَمَانٌ مِنِّي طُلِبَ مِنِّي دِيَتُهُمَا، فَأُرِيدُ أَنْ تُعِينُونِي**». قَالُوا: نَعَمْ وَالْحُبُّ لَكَ وَالْكَرَامَةُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، اقْعُدْ

---

(١) رواه عبد الرزاق في «التفسير»: (١/ ٤١٢) عَنِ ابن جريج، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٣/ ٢٥٧)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٦١)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٤/ ١٩٩) وعزاه الجميع للمصنف.

(٢) ذكره السيوطي في «الدر المنثور»: (٣/ ٣٦) وعزاه للمصنف، وذكره بسنده ومتنه الزمخشري في «تخريج الأحاديث والآثار»: (١/ ٣٩٠) وعزاه للمصنف.

حَتَّى نَجْمَعَ لَكَ. فَقَعَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَحْتَ الْحِصْنِ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ وَعَلِيٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ تَوَامَرَ بَنُو النَّضِيرِ أَنْ يَطْرَحُوا عَلَيْهِ حَجَرًا، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: بَلْ أَلْقَوْا فَأَخَذَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، وَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا تَوَامَرَ الْفَسَقَةُ، وَمَا هَمُّوا بِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ [المَائدة: ١١] الْآيَةَ.

١٥٣٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُزُورِيُّ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَرَجٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ [المَائدة: ١١] الْآيَةَ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ[(١)] مَعَهُمَا أَمَانُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَسْأَلُ فِي[(٢)] أَهْلِ مِيثَاقِهِ دِيَتَهُمَا، وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَبَدَأَ بِبَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَتَاهُمْ فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ جِيرَانُنَا وَحُلَفَاؤُنَا وَالْأَيَّامُ دُوَلٌ، وَقَدْ تَعْلَمُونَ مَا أُصِبْنَا بِهِ مِنْ دَمِ الرَّجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَهُمَا مِنْ أَهْلِ مِيثَاقِي، وَنَحْنُ نُرِيدُ أَنْ نُؤَدِّيَ إِلَى أَهْلِيهِمَا[(٣)] دِيَتَهُمَا، فَاتَّخِذُوا بِهَا[(٤)] عِنْدَنَا يَدًا نَجْزِيكُمْ بِهَا بَعْدَ الْيَوْمِ[(٥)]**». قَالُوا لَهُ[(٦)]: مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَأَهْلًا، إِخْوَانَنَا بَنِي النَّضِيرِ لَا نَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُمْ نُعْلِمُهُمْ ذَلِكَ ثُمَّ تَأْتِينَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ جَمَعْنَا لَكَ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ نُعْطِيَكَ. فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي وَاعَدُوهُ،

---

(١) قوله: الرجلان اللذان. في «ف»، «س»: الرجلين اللذين. والمثبت من «ب»، وهو الجادة.

(٢) في «ب»: عن. والمثبت من «ف»، «س».

(٣) في «ب»: أهلهما. والمثبت من «ف»، «س».

(٤) في «ف»، «س»: بهما. والمثبت من «ب».

(٥) قوله: اليوم. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٦) قوله: له. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س».

أَتَاهُمْ فِيهِ وَمَعَهُ[١] أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ، فَأَدْخَلُوهُ فِي صُفَّةٍ لَهُمْ، ثُمَّ خَرَجُوا يَجْمَعُونَ لَهُ السِّلَاحَ، وَيَنْتَظِرُونَ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ غَائِبٌ بِالْمَدِينَةِ، فَهُمْ يَنْتَظِرُونَهُ يَقْدَمُ عَلَيْهِمْ لِيَثُورُوا إِلَيْهِ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عليه السلام، فَأَخْبَرَهُ بِمَا يُرَادُ بِهِ وَبِأَصْحَابِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يُؤْذِنْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَثُورُوا إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ فَقَامَ عَلَى بَابِ الْحُجْرَةِ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَى أَصْحَابِهِ، خَرَجَ عَلِيٌّ فِي طَلَبِهِ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ بِالْبَابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا حَتَّى تَخَوَّفْنَا أَنْ يَكُونَ قَدِ اغْتَالَكَ أَحَدٌ. قَالَ: «**قَدْ أَرَادُوا ذَلِكَ، غَدَرَتْ بِيَ الْيَهُودُ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ**[٢]»، وَقَالَ: «**قُمْ مَكَانَكَ، فَإِذَا خَرَجَ إِلَيْكَ بَعْضُ أَصْحَابِكَ، فَأَخْبِرْهُ بِالْأَمْرِ، وَأَوْقِفْهُ مَكَانَكَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ فَيُعْلِمُهُ ثُمَّ الْحَقْنِي**». فَقَامَ عَلِيٌّ فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَى أَصْحَابِهِ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ، فَإِذَا هُوَ بِعَلِيٍّ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ لَهُ: أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا أَنْتَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى تَخَوَّفْنَا أَنْ يَكُونَ قَدِ اغْتَالُوكُمَا[٣]، فَقَالَ: قَدْ أَرَادُوا ذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا أَخْبَرَهُ بِهِ[٤] رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَقَامَ مَكَانَهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَيُخْبِرُهُ الْخَبَرَ، ثُمَّ يَلْحَقُ[٥] بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، [وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْبَابِ حَتَّى إِذَا خَرَجَ إِلَيْهِ عُمَرُ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ][٦]، وَاتَّبَعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ حَتَّى لَحِقُوهُ، فَأَعْلَمَهُمْ بِمَا أَرَادَ الْيَهُودُ بِهِمْ[٧] وَبِمَا أَخْبَرَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام، وَقَالَ:

---

(١) في «ب»، «س»: ومعهم. والمثبت من «ف».

(٢) في «ف»، «س»: فالعنهم. والمثبت من «ب».

(٣) في «ف»: اغتلككم. وفي حاشية «ب» كتب: في الأصل: اغتلككم. وفي «س»: اغتلمتما. والمثبت من «ب».

(٤) قوله: به. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س».

(٥) في «ف»: يلحقوا. وفي «س»: لحقوا. والمثبت من «ب».

(٦) ما بين المعقوفين كذا في النسخ، ولعله زيادة وتكرار.

(٧) قوله: اليهود بهم. في «ف»: اليهود لهم. وفي «س»: بهم اليهود. والمثبت من «ب».

«**اللَّهُمَّ أَرِنِي بِهِمْ يَوْمًا أَشْتَفِي مِنْهُمْ**». فَنَجَّاهُمُ اللهُ جَمِيعًا، وَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [المَائدة: ١١] الْآيَةَ.

١٥٤٠- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي (٢) حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ(٣) أَصْحَابِهِ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ(٤) فِي عَقْلِ الْكِلَابِيَّيْنِ، وَكَانُوا زَعَمُوا قَدْ دَسُّوا إِلَى قُرَيْشٍ(٥) حِينَ نَزَلُوا بِأُحُدٍ، لِقِتَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَحَضُّوهُمْ عَلَى الْقِتَالِ وَدَلُّوهُمْ عَلَى الْعَوْدَةِ، فَلَمَّا كَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَقْلِ الْكِلَابِيَّيْنِ، قَالُوا: اجْلِسْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَتَّى تَطْعَمَ، وَتَرْجِعَ بِحَاجَتِكَ(٦) الَّتِي جِئْتَ لَهَا، وَنَقُومَ فَنُشَاوِرَ(٧) وَنُصْلِحَ أَمْرَنَا فِيمَا جِئْتَ لَهُ. فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى ظِلِّ جِدَارٍ يَنْتَظِرُ أَنْ يُصْلِحُوا أَمْرَهُمْ، فَلَمَّا دَخَلُوا وَمَعَهُمُ الشَّيْطَانُ لَا يُفَارِقُهُمُ ائْتَمَرُوا بِقَتْلِهِ، وَقَالُوا: لَا تَجِدُونَهُ [م١٥٤/أ] أَقْرَبَ مِنْهُ السَّاعَةَ، اسْتَرِيحُوا مِنْهُ تَأْمَنُوا فِي دِيارِكُمْ وَيُرْفَعْ عَنْكُمُ الْبَلَاءُ. قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: إِنْ شِئْتُمْ رَقِيتُ(٨) عَلَى الْجِدَارِ الَّذِي هُوَ تَحْتَهُ، فَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ حَجَرًا فَقَتَلْتُهُ. فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَةً،

---

(١) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٤٨)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (١٠/ ٢٦٠) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف، وانظر «تاريخ الإسلام»: (١/ ٩٤).

(٢) قوله: حدثنا أبي. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٣) في «ف»: في. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٤) في «ف»: يستغيثهم. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٥) في «ب»: رسول اللهِ ﷺ. والمثبت من «المنتقى»، «ف»، «س».

(٦) في «ب»: لحاجتك. وفي «س»: إلى حاجتك. والمثبت من «ف»، «المنتقى».

(٧) قوله: ونقوم فنشاور. في «ب»: وتقوم فتشاور. وفي «س»: فنقوم ونشاور. والمثبت من «ف»، «المنتقى».

(٨) في «ف»، «ب»: رقيتم. والمثبت من «س»، «المنتقى».

وتَرَكَ أَصْحَابَهُ مَكَانَهُمْ، وَأَعْدَاءُ اللهِ فِي نَجِيِّهِمْ، فَلَمَّا فَرَغُوا وَقَضَوْا حَاجَتَهُمْ وَأَمْرَهُمْ فِي مُحَمَّدٍ، أَتَوْا فَجَلَسُوا مَعَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَنْتَظِرُونَهُ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ أَنْ رَاثَ[1] عَلَيْهِمْ، فَسَأَلُوهُ عَنْهُ، فَقَالَ: لَقِيتُهُ عَامِدًا الْمَدِينَةَ قَدْ دَخَلَ فِي أَزِقَّتِهَا[2]، فَقَالُوا: عَجِلَ أَبُو الْقَاسِمِ أَنْ نُقِيمَ أَمْرَنَا فِي حَاجَتِهِ الَّتِي جَاءَ لَهَا[3]، ثُمَّ قَامَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَجَعُوا وَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِالَّذِي أَرَادَ أَعْدَاءُ اللهِ بِهِ، فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ [المائدة: ١١] الْآيَةَ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِإِجْلَائِهِمْ، لِمَا أَرَادُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَخَذَهُمْ بِأَمْرِ اللهِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ فَيَسِيرُوا حَيْثُ شَاءُوا، قَالُوا: أَيْنَ تُخْرِجُنَا؟ قَالَ: «**إِلَى الْحَشْرِ**».

١٥٤١- حَدَّثَنَا[4] فَارُوقُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: وَهَذَا حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حِينَ خَرَجَ إِلَى بَنِي النَّضِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ فِي عَقْلِ الْكِلَابِيَّيْنِ، وَكَانُوا زَعَمُوا قَدْ دَسُّوا إِلَى قُرَيْشٍ، حِينَ نَزَلُوا بِأُحُدٍ فِي قِتَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَحَضُّوهُمْ عَلَى الْقِتَالِ، وَدَلُّوهُمْ عَلَى الْقَوْمِ، فَلَمَّا كَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَقْلِ الْكِلَابِيَّيْنِ، قَالُوا: اجْلِسْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَتَّى تَطْعَمَ، وَتَرْجِعَ بِحَاجَتِكَ، وَنَقُومَ وَنُشَاوِرَ[5] وَنُصْلِحَ أَمْرَنَا فِيمَا جِئْتَنَا

---

(١) في «س»: أبطأ. والمثبت من «ف»، «ب»، «المنتقى». وراث علينا خبر فلان يريث: إذا أبطأ. «النهاية»: «ريث».

(٢) في «ف»، «ب»: زقتها. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(٣) في «ف»، «ب»: لنا. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(٤) رواه البيهقي في «السنن الكبير»: (٩/ ٣٣٧) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٤٨) وعزاه للمصنف والبيهقي.

(٥) قوله: ونقوم ونشاور. في «ب»: ونقوم ونتشاور. وفي «س»: فنقوم ونتشاور. والمثبت من «ف».

لَهُ. فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي ظِلِّ جِدَارٍ، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ نَحْوَ حَدِيثِ عُرْوَةَ، وَقَالَ: فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا ائْتَمَرُوا بِهِ مِنْ شَأْنِهِمْ، فَعَصَمَهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَظْهَرَ اللهُ رَسُولَهُ عَلَى مَا أَرَادُوا بِهِ مِنْ خِيَانَتِهِمْ، أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِإِجْلَائِهِمْ وَإِخْرَاجِهِمْ مِنْ دِيَارِهِمْ، وَأَمَرَ أَنْ يَسِيرُوا حَيْثُ شَاءُوا.

١٥٤٢- حَدَّثَنَا[(١)] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي جَمَاعَةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا رَابَطَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ يَعْنِي بَنِي النَّضِيرِ، وَطَالَ الْمُكْثُ عَلَيْهِمْ، أَتَى جِبْرِيلُ عليه السلام، وَهُوَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ، فَقَالَ: عَفَا اللهُ عَنْكَ يَا مُحَمَّدُ، مَا أَسْرَعَ مَا مَلَلْتَهُمْ، وَاللهِ مَا نَزَعْنَا مِنْ لَأْمَتِنَا شَيْئًا مُنْذُ نَزَلْتَ عَلَيْهِمْ، قُمْ فَشُدَّ[(٢)] عَلَيْكَ سِلَاحَكَ، وَاللهِ لَأَدُقَنَّهُمْ كَمَا تُدَقُّ الْبَيْضَةُ عَلَى الصَّفَا. قَالَ: فَاتَّبَعَهُ بَصَرِي حَتَّى قَدِمَ فِيهَا، فَلَمَّا أَنْ[(٣)] رَأَيْنَا ذَلِكَ نَهَضْنَا إِلَيْهَا فَفَتَحْنَاهَا[(٤)].

١٥٤٣- حَدَّثَنَا[(٥)] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[(٦)]، قَالَ: كَمَا

---

(١) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٥٠) وعزاه للمصنف.

(٢) في «ب»: شد. والمثبت من «ف»، «س».

(٣) قوله: أنْ. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٤) في «ب»، «س»: ففتحها. والمثبت من «ف».

(٥) رواه ابن جرير الطبري في «التفسير»: (٢٢/ ٥٠٠) من طريق محمد بن إسحاق.

(٦) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ١٩٠)، وانظر «تفسير ابن كثير»: (٨/ ٥٨).

حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ بَنِي النَّضِيرِ وَبَيْنَ بَنِي عَامِرٍ عَقْدٌ وَحِلْفٌ، فَلَمَّا أَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَعِينُهُمْ فِي دِيَةِ ذَيْنِكَ الْقَتِيلَيْنِ، قَالُوا، نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ نُعِينُكَ عَلَى مَا أَحْبَبْتَ مِمَّا اسْتَعَنْتَ بِنَا عَلَيْهِ. ثُمَّ خَلَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، فَقَالُوا: إِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا الرَّجُلَ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ هَذِهِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى جَنْبِ جِدَارِ بُيُوتِهِمْ قَاعِدٌ، مَنْ رَجُلٌ يَدْخُلُ يَعْلُو هَذَا فَيُلْقِي عَلَيْهِ صَخْرَةً فَيَقْتُلُهُ بِهَا فَيُرِيحُنَا مِنْهُ، وَانْتَدَبَ[1] لِذَلِكَ فِيهِ عَمْرُو بْنُ جِحَاشِ بْنِ كَعْبٍ أَحَدُهُمْ، فَقَالَ: أَنَا. فَصَعِدَ لِيُلْقِيَ عَلَيْهِ[2] صَخْرَةً كَمَا قَالَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ الْخَبَرُ بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ، فَقَامَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٥٤٤- حَدَّثَنَا[3] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[4]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَوْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ[5] قَالَ: كَانَ رَهْطٌ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولَ، وَوَدِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي قَوْقَلٍ، وَسُوَيْدٌ، وَدَاعِسٌ، قَدْ بَعَثُوا إِلَى بَنِي النَّضِيرِ، أَنِ اثْبُتُوا وَتَمَنَّعُوا فَإِنَّا لَا نُسْلِمُكُمْ، وَإِنْ قُوتِلْتُمْ قَاتَلْنَا مَعَكُمْ، وَإِنْ خَرَجْتُمْ خَرَجْنَا مَعَكُمْ، فَتَرَبَّصُوا ذَلِكَ مِنْ نَصْرِهِمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا، وَقَذَفَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنْ يُجْلِيَهُمْ وَيَكُفَّ عَنْ دِمَائِهِمْ عَلَى أَنَّ لَهُمْ مَا حَمَلَتِ الْإِبِلُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ

---

(١) في «س»: فانتدب. والمثبت من «ب»، «ف».

(٢) قوله: عليه. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٣) ذكره السيوطي في «الدر المنثور»: (٨/ ١١٥) وعزاه للمصنف في «الدلائل»: وابن إسحاق وابن المنذر.

(٤) انظر «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ١٩١).

(٥) قوله: إنه. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

إِلَّا الْحَلْقَةَ[١]، فَفَعَلَ، فَاحْتَمَلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ مَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ الْإِبِلُ، فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَهْدِمُ بَيْتَهُ عَنْ نِجَافِ[٢] بَابِهِ، فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهِ، فَيَنْطَلِقُ بِهِ فَخَرَجُوا إِلَى خَيْبَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ سَارَ إِلَى الشَّامِ.

١٥٤٥- وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ، مَا ذَكَرَهُ عُرْوَةُ، وَالزُّهْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَزَادَ تَفْصِيلًا وَأَشْيَاءَ فِي جُمْلَتِهَا بَيَانُ ظُهُورِ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ الْيَهُودِ، وَثُبُوتِ نَعْتِهِ وَصِفَتِهِ فِي التَّوْرَاةِ عِنْدَهُمْ، وَقَالَ: لَمَّا أَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالُوا: نَفْعَلُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا أَحْبَبْتَ، قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا، وَأَنْ تَأْتِيَنَا اجْلِسْ حَتَّى نُطْعِمَكَ. وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُسْتَنِدٌ إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِهِمْ، ثُمَّ خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَنَاجَوْا، فَقَالَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، قَدْ جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ فِي نُفَيْرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لَا يَبْلُغُونَ عَشَرَةً، وَكَانَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَاطْرَحُوا عَلَيْهِ حِجَارَةً مِنْ فَوْقِ هَذَا الْبَيْتِ فَاقْتُلُوهُ، فَلَنْ تَجِدُوهُ[٣] أَخْلَى مِنْهُ السَّاعَةَ، فَإِنَّهُ إِنْ قُتِلَ [م١٥٤/ب] تَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، فَلَحِقَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَبَقِيَ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، فَالْأَوْسُ حُلَفَاؤُكُمْ فَإِمَّا[٤] كُنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَصْنَعُوا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَمِنَ الْآنَ، قَالَ عَمْرُو بْنُ جِحَاشٍ النَّضِيرِيُّ: أَنَا أَظْهَرُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فَأَطْرَحُ عَلَيْهِ صَخْرَةً، فَقَالَ سَلَّامُ بْنُ مِشْكَمٍ: يَا قَوْمِ أَطِيعُونِي هَذِهِ الْمَرَّةَ وَخَالِفُونِي الدَّهْرَ، وَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتُمْ فَإِنَّ هَذَا نَقْضُ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَلَا تَفْعَلُوا، فَوَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتُمُ الَّذِي تُرِيدُونَ، لَيَقُومَنَّ بِهَذَا الدِّينِ مِنْهُمْ قَائِمٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ فَيَسْتَأْصِلُ

---

(١) أي: السلاح. «النهاية»: حلق.

(٢) النجاف: العتبة وأسكفة الباب. «لسان العرب»: نجف.

(٣) قوله: فلن تجدوه. في «س»: فلن تجدوا. وفي «المنتقى»: فلا تجدوه. والمثبت من «ب»، «ف».

(٤) في «المنتقى»: فيما. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».

الْيَهُودَ وَيَظْهَرُ دِينُهُ، وَقَدْ هَيَّأَ عَمْرُو بْنُ جِحَاشٍ الصَّخْرَةَ لِيُرْسِلَهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيُدَحْرِجَهَا، فَلَمَّا أَشْرَفَ بِهَا جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْخَبَرُ بِمَا هَمُّوا بِهِ، فَنَهَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيعًا، كَأَنَّهُ يُرِيدُ حَاجَةً، وَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَجَلَسَ أَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ قَائِمٌ يَقْضِي حَاجَةً، فَلَمَّا أَيِسُوا مِنْ ذَلِكَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا مُقَامُنَا هَا هُنَا بِشَيْءٍ لَقَدْ تَوَجَّهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَمْرٍ، فَقَالَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ: عَجِلَ أَبُو الْقَاسِمِ كُنَّا نُرِيدُ أَنْ نَقْضِيَ حَاجَتَهُ وَنُغَدِّيَهُ، وَنَدِمَتْ يَهُودُ عَلَى مَا صَنَعُوا، فَقَالَ لَهُمْ كِنَانَةُ بْنُ صُورَا: هَلْ تَدْرُونَ لِمَ قَامَ مُحَمَّدٌ؟ قَالُوا: لَا وَاللهِ مَا نَدْرِي وَلَا تَدْرِي أَنْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَالتَّوْرَاةِ إِنِّي لَأَدْرِي قَدْ أُخْبِرَ مُحَمَّدٌ بِمَا هَمَمْتُمْ بِهِ مِنَ الْغَدْرِ، فَلَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ، وَاللهِ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللهِ وَمَا قَامَ إِلَّا أَنَّهُ أُخْبِرَ بِمَا هَمَمْتُمْ بِهِ، وَإِنَّهُ لَآخِرُ الْأَنْبِيَاءِ كُنْتُمْ تَطْمَعُونَ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَنِي هَارُونَ، فَجَعَلَهُ اللهُ ﷻ حَيْثُ شَاءَ، وَإِنَّ كُتُبَنَا وَالَّذِي دَرَسْنَا فِي التَّوْرَاةِ الَّتِي لَمْ تُغَيَّرْ وَلَمْ تُبَدَّلْ، أَنَّ مَوْلِدَهُ بِمَكَّةَ وَأَنَّ هِجْرَتَهُ بِيَثْرِبَ وَصِفَتَهُ بِعَيْنِهَا مَا تُخَالِفُ حَرْفًا مِمَّا فِي كِتَابِنَا، وَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ ظَاعِنِينَ يَتَنَاغَى صِبْيَانُكُمْ، قَدْ تَرَكْتُمْ [م١٥٥/أ] دُورَكُمْ خُلُوفًا وَأَمْوَالَكُمْ، وَإِنَّمَا هِيَ شَرَفُكُمْ فَأَطِيعُونِي فِي خَصْلَتَيْنِ، وَالثَّالِثَةُ لَا خَيْرَ فِيهَا. قَالُوا: مَا هُمَا؟ قَالَ: تُسْلِمُونَ وَتَدْخُلُونَ مَعَ مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَتَأْمَنُونَ عَلَى أَمْوَالِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ، وَتَكُونُونَ مِنْ عِلْيَةِ أَصْحَابِهِ، وَتَبْقَى بِأَيْدِيكُمْ أَمْوَالُكُمْ، وَلَا تُخْرَجُونَ مِنْ دِيَارِكُمْ، فَقَالُوا: لَا نُفَارِقُ التَّوْرَاةَ وَعَهْدَ مُوسَى. قَالَ: فَإِنَّهُ مُرْسِلٌ إِلَيْكُمُ اخْرُجُوا مِنْ بَلَدِي، فَقُولُوا: نَعَمْ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَحِلُّ لَكُمْ دَمًا وَلَا مَالًا، فَتَبْقَى أَمْوَالُكُمْ، إِنْ شِئْتُمْ بِعْتُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَمْسَكْتُمْ. قَالُوا: أَمَّا هَذَا فَنَعَمْ، قَالَ: أَمَا[1] وَاللهِ إِنَّ الْأُخْرَى خَيْرُهُنَّ لِي، قَالُوا: مَا هِيَ، قَالَ:

(١) في «ف»: أم. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى». وكلمة «أما»: لافتتاح الكلام ويحذف الألف منها للتخفيف. «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»: (٩/ ٢٤٧).

أَمَ[١] وَاللهِ لَوْلَا أَنْ أَفْضَحَكُمْ لَأَسْلَمْتُ، وَلَكِنْ لَا تُعَيَّرُ شَعْثَاءُ بِإِسْلَامِي أَبَدًا، حَتَّى يُصِيبَنِي مَا أَصَابَكُمْ. وَشَعْثَاءُ ابْنَتُهُ الَّتِي كَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، يُشَبِّبُ بِهَا. وَقَالَ سَلَّامُ بْنُ مِشْكَمٍ: قَدْ كُنْتُ لِمَا صَنَعْتُمْ كَارِهًا، وَهُوَ مُرْسِلٌ إِلَيْنَا أَنِ اخْرُجُوا مِنْ دَارِي، فَلَا تُعَقِّبْ أَخِي كَلَامَهُ، وَأَنْعِمْ لَهُ بِالْخُرُوجِ وَاخْرُجْ مِنْ بِلَادِهِ. فَقَالَ: أَفْعَلُ أَنَا أَخْرُجُ. فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، تَبِعَهُ أَصْحَابُهُ فَلَقُوا رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلُوهُ: هَلْ لَقِيتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: نَعَمْ لَقِيتُهُ دَاخِلًا، فَلَمَّا انْتَهَى أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ، وَجَدُوهُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قُمْتَ يَا رَسُولَ اللهِ وَلَمْ نَشْعُرْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَمَّتْ يَهُودُ بِالْغَدْرِ بِي فَأَخْبَرَنِي اللهُ بِذَلِكَ فَقُمْتُ**[٢]»، وَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: «**اذْهَبْ إِلَى يَهُودِ بَنِي النَّضِيرِ، فَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ أَنِ اخْرُجُوا مِنْ بَلَدِي**»، فَلَمَّا جَاءَهُمْ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ بِرِسَالَةٍ[٣]، وَلَسْتُ أَذْكُرُهَا لَكُمْ حَتَّى أُعَرِّفَكُمْ بِشَيْءٍ تَعْرِفُونَهُ. قَالُوا: مَا هُوَ[٤]، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالتَّوْرَاةِ الَّتِي[٥] أَنْزَلَهَا اللهُ عَلَى قَلْبِ مُوسَى، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جِئْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ مُحَمَّدٌ عليه السلام وَبَيْنَكُمُ التَّوْرَاةُ وَقُلْتُمْ[٦] فِي مَجْلِسِكُمْ هَذَا: يَا ابْنَ مَسْلَمَةَ إِنْ شِئْتَ نُغَدِّيكَ غَدَّيْنَاكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ[٧] نُهَوِّدَكَ هَوَّدْنَاكَ، فَقُلْتُ: غَدُّونِي وَلَا تُهَوِّدُونِي، وَاللهِ لَا أَتَهَوَّدُ أَبَدًا، فَغَدَّيْتُمُونِي [م١٥٥/ب] فِي صَحْفَةٍ لَكُمْ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا،

---

(١) في «س»، «المنتقى»: أما. والمثبت من «ب»، «ف». وينظر الهامش السابق.

(٢) قوله: فقمت. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ف»، «ب»، «س».

(٣) في «ف»، «ب»: رسالة. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(٤) في «ف»، «س»، «المنتقى»: هي. والمثبت من «ب».

(٥) في «ف»: الذي. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٦) في «س»، «المنتقى»: فقلتم. والمثبت من «ب»، «ف».

(٧) قوله: أَنْ. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س»، «المنتقى».

فَقُلْتُمْ لِي: مَا يَمْنَعُكَ مِنْ دِينِنَا إِلَّا أَنَّهُ دِينُ يَهُودَ، لَكَأَنَّكَ تُرِيدُ الْحَنِيفِيَّةَ الَّتِي سَمِعْتَ بِهَا، أَمَا إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو الرَّاهِبَ لَيْسَ بِصَاحِبِهَا، إِنَّمَا صَاحِبُهَا الضَّحُوكُ الْقَتَّالُ، فِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ، وَيَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ، وَيَرْكَبُ الْبَعِيرَ وَيَلْبَسُ الشَّمْلَةَ، وَيَجْتَزِئُ بِالْكِسْرَةِ، وَسَيْفُهُ عَلَى عَاتِقِهِ، لَيْسَتْ[1] مَعَهُ آيَةٌ، هُوَ[2] يَنْطِقُ بِالْحِكْمَةِ، وَاللهِ لَيَكُونَنَّ بِقَرْيَتِكُمْ هَذِهِ سَلْبٌ وَمُثْلَةٌ وَقَتْلٌ. قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَدْ قُلْنَا ذَلِكَ وَلَكِنْ لَيْسَ بِهِ. قَالَ: قَدْ فَرَغْتُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ، يَقُولُ لَكُمْ: «**إِنَّكُمْ قَدْ[3] نَقَضْتُمُ الْعَهْدَ الَّذِي جَعَلْتُ لَكُمْ بِمَا هَمَمْتُمْ بِهِ[4] مِنَ الْغَدْرِ بِي**». وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا كَانُوا ارْتَأَوْا مِنَ الرَّأْيِ، وَظُهُورِ عَمْرِو بْنِ جِحَاشٍ لِطَرْحِ الصَّخْرَةِ، فَأُسْكِتُوا فَلَمْ يَقُولُوا حَرْفًا، وَيَقُولُ: «**اخْرُجُوا مِنْ بَلَدِي[5] فَقَدْ أَجَّلْتُكُمْ عَشْرًا، فَمَنْ رُؤِيَ[6] بَعْدَ ذَلِكَ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ**». وَسَاقَ الْحَدِيثَ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَقَالَ حُيَيٌّ: أَنَا أُرْسِلُ إِلَى مُحَمَّدٍ أُعْلِمُهُ[7] أَنَّا لَا نَخْرُجُ مِنْ دِيَارِنَا وَأَمْوَالِنَا فَلْيَصْنَعْ مَا بَدَا لَهُ. فَقَالَ سَلَّامُ بْنُ مِشْكَمٍ: مَنَّتْكَ نَفْسُكَ يَا حُيَيُّ بِالْبَاطِلِ[8]، إِنِّي وَاللهِ لَوْلَا أَنْ يُسَفَّهَ[9] رَأْيُكَ وَأَنْ يُزْرَى بِكَ، لَاعْتَزَلْتُكَ بِمَنْ[10] أَطَاعَنِي مِنْ يَهُودَ، فَلَا تَفْعَلْ يَا حُيَيُّ، فَوَاللهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ وَنَعْلَمُ مَعَكَ أَنَّهُ لَرَسُولُ اللهِ، وَأَنَّ صِفَتَهُ عِنْدَنَا،

---

(١) في «المنتقى»: ليس. والمثبت من «ف»، «ب»، «س».
(٢) قوله: هو. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ب»، «ف»، «س».
(٣) قوله: إنكم قد. في «ف»: لقد. وفي «المنتقى»: قد. والمثبت من «ب»، «س».
(٤) قوله: به. ليس في «س»، «المنتقى». وأثبته من «ف»، «ب».
(٥) في «ب»: بلدتي. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».
(٦) في «المنتقى»: بقي. وفي «س»: رأى. والمثبت من «ب»، «ف».
(٧) قوله: أعلمه. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ب»، «ف»، «س».
(٨) في «ف»، «س»: الباطل. والمثبت من «ب»، «المنتقى».
(٩) في «المنتقى»: أسفه. وفي «س»: سيفه. والمثبت من «ب»، «ف».
(١٠) في «ب»: لمن. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

وَإِنْ لَمْ نَتَّبِعْهُ، حَسَدْنَاهُ حِينَ خَرَجَتِ النُّبُوَّةُ مِنْ بَنِي هَارُونَ، فَتَعَالَ فَلْنَقْبَلْ مَا أَعْطَانَا مِنَ الْأَمْرِ وَنَخْرُجْ مِنْ بِلَادِهِ، فَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ خَالَفْتَنِي فِي الْغَدْرِ بِهِ، فَإِذَا كَانَ أَوَانُ الثَّمَرِ جِئْنَا أَوْ جَاءَهُ مَنْ جَاءَ مِنَّا إِلَى ثَمَرِهِ فَبَاعَ[1] أَوْ صَنَعَ مَا بَدَا لَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، فَكَأَنَّا[2] لَمْ نَخْرُجْ مِنْ بِلَادِنَا إِذَا كَانَتْ أَمْوَالُنَا بِأَيْدِينَا، وَسَاقَ الْحَدِيثَ: إِلَى أَنْ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَطْعِ نَخِيلِهِمْ، وَأَنَّهُمْ قَالُوا[3]: نَحْنُ نُعْطِيكَ الَّذِي سَأَلْتَ وَنَخْرُجُ مِنْ بِلَادِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا أَقْبَلُهُ الْيَوْمَ، وَلَكِنِ اخْرُجُوا مِنْهَا**، [م١٥٦/أ] **وَلَكُمْ مَا حَمَلَتِ الْإِبِلُ إِلَّا الْحَلْقَةَ**». فَقَالَ سَلَّامُ بْنُ مِشْكَمٍ: اقْبَلْ وَيْحَكَ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَ شَرًّا مِنْ هَذَا، فَقَالَ حُيَيٌّ: مَا يَكُونُ شَرًّا مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ سَلَّامٌ: يُسْبِي الذُّرِّيَّةَ وَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ. فَأَبَى حُيَيٌّ أَنْ يَقْبَلَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ يَامِينُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَأَبُو سَعْدِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: وَاللهِ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَا نَنْتَظِرُ أَنْ نُسْلِمَ فَنَأْمَنَ عَلَى دِمَائِنَا وَأَمْوَالِنَا، فَنَزَلَا مِنَ اللَّيْلِ، فَأَسْلَمَا وَأَحْرَزَا أَمْوَالَهُمَا.

١٥٤٦- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَتْ[4] بَنُو النَّضِيرِ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَقْبَلَ عَمْرُو بْنُ سُعْدَى فَأَطَافَ بِمَنَازِلِهِمْ، فَرَأَى خَرَابًا فَفَكَّرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَيَجِدُهُمْ فِي الْكَنِيسَةِ لِصَلَاتِهِمْ قَدْ نُفِخَ فِي بُوقِهِمْ، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ الزُّبَيرُ بْنُ بَاطَا: أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ مُنْذُ[5] الْيَوْمِ لَمْ نَرَكَ، وَكَانَ لَا يُفَارِقُ الْكَنِيسَةَ وَكَانَ يَتَأَلَّهُ فِي

(١) في «المنتقى»: فباعها. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».
(٢) في «المنتقى»: فكأنما. والمثبت من «ب»، «ف»، «س».
(٣) قوله: وأنهم قالوا. في «ب»: وقالوا. وفي «المنتقى»: فقالوا. والمثبت من «ف»، «س».
(٤) في «ف»، «س»: خرجت. والمثبت من «ب»، «المنتقى».
(٥) في «ب»: من ذا. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

الْيَهُودِيَّةِ[١]، قَالَ: رَأَيْتُ الْيَوْمَ عِبَرًا قَدْ عَبَرْنَا بِهَا، رَأَيْتُ دُورًا خَالِيَةً خَرَابًا بَعْدَ ذَلِكَ الْعِزِّ وَالْجَدِّ وَالشَّرَفِ، وَالرَّأْيِ الْفَاضِلِ وَالْعَقْلِ الْبَارِعِ، وَقَدْ تَرَكُوا أَمْوَالَهُمْ وَقَدْ مَلَكَهَا غَيْرُهُمْ، وَخَرَجُوا خُرُوجَ ذُلٍّ، وَلَا وَالتَّوْرَاةِ مَا سُلِّطَ هَذَا عَلَى قَوْمٍ قَطُّ وَللهِ بِهِمْ حَاجَةٌ، وَقَدْ أُوقِعَ بِابْنِ الْأَشْرَفِ بَيَاتًا فِي بَيْتِهِ، وَأُوقِعَ بِابْنَيْ شَيْبَةَ سَيِّدِهِمْ[٢] وَأَتْجَرِهِمْ وَأَجْلَدِهِمْ، وَأُوقِعَ بِبَنِي قَيْنُقَاعَ فَأَجْلَاهُمْ وَهُمْ جَدُّ يَهُودَ، وَكَانُوا أَهْلَ عُدَّةٍ وَسِلَاحٍ وَنَجْدَةٍ، يَا قَوْمِ أَطِيعُونِي، فَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ، تَعَالَوْا نَتَّبِعْ مُحَمَّدًا، فَوَاللهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ[٣] أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَقَدْ بَشَّرَنَا بِهِ عُلَمَاؤُنَا ابْنُ الْهَيَّبَانِ، وَأَبُو عُمَيْرِ بْنُ جَوَّاسٍ، وَهُمَا أَعْلَمُ يَهُودَ، جَاءَا مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَتَوَكَّفَانِ قُدُومَهُ[٤]، ثُمَّ أَمَرَانَا بِاتِّبَاعِهِ وَأَنْ نُقْرِئَهُ مِنْهُمَا السَّلَامَ، ثُمَّ مَاتَا عَلَى دِينِهِ وَدُفِنَا فِي حَرَّتِنَا[٥] هَذِهِ. قَالَ: فَأُسْكِتَ الْقَوْمُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْهُمْ مُتَكَلِّمٌ، فَأَعَادَ الْكَلَامَ أَوْ نَحْوَهُ وَخَوَّفَهُمْ بِالْحَرْبِ وَالسَّبْيِ وَالْجَلَاءِ، فَقَالَ الزَّبِيرُ بْنُ بَاطَا: قَدْ وَالتَّوْرَاةِ [م١٥٦/ب] قَرَأْتُ صِفَتَهُ فِي كِتَابِ بَاطَا، وَالتَّوْرَاةِ الَّتِي نَزَلَتْ[٦] عَلَى مُوسَى لَيْسَ فِي الْمَثَانِي الَّتِي أَحْدَثْنَا. فَقَالَ لَهُ كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ: فَمَا يَمْنَعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنِ اتِّبَاعِهِ؟ قَالَ: أَنْتَ. قَالَ: وَلِمَ، وَالتَّوْرَاةِ قَالَ: مَا حُلْتُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ قَطُّ. قَالَ الزَّبِيرُ: بَلْ أَنْتَ صَاحِبُ عَهْدِنَا وَعَقْدِنَا، فَإِنِ اتَّبَعْتَهُ اتَّبَعْنَا وَإِنْ أَبَيْتَهُ أَبَيْنَا. قَالَ: فَأَقْبَلَ عَمْرُو بْنُ سُعْدَى عَلَى كَعْبٍ فَقَالَ: أَمَا وَالتَّوْرَاةِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَى مُوسَى يَوْمَ طُورِ سَيْنَاءَ إِنَّهُ الْعِزُّ وَالشَّرَفُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّهُ لَعَلَى مِنْهَاجِ مُوسَى، وَيَنْزِلُ مَعَهُ وَأُمَّتُهُ فِي مَنْزِلِهِ غَدًا

---

(١) في «س»، «المنتقى»: اليهود. والمثبت من «ف»، «ب».

(٢) في «ب»: سيرهم. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٣) في «ب»: تعلمون. والمثبت من «ف»، «س»، «المنتقى».

(٤) أي: ينتظران قدومه ويتوقعانه. «تاج العروس»: وكف.

(٥) في «ف»: بحرتنا. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٦) في «ب»، «س»: أنزلت. والمثبت من «ف»، «المنتقى».

فِي الْجَنَّةِ. فَقَالَ كَعْبٌ: نُقِيمُ عَلَى عَهْدِنَا وَعَقْدِنَا لَا يَخْفِرُ لَنَا مُحَمَّدٌ ذِمَّتَهُ، وَنَنْظُرُ مَا يَصْنَعُ حُيَيٌّ فَقَدْ أُخْرِجَ إِخْرَاجَ ذُلٍّ وَصَغَارٍ، وَلَا أَرَاهُ يَقِرُّ حَتَّى يَغْزُوَ مُحَمَّدًا، فَإِنْ ظَفِرَ بِمُحَمَّدٍ وَمَا أَرَدْنَا، أَقَمْنَا عَلَى دِينِنَا وَإِنْ ظَفِرَ بِحُيَيٍّ فَمَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ بَعْدَهُ، قَالَ عَمْرُو بْنُ سُعْدَى: وَلِمَ تُؤَخِّرُ الْأَمْرَ وَهُوَ مُقْبِلٌ؟ قَالَ كَعْبٌ: مَا عَلَى هَذَا فَوْتٌ، مَتَى مَا أَرَدْتُ هَذَا مِنْ مُحَمَّدٍ أَجَابَنِي إِلَيْهِ. قَالَ عَمْرٌو: بَلَى وَالتَّوْرَاةِ إِنَّ عَلَيْهِ لَفَوْتًا، إِذَا سَارَ إِلَيْنَا مُحَمَّدٌ فَتَحْنَا بَاقِيَ حُصُونِنَا هَذِهِ الَّتِي خَدَعْتَنَا، فَلَا نُفَارِقُ حُصُونَنَا حَتَّى نَنْزِلَ عَلَى حُكْمِهِ فَيَضْرِبَ أَعْنَاقَنَا. قَالَ كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ: مَا عِنْدِي فِي أَمْرِهِ إِلَّا مَا قُلْتُ، مَا تَطِيبُ نَفْسِي أَنْ أَصِيرَ تَابِعًا لِقَوْلِ هَذَا الْإِسْرَائِيلِيِّ لَا يَعْرِفُ فَضْلَ النُّبُوَّةِ وَلَا قَدْرَ الْفِعَالِ. قَالَ: عَمْرُو بْنُ سُعْدَى: بَلَى، وَاللهِ لَيَعْرِفَنَّ ذَلِكَ. قَالَ: فَهُمْ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَرُعْهُمْ إِلَّا مُقَدِّمَةُ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ حَلَّتْ بِسَاحَتِهِمْ، فَقَالَ: هَذَا الَّذِي قُلْتُمْ.

قال الشيخ أسعده الله: وَقَدْ ذكر الزُّهْرِيُّ نحو هَذِهِ المناظرة فِي وقعة بني قُرَيْظَةَ مَعَ حُيَيِّ بْن أَخْطَبَ وغيره مِنَ اليهود، وإنما سقنا هَذِهِ الأقاصيص، ليعلم مَا اشتهر عِنْدَ علماء اليهود، مِنْ صحة دعوة الرَّسُولِ عليه السلام وَمَا وجدوه مِنْ صفته فِي التوراة، التي لم تغيَّر وَلَمْ تبدل، وإن ذَلِكَ دلالة عَلَى بطلان مَا فِي توراتهم التي بأَيْدِيهِمُ الْيَوْم، مِنَ الأشياء المستحيلة، وتسميتهم للتي بأَيْدِيهِمْ أَنَّهَا المثاني الْمُبَدَّلة الْمُحَرَّفة، وفيه أيضًا مَا أطلع اللهُ عَلَيْهِ نَبِيَّه عليه السلام مِنْ غدر اليهود بِهِ، وعصمة الله لَهُ [م١٥٧/أ] مِنَ القتل الَّذِي كَانُوا هموا بِهِ، وَمَا أحل بِهِمْ مِنَ الجلاء الفظيع عِبْرَةً لمن اعتبر بِهِ.

* * *

وَفِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ

قَالَ الْوَاقِدِيُّ[١]: سُمِّيَتْ ذَاتَ الرِّقَاعِ؛ لِأَنَّهُ جَبَلٌ فِيهِ بُقَعُ حُمْرَةٍ وَسَوَادٍ وَبَيَاضٍ، فَسُمِّيَتْ ذَاتَ الرِّقَاعِ.

١٥٤٧- قَالَ الْوَاقِدِيُّ[٢]: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ سُرَاقَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: فَبَيْنَا[٣] رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَحَدَّثُ عِنْدَنَا، جَاءَهُ عُلْبَةُ[٤] بْنُ زَيْدٍ الْحَارِثِيُّ بِثَلَاثِ بَيْضَاتٍ أَدَاحِيَّ[٥]، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَجَدْتُ هَذِهِ الْبَيْضَاتِ فِي مَفْحَصٍ[٦] نَعَامٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دُونَكَ يَا جَابِرُ فَاعْمَلْ هَذِهِ الْبَيْضَاتِ**». فَوَثَبْتُ فَعَمِلْتُهُنَّ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُهُ بِالْبَيْضِ فِي قَصْعَةٍ، فَجَعَلْتُ أَطْلُبُ خُبْزًا فَلَا أَجِدُهُ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ مِنْ ذَلِكَ[٧] الْبَيْضِ بِغَيْرِ خُبْزٍ، قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَمْسَكَ يَدَهُ، وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ قَدِ[٨] انْتَهَى إِلَى حَاجَتِهِ، وَالْبَيْضُ فِي الْقَصْعَةِ كَمَا هُوَ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَكَلَ مِنْهُ عَامَّةُ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ رُحْنَا مُبْرِدِينَ.

---

(١) انظر «دلائل النبوة»: للبيهقي (٣/ ٣٧٠).

(٢) ينظر «مغازي الواقدي»: (١/ ٣٩٩)، «إمتاع الأسماع»: للمقريزي (٧/ ٣٢١)، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٧٥)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٥/ ١٧٦) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف والواقدي.

(٣) في «ب»: فبينما. وفي «س»: بينا. والمثبت من «ف».

(٤) في «س»: علية. وفي «ب»: غلبة. والمثبت من «ف». وكذا قيده الدارقطنى في «المؤتلف والمختلف»: (٣/ ١٥٨٥)، وابن ماكولا في «الإكمال»: (٦/ ٢٥٤)، وابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه»: (٦/ ٣٣٤). وانظر ترجمته في «أسد الغابة»: (٤/ ٧٧).

(٥) الأداحي: جمع الأُدْحِيّ، وهو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو أُفْعُول من دحوت لأنها تدحوه برجلها أي تبسطه ثم تبيض فيه. «النهاية»: دحا.

(٦) مفحص القطا: مجثم القطا لأنها تفحصه. «لسان العرب»: فحص.

(٧) في «ف»: ذاك. والمثبت من «ب»، «س».

(٨) قوله: قد. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ بِهِ.

١٥٤٨- حَدَّثَنَا(١) حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ(٢)، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلَى غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ عَلَى جَمَلٍ لِي ضَعِيفٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَعَلَتِ الرِّفَاقُ تَمْضِي، فَجَعَلْتُ أَتَخَلَّفُ حَتَّى أَدْرَكَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا لَكَ يَا جَابِرُ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَبْطَأَ بِي جَمَلِي. قَالَ: «**فَأَنِخْهُ**». وَأَنَاخَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**أَعْطِنِي هَذِهِ الْعَصَا مِنْ يَدِكَ، وَاقْطَعْ لِي عَصًا مِنْ شَجَرَةٍ**». قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَنَخَسَهُ بِهَا نَخَسَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**ارْكَبْ**». فَرَكِبْتُ فَخَرَجَ وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ مُوَاهَقَةً(٣).

١٥٤٩- حَدَّثَنَا(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٥)، حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَطَّارُ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ(٦) بْنُ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ

---

(١) رواه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير»: - السفر الثالث (٢/ ٨) عن أحمد بن محمد بن أيوب، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٥٢٥٧) من طريق إبراهيم بن سعد، ورواه أيضًا: البيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٣٨٢) من طريق محمد بن إسحاق، وانظر «البداية والنهاية»: لابن كثير (٥/ ٥٦٩).

(٢) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٢٠٦).

(٣) أي: يباريها في السير ويماشيها. «لسان العرب»: وهق.

(٤) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٧٣)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٥/ ١٧٦) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف والبزار والطبراني في «الأوسط».

(٥) «المعجم الأوسط»: (٩/ ٥٢).

(٦) في «ف»: عبد الحكم. والمثبت من «ب»، «س». وعبد الحكيم بن سُفْيَانَ بن أبي نمر أبو حرب ترجمته في «الجرح والتعديل»: (٦/ ٣٥).

أَبِي نَمِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِحَرَّةٍ وَاقِمٍ، عَرَضَتِ امْرَأَةٌ بَدَوِيَّةٌ بِابْنٍ لَهَا، فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا ابْنِي قَدْ غَلَبَنِي عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: «**أَدْنِيهِ مِنِّي**». فَأَدْنَتْهُ مِنْهُ، فَقَالَ: «**افْتَحِي فَمَهُ**». فَفَتَحَتْهُ فَبَسَقَ فِيهِ[(١)] رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**اخْسَأْ**[(٢)] **عَدُوَّ اللهِ أَنَا رَسُولُ اللهِ**»، قَالَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «**شَأْنَكِ بِابْنِكِ لَيْسَ عَلَيْهِ بَأْسٌ لَنْ**[(٣)] **يَعُودَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يُصِيبُهُ**». ثُمَّ أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِحَرَّةٍ، عَرَضَتْ لَنَا الْأَعْرَابِيَّةُ الَّتِي جَاءَتْ بِابْنِهَا، بِوَطْبٍ مِنْ لَبَنٍ وَشَاةٍ فَأَهْدَتْهُ لَهُ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ ابْنُكِ، هَلْ أَصَابَهُ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يُصِيبُهُ؟**» قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يُصِيبُهُ وَقَبِلَ هَدِيَّتَهَا.

قال الشيخ أسعده الله: وفي هَذِهِ الغزوة قصة الْأَشَايَتَيْنِ[(٤)] واجتماعهما لاستتارة[(٥)] النَّبِيّ ﷺ بهما عِنْدَ حاجته، ورجوعهما إِلَى مغرسهما، وفيها أيضًا قصة غَوْرَثَ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيّ، لَمَّا استلّ عَلَى النَّبِيّ عليه السلام سيفه، فَقَالَ: مَنْ يمنعك مني، فَقَالَ: «**الله**». فأخذه راجف فسقط السيف مِنْ يَدِهِ، وفيها أيضًا قصة الجمل الَّذِي برك بَيْنَ يدي النَّبِيّ ﷺ ساجدًا، وشكواه إِلَيْهِ لَمَّا هموا بنحره، فِي غير ذَلِكَ مِنَ الآيات، قَدْ[(٦)] تقدم ذكرها فِي أبوابها.

* * *

(١) قوله: فِيهِ. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س».

(٢) في «ف»: اخس. والمثبت من «ب»، «س». وهو الصواب والفعل خسأ -مهموز- يقال: خسأ الكلب: أي زجره وطرده. «لسان العرب»: خسأ.

(٣) في «ب»، «س»: إِنَّ. والمثبت من «ف».

(٤) كذا في جميع النسخ. والأشاء: صغار النخل واحدتها أشاءة. ويخرج المثبت على تسهيل الهمزة من لفظ المفردة. «لسان العرب»: أشأ.

(٥) في «س»: لاستتار. والمثبت من «ف»، «ب».

(٦) قوله: قد. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س».

وَمِنَ الْأَخْبَارِ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ وَقُرَيْظَةَ

١٥٥٠- حَدَّثَنَا[١] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حُيَيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَهُمْ يُخَنْدِقُونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَأْسَ فَضَرَبَ بِهِ ضَرْبَةً، فَقَالَ: «**هَذِهِ الضَّرْبَةُ يَفْتَحُ اللهُ بِهَا كُنُوزَ الرُّومِ**». ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: «**هَذِهِ الضَّرْبَةُ يَفْتَحُ اللهُ بِهَا كُنُوزَ فَارِسَ**». ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «**هَذِهِ الضَّرْبَةُ يَأْتِي اللهُ بِأَهْلِ الْيَمَنِ أَنْصَارًا وَأَعْوَانًا**».

١٥٥١- حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَرِيرِ بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْخَنْدَقَ، لِكُلِّ عَشَرَةِ أُنَاسٍ عَشَرَةَ أَذْرُعٍ، قَالَ: فَكُنَّا عَشَرَةً فِينَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، قَالَ: فَضَرَبْنَا فِي الْخَنْدَقِ حَتَّى أَمْعَنَّا، فَبَدَتْ لَنَا صَخْرَةٌ بَيْضَاءُ كَسَرَتْ مَعَاوِلَنَا، فَلَمْ نَقْدِرْ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ، فَقُلْنَا لَوْ أَنَّا عَدَلْنَا عَنْهَا، قَالَ: قُلْنَا خَطَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطًّا، فَلَا نَعْدِلُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ نُشَاوِرَهُ، فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ سَلْمَانَ يُخْبِرُهُ بِأَمْرِ الصَّخْرَةِ، وَمَا كَسَرَتْ مِنْ مَعَاوِلِنَا، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ نَعْدِلَ عَنْهَا عَدَلْنَا، قَالَ: فَذَهَبَ سَلْمَانُ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ، فَنَزَلَ الْخَنْدَقَ، فَقَالَ: «**أَعْطُونِي مِعْوَلًا**»، فَأَعْطَيْنَاهُ، فَضَرَبَ

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (جـ١٣، ١٤ ص: ٧٠ رقم١٤٦٧٠) من طريق أحمد بن صالح عَنِ ابن وهب، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٣/ ٢٩١)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٧٧) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

ضَرْبَةً صَدَعَ الصَّخْرَةَ، وَبَرَقَ مِنْهَا بَرْقَةٌ أَضَاءَتْ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، قَالَ: فَكَبَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَكْبِيرَ فَتْحٍ، وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ بِتَكْبِيرِ[١] رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى، فَصَدَعَهَا وَبَرَقَتْ[٢] بَرْقَةٌ أَضَاءَتْ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[٣]، قَالَ: فَكَبَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَكْبِيرَ فَتْحٍ، وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ بِتَكْبِيرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٤]، قَالَ: ثُمَّ صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا لِي رَأَيْتُكُمْ تُكَبِّرُونَ؟**» قَالُوا: كَبَّرْتَ يَا رَسُولَ اللهِ فَكَبَّرْنَا بِتَكْبِيرِكَ، وَرَأَيْنَا بَرْقًا يُضِيءُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا. قَالَ: «**إِنِّي ضَرَبْتُ الضَّرْبَةَ الْأُولَى، فَبَرَقَ الْبَرَقُ الَّذِي رَأَيْتُمْ، أَضَاءَ لِي مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ، وَأَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ ضَرَبْتُ الثَّانِيَةَ، فَبَرَقَ الْبَرْقُ الَّذِي رَأَيْتُمْ أَضَاءَ لِي مِنْهُ قُصُورُ الْيَمَنِ، وَأَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهِمْ، فَأَبْشِرُوا يَبْلُغُهَا النَّصْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ**»، قَالَ: فَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ وَفَرِحُوا وَاسْتَبْشَرُوا لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٥٥٢- حَدَّثَنَا[٥] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، قَالَ:

---

(١) في «ب»: لتكبير. والمثبت من «ف»، «س».

(٢) في «ب»: فبرقت. والمثبت من «ف»، «س».

(٣) اللابة: الحرة. ولابتا المدينة: حرتان تكتنفانها. القاموس المحيط «لوب».

(٤) بعده في «ف»، «س»: ثُمَّ ضرب الثالثة فانكسرت الصخرة وبرقت منه برقة أضاءت ما بين لابتيها فكبر رَسُول اللهِ ﷺ بتكبير فتح وكبر المسلمون بتكبير رَسُول اللهِ ﷺ. والمثبت من «ب».

(٥) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٧٩٧٥) عن هوذة بن خليفة، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٨٩٩٤)، وأبو يعلى في «المسند»: (٣/ ٢٤٤) من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي، ورواه أيضًا: الروياني في «المسند»: (١/ ٢٧٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٤٢١) من طريق هوذة بن خليفة أبي الأشهب، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١/ ٣٩١) من طريق أبي بكر بن مَالِكٍ القطيعي، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٣/ ٢٩٣) وعزاه للمصنف، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٧٨) وعزاه للمصنف والبيهقي.

لَمَّا كَانَ حِينَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ، وَعَرَضَتْ لَنَا فِي بَعْضِ الْخَنْدَقِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ لَا تَأْخُذُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ، قَالَ: فَاشْتَكَيْنَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآهَا أَلْقَى ثَوْبَهُ وَأَخَذَ الْمِعْوَلَ، فَقَالَ: «**بِسْمِ اللهِ**». ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً، فَكَسَرَ ثُلُثَهَا وَقَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللهِ إِنِّي لَأَنْظُرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ السَّاعَةَ**»، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَطَعَ ثُلُثًا آخَرَ فَقَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، وَاللهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ قَصْرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضَ**». ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ وَقَالَ: «**بِسْمِ اللهِ**». فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ، فَقَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَاللهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذِهِ السَّاعَةَ، وَاللهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذِهِ السَّاعَةَ**».

١٥٥٣- حَدَّثَنَا(١) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمْدَانَ الْبَصْرِيُّ بِالرَّيِّ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْبَرَاءِ، مِثْلَهُ.

١٥٥٤- حَدَّثَنَا(٢) أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنِي أَيْمَنُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ

---

(١) انظر تخريجه في الحديث السابق.

(٢) رواه البخاري (ح٤١٥١)، والبغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار»: (ص٢٨٢) من طريق عبد الواحد بن أيمن، ورواه الدارمي في «السنن»: (١/ ١٨٤) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ورواه أيضًا: الفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٥١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٤١٥) من طريق يونس بن بكير.

(٣) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٣٦٧).

عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: كُنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ، فَعَرَضَتْ فِيهِ كَذَّانَةٌ[١]، وَهِيَ الْجَبَلُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ كَذَّانَةً[٢] قَدْ عَرَضَتْ فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رُشُّوا عَلَيْهَا مَاءً**». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَتَاهَا وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ أَوِ الْمِسْحَاةَ، فَسَمَّى ثَلَاثًا، ثُمَّ ضَرَبَ فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلَ.

١٥٥٥- حَدَّثَنَا[٣] أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَسَّمَ[٤] رَسُولُ اللهِ ﷺ الْخَنْدَقَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، قَالَ: وَظَلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَلِكَ يَعْمَلُ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِعْوَلِهِ ضَرْبَةً فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ، فَخَرَجَ نُورٌ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ، ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَى فَخَرَجَ نُورٌ مِنْ قِبَلِ فَارِسَ، فَعَجِبَ سَلْمَانُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَرَأَيْتَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**لَقَدْ أَضَاءَ لِي أَبْيَضَ الْمَدَائِنِ**». فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ بَشَّرَنِي فِي مَقَامِي هَذَا بِفَتْحِ الْيَمَنِ وَالرُّومِ وَفَارِسَ**».

١٥٥٦- حَدَّثَنَا[٥] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٦]، قَالَ: كَانَ فِي الْخَنْدَقِ أَحَادِيثُ بَلَغَتْنِي مِنَ اللهِ فِيهَا عِبْرَةٌ،

---

(١) الكذّانة: القطعة من الجبل أو الصخرة. «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»: (١٧/ ١٧٩).

(٢) ينظر الهامش السابق.

(٣) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٣/ ٢٩٣)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٧٩) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٤) قوله: قسم. ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «س».

(٥) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٤١٥) من طريق محمد بن إسحاق، وانظر «البداية والنهاية»: لابن كثير (٦/ ١٩).

(٦) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٢١٧).

فِي تَصْبِيرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتَحْقِيقِ نُبُوَّتِهِ، عَايَنَ الْمُسْلِمُونَ مِنْهُ، وَكَانَ فِيمَا بَلَغَنِي، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ فِي بَعْضِ حَفْرِ الْخَنْدَقِ كُدْيَةٌ[١]، فَشَكَوْهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَفَلَ فِيهِ، ثُمَّ دَعَا اللهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ، ثُمَّ نَضَحَ ذَلِكَ الْمَاءَ عَلَى تِلْكَ الْكُدْيَةِ، فَيَقُولُ مَنْ حَضَرَهَا: فَوَالَّذِي[٢] بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، لَانْهَالَتْ حَتَّى عَادَتْ كَالْكَثِيبِ، مَا يَرُدُّهَا فَأْسٌ وَلَا مِسْحَاةٌ.

* رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ بَزِيعٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ.

١٥٥٧- حَدَّثَنَا[٣] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ غَانِمٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٤]، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: ضَرَبْتُ فِي نَاحِيَةِ الْخَنْدَقِ فَفَاضَتْ عَلَيَّ صَخْرَةٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَرِيبٌ مِنِّي، فَلَمَّا رَآنِي أَضْرِبُ وَرَأَى شِدَّةَ الْمَكَانِ عَلَيَّ، نَزَلَ فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ مِنْ يَدِي فَضَرَبَ بِهِ ضَرْبَةً، لَمَعَتْ تَحْتَ الْمِعْوَلِ بَرْقَةٌ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَةً أُخْرَى، فَلَمَعَتْ بِهِ بَرْقَةٌ أُخْرَى، قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ تَحْتَ الْمِعْوَلِ، قَالَ: «**وَقَدْ رَأَيْتَ ذَلِكَ يَا سَلْمَانُ؟**» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**أَمَّا الْأُولَى فَإِنَّ اللهَ فَتَحَ عَلَيَّ بِهَا الْيَمَنَ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ**[٥] **فَتَحَ اللهُ عَلَيَّ بِهَا الْمَشْرِقَ**».

---

(١) الكدية: صلابة تكون في الأرض وقيل: الصفاة العظيمة الشديدة. «لسان العرب»: كدي.

(٢) في «ب»: والذي. والمثبت من «ف»، «س».

(٣) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٧٨) وعزاه للمصنف، وينظر «البداية والنهاية»: لابن كثير (٦/ ٢٥).

(٤) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٢١٩).

(٥) بعده في «ف»: فإن الله فتح عليَّ بها الشام والمغرب وأما الثالثة. والمثبت من «ب».

١٥٥٨- حَدَّثَنَا[١] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٢]، حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: حِينَ فُتِحَتْ هَذِهِ الْأَمْصَارُ[٣] فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَزَمَنِ[٤] عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَمَنْ بَعْدَهُمَا، افْتَتِحُوا مَا بَدَا لَكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، مَا افْتَتَحْتُمْ[٥] مِنْ مَدِينَةٍ، وَلَا تَفْتَتِحُونَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَّا اللهُ قَدْ أَعْطَى مُحَمَّدًا مَفَاتِيحَهَا قَبْلَ ذَلِكَ.

١٥٥٩- حَدَّثَنَا[٦] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى[٧]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٨]: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ ابْنَةً لِبَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ، أُخْتَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَتْ: دَعَتْنِي عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ فَأَعْطَتْنِي، حَفْنَةً مِنْ تَمْرٍ فِي ثَوْبِي، ثُمَّ قَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ اذْهَبِي إِلَى أَبِيكِ وَخَالِكِ [م١٥٧/ب] عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ بِغَدَائِهِمَا، قَالَتْ: فَأَخَذْتُهَا فَانْطَلَقْتُ بِهَا فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَا أَلْتَمِسُ أَبِي وَخَالِي، فَقَالَ: «**تَعَالَيْ يَا بُنَيَّةُ مَا هَذَا مَعَكِ؟**» فَقُلْتُ:

---

(١) رواه ابن جرير الطبري في «التاريخ»: (٢/ ٥٧٠) من طريق محمد بن إسحاق، وذكره البيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٤١٨)، وابن كثير في «البداية والنهاية»: (٦/ ٣٢)، وتقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٣/ ٣١٦)، (٥/ ٧٦).

(٢) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٢١٩).

(٣) في «ب»: الأقطار. والمثبت من «ف»، «س».

(٤) في «ب»، «س»: وزمان. والمثبت من «ف».

(٥) في «ف»: افتحم. في «س»: افتتحهم. والمثبت من «ب».

(٦) ذكره بسنده ومتنه تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٢٣١) وعزاه للمصنف، وينظر «البداية والنهاية»: لابن كثير (٦/ ٢٤).

(٧) قوله: بن يحيى. ليس في «ب»، «ف». وأثبته من «س»، «المنتقى». وسبق التنبيه عليه.

(٨) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٢١٨).

يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا تَمْرٌ بَعَثَتْنِي بِهِ أُمِّي، إِلَى أَبِي بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ وَخَالِي عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَتَغَدَّيَا[١] بِهِ، قَالَ: «**هَاتِ**»، قَالَتْ[٢] فَصَبَبْتُهُ فِي كَفَّيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَا مَلَأَهُمَا، ثُمَّ أَمَرَ بِثَوْبٍ فَبُسِطَ[٣]، ثُمَّ دَحَا[٤] التَّمْرَ عَلَيْهِ فَتَبَدَّدَ فَوْقَ الثَّوْبِ، ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ عِنْدَهُ: «**اصْرُخْ فِي أَهْلِ الْخَنْدَقِ، أَنْ**[٥] **هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ**». فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَلَيْهِ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ، وَجَعَلَ يَزِيدُ، حَتَّى صَدَرَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَيَسْقُطُ مِنْ أَطْرَافِ الثَّوْبِ.

١٥٦٠- حَدَّثَنَا[٦] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْوِيهِ عَنْكَ، فَقَالَ جَابِرٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ فِيهِ، فَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَطْعَمُ شَيْئًا، وَلَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَعَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ كُدْيَةٌ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَرَشَشْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ أَوِ الْمِسْحَاةَ، ثُمَّ سَمَّى ثَلَاثًا، ثُمَّ ضَرَبَ، فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي. فَأَذِنَ لِي، فَجِئْتُ إِلَى امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنْ

---

(١) كذا في جميع المخطوطات. والجادة: يتغديان. لعدم وجود ناصب أو جازم، ويخرج ما في المخطوط على ما حكوا من حذف نون الرفع في الأفعال الخمسة دون ناصب أو جازم. ينظر «شرح الكافية الشافية»: (١/ ٢٠٧-٢١٢).

(٢) قوله: قالت. ليس في «ب»، «المنتقى». وأثبته من «ف»، «س».

(٣) بعده في «ف»، «س»: له. والمثبت من «ب»، «المنتقى».

(٤) أي: بسط. «لسان العرب»: دحو.

(٥) قوله: أَنْ. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ف»، «ب»، «س».

(٦) سبق هذا الحديث برقم (١٤٩٨) فينظر تخريجه.

رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا لَا صَبْرَ عَلَيْهِ، فَمَا عِنْدَكِ، قَالَتْ: عِنْدِي[١] صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَعَنَاقٌ، فَطَحَنَّا الشَّعِيرَ وَذَبَحْنَا الْعَنَاقَ وَأَصْلَحْنَاهَا وَجَعَلْنَاهَا فِي الْبُرْمَةِ، وَعَجَنْتُ الشَّعِيرَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَبِثْتُ سَاعَةً، ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُهُ الثَّانِيَةَ، فَأَذِنَ لِي، وَإِذَا الْعَجِينُ قَدْ أَمْكَنَ، فَأَمَرْتُهَا بِالْخَبْزِ وَجَعَلْتُ الْقِدْرَ عَلَى الْأَثَافِيِّ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ عِنْدَنَا طُعَيِّمًا لَنَا [فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَقُومَ مَعِي أَنْتَ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ مَعَكَ فَعَلْتُ][٢] فَقَالَ: «**مَا هُوَ وَكَمْ هُوَ؟**» قُلْتُ: صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَعَنَاقٌ. قَالَ: «**ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ، فَقُلْ لَهَا: لَا تَنْزِعِي الْبُرْمَةَ مِنَ الْأَثَافِيِّ، وَلَا تُخْرِجِي الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ، حَتَّى آتِيَ**». ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «**قُومُوا إِلَى بَيْتِ جَابِرٍ**»، قَالَ[٣] فَاسْتَحْيَيْتُ حَيَاءً لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ تَعَالَى، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ، قَدْ جَاءَكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ. فَقَالَتْ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلَكَ كَمِ الطَّعَامُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَاللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَدْ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَنَا. قَالَ: فَذَهَبَ عَنِّي بَعْضُ مَا كُنْتُ أَجِدُ، قُلْتُ: لَقَدْ صَدَقْتِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَخَلَ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «**لَا تَضَاغَطُوا**». قَالَ: ثُمَّ بَرَكَ عَلَى التَّنُّورِ وَعَلَى الْبُرْمَةِ، فَجَعَلْنَا نَأْخُذُ مِنَ التَّنُّورِ، وَنَأْخُذُ مِنَ الْبُرْمَةِ، فَنَثْرِدُ وَنَغْرِفُ وَنُقَرِّبُ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِيَجْلِسْ عَلَى الصَّحْفَةِ سَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ**». قَالَ: فَلَمَّا أَكَلُوا كَشَفْنَا التَّنُّورَ وَالْبُرْمَةَ، فَإِذَا هُمَا قَدْ عَادَا إِلَى أَمْلَأِ مَا كَانَا، فَنَثْرِدُ وَنَغْرِفُ وَنُقَرِّبُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ نَزَلْ نَفْعَلُ ذَلِكَ، كُلَّمَا فَتَحْنَا التَّنُّورَ وَكَشَفْنَا عَنِ الْبُرْمَةِ، وَجَدْنَاهُمَا أَمْلَأَ مَا كَانَا، حَتَّى شَبِعَ الْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ، وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ النَّاسَ قَدْ**

---

(١) قوله: عندي. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٢) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

(٣) قوله: قَالَ. ليس في «ب». وأثبته من «ف»، «س».

أَصَابَتْهُمْ مَخْمَصَةٌ فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا». فَلَمْ نَزَلْ يَوْمَنَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُمْ كَانُوا ثَمَانِمِائَةٍ أَوْ ثَلَاثَمِائَةٍ.

* * *

ذِكْرُ مَا أَخْبَرَ بِهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ مِنَ انْتِشَارِ الْإِسْلَامِ وَفُشُوِّهِ(١)

١٥٦١- حَدَّثَنَا(٢) أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ، فَأَخَذَ الْكِرْزِينَ(٣) فَحَفَرَ بِهِ، فَصَادَفَ حَجَرًا، فَضَحِكَ فَقِيلَ: لِمَ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي الْكُبُولِ**(٤)**، يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ**». فَأَخْبَرَ ﷺ بِانْتِشَارِ الْمُسْلِمِينَ وَظُهُورِهِمْ، حَتَّى يَسْبُونَ سَبَايَا الْأُمَمِ مِنَ الْبَالِغِينَ وَغَيْرِهِمْ، مُقَيَّدِينَ مُسَاقِينَ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ، فَيُسْتَرَقُّونَ فَيُسْلِمُونَ.

* وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ(٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِيمَا سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا خَلِيفَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَكْرِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ مُسْلِمٍ،

---

(١) آخر النسخة «ف».

(٢) رواه الواقدي في «المغازي»: (٢/ ٤٤٩) من طريق العباس بن سهل بن سعد، ورواه أحمد في «المسند»: (ح٢٣٣٢٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (٩/ ١٦٥) من طريق فضيل بن سليمان النميري، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٧٩) وعزاه للمصنف.

(٣) كتب بحاشية «س»: الكرزين الفأس الكبير. وانظر «النهاية»: كرزين.

(٤) أي: القيود. «المغرب في ترتيب المعرب»: (١/ ٤٠٠).

(٥) أخرجه أحمد في «المسند»: (ح٨١٢٨، ٩٣٩٤، ٩٩١٥)، وأبو داود (ح٢٦٧٩)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير»: - السفر الثاني (٢/ ٧٦٥)، والبزار في «مسنده»: (١٧/ ٦٣)، وابن حبان في «صحيحه»: (١/ ٣٤٣).

يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ، وَهَذِهِ دَارُهُ، وَأَشَارَ أَبُو خَلِيفَةَ إِلَى دَارِهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «**عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ أَقْوَامٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ**».

* رَوَاهُ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَسَنَذْكُرُهُ فِيمَا بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

* * *

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ

١٥٦٢- حَدَّثَنَا[(١)] عَبْدُ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ[(٢)]، ح وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «**الْآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَا**».

١٥٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «**الْآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَا**». فَحَقَّقَ اللهُ تَعَالَى خَبَرَهُ فَغَزَا وَلَمْ يُغْزَ بَعْدَهُ.

١٥٦٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، فِي قِصَّةِ الْأَحْزَابِ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ خُرُوجُهُمْ، أَخَذَ فِي

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «المسند»: (٢/ ٣٥٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة»: (١/ ٢٨٩) من طريق أبي إسحاق، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٨٥٩٩) من طريق شعبة بن الحجاج، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (ح٦٤٨٥) عن أبي مسلم الكشي، ورواه المصنف في «معرفة الصحابة»: (٣/ ١٣٣٥) من طريق شعبة.

(٢) «مسند أبي داود الطيالسي»: (٢/ ٦١٨).

حَفْرِ الْخَنْدَقِ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الْعَمَلِ، فَعَمِلُوا مُسْتَعْجِلِينَ يُبَادِرُونَ قُدُومَ الْعَدُوِّ، وَعَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنَّمَا بَطَشَ بِالْعَمَلِ مَعَهُمْ، لِيَبْطِشَ الْمُؤْمِنُونَ وَيَعْمَلُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَضْحَكُ مِنْ صَاحِبِهِ إِذَا رَأَى مِنْهُ فَتْرَةً، إِلَى أَنْ عَرَضَ لَهُمْ حَجَرٌ فِي مَحْفِرِهِمْ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِعْوَلًا مِنْ أَحَدِهِمْ، فَضَرَبَ بِهِ ثَلَاثَ ضَرَبَاتٍ، فَانْكَسَرَ الْحَجَرُ عِنْدَ الثَّالِثَةِ، فَيَزْعُمُونَ أَنَّ سَلْمَانَ الْخَيْرِ، أَبْصَرَ عِنْدَ كُلِّ ضَرْبَةٍ بَرْقَةً كَهَيْئَةِ الْبَرْقِ، ذَهَبَتْ ثَلَاثَ وُجُوهٍ، كُلَّ مَرَّةٍ يُتْبِعُهَا سَلْمَانُ بَصَرَهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ سَلْمَانُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**وَقَدْ رَأَيْتَ ذَلِكَ يَا سَلْمَانُ؟**» قَالَ: قَدْ رَأَيْتُهُ كَهَيْئَةِ الْبَرْقِ، أَوْ مَوْجِ الْمَاءِ عِنْدَ كُلِّ ضَرْبَةٍ ضَرَبْتَهَا يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَتْ إِحْدَاهُنَّ قِبَلَ الْمَشْرِقِ، وَالْأُخْرَى نَحْوَ الشَّامِ، وَالْأُخْرَى نَحْوَ الْيَمَنِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَقَدْ رَأَيْتَ ذَلِكَ يَا سَلْمَانُ؟**» قَالَ: نَعَمْ قَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ابْيَضَّ لِي فِي إِحْدَاهُنَّ الْمَدَائِنُ، مَدَائِنُ كِسْرَى وَمَدَائِنُ تِلْكَ الْبِلَادِ، وَفِي الْأُخْرَى مَدِينَةُ الرُّومِ وَالشَّامِ، وَفِي الْأُخْرَى مَدِينَةُ الْيَمَنِ وَقُصُورُهَا، وَالَّذِي رَأَيْتُ النَّصْرَ يَبْلُغُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ**»، كَانَ سَلْمَانُ يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٥٦٥- حَدَّثَنَا[١] فَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، نَحْوَ حَدِيثِ عُرْوَةَ، إِلَّا أَنَّ عُرْوَةَ أَتَمُّ لَفْظًا، وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: «**وَالَّذِي رَأَيْتُهُ أَبْيَضَ تَبْلُغُهُ الدَّعْوَةُ إِنْ شَاءَ اللهُ**».

١٥٦٦- حَدَّثَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، ح

---

(١) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٣٩٨) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي.

(٢) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٨٣) وعزاه للمصنف.

وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَا: جَمِيعًا[1] فِي قِصَّةِ نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ، لَمَّا جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ قُرَيْشًا تَحَزَّبُوا عَلَيْهِ يُعَاجِلُونَهُ الْقِتَالَ، وَأَنَّهُمْ بَعَثُوا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، أَنَّهُ قَدْ طَالَ ثَوَاؤُنَا[2] وَأَجْدَبَ مَا حَوْلَنَا، وَقَدْ أَحْبَبْنَا أَنْ نُعَاجِلَ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ، فَنَسْتَرِيحَ مِنْهُ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ قُرَيْظَةُ، أَنْ نِعْمَ مَا رَأَيْتُمْ، فَإِذَا شِئْتُمْ فَابْعَثُوا بِالرَّهْنِ، ثُمَّ لَا يَحْبِسُكُمْ إِلَّا أَنْفُسُكُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ: «**فَإِنِّي أُسِرُّ إِلَيْكَ سِرًّا فَلَا تَذْكُرْهُ**». فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهُمْ قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ يَدْعُونَنِي إِلَى الصُّلْحِ، وَأَرُدُّ بَنِي النَّضِيرِ إِلَى دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ**». فَخَرَجَ نُعَيْمٌ عَامِدًا إِلَى غَطَفَانَ، فَقَالَ: إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ وَقَدِ اطَّلَعْتُ عَلَى غَدْرِ يَهُودَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَكْذِبْ قَطُّ، وَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**إِنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ قَدْ صَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يَرُدَّ إِخْوَانَهُمْ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ إِلَى دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ عَلَى أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ الرَّهْنَ، وَيُقَاتِلُوا مَعَهُ، وَيُعِيدُوا الْكِتَابَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ عَلَى نَحْوِ مَا كَانَ**».

قال الشيخ: ذكرنا قصة بني نعيم لِمَا فِيهِ مِنَ الدلالة أَنَّ مسلمهم وكافرهم كَانُوا عالمين أَنَّ مُحَمَّدًا صادق لم يكذب قط.

١٥٦٧- حَدَّثَنَا[3] أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَقَالَ عُمَرُ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَرِيشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ: «**مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللهُ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ**». ثَلَاثًا فَلَمْ يُجِبْهُ

---

(١) في «ب»: جمعنا. والمثبت من «س».

(٢) ثَوَى بالمكان ثَوَاءً: أقام به. «مختار الصحاح»: ثوى.

(٣) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٨٢) وعزاه للمصنف.

أَحَدٌ، فَصَوَّتَ «**يَا حُذَيْفَةُ**». فَأَجَابَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا سَمِعْتَ صَوْتِي**». قَالَ: بَلَى. قَالَ: «**فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي**». قَالَ: الْبَرْدُ، وَكَانَتْ لَيْلَةً بَارِدَةً. قَالَ: «**لَا بَرْدَ عَلَيْكَ**». قَالَ: فَذَهَبَ عَنِّي الْبَرْدُ، فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَأْتِ قُرَيْشًا فَقُلْ لَهُمْ: سَيَقُولُ النَّاسُ غَدًا، أَيْنَ قُرَيْشٌ قَادَةُ النَّاسِ وَالْأَئِمَّةُ، فَلَا تَقَدَّمُوا فَتُقْتَلُوا، ثُمَّ الْقَ كِنَانَةَ فَقُلْ لَهُمْ: سَيَقُولُ النَّاسُ غَدًا، أَيْنَ كِنَانَةُ الرُّمَاةُ، فَلَا تَقَدَّمُوا فَتُقْتَلُوا، وَالْقَ قَيْسًا فَقُلْ لَهُمْ: سَيَقُولُ النَّاسُ غَدًا، أَيْنَ قَيْسٌ فُرْسَانُ الْعَرَبِ وَأَحْلَاسُ الْخَيْلِ، فَلَا تَقَدَّمُوا فَتُقْتَلُوا، وَلَا تُحْدِثَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي**». زَادَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَمَرَرْتُ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ، فَإِذَا نَارٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَنَارٌ خَلْفَهُ، فَوَضَعْتُ سَهْمِي فِي وَتَرِ الْقَوْسِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَضَعَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**لَا تُحْدِثَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي**». قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لِيَنْظُرْ رَجُلٌ مَنْ جَلِيسُهُ، فَأَخَذْتُ بِيَدِ رَجُلٍ فَانْتَهَرْتُهُ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ فَتَسَمَّى، ثُمَّ تَرَكْتُهُ، فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا كَانَ، فَعَادَ الْبَرْدُ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجِدُهُ.

١٥٦٨- حَدَّثَنَا[(١)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْبَقَّالِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ فَتًى مِنَ الْقَوْمِ: لَوْ أَدْرَكْتُ النَّبِيَّ ﷺ لَخَدَمْتُهُ وَلَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ. فَقَالَ حُذَيْفَةُ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، لَمْ أَرَ كَذَلِكَ الْبَرْدِ قَبْلَهُ، وَلَا بَعْدَهُ بَرْدًا أَشَدَّ مِنْهُ، فَحَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ، فَقَالَ: «**أَلَا رَجُلٌ يَذْهَبُ إِلَى هَؤُلَاءِ، فَيَأْتِيَنِي**[(٢)] **بِخَبَرِهِمْ، فَأُدْخِلَهُ مَدْخَلِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». فَمَا قَامَ مِنَّا شَبَحٌ يَعْنِي

---

(١) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١٢/ ٢٧٨) من طريق أبي سعد البقال.

(٢) في «المنتقى»: فيأتينا. والمثبت من «ب»، «س».

(٣) قوله: يعني إنسانًا. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ب»، «س».

إِنْسَانًا[١]، فَأُسْكِتُوا، ثُمَّ عَادَ، فَأُسْكِتُوا، فَقَالَ: «**يَا حُذَيْفَةُ**». قُلْتُ: لَبَّيْكَ. فَقُمْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، وَإِنَّ جَنْبَيَّ لَيَضْطَرِبَانِ مِنَ الْبَرْدِ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَوَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: «**اذْهَبْ إِلَى هَؤُلَاءِ، فَأْتِنَا بِخَبَرِهِمْ، وَلَا تُحْدِثَنَّ حَدَثًا حَتَّى تَرْجِعَ**». ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ احْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ، وَمِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ**». قَالَ: فَلَأَنْ يَكُونَ أَرْسَلَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. قَالَ: فَأَخَذْتُ سَيْفِي وَقَوْسِي، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيَّ أَحْلَاسِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَمْشِي نَحْوَهُمْ، كَأَنِّي أَمْشِي فِي حَمَّامٍ، فَوَجَدْتُهُمْ قَدْ أُرْسِلَتْ [م١٥٨/أ] عَلَيْهِمُ الرِّيحُ، فَقَطَعَتْ أَطْنَابَهُمْ وَقَطَعَتْ أَبْنِيَتَهُمْ فَلَمْ تَدَعْ لَهُمْ شَيْئًا إِلَّا هَلَكَتْهُ. قَالَ: وَأَبُو سُفْيَانَ يَصْطَلِي قَاعِدًا عِنْدَ نَارٍ لَهُ، فَصِرْتُ إِلَيْهِ، فَأَخَذْتُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي فَوَضَعْتُهُ فِي كَبِدِ قَوْسِي[٢]، قَالَ: وَكَانَ حُذَيْفَةُ رَامِيًا، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**لَا تُحْدِثَنَّ حَدَثًا حَتَّى تَرْجِعَ**»، فَرَدَدْتُ سَهْمِي فِي كِنَانَتِي، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَلَا إِنَّ فِيكُمْ عَيْنًا لِلْقَوْمِ، يَأْخُذُ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِ جَلِيسِهِ. فَأَخَذْتُ بِيَدِ جَلِيسِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ أَمَا[٣] تَعْرِفُنِي، أَنَا فُلَانٌ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ، فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، وَكَأَنِّي أَمْشِي فِي حَمَّامٍ، فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَايَاهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، وَذَهَبَ عَنِّي الدَّفَاءُ[٤]، فَأَدْنَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَنَامَنِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَأَلْقَى عَلَيَّ طَرَفَ ثَوْبِهِ، فَإِنْ كُنْتُ لَأَلْزِقُ صَدْرِي بِطَرَفِ قَدَمَيَّ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا هَزَمَ اللهُ الْأَحْزَابَ، وَقَوْلُهُ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا﴾ [الأحزاب: ٩] الْآيَةَ.

* رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ نَحْوَهُ.

---

(١) في «المنتقى»: القوس. والمثبت من «ب»، «س».

(٢) في «المنتقى»: ما. والمثبت من «ب»، «س».

(٣) كذا في «ب»، «س»، «المنتقى». والدفء والدفاء: ذهاب البرد. «لسان العرب»: دفء.

١٥٦٩- حَدَّثَنَا[١] أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى صَاعِقَةُ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو قُدَامَةَ الْحَنَفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَخِي حُذَيْفَةَ، قَالَ: ذَكَرَ حُذَيْفَةُ مَشَاهِدَهُمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ جُلَسَاؤُهُ: أَمَا وَاللهِ لَوْ كُنَّا شَهِدْنَا ذَلِكَ لَفَعَلْنَا وَفَعَلْنَا. فَقَالَ حُذَيْفَةُ: لَا تَمَنَّوْا ذَلِكَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ، وَنَحْنُ صَافُّونَ قُعُودٌ، أَبُو سُفْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَحْزَابِ فَوْقَنَا، وَقُرَيْظَةُ الْيَهُودُ أَسْفَلَ مِنَّا نَخَافُهُمْ عَلَى ذَرَارِيِّنَا، وَمَا أَتَتْ عَلَيْنَا لَيْلَةٌ قَطُّ أَشَدَّ ظُلْمَةً، وَلَا أَشَدَّ بَرْدًا، وَلَا أَشَدَّ رِيحًا مِنْهَا، فِي أَصْوَاتِ رِيحِهَا أَمْثَالُ الصَّوَاعِقِ، وَهِيَ ظُلْمَةٌ مَا يَرَى أَحَدُنَا أُصْبُعَهُ، وَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ حُذَيْفَةُ: مَا عَلَيَّ جُنَّةٌ مِنَ الْعَدُوِّ، وَلَا مِنَ الْبَرْدِ إِلَّا مِرْطُ[٢] امْرَأَتِي مَا يُجَاوِزُ رُكْبَتِي، وَأَنَا جَاثٍ عَلَى رُكْبَتِي، فَأَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» فَقُلْتُ: حُذَيْفَةُ. فَقَالَ: «**أَحُذَيْفَةُ**»، قَالَ: فَتَقَاصَرْتُ فِي الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَقُومَ، قَالَ: «**قُمْ**». فَقُمْتُ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ كَائِنٌ فِي الْقَوْمِ خَبَرٌ فَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ**». وَأَنَا مِنْ أَشِدَّةِ الرِّجَالِ فَزَعًا وَأَشَدِّهِمْ[٣] قَرًّا، فَخَرَجْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ احْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَلَى شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ، وَمِنْ تَحْتِهِ**». قَالَ: فَوَاللهِ مَا خَلَقَ اللهُ فَزَعًا وَلَا قَرًّا أَجِدُهُ فِي جَوْفِي، إِلَّا خَرَجَ مِنْ جَوْفِي، فَمَا أَجِدُ مِنْهُ شَيْئًا، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ نَحْوَهُ، وَزَادَ ثُمَّ خَرَجْتُ نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا انْتَصَفَ الطَّرِيقُ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، إِذَا أَنَا بِعِشْرِينَ فَارِسًا وَنَحْوِ ذَلِكَ مُعَلَّمِينَ، فَقَالُوا: أَخْبِرْ

---

(١) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٤٥١) من طريق عكرمة بن عمار، وذكره السيوطي في «الدر المنثور»: (٦/ ٥٧١) وعزاه للمصنف وغيره.

(٢) المرط: كل ثوب غير مخيط. «لسان العرب»: مرط.

(٣) في «ب»: وأشدة. والمثبت من «س».

صَاحِبَكَ أَنَّ اللهَ قَدْ كَفَاهُ الْقَوْمَ. فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مُشْتَمِلٌ فِي شَمْلَةٍ يُصَلِّي، فَوَاللهِ مِقْدَارَ أَنْ رَجَعْتُ، فَرَاجَعَنِي الْقَرُّ، فَجَعَلْتُ أُقَرْقِفُ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، وَاشْتَمَلَ عَلَيَّ بِشَمْلَتِهِ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الْقَوْمِ وَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي تَرَكْتُهُمْ يَرْحَلُونَ، وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [الأحزاب: ٩]، الْآيَةَ.

قال الشيخ أسعده الله: وفي إرسال الله الريحَ عَلَيْهِمُ الْمُسْقِطَةَ لِفَسَاطِيطِهِمْ وَخِيَمِهِمْ، فَعَجَزُوا عَنْ إِمْسَاكِ خِيَمِهِمْ وَخُيُولِهِمْ، فَصَرَفَهُمْ مُغْتَاظِينَ مَوْتُورِينَ مُنْهَزِمِينَ، فَكَانَتِ الرِّيحُ عَذَابًا[1] عَلَيْهِمْ، وَنُصْرَةً لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: «**نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ**».

١٥٧٠- حَدَّثَنَا[2] أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَرْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْأَحْزَابِ، جَاءَتِ الشَّمَالُ إِلَى الْجَنُوبِ، فَقَالَتِ: انْطَلِقِي فَانْصُرِي اللهَ وَرَسُولَهُ. فَقَالَتِ الْجَنُوبُ: إِنَّ الْحَرَّةَ لَا تَسْرِي بِاللَّيْلِ. فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ الصَّبَا، فَأَطْفَأَتْ نِيرَانَهُمْ وَقَطَّعَتْ أَطْنَابَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ**».

١٥٧١- حَدَّثَنَا[3] أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

---

(١) في «ب»: عذاب. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(٢) رواه أبو الشيخ في «العظمة»: (٤/ ١٣٤٨) من طريق يحيى بن ورد، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (١١/ ٢٩٥، رقم١١٧٨٤) من طريق عكرمة، وذكره السيوطي في «الدر المنثور»: (٦/ ٥٧٣)، وفي «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٨٠) وعزاه للمصنف وغيره.

(٣) رواه أحمد في «المسند»: (ح٢٥٧٣٧)، وابن زنجويه في «الأموال»: (١/ ٣٤٢) من طريق محمد بن عَمْرو بن علقمة، ورواه ابن جرير الطبري في «التاريخ»: (٢/ ٥٨٣) من طريق محمد بن بشر.

أَبِي شَيْبَةَ[(١)]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ، فَوَاللهِ إِنِّي لَأَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ وَئِيدَ الْأَرْضِ مِنْ خَلْفِي، تَعْنِي حِسَّ الْأَرْضِ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَجَلَسْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ - **حَدَّثَنَا** بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو - يَحْمِلُ مِجَنَّةً وَعَلَى سَعْدٍ دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ، قَدْ خَرَجَتْ أَطْرَافُهُ مِنْهَا، قَالَتْ: [م١٥٨/ب] وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِ. قَالَتْ: وَأَنَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أَطْرَافِ سَعْدٍ. قَالَتْ: فَمَرَّ بِي وَهُوَ يَرْتَجِزُ، وَهُوَ يَقُولُ:

لَبِّثْ قَلِيلًا يُدْرِكِ الْهَيْجَا حَمَلْ[(٣)]
مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلْ

قَالَتْ: فَلَمَّا جَاوَزَنِي قُمْتُ، فَأَقْتَحِمُ حَدِيقَةً فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ تَسْبِغَةٌ لَهُ، فَقَالَ عَمْرٌو[(٤)]: وَالتَّسْبِغَةُ الْمِغْفَرُ، لَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهُ، قَالَ عُمَرُ: لَعَمْرُكِ إِنَّكِ لَجَرِيَّةٌ[(٥)] مَا جَاءَ بِكِ، مَا يُدْرِيكِ لَعَلَّهُ يَكُونُ تَخَوُّفًا أَوْ بَلَاءً، فَوَاللهِ مَا زَالَ يَلُومُنِي حَتَّى وَدِدْتُ أَنَّ

(١) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٧٩٥١).

(٢) في «المنتقى»: بشير. والمثبت من «ب»، «س». ومحمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار أبو عبد الله العبدي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٥٢٠).

(٣) في «ب»، «س»: جمل. وهو خطأ. والمثبت من «المنتقى». وحمل اسم رجل إلا أنهم اختلفوا في تعينه، فقيل هو حمل بن سعدانة بن حارثة، وقيل هو حمل بن بدر الفزاري. قال التاج حمل: فيه نظر. انظر «المؤتلف للدارقطني»: (١/ ٣٩٥)، «الإكمال»: لابن ماكولا (٢/ ١٢٢)، «الروض الأنف»: للسهيل (٣/ ٢٨٠)، «المحكم»: لابن سيده (٣/ ٢٨٢)، «سير أعلام النبلاء»: للذهبي (١/ ٢٨١)، «تاج العروس»: للزبيدى: حمل.

(٤) قوله: فقال عَمْرو. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ب»، «س».

(٥) كذا في جميع النسخ. ويخرج المثبت على أنه من باب تسهيل الهمزة من قولك: جريئة. وفي «اللسان»: الجرأة: الشجاعة، والجريء: المقدام. «لسان العرب»: جرأ.

الْأَرْضَ تَنْشَقُّ بِي فَأَدْخُلُ فِيهَا، فَكَشَفَ الرَّجُلُ التَّسْبِغَةَ عَنْ وَجْهِهِ، فَإِذَا هُوَ طَلْحَةُ، فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ، أَيْنَ الْفِرَارُ وَأَيْنَ التَّحَوُّزُ إِلَّا إِلَى اللهِ. قَالَتْ: فَرُمِيَ سَعْدٌ يَوْمَئِذٍ بِسَهْمٍ، رَمَاهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ الْعَرِقَةِ، فَقَالَ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعَرِقَةِ. فَقَالَ لَهُ[1] سَعْدٌ: عَرَّقَ اللهُ وَجْهَكَ فِي النَّارِ. فَأَصَابَ الْأَكْحَلَ[2] مِنْهُ فَقَطَعَهُ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: فَزَعَمُوا أَنَّهُ لَمْ يُقْطَعْ مِنْ أَحَدٍ، إِلَّا لَمْ يَزَلْ يَبُضُّ دَمًا، حَتَّى يَمُوتَ. فَقَالَ سَعْدٌ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ وَمَوَالِيَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانُوا ظَاهَرُوا الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَرَقَأَ كَلْمُهُ[3]، فَبَعَثَ اللهُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ، فَلَمْ تَتْرُكْ لَهُمْ إِنَاءً إِلَّا أَكْفَأَتْهُ، وَلَا بِنَاءً إِلَّا قَلَعَتْهُ، وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا، وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَضَرَبَ عَلَى سَعْدٍ قُبَّةً فِي الْمَسْجِدِ، وَوَضَعَ السِّلَاحَ وَوَضَعَ الْمُسْلِمُونَ السِّلَاحَ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: «**أَوَضَعْتَ السِّلَاحَ، فَوَاللهِ مَا وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْدُ السِّلَاحَ، اخْرُجْ إِلَيْهِمْ فَقَاتِلْهُمْ**». فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَأْمَتِهِ، يَعْنِي الدِّرْعَ فَلَبِسَهَا، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ، فَمَرَّ بِبَنِي غَنْمٍ، فَقَالَ: «**مَنْ مَرَّ بِكُمْ؟**» قَالُوا: مَرَّ عَلَيْنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، وَكَانَ يُشَبَّهُ شِيَتُهُ وَجْهُهُ وَلِحْيَتُهُ بِجِبْرِيلَ عليه السلام، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِمْ، وَسَعْدٌ فِي قُبَّتِهِ الَّتِي ضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَحَاصَرَهُمْ شَهْرًا أَوْ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَلَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْحِصَارُ، قِيلَ لَهُمْ: انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَشَارَ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ إِلَى حَلْقِهِ، أَنَّهُ الذَّبْحُ، فَقَالُوا: نَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**انْزِلُوا عَلَى حُكْمِهِ**». فَنَزَلُوا،

---

(١) قوله: له. ليس في «ب»، «س». وأثبته من «المنتقى».

(٢) الأكحل: عرق في وسط الذراع يكثر فصده. «النهاية»: كحل.

(٣) رقأ الدم والعرق: ارتفع وسكن وانقطع. والكَلْم: الجرح. «تاج العروس»: رقء، كلم.

فَبَعَثَ[١] إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِمَارٍ بِإِكَافٍ مِنْ لِيفٍ، فَحُمِلَ عَلَيْهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَقَدْ كَانَ بَرِئَ كَلْمُهُ، حَتَّى مَا يُرَى أَثَرُهُ إِلَّا مِثْلَ الْحَوْصِ[٢]، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلَمَّا طَلَعَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، أَوْ قُومُوا إِلَى خَيْرِكُمْ**». فَأَنْزَلُوهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**احْكُمْ فِيهِمْ**». قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ، أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَأَنْ تُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ، وَأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ. فَقَالَ: «**لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ، وَحُكْمِ رَسُولِهِ**». ثُمَّ دَعَا سَعْدٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَوْمٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُقَاتِلَ أَوْ أُجَاهِدَ، مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ عَلَى رَسُولِكَ شَيْئًا فَأَبْقِنِي لَهَا، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ قَطَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ. فَانْفَجَرَ كَلْمُهُ، فَرَجَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى قُبَّتِهِ، الَّتِي ضَرَبَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَعْرِفُ بُكَاءَ عُمَرَ، مِنْ بُكَاءِ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنِّي لَفِي حُجْرَتِي. قَالَتْ: وَكَانُوا كَمَا قَالَ اللهُ: رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ. قَالَ عَلْقَمَةُ: أَيْ أُمَّهْ، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَتْ: كَانَتْ عَيْنُهُ لَا تَدْمَعُ عَلَى أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ، فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ.

قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَمْسَى، فَقَالَ: «**جَاءَنِي جِبْرِيلُ أَوْ جَاءَنِي مَلَكٌ، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ قَدِ اسْتَبْشَرَ اللَّيْلَةَ بِمَوْتِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّ سَعْدًا قَدْ أَمْسَى دَنِفًا**[٣]، **مَا فَعَلَ سَعْدٌ؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ قُبِضَ، وَقَدْ جَاءَهُ قَوْمُهُ فَاحْتَمَلُوهُ

---

(١) في «ب»: فبعثه. والمثبت من «س».

(٢) الحوص: الخياطة بغير رقعة. «لسان العرب»: حوص.

(٣) الدنِف: المريض الذي قد براه المرض وأهزله وأشرف على الموت. «المخصص» لابن سيده: (١/ ٤٧٢).

إِلَى دِيَارِهِمْ. فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ مَشْيًا، حَتَّى أَنَّ شُسُوعَ نِعَالِهِمْ تَنْقَطِعُ مِنْ أَرْجُلِهِمْ، وَأَنَّ أَرْدِيَتَهُمْ لَتَسْقُطُ عَنْ عَوَاتِقِهِمْ، فَقَالَ قَائِلٌ: أَيْ رَسُولَ اللهِ ثَبِّتِ النَّاسَ. فَقَالَ: «**إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَسْبِقَنَا الْمَلَائِكَةُ، كَمَا سَبَقَتْنَا إِلَى حَنْظَلَةَ**». فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُغَسَّلُ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَحَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَبَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «**دَخَلَ مَلَكٌ لَمْ يَجِدْ مَجْلِسًا فَأَوْسَعْتُ لَهُ**». وَأُمُّهُ تَبْكِي عَلَيْهِ، وَهِيَ تَقُولُ: وَيْحَ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا، بَرَاعَةً وَجِدًّا، بَعْدَ أَيَادٍ لَهُ وَمَجْدًا، مُقَدَّمٌ سَدَّ بِهِ مَسَدًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ الْبَوَاكِي يَكْذِبْنَ إِلَّا أُمَّ سَعْدٍ**». ثُمَّ احْتُمِلَ وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: مَا حَمَلْنَا نَعْشًا أَخَفَّ مِنَ الْيَوْمِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، شَهِدُوا سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، مَا وَطِئُوا الْأَرْضَ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ**».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: اقْتَبَضَ إِنْسَانٌ يَوْمَئِذٍ بِيَدِهِ مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ قَبْضَةً، فَفَتَحَهَا فَإِذَا هِيَ مِسْكٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سُبْحَانَ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ**». حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**الْحَمْدُ للهِ، لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدٌ، ضُمَّ ضَمَّةً ثُمَّ فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ**».

قال الشيخ أسعده الله: وفي هَذَا الحديث مِنَ الدلائل، مَا يُجري الله بحضرة رسوله ﷺ عَلَى أَصْحَابه، ليزدادوا يقينًا وإيمانًا، فاستجاب دعوة سعد فاشتفى مِنْ بني قريظة، وانفجار كَلْمِه دلّ عَلَى انقطاع الحرب مَعَ قريش، وأنهم فِي الفتح قَبِلُوا الأمانَ وتركوا القتالَ.

١٥٧٢- حَدَّثَنَا(١) فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ رُمِيَ فِي أَكْحَلِهِ(٢) يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَضَرَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خِبَاءً(٣) فِي الْمَسْجِدِ، لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَبَرَأَ(٤) حَتَّى تَحَجَّرَ كَلْمُهُ(٥) لِلْبُرْءِ(٦)، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ كَانَ إِلَيَّ قِتَالًا، لَقَوْمٌ كَذَّبُوا نَبِيَّكَ عليه السلام، وَأَخْرَجُوهُ وَقَاتَلُوهُ وَفَعَلُوا، وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قِتَالًا، فَأَبْقِنِي لِقِتَالِهِمْ. فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذِ انْفَجَرَ كَلْمُهُ، فَسَالَ الدَّمُ مِنْ جُرْحِهِ، حَتَّى دَخَلَ خِبَاءً إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ أَهْلُ الْخِبَاءِ: يَا أَهْلَ الْخِبَاءِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ. فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَقَدِ انْفَجَرَ كَلْمُهُ وَالدَّمُ لَهُ هَدِيرٌ، فَمَاتَ فِيهِ رَحِمَهُ اللهُ(٧).

* * *

وَمِنَ الْأَخْبَارِ فِي غَزْوَةِ بَنِي قُرَيْظَةَ

١٥٧٣- حَدَّثَنَا(٨) عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا

---

(١) رواه أبو يعلى في «مسنده»: (٧/ ٤٥٠)، وابن خزيمة في «صحيحه»: (٢/ ٢٨٧) من طريق حماد، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٦/ ٦، رقم٥٣٢٥) عن أبي مسلم الكشي.

(٢) الأكحل: عرق في وسط الذراع يكثر فصده. «النهاية»: كحل.

(٣) الخباء: الخيمة التي من الوبر والصوف تكون على عمودين أو ثلاثة. «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»: (١٦/ ٢٨٤).

(٤) برأ: عند أهل الحجاز أي شفي من المرض من باب قطع. «مختار الصحاح»: برأ.

(٥) الكَلْم: الجرح. «تاج العروس»: كلم.

(٦) برئ من المرض برءًا، وبرأ عند أهل الحجاز من باب قطع: سلم. «مختار الصحاح»: برأ.

(٧) من هنا تبدأ نسخة كوبريلى - فاضل باشا - ٢٨٧ والتى رمزت لها بالرمز (ك١).

(٨) رواه البخاري (ح٣٢٥٠)، وأحمد في «المسند»: (ح١٣٤٣٢)، ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٢/ ٧٦) عن موسى بن إسماعيل. ورواه أيضًا: البيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٦)، والبغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار»: (ص٦١) من طريق موسى بن إسماعيل.

مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرُوَيْهِ، وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارٍ سَاطِعٍ فِي سِكَّةِ بَنِي غَنْمٍ، مَوْكِبِ جِبْرِيلَ عليه السلام، حِينَ سَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، وَقَالَ مُوسَى: زُقَاقِ بَنِي غَنْمٍ.

١٥٧٤- حَدَّثَنَا(١) فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنَ الْأَحْزَابِ دَخَلَ الْمُغْتَسَلَ لِيَغْتَسِلَ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: «**يَا مُحَمَّدُ قَدْ وَضَعْتُمْ سِلَاحَكُمْ، مَا وَضَعْنَا أَسْلِحَتَنَا بَعْدُ، انْهَدْ أَوِ انْهَضْ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ**». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَأْسَهُ مِنَ الْبَابِ وَقَدْ عَصَبَهُ الْغُبَارُ.

١٥٧٥- حَدَّثَنَا(٢)[م١٥٩/أ] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٣)، حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَمِّي سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَشْرَسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ أَخِيهِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ فَوَثَبَ وَثْبَةً شَدِيدَةً، وَخَرَجَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: فَاتَّبَعْتُهُ أَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى عُرْفِ بِرْذَوْنِهِ، فَإِذَا هُوَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ فِيمَا

---

(١) رواه أحمد في «المسند»: (ح٢٥٦٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٣/ ٣٨، رقم٩٦) من طريق حماد بن سلمة، ورواه أبو عوانة في «المستخرج»: (٤/ ٢٦٣) من طريق حجاج بن منهال.

(٢) رواه الآجري في «الشريعة»: (٣/ ١٤٦٨)، والحاكم في «المستدرك»: (٤/ ٢١٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٥/ ٣٦٨) من طريق القاسم بن محمد. ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ١٠) من طريق المقدام بن داود، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٨٤) وعزاه للمصنف والبيهقي.

(٣) «المعجم الأوسط»: (٨/ ٣٤٣).

أَرَى، وَإِذَا هُوَ مُعْتَمٌّ مُرْخٍ مِنْ[١] عِمَامَتِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْتُ[٢]: لَقَدْ وَثَبْتَ وَثْبَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ خَرَجْتُ أَنْظُرُهُ[٣]، فَإِذَا هُوَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ. قَالَ: «رَأَيْتَهُ[٤]؟» قُلْتُ: نَعَمْ[٥]. قَالَ: «**ذَاكَ جِبْرِيلُ عليه السلام أَمَرَنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ**».

* [وَرَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ][٦].

١٥٧٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ[٧]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: كَانَتْ قُرَيْظَةُ قَدْ مَكَرَتْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَاتَبَتْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ وَأَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، أَنِ اثْبُتُوا فَإِنَّا سَنُخَالِفُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى بَيْضَتِهِمْ، فَلَمَّا هَزَمَ اللهُ الْأَحْزَابَ، نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ، فَطَلَبُوهُمْ إِلَى حَمْرَاءِ الْأَسَدِ، ثُمَّ رَجَعُوا، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ لَأْمَتَهُ وَاغْتَسَلَ وَاسْتَجْمَرَ[٨]، فَنَادَاهُ جِبْرِيلُ: عَذِيرَكَ مِنْ مُحَارِبٍ[٩]، أَلَا أَرَاكَ قَدْ وَضَعْتَ لَأْمَتَكَ وَلَمْ نَضَعْهَا نَحْنُ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَزِعًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «**عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَا تُصَلُّوا الْعَصْرَ حَتَّى تَأْتُوا بَنِي قُرَيْظَةَ**». وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَرَّ بِمَجَالِسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ،

---

(١) قوله: مرخ من. في «المنتقى»: مرخي. وفي «س»، «ك١»: مرخي من. والمثبت من «ب».

(٢) في «ب»: قال. والمثبت من «س»، «ك١»، «المنتقى».

(٣) في «ب»، «س»: أنظر. والمثبت من «المنتقى».

(٤) قوله: قال رأيته. ليس في «س». وفي «ك١»: قال ورأيته. وفي «المنتقى»: قال أورأيته. والمثبت من «ب».

(٥) قوله: قلت نعم. ليس في «س». ومثبت من «ب». ومثبت من «ب»، «المنتقى»، «ك١».

(٦) ما بين المعقوفين مكانه في «س»: حدثنا مسلم بن عمرو الحذاء بالمدينة حدثنا عبد الله بن نافع عن عبد الله بن عمر عن أخيه مثله. ورواه روح بن عبادة عن عبد الله بن عمر عن أخيه نحوه مختصرًا. والمثبت من «ب»، «ك١»، «المنتقى».

(٧) «تفسير عبد الرزاق»: (١/ ٣٣٣).

(٨) أي: قلع النجاسة بالجمرات، وهي الحجارة. المصباح المنير جمر.

(٩) أي هات من يعذرك فيه. «النهاية»: عذر.

فَقَالَ: «**هَلْ مَرَّ بِكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟**» فَقَالُوا: نَعَمْ مَرَّ عَلَيْنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَيْسَ ذَاكَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيُّ، وَلَكِنْ جِبْرِيلُ عليه السلام أُرْسِلَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، لِيُزَلْزِلَ حُصُونَهُمْ وَيَقْذِفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ**». فَحَاصَرَهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَسْتُرُوهُ بِجَحَفِهِمْ[(١)]، لِيَقُوهُ [م١٥٩/ب] الْحِجَارَةَ حَتَّى يُسْمِعَهُمْ كَلَامَهُ، فَفَعَلُوا فَنَادَاهُمْ: «**يَا إِخْوَةَ الْقِرَدَةِ[(٢)] وَالْخَنَازِيرِ**». فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا كُنْتَ فَحَّاشًا، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَحَكَمَ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ، وَتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَصَابَ الْحُكْمَ**».

١٥٧٧- **حَدَّثَنَا** أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ[(٣)] بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا رَأَتْ جِبْرِيلَ عليه السلام يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ، عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.

١٥٧٨- **حَدَّثَنَا**[(٤)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[(٥)]، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا

---

(١) جمع جَحَفة، وهي التُّرْس. «النهاية»: جحف.

(٢) قوله: إخوة القردة. في «ب»: وجوه القردة. وفي «المنتقى»: إخوة القرود. والمثبت من «س»، «ك١».

(٣) في «ب»: جويرة. والمثبت من «ك١»، «س». وقد سبقت ترجمته.

(٤) رواه المصنف بالطريق الثاني في «معرفة الصحابة»: (٥/ ٢٤٥٥)، ورواه ابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة»: (١/ ٢٤٧) من طريق مرزوق بن أبي الهذيل، ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط»: (٨/ ١٣٥)، وابن عدي في «الكامل»: (٨/ ٢٠٠) من طريق الوليد بن مسلم، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٧) من طريق محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

(٥) «المعجم الكبير»: (١٩/ ٧٩، رقم١٦٠) بهذا الطريق وطريق: الحسين بن إسحاق.

أَبُو عَامِرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا مَرْزُوقُ بْنُ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ الْأَحْزَابِ، نَزَعَ لَأْمَتَهُ وَاغْتَسَلَ وَاسْتَجْمَرَ، زَادَ دُحَيْمٌ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَتَبَدَّى لِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: عَذِيرَكَ مِنْ مُحَارِبٍ أَلَا أَرَاكَ قَدْ**[1] **وَضَعْتَ اللَّأْمَةَ، وَمَا وَضَعْنَاهَا بَعْدُ**». فَوَثَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَزَعًا، فَعَزَمَ عَلَى النَّاسِ، أَلَّا يُصَلُّوا الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَلَبِسُوا السِّلَاحَ وَخَرَجُوا.

١٥٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ عَمَّهُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ الْأَحْزَابِ. فَذَكَرَ مِثْلَهُ، بِزِيَادَةِ دُحَيْمٍ وَلَمْ يَقُلْ عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ.

* * *

ذِكْرُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ

١٥٨٠- حَدَّثَنَا[2] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[3]، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا

---

(١) قوله: قد. ليس في «ك١». وأثبته من «ب»، «س».

(٢) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٢/ ٩٨٦)، ورواه البخاري (ح٤١٣٥) من طريق معمر بن راشد، ورواه أيضًا: البخاري (ح٣٠٨٢)، وأبو داود (ح٢٦٦٢)، والنسائي في «السنن الكبرى»: (٨/ ١٢٣) من طريق محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ورواه أحمد في «المسند»: (ح٨٢١١) عن عبد الرزاق، ورواه ابن حبان في «صحيحه»: (١٥/ ٥١٢) من طريق عبد الرزاق.

(٣) «المعجم الكبير»: (٤/ ٢٢١، رقم٤١٩١).

عَبْدُ الرَّزَّاقِ[١]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً عَيْنًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ، وَهُوَ جَدُّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ[٢]، فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا[٣] كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ، نَزَلُوا نُزُولًا ذَكَرُوا الْحَيَّ مِنْ هُذَيْلٍ، يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ، وَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا مَنْزِلًا نَزَلُوهُ، فَوَجَدُوا فِيهِ نَوَاءَ تَمْرٍ تَزَوَّدُوهُ[٤] مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا مِنْ تَمْرِ يَثْرِبَ. فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ حَتَّى لَحِقُوهُمْ، فَلَمَّا آنَسَهُمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَصْحَابُهُ لَجَئُوا إِلَى فَدْفَدٍ[٥]، وَجَاءَ الْقَوْمُ فَأَحَاطُوا بِهِمْ، فَقَالُوا: لَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ وَإِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا لَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ رَجُلًا. فَقَالَ عَاصِمٌ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا رَسُولَكَ. قَالَ: فَقَاتَلُوهُمْ، فَرَمَوْهُمْ حَتَّى قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ، وَبَقِيَ خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ، وَزَيْدُ بْنُ دَثِنَةَ، وَرَجُلٌ آخَرُ فَأَعْطَوْهُمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ إِنْ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ، فَنَزَلُوا إِلَيْهِمْ. قَالَ[٦]: فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ خَلَعُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي مَعَهُمَا: هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ. فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَجَرُّوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَّبِعَهُمْ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، وَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ، وَزَيْدِ بْنِ دَثِنَةَ، حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ، فَاشْتَرَى خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَوْفَلٍ، وَكَانَ قَتَلَ خُبَيْبٌ[٧] الْحَارِثَ يَوْمَ

---

(١) «مصنف عبد الرزاق»: (٥/ ٣٥٣).

(٢) في ك، «المنتقى»: عمرو. والمثبت من «ب»، «س». وعاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٥٢٠).

(٣) قوله: إذا. ليس في «ب»، «ك١». وأثبته من «س»، «المنتقى».

(٤) قوله: نواء تمر تزودوه. في «ب»: النوى تمر يثرب تزودوه. وفي «ك١»، «المنتقى»: النوى تمر يثرب تزوّده. والمثبت من «س».

(٥) الفدفد: المكان المرتفع. الفائق في غريب الحديث فدفد.

(٦) قوله: قال. ليس في «ك١». وأثبته من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٧) قوله: خبيب. ليس في «ب»، «ك١»، «س». وأثبته من «المنتقى».

بَدْرٍ، فَمَكَثَ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا حَتَّى إِذَا أَجْمَعُوا عَلَى قَتْلِهِ، اسْتَعَارَ مُوسَى مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ الْحَارِثِ، لِيَسْتَحِدَّ[(١)] بِهَا [م١٦٠/أ] فَأَعَارَتْهُ، قَالَتْ: فَغَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي، فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ فَزِعْتُ فَزَعًا شَدِيدًا عَرَفَهُ فِيَّ، وَالْمُوسَى فِي يَدِهِ، فَقَالَ: أَتَحْشَيْنَ[(٢)] أَنْ أَقْتُلَهُ، مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللهُ. قَالَ: فَكَانَتْ تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا خَيْرًا[(٣)] مِنْ خُبَيْبٍ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ، وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ، وَمَا كَانَ إِلَّا رِزْقًا رَزَقَهُ اللهُ إِيَّاهُ. ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ: دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ[(٤)] مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا. ثُمَّ قَالَ:

وَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا
عَلَى أَيِّ شِقٍّ كَانَ فِي اللهِ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ
يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثُمَّ قَامَ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ، وَبَعَثَتْ[(٥)] قُرَيْشٌ إِلَى عَاصِمٍ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ يَعْرِفُونَهُ[(٦)]، وَكَانَ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ، فَحَمَتْهُ[(٧)] مِنْ رُسُلِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ.

---

(١) في «ب»: يستحد. والمثبت من «ك١»، «س»، «المنتقى».
(٢) في «ك١»: أتحسبين. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».
(٣) في «المنتقى»: أخير. والمثبت من «ب»، «ك١»، «س».
(٤) في «ك١»، «س»: جزعا. والمثبت من «ب»، «المنتقى».
(٥) في «ب»: ثم بعثت. وفي «س»: وبعث. والمثبت من «ك١»، «المنتقى».
(٦) في «ب»: ليعرفونه. والمثبت من ك، «س».
(٧) في «ك١»، «ب»: فحمتهم. والمثبت من «س»، «المنتقى».

١٥٨١- **حَدَّثَنَا**[١] عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ[٢]، ح وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ[٣][٤] الثَّقَفِيِّ حَلِيفٍ لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشَرَةَ رَهْطٍ عَيْنًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ، جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدْأَةِ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ، ذَكَرُوا الْحَيَّ مِنْ هُذَيْلٍ، فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مَعْمَرٍ.

* وَرَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ.

١٥٨٢- **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٥]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ، حَلِيفَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِلَى حَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ، فَقُتِلَ فِيهَا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ

---

(١) رواه المصنف في «معرفة الصحابة»: (٣/ ١١٨٣)، «حلية الأولياء»: (١/ ١١٢) عن حبيب بن الحسن، وفي «الطب النبوي»: (٢/ ٧١٧) عن عبد الله بن جعفر، ورواه أحمد في «المسند»: (ح٨٠٤٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٣٢٤) من طريق إبراهيم بن سعد، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٤/ ٢٢٣، رقم٤١٩٢) من طريق منصور بن أبي مزاحم.

(٢) «مسند أبي داود الطيالسي»: (٤/ ٣٢٤).

(٣) في ك: حارثة. وبدون نقط في «س». والمثبت من «ب».

(٤) بعده في «ب»: أبي. والمثبت من «ك١»، «س». وعمر بن أسيد بن جارية ترجمته في «الجرح والتعديل»: (٦/ ٩٧). وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٤٤) فقد قيل فيه عمرو وعمر وترجمه المزي بقوله: عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي المدني حليف بني زهرة، وقد ينسب إلى جده، ويقال: عمر. وعمرو أصح. اهـ.

(٥) «المعجم الكبير»: (٥/ ٢٥٩، رقم٥٢٨٤).

مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ، وَقُتِلَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي[١] الْأَقْلَحِ، وَأَرَادَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يَقْطَعُوا رَأْسَهُ، فَيَبْعَثُوا بِهِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ، فَبَعَثَ اللهُ عَلَيْهِمُ الدَّبْرَةَ تَطِيرُ فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ وَتَلْدَغُهُمْ، فَحَالَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَقْطَعُوا رَأْسَهُ، وَذَكَرَ قِصَّةَ خُبَيْبٍ وَعَاصِمٍ، وَزَادَ فِي قِصَّةِ خُبَيْبٍ[٢]، أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ: اللَّهُمَّ إِنِّي[٣] لَا أَجِدُ رَسُولًا إِلَى رَسُولِكَ فَبَلِّغْهُ عَنِّي السَّلَامَ. فَجَاءَ جِبْرِيلُ [م١٦٠/ب] إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ، وَقَالَ خُبَيْبٌ لَمَّا رَفَعُوهُ إِلَى الْخَشَبَةِ:

لَقَدْ جَمَعَ الْأَحْزَابُ حَوْلِي وَأَلَّبُوا
قَبَائِلَهُمْ وَاسْتَجْمَعُوا كُلَّ مَجْمَعِ
فَقَدْ جَمَعُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ
وَقُرِّبْتُ مِنْ جِذْعٍ طَوِيلٍ مُمَنَّعِ
وَكُلُّهُمْ يُبْدِي الْعَدَاوَةَ جَاهِلًا[٤]
عَلَيَّ بِقَتْلِي فِي وَثَاقٍ مُضَيَّعِ
إِلَى اللهِ أَشْكُو غُرْبَتِي بَعْدَ كُرْبَتِي
وَمَا أَرْصَدَ الْأَحْزَابُ لِي عِنْدَ مَصْرَعِي
فَذَا[٥] الْعَرْشِ صَبِّرْنِي عَلَى مَا يُرَادُ بِي
فَقَدْ بَضَّعُوا[٦] لَحْمِي وَقَدْ يَاسَ مَطْمَعِي[٧]

---

(١) قوله: أبي. ليس في «ب»، «ك١». وأثبته من «س»، «المنتقى». وقيل فيه: بن الأفلح. انظر ترجمته في «معرفة الصحابة»: للمصنف (٤/ ٢١٤١)، «الإصابة»: لابن حجر (٣/ ٥٦٩).

(٢) بعده في «ب»: وعاصم. وهو من «ك١»، «س»، «المنتقى».

(٣) قوله: إني. ليس في ك، «س»، «المنتقى». وأثبته من «ب».

(٤) في «س»: جاهرا. والمثبت من «ب»، «ك١»، «المنتقى».

(٥) في «المنتقى»: فذو. والمثبت من «ك١»، «ب»، «س».

(٦) أي: قطَّعوا. انظر «لسان العرب»: بضع.

(٧) قوله: وقد بأس مطعمي. في «المنتقى»: وقدّوا مطامعي. والمثبت من «ك١»، «ب».

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ
يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ
لَعَمْرِي[١] مَا أَحْفَلُ إِذَا مُتُّ مُسْلِمًا
عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ للهِ[٢] مَرْجِعِي

١٥٨٣- حَدَّثَنَا[٣] فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتِ بْنِ أَبِي[٤] الْأَقْلَحِ أَخَا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَمَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ فِي أَصْحَابٍ لَهُمَا، مِنْهُمْ خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ، وَزَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ طَارِقٍ، إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَتَخَبَّرُونَ لَهُ[٥] خَبَرَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَسَلَكُوا النَّجْدِيَّةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالرَّجِيعِ بَيْنَ رُهَاطٍ وَمَكَّةَ، اعْتَرَضَتْ[٦] لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ مِنْ هُذَيْلٍ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٥٨٤- حَدَّثَنَا[٧] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللهِ الزُّهْرِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ وَزَيْدَ بْنَ الدَّثِنَةِ، أَحَدَ بَنِي

---

(١) في «المنتقى»: لعمرك. والمثبت من «ك١»، «ب»، «س».

(٢) في «المنتقى»: في الله. والمثبت من «ك١»، «ب»، «س».

(٣) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٣/ ١١٨٣).

(٤) قوله: أبي. ليس في «ك١». وأثبته من «ب»، «س»، «المنتقى». وسبق التنبيه عليه في الحديث السابق.

(٥) قوله: يتخبرون له. في «المنتقى»: يتخبرون لهم. وفي «ب»: يخبرون له. والمثبت من «ك١»، «س».

(٦) في «ب»: فاعترضتهم. والمثبت من «ك١»، «س»، «المنتقى».

(٧) رواه المصنف في «حلية الأولياء»: (١/ ١١١)، ورواه سعيد بن منصور في «السنن»: (٢/ ٣٤٧) من طريق عبد الله بن وهب.

بَيَاضَةَ، وَخُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ، وَمَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ، إِلَى بَنِي لِحْيَانَ بِالرَّجِيعِ، فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى أَخَذُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَمَانًا، إِلَّا عَاصِمًا فَإِنَّهُ أَبَى، وَقَالَ: لَا أَقْبَلُ الْيَوْمَ عَهْدًا مِنْ مُشْرِكٍ، وَدَعَا عِنْدَ ذَلِكَ[1]، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمِي لَكَ الْيَوْمَ دِينَكَ فَاحْمِ لِي لَحْمِي. فَجَعَلَ يُقَاتِلُ وَيَقُولُ:

مَا عِلَّتِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلُ[2]
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُنَابِلُ[3]
صَفْرَاءُ مِنْ نَبْعٍ لَهَا بَلَابِلُ[4]
تَزِلُّ عَنْ صَفْحَتِهَا الْمَعَابِلُ[5]
إِنْ لَمْ أُقَاتِلْكُمْ فَإِنِّي[6] هَابِلُ
الْمَوْتُ حَقٌّ وَالْحَيَاةُ بَاطِلُ

وَيَقُولُ وَهُوَ يُحَرِّضُ نَفْسَهُ:

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمَقْعَدِ
وَضَالَّةٌ مِثْلُ[7] الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ
إِذَا النَّوَاجِي ارْتَعَشَتْ لَمْ أَرْعَدِ

[م١٦١/أ] فَلَمَّا قَتَلُوهُ كَانَ فِي قَلِيبٍ لَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا الَّذِي آلَتْ فِيهِ الْمَكِّيَّةُ وَهِيَ السُّلَافَةُ، أَحَدُ بَنِي الْأَقْلَحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَكَانَ عَاصِمٌ يَوْمَ

(١) قوله: ذلك. ليس في «ك١». وأثبته من «ب»، «س»، «المنتقى».
(٢) أي: ذو نبل. «النهاية»: نبل.
(٣) الصلب المتين. «النهاية»: عنبل.
(٤) هذا البيت ليس في «س». وأثبته من «ب»، «ك١»، «المنتقى».
(٥) في «المنتقى»: المعامل. والمثبت من «ب»، «ك١». والمَعَابِل: نِصَالٌ عِراضٌ طِوَالٌ، الْوَاحِدَةُ: مَعْبَلَة. «النهاية»: عبل.
(٦) في «ك١»، «المنتقى»: فأمي. والمثبت من «ب».
(٧) قوله: مثل الجحيم. في «ك١»: نقل الجحيم. وفي «س»: كالجحيم. والمثبت من «ب»، «المنتقى».

أُحُدٍ[١] قَتَلَ لَهَا نَفَرًا ثَلَاثَةً، كُلُّهُمْ صَاحِبُ لِوَاءِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ، وَهُمْ[٢] مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، وَكَانَ رَامِيًا، وَيَقُولُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَقْلَحِ، فَيُؤْتَى بِهِ فَتَقُولُ[٣] كُلَّمَا أُتِيَتْ بِإِنْسَانٍ[٤]: مَنْ قَتَلَهُ؟ فَيَقُولُونَ: مَا نَدْرِي، غَيْرَ أَنَّا سَمِعْنَا رَجُلًا يَقُولُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَقْلَحِ. فَقَالَتْ: أَقْلَحِيًّا، فَحَلَفَتْ لَئِنْ قَدَرَتْ عَلَى رَأْسِهِ لَتَشْرَبَنَّ فِي قِحْفِهِ[٥] الْخَمْرَ. فَأَرَادُوا أَنْ يَحْتَزُّوا رَأْسَهُ لِيَذْهَبُوا بِهِ إِلَيْهَا، فَبَعَثَ اللهُ رِجْلًا[٦] مِنْ دَبْرٍ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْتَزُّوا رَأْسَهُ، وَأُسِرَ خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ، وَزَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ، فَقُدِمَ بِهِمَا، حَتَّى قُدِمَ بِهِمَا مَكَّةَ، فَبِيعَ خُبَيْبٌ مِنْ بَعْضِ الْجُمَحِيِّينَ بِأَمَةٍ سَوْدَاءَ، وَجَاءَهُ عُقْبَةُ بْنُ عَدِيٍّ، أَحَدُ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، يَسْأَلُهُ أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ فَيَقْتُلَهُ مَكَانَ أَخِيهِ طُعْمَةَ بْنِ عَدِيٍّ؛ لِأَنَّهُ قَتَلَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَبَى أَنْ يَبِيعَهُ إِيَّاهُ، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ عَطِيَّةً، فَأَسَاءَ إِلَيْهِ فِي إِسَارِهِ، فَقَالَ: مَا يَصْنَعُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ هَذَا بِأَسِيرِهِمْ[٧]. فَأَخْرَجُوهُ وَأَحْسَنُوا إِلَيْهِ، وَجَعَلُوهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ تَحْرُسُهُ، وَهُوَ فِي إِسَارِهِ، حَتَّى إِذَا قِيلَ: إِنَّكَ مُخْرَجٌ بِكَ لِتُقْتَلَ[٨]. قَالَ لِلْمَرْأَةِ: أَعْطِينِي مُوسًى أَسْتَطِيبُ[٩] بِهَا. فَأَعْطَتْهُ، وَكَانَ لَهَا ابْنٌ صَغِيرٌ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الصَّبِيُّ، فَأَخَذَهُ فَأَجْلَسَهُ عِنْدَهُ، فَظَنَّتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَصَاحَتْ إِلَيْهِ تُنَاشِدُهُ، وَأَرَادَ أَنْ يُفْزِعَهَا ثُمَّ أَرْسَلَهُ، وَقَالَ عِنْدَ

---

(١) قوله: يوم أحد. ليس في ك. وأثبته من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٢) في «ب»: وهي. والمثبت من «ك١»، «س»، «المنتقى».

(٣) في «ب»: فيقول. والمثبت من «ك١»، «س»، «المنتقى».

(٤) قوله: أتيت بإنسان. في «المنتقى»: أثبت إنسان. والمثبت من «ب»، «ك١»، «س».

(٥) في «ب»: رأسه. والمثبت من «ك١»، «س»، «المنتقى».

(٦) في «ك١»: رجلة. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى». والرِّجْل: الطائفة من الشيخ. «القاموس المحيط»: «رجل».

(٧) بعده في «ك١»، «ب»، «س»: فأحفظهم. والمثبت من «المنتقى».

(٨) في «المنتقى»: ليقتلوك. والمثبت من «ك١»، «ب»، «س».

(٩) في «المنتقى»: أستطب. والمثبت من «ك١»، «ب»، «س».

ذَلِكَ: مَا كُنْتُ لِأَغْدِرَ. فَخُرِجَ[١] بِهِ لِيُقْتَلَ، فَمَرَّ بِنِسْوَةٍ قَالُوا: هَذَا خُبَيْبٌ الْيَثْرِبِيُّ يُقْتَلُ بِطُعْمَةَ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْخَشَبَةِ قَالَ:

[وَاللهِ مَا أَحْفَلُ إِذْ[٢] كَانَ فِي تُقًى][٣]
عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ للهِ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ[٤] فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ
يُبَارِكْ عَلَى أَعْضَاءِ[٥] شِلْوٍ مُمَزَّعِ

ثُمَّ قَالَ: دَعُونِي أَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّهَا[٦]، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَقُولُوا جَزِعَ خُبَيْبٌ مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ سَجْدَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِدُ مَنْ يُبَلِّغُ رَسُولَكَ مِنِّي السَّلَامَ، فَبَلِّغْ رَسُولَكَ مِنِّي السَّلَامَ. فَزَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَعَلَيْهِ السَّلَامُ» فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، عَلَى مَنْ؟ قَالَ: [م١٦١/ب] «**عَلَى**[٧] **أَخِيكُمْ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ يُقْتَلُ**». فَلَمَّا رُفِعَ عَلَى الْخَشَبَةِ اسْتَقْبَلَ الدُّعَاءَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُ يُرِيدُ أَنْ يَدْعُوَ أَلْبَدْتُ بِالْأَرْضِ[٨]. فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا، وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا. فَلَمْ يَحُلِ الْحَوْلُ، وَمِنْهُمْ أَحَدٌ حَيٌّ، غَيْرَ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي أَلْبَدَ بِالْأَرْضِ.

قَالَ الشَّيْخُ أَسْعَدَهُ اللهُ: وَفِي قِصَّةِ عاصم وخبيب غيرُ دلالة، مِنْهَا حماية الدبر عاصمًا حتى لم يقدروا على قطع رأسه أو شَيْءٍ من جسده، فأكرمه

(١) في «ب»: فخرجوا. والمثبت من «ك١»، «س»، «المنتقى».
(٢) في «ك١»: إذا. والمثبت من «ب».
(٣) ما بين المعقوفين في «المنتقى»: ولست أبالي حين أقتل مسلمًا. والمثبت من «ك١»، «س».
(٤) في «ب»: وذلكم. والمثبت «ك١»، «س»، «المنتقى».
(٥) في «المنتقى»: أوصال. والمثبت من «ك١»، «ب»، «س».
(٦) في «المنتقى»: سنهما. والمثبت من «ب»، «ك١»، «س».
(٧) قوله: على. ليس في «ك١». وأثبته من «ب»، «س»، «المنتقى».
(٨) في «المنتقى»: الأرض. والمثبت من «ك١»، «ب»، «س».

الله بإجابة دعوته حين قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمِي لَكَ دِينَكَ، فَاحْمِ لي لَحْمِي. وكان قد عاهد الله ألَّا يمس مُشْرِكًا وَلَا يمسه مُشْرِكٌ أبدًا، فوفى الله له فمنعه منهم، كما امتنع منهم في حياته، وَهِيَ آية شريفة، ودلالة قوية، وما أكرم الله به خبيبًا رضي الله عنه من إطعامه القطف من العنب، فِي زَمَانٍ وحين لَا يُوجَدُ مِنْهُ[1] بمَكَّةَ حبة ولا ثمرة، فهَذِهِ المكرمة شبيهة بما قص اللَّهُمِنْ شَأْنِ مريم عليها السلام: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾ [آل عمران: ٣٧]، وإبلاغ سلامه رسوله عَلَيْهِ السلام، فهما دلالتان واضحتان، ومِثْلُهُما جائز في إبان النبوة، وبها[2] كَانَتِ الْأَنْصَارُ تفتخر، فسمت عاصِمًا حَمِيَّ الدبر.

١٥٨٥- حَدَّثَنَا[3] أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: افْتَخَرَ الْحَيَّانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْخَزْرَجِيُّونَ: مِنَّا أَرْبَعَةٌ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: مُعَاذٌ وَأُبَيٌّ وَزَيْدٌ وَأَبُو زَيْدٍ. وَقَالَتِ الْأَوْسُ: مِنَّا مَنِ اهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَمِنَّا مَنْ أُجِيزَتْ شَهَادَتُهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمِنَّا مَنْ حَمَتْهُ الدَّبْرُ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ، وَمِنَّا غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبُ.

* * *

(١) قوله: منه. ليس في «ب». وأثبته من «ك١»، «س»، «المنتقى».

(٢) في «ك١»: وبهما. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٣) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٢/ ٨٥٤)، ورواه أيضًا: البزار في «مسنده»: (١٣/ ٣٩٥)، وأبو يعلى في «مسنده»: (٥/ ٣٢٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (١٠/ ٣٧٤)، (١٤/ ٢٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (٤/ ١٠، رقم٣٤٨٨)، والحاكم في «المستدرك»: (٤/ ٩٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٧/ ٣٢٣)، جميعًا من طريق عبد الوهاب بن عطاء، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٥٨) وعزاه للمصنف وغيره.

وَمِمَّا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ قِصَّةُ أَهْلِ بِئْرِ[١] مَعُونَةَ

١٥٨٦- **حَدَّثَنَا**[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٣]، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ الَّذِي كَانَ يُدْعَى مُلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ، قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْإِسْلَامَ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةً مِنْ**[٤] **مُشْرِكٍ**». فَقَالَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْعَثْ مَنْ شِئْتَ مِنْ رُسُلِكَ فَأَنَا لَهُمْ جَارٌ. فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَهْطًا فِيهِمُ الْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو السَّاعِدِيُّ، وَهُوَ [م١٦٢/أ] الَّذِي يُقَالُ لَهُ: أَعْنَقَ لِيَمُوتَ[٥] عَيْنًا فِي أَهْلِ نَجْدٍ، فَسَمِعَ بِهِمْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، فَاسْتَنْفَرَ لَهُمْ بَنِي[٦] سُلَيْمٍ، فَنَفَرُوا مَعَهُ فَقَتَلُوهُمْ بِبِئْرِ مَعُونَةَ، غَيْرَ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ، أَخَذَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَأَرْسَلَهُ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، [قَالَ: مِنْ بَيْنِهِمْ وَفِيهِمْ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، فَزَعَمَ لِي عُرْوَةُ: أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يُوجَدْ جَسَدُهُ حِينَ دَفَنُوهُ، قَالَ عُرْوَةُ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ هِيَ الَّتِي[٧] دَفَنَتْهُ، فَقَالَ حَسَّانُ][٨] بْنُ ثَابِتٍ يُحَرِّضُ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ:

---

(١) في «ب»، «المنتقى»: بئر أهل. والمثبت من «ك١».

(٢) رواه عبد الرزاق كما في «جامع معمر بن راشد»: (١٠/ ٤٤٦) من طريق الزهري.

(٣) «المعجم الكبير»: (١٩/ ٧١، رقم١٤٠).

(٤) قوله: من. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ك١»، «ب»، «س».

(٥) أي: أن المنية أسرعت به وساقته إلى مصرعه. «النهاية»: عنق.

(٦) في «ب»: بنو. والمثبت من «ك١»، «س»، «المنتقى».

(٧) قوله: هي التي. ليس في «س». وفي «ك١»: هي. والمثبت من «ب».

(٨) ما بين المعقوفين مكانه في «المنتقى»: فأخبره فقال سليمان. والمثبت من «ب»، «ك١»، «س».

بَنِي أُمِّ الْبَنِينَ أَلَمْ يَرُعْكُمْ
وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ[١] أَهْلِ نَجْدِ
تَهَكَّمَ عَامِرٌ بِأَبِي بَرَاءٍ
لِيَخْفِرَهُ وَمَا خَطَأٌ كَعَمْدِ

فَطَعَنَ رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ فِي خَفِرَةِ[٢] عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ فِي فَخِذِهِ طَعْنَةً فَقَدَّهُ.

* وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ مِثْلَهُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، [وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ][٣] عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ.

١٥٨٧- حَدَّثَنَا[٤] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٥]، حَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ[٦] بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، وَغَيْرِهِ[٧] مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، قَالَ: قَدِمَ أَبُو بَرَاءٍ عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ مَلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ، عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

---

(١) أي: أشرافهم. «النهاية»: ذأب.

(٢) في «ك١»: غفرته. وفي «ب»، «س»: خفرته. والمثبت من «المنتقى».

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ك١»، «ب»، «المنتقى». وأثبته من «س».

(٤) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢٠٥٣)، وفي «حلية الأولياء»: (١/ ١١٠)، ورواه أيضًا: خليفة بن خياط في «التاريخ»: (ص٧٦) من طريق محمد بن إسحاق، وانظر «المعجم الكبير»: للطبراني (٢٠/ ٣٥٦).

(٥) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ١٨٤).

(٦) قوله: بن محمد. في «ب»: ومحمد. والمثبت من «ك١»، «س». وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٣٤٩).

(٧) كذا في «ب»، «ك١»، «س». والصواب: وغيرهما. كما في مصادر التخريج من طريق محمد بن إسحاق - به. انظر «دلائل النبوة»: للبيهقي (٣/ ٣٣٨)، «مجمع الزوائد»: (٦/ ١٢٨)، «البداية والنهاية»: (٤/ ٨٣)، «أسد الغابة»: (٣/ ٣٦).

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[١]، فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ كَانَ يَقُولُ: مَنْ رَجُلٌ مِنْهُمْ لَمَّا قُتِلَ رُفِعَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى رَأَيْتُ السَّمَاءَ مِنْ دُونِهِ، قَالُوا: هُوَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ.

١٥٨٨- وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ فِيمَا أَخْبَرَنَاهُ[٢] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ[٣] حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ[٤] حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، وَذَكَرَ قِصَّةَ الْمُنْذِرِ ابْنِ عَمْرٍو وَقَتْلَ[٥] عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ وَأَصْحَابَهُ، قَالَ: فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ لِعَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ: هَلْ تَعْرِفُ أَصْحَابَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَطَافَ فِيهِمْ وَجَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ أَنْسَابِهِمْ، فَقَالَ: هَلْ تَفْقِدُ مِنْهُمْ أَحَدًا[٦]، فَقَالَ: أَفْقِدُ مَوْلًى لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، يُقَالُ لَهُ: عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ. قَالَ: كَيْفَ كَانَ فِيكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: كَانَ مِنْ أَفْضَلِنَا، وَمِنْ أَوَّلِ أَصْحَابِ نَبِيِّنَا ﷺ إِسْلَامًا. قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ خَبَرَهُ، وَأَشَارَ لَهُ إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: هَذَا طَعَنَهُ بِرُمْحِهِ ثُمَّ انْتَزَعَ رُمْحَهُ[٧]، فَذُهِبَ بِالرَّجُلِ عُلُوًّا فِي السَّمَاءِ، حَتَّى وَاللهِ مَا أَرَاهُ، فَقَالَ عَمْرٌو: فَقُلْتُ: ذَاكَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَكَانَ الَّذِي قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي[٨] كِلَابٍ، يُقَالُ لَهُ: حَيَّانُ بْنُ سُلْمَى، ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا طَعَنَهُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: فُزْتُ وَاللهِ.

---

(١) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ١٨٦).

(٢) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٣/ ٣٥٣) من طريق الحسين بن الفرج، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ٣٤٣) من طريق محمد بن عمر الواقدي، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٣/ ٢٨٥)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٦٩) وعزاه كلٌّ منهما للواقدي.

(٣) قوله: حدثنا الحسن بن الجهم. ليس في «ك١». وأثبته من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٤) «مغازي الواقدي»: (١/ ٣٤٧).

(٥) قوله: بن عمرو وقتل. في «ب»: وقصة. والمثبت من «ك١»، «س»، «المنتقى».

(٦) في «ب»: أحد. والمثبت من «ك١»، «س»، «المنتقى».

(٧) في «المنتقى»: الرمح. والمثبت من «ب»، «ك١»، «س».

(٨) قوله: بني. ليس في «ب». وأثبته من «ك١»، «س»، «المنتقى».

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا قَوْلُهُ فُزْتُ. قَالَ: فَأَتَيْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ سُفْيَانَ الْكِلَابِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ فُزْتُ، فَقَالَ: الْجَنَّةُ. قَالَ: فَعَرَضَ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، فَأَسْلَمْتُ، وَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ مَا رَأَيْتُ مِنْ مَقْتَلِ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ، مِنْ رَفْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ عُلُوًّا. قَالَ: وَكَتَبَ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيُّ[1] إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِإِسْلَامِي وَمَا رَأَيْتُ مِنْ مَقْتَلِ عَامِرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ وَارَتْ جُثَّتَهُ وَأُنْزِلَ عِلِّيِّينَ**». وَفِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ: وَأَقْبَلَ أَبُو بَرَاءٍ سَائِرًا، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ هِمٌّ، فَبَعَثَ [م١٦٢/ب] ابْنَ أَخِيهِ لَبِيدَ بْنَ رَبِيعَةَ بِهَدِيَّةٍ فَرَسًا، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «**لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ، وَلَوْ قَبِلْتُ لَقَبِلْتُ هَدِيَّةَ أَبِي بَرَاءٍ**». قَالَ لَبِيدٌ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا مِنْ مُضَرَ يَرُدُّ هَدِيَّةَ أَبِي بَرَاءٍ، قَالَ: قَدْ بَعَثَ يَسْتَشْفِيكَ مِنْ وَجَعٍ كَانَتْ[2] بِهِ الدُّبَيْلَةُ، فَتَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَثْوَةً[3] مِنَ الْأَرْضِ، فَتَفَلَ فِيهَا ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ: «**دُقَّهَا بِمَاءٍ ثُمَّ اسْقِهَا إِيَّاهُ**». فَفَعَلَ فَبَرَأَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ بُعِثَ إِلَيْهِ بِعُكَّةٍ عَسَلٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْعَقُهَا حَتَّى بَرِئَ.

١٥٨٩- حَدَّثَنَا[4] فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ فِي قِصَّةِ أَصْحَابِ بِئْرِ مَعُونَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو، حِينَ ذَكَرُوا لَهُ أَنَّهُ أَتَى مَقْتَلَ حَرَامِ بْنِ مِلْحَانَ، فَبَرِئَ مِنْ جِوَارِهِمْ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَعْنَقَ لِيَمُوتَ**». وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: لَمْ يُوجَدْ جَسَدُ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ هِيَ الَّتِي وَارَتْهُ.

---

(١) قوله: الكلابي. ليس في «ك١»، «المنتقى». وأثبته من «ب»، «س».

(٢) في «ك١»: كان. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٣) في «ب»، «ك١»: حبوبة مدرة. وفي «المنتقى»: حبوة. والمثبت من «س».

(٤) ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٥/ ٥٢٨) وعزاه لموسى بن عقبة في المغازي، وينظر «دلائل النبوة»: للبيهقي (٣/ ٣٤٢)، «الخصائص الكبرى»: للسيوطي (١/ ٣٦٩).

قَالَ الشَّيْخُ أَسْعَدَهُ اللهُ: معنى قوله: «**أَعْنَقَ لِيَمُوتَ**». يعني يُقْدِمُ على الموت وهو يعرفه.

* * *

وَمِمَّا جَرَى فِي غَزْوَةِ[١] الْمُرَيْسِيعِ مِنْ ذَلِكَ مَا:

١٥٩٠- حَدَّثَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ذُكِرَ فِي غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيعِ، وَهِيَ غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَقْعًا[٣] مِنْ طَرِيقِ عُمَانَ، سَرَّحَ النَّاسُ ظَهْرَهُمْ وَأَخَذَتْهُمْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، أَشْفَقَ النَّاسُ مِنْهَا، وَقِيلَ[٤]: يَا رَسُولَ اللهِ مَا شَأْنُ هَذِهِ الرِّيحِ؟ فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَاتَ الْيَوْمَ مُنَافِقٌ عَظِيمُ النِّفَاقِ، وَلِذَلِكَ عَصَفَتْ**[٥] **وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهَا بَأْسٌ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَكَانَ مَوْتُهُ غَائِظًا لِلْمُنَافِقِينَ**». فَسَكَنَتِ الرِّيحُ آخِرَ النَّهَارِ، فَجَمَعَ النَّاسُ ظَهْرَهُمْ وَفُقِدَتْ رَاحِلَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَسَعَى لَهَا الرِّجَالُ يَلْتَمِسُونَهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، وَكَانَ فِي رُفْقَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَيْنَ يَسْعَى هَؤُلَاءِ؟ قَالَ أَصْحَابُهُ: يَلْتَمِسُونَ نَاقَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ضَلَّتْ. فَقَالَ الْمُنَافِقُ: أَفَلَا يُحَدِّثُهُ اللهُ [م١٦٣/أ] بِمَكَانِ رَاحِلَتِهِ. فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللهُ نَافَقْتَ فَلِمَ خَرَجْتَ وَهَذَا فِي نَفْسِكَ؟ قَالَ: خَرَجْتُ لِأُصِيبَ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، وَلَعَمْرِي إِنَّ مُحَمَّدًا لَيُخْبِرُنَا[٦] بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ

---

(١) في «المنتقى»: غزاة. والمثبت من «ب»، «ك١»، «س».

(٢) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٩١) وعزاه للمصنف والبيهقي، وانظر «دلائل النبوة»: للبيهقي (٤/ ٦٠).

(٣) الماء الناقع. «النهاية»: نقع.

(٤) في «ك١»: وقال. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٥) بعده في «ب»: الريح. والمثبت من «ك١»، «س»، «المنتقى».

(٦) في «ب»: ليخبر. والمثبت من «ك١»، «س»، «المنتقى».

شَأْنِ النَّاقَةِ. فَسَبَّهُ أَصْحَابُهُ، وَقَالُوا: وَاللهِ لَا نَكُونُ مِنْكَ بِسَبِيلٍ، وَلَوْ عَلِمْنَا أَنَّ هَذَا فِي نَفْسِكَ مَا صَحِبْتَنَا سَاعَةً. فَمَكَثَ مَعَهُمُ الْمُنَافِقُ شَيْئًا، ثُمَّ قَامَ وَتَرَكَهُمْ، فَعَمَدَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْتَمِعُ[1] الْحَدِيثَ، فَوَجَدَ اللهَ قَدْ حَدَّثَهُ حَدِيثَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْمُنَافِقُ يَسْمَعُ: «**إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ شَمِتَ أَنْ ضَلَّتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ أَلَا يُحَدِّثُهُ اللهُ بِمَكَانِ نَاقَتِهِ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ حَدَّثَنِي بِمَكَانِهَا، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ، فَإِنَّهَا فِي هَذَا الشِّعْبِ الْمُقَابِلِ لَكُمْ قَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِشَجَرَةٍ**». فَجَاءُوا بِهَا، وَأَقْبَلَ الْمُنَافِقُ حَتَّى أَتَى النَّفَرَ الَّذِي قَالَ عِنْدَهُمْ مَا قَالَ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَكَانِهِ، فَقَالَ: أُذَكِّرُكُمُ بِاللهِ[2] هَلْ قَامَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ، أَوْ أَتَى مُحَمَّدًا ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قُلْتُ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ لَا، وَلَا قُمْنَا مِنْ مَجْلِسِنَا هَذَا بَعْدُ. قَالَ: فَإِنِّي وَجَدْتُ عِنْدَ الْقَوْمِ حَدِيثِي، وَاللهِ لَكَأَنِّي لَمْ أُسْلِمْ إِلَّا الْيَوْمَ، وَإِنْ كُنْتُ لَفِي شَكٍّ مِنْ شَأْنِهِ، فَأَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ. قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكَ، فَزَعَمُوا أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ.

١٥٩١- حَدَّثَنَا[3] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[4]، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ،

---

(١) في «ك١»: ليستمع. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

(٢) قوله: أذكركم بالله. في «المنتقى»: أنشدكم الله. والمثبت من «ب»، «ك١»، «س».

(٣) رواه الطبري في «التفسير»: (٢٢/ ٦٦٦)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٤/ ٦٠، رقم١٥٨) من طريق محمد بن إسحاق.

(٤) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٢٩٠)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٦/ ١٨٢)، وتقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٨/ ٣٦٩)، وعزاه كلٌّ منهما لابن إسحاق.

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، كُلٌّ قَدْ حَدَّثَنِي بَعْضَ حَدِيثِ[١] بَنِي الْمُصْطَلِقِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَيْهِمْ، حَتَّى لَقِيَهُمْ عَلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِهِمْ، يُقَالُ لَهُ: الْمُرَيْسِيعُ مِنْ نَاحِيَةِ قُدَيْدٍ إِلَى السَّاحِلِ، قَالَ: فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَسَلَكَ بِالْحِجَانِ[٢]، نَزَلَ عَلَى مَاءٍ بِالْحِجَازِ فَوْقَ النَّقِيعِ، يُقَالُ لَهُ: بُقْعٌ[٣]، فَلَمَّا رَاحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، هَبَّتْ عَلَى النَّاسِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ آذَتْهُمْ وَتَخَوَّفُوهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَخَافُوهَا فَإِنَّهَا هَبَّتْ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَاءِ الْكُفْرِ**». فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، وَجَدُوا رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ التَّابُوتِ، أَحَدُ بَنِي قَيْنُقَاعَ، وَكَانَ مِنْ عُظَمَاءِ يَهُودَ وَكَهْفًا لِلْمُنَافِقِينَ، مَاتَ لِذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٥٩٢- حَدَّثَنَا[٤] أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَهَاجَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ اغْتَابُوا نَاسًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلِذَلِكَ**[٥] **هَاجَتْ هَذِهِ الرِّيحُ**».

١٥٩٣- أَخْبَرَنَا[٦] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ،

---

(١) قوله: حديث. ليس في «ب». وأثبته من «ك١»، «س».

(٢) في «ب»: بالحجاب. وأثبته من «ك١»، «س».

(٣) في «ك١»، «س»: نقعا. والمثبت من «ب». وهي بئر بالمدينة. انظر «معجم البلدان»: (١/ ٤٧٢).

(٤) رواه المصنف بهذا الطريق وغيره في «حلية الأولياء»: (٨/ ١٢١)، ورواه أيضًا عبد بن حميد في «المنتخب»: (ص٣١٥)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق»: (ص٩٦)، وابن بشران في «الأمالي»: - الجزء الأول (ص٣١٣) من طريق الفضيل بن عياض، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٩٢) وعزاه للمصنف.

(٥) في «ب»: فكذلك. والمثبت من «ك١»، «س».

(٦) ذكره البيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٤٧)، والذهبي في «تاريخ الإسلام»: (١/ ١٧١)، وتقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٣/ ٣٣٠)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٩١) وعزاه الجميع للواقدي.

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ[١]، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْأَبْيَضِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ[٢]، وَهِيَ مَوْلَاةُ جُوَيْرِيَةَ، [قَالَتْ: سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ][٣] بِنْتَ الْحَارِثِ تَقُولُ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ عَلَى الْمُرَيْسِيعِ، فَأَسْمَعُ أَبِي يَقُولُ: أَتَانَا مَا لَا قِبَلَ لَنَا بِهِ. قَالَ: فَكُنْتُ أَرَى مِنَ الْجَبَلِ النَّاسَ وَالْخَيْلَ وَالسِّلَاحَ مَا لَا أَصِفُ مِنَ الْكَثْرَةِ، فَلَمَّا أَنْ[٤] أَسْلَمْتُ وَتَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَجَعْنَا، جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، فَلَيْسُوا كَمَا كُنْتُ أَرَى، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ رُعْبٌ مِنَ اللهِ تَعَالَى يُلْقِيهِ فِي قُلُوبِ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَدْ أَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، يَقُولُ: لَقَدْ كُنَّا نَرَى رِجَالًا بِيضًا عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ[٥]، مَا كُنَّا نَرَاهُمْ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.

قَالَ الشَّيْخُ أَسْعَدَهُ اللهُ: وقد ذَكَر فَقْدَ ناقةِ رسول الله ﷺ في مُنصَرفه من تبوك وليس ببعيدٍ وقوع الأمرين جميعًا.

* * *

ذِكْرُ سَرِيَّتِهِ ﷺ الَّتِي بَعَثَهَا إِلَى بُشَيْرِ[٦] بْنِ رِزَامٍ الْيَهُودِيِّ

١٥٩٤- حَدَّثَنَا[٧] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، . . . . . .

---

(١) «مغازي الواقدي»: (١/ ٤٠٨).

(٢) في «ك١»: جده. والمثبت من «ب»، «س».

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ك١»، «س».

(٤) قوله: أن. ليس في «ك١». وأثبته من «ب»، «س».

(٥) فيها سواد وبياض. انظر «مختار الصحاح»: بلق.

(٦) في «المنتقى»: بشر. والمثبت من «ك١»، «ب»، «س». وهو الموافق لما رواه الذهبي في «تاريخ الإسلام»: (١/ ٢٤٢) من طريق ابن لهيعة - به. وسيأتي في مواضع في الحديث التالي بهذا التعليق نفسه، واكتفينا بالتنبيه عليه هنا.

(٧) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٢٩٣) من طريق محمد بن عمرو بن خالد، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٢٧)، وعزاه للمصنف والبيهقي.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو[١] بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ[٢] بْنَ عَتِيكٍ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا، فِيهِمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ[٣] إِلَى بُشَيْرِ بْنِ رِزَامٍ الْيَهُودِيِّ، حَتَّى أَتَوْهُ بِخَيْبَرَ، وَبَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَّهُ يَجْمَعُ [م١٦٣/ب] غَطَفَانَ، لِيَغْزُوَ بِهِمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا: إِنَّا أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيَسْتَعْمِلَكَ عَلَى خَيْبَرَ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ يَخْدَعُونَهُ حَتَّى أَقْبَلَ مَعَهُمْ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ[٤] مِنْهُمْ رَدِيفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا بَلَغُوا قَرْقَرَةَ وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ، نَدِمَ الْبُشَيْرُ بْنُ رِزَامٍ الْيَهُودِيُّ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى السَّيْفِ، سَيْفِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ، فَفَطِنَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ [فَزَجَرَ رَاحِلَتُهُ، وَاقْتَحَمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ][٥] حَتَّى اسْتَمْكَنَ مِنَ الْبُشَيْرِ بْنِ رِزَامٍ، فَضَرَبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ رِجْلَهُ فَقَطَعَهَا، وَاقْتَحَمَ وَالْبُشَيْرُ بْنُ رِزَامٍ فِي يَدِهِ مِخْرَشٌ[٦] مِنْ شَوْحَطٍ[٧]، فَضَرَبَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُنَيْسٍ فَشَجَّهُ مَأْمُومَةً، وَانْكَفَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَدِيفِهِ فَقَتَلَهُ، غَيْرَ رَجُلٍ[٨] مِنَ الْيَهُودِ أَعْجَزَهُمْ شَدًّا، وَلَمْ يُصَبْ

---

(١) في «ك١»، «س»: عمر. والمثبت من «ب»، «المنتقى». وقد سبق التنبيه عليه.

(٢) في «ك١»: عبيد الله. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى». وعبد الله بن عتيك ترجمته في «أسد الغابة»: (٣/ ٣٠٧)، «معرفة الصحابة»: للمصنف (٣/ ١٧٢٨)، «معجم الصحابة»: لابن قانع (٢/ ١١٥)، «معجم الصحابة»: للبغوي (٤/ ٨٠)، «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٢٧٢).

(٣) في «ب»: أويس. والمثبت من «ك١»، «س»، «المنتقى». وعبد الله بن أنيس الجهني ترجمته في «أسد الغابة»: (٣/ ١٧٨)، «معرفة الصحابة»: للمصنف (٣/ ١٥٨٥)، «معجم الصحابة»: للبغوي (٤/ ٦٦)، «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٣١٣).

(٤) في «المنتقى»: واحد. والمثبت من «ب»، «ك١»، «س».

(٥) ما بين المعقوفين ليس في «ف». وأثبته من «ب»، «ك١»، «س».

(٦) الْمِخْرَشُ: خَشَبة يَخُط بِهَا الخَرّاز: أَيْ يَنْقُش الجِلد، ويُسَمَّى المِخَطّ والمِخْرَش أَيْضًا: عَصًا مُعْوجَّةُ الرَّأْسِ كالصَّوْلَجان. «النهاية في غريب الحديث»: خرش.

(٧) ضَرْبٌ من شَجر الْجِبَال تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِيُّ. «النهاية»: شوحط.

(٨) في «المنتقى»: واحد. وفي «س»: رجل واحد. والمثبت من «ب»، «ك١».

مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدٌ، وَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَصَقَ فِي شَجَّةِ عَبْدِ اللهِ فَلَمْ تَقِحْ وَلَمْ تُؤْذِهِ.

قَالَ الشَّيْخُ أَسْعَدَهُ اللهُ: كذا ذكر ابنُ لهيعة، أن المبعوث كان عبدَ الله بن عتيك، وخالفه الزهري وابن إسحاق، أنه عبد الله بن رواحة.

١٥٩٥- حَدَّثَنَا[١] فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا، فِيهِمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ الْأَسْلَمِيُّ، إِلَى بُشَيْرِ بْنِ رِزَامٍ الْيَهُودِيِّ. هَكَذَا ذَكَرَهُ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

١٥٩٦- حَدَّثَنَا[٢] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٣]، قَالَ: وَغَزْوَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ خَيْبَرَ مَرَّتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا[٤] الَّتِي أَصَابَ الْبُشَيْرَ بْنَ رِزَامٍ الْيَهُودِيَّ، أَنَّهُ كَانَ بِخَيْبَرَ يَجْمَعُ غَطَفَانَ لِغَزْوَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ كَلَّمُوهُ وَوَعَدُوهُ وَقَرَّبُوهُ[٥]، وَقَالُوا لَهُ[٦]: إِنَّكَ إِنْ قَدِمْتَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ اسْتَعْمَلَكَ وَأَكْرَمَكَ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى خَرَجَ مَعَهُمْ فِي نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ،

---

(١) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٢٩٤) من طريق إبراهيم بن المنذر، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٢٧)، وعزاه للمصنف والبيهقي.

(٢) ينظر «التاريخ»: للطبري (٣/ ١٥٥).

(٣) ينظر «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٦١٨).

(٤) في «ب»: أحدهما. وفي «س»: إحديهما. والمثبت من «ك١».

(٥) في «ب»، «س»: وقربوا له. والمثبت من «ك١».

(٦) وقالوا له. ليس في «س». وأثبته من «ك١»، «ب».

فَحَمَلَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ عَلَى بَعِيرٍ وَرَدِفَهُ، وَحَمَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَى بَعِيرِهِ وَرِدَفَهُ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْقَرَارَةِ، مِنْ خَيْبَرَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ، نَدِمَ الْبَشِيرُ. فَذَكَرَ مِثْلَهُ. وَقَالَ: تَفَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى شَجَّتِهِ، فَلَمْ تَقِحْ وَلَمْ تَدْمَ.

* * *

قِصَّةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ مِعَ سُفْيَانَ بْنِ خَالِدٍ الْهُذَلِيِّ وَقِيلَ ابْنُ سُفْيَانَ وَقِيلَ[١] سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ

١٥٩٧- حَدَّثَنَا[٢] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى[٣]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّهُ قَدْ**[٤] **بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ سُفْيَانَ بْنِ نُبَيْحٍ الْهُذَلِيَّ جَمَعَ**[٥] **لِيَ النَّاسَ يَغْزُونِي، وَهُوَ بِنَخْلَةَ أَوْ بِعُرَنَةَ، فَأْتِهِ فَاقْتُلْهُ**». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ انْعَتْهُ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ. قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتَهُ أَذْكَرَكَ الشَّيْطَانَ، آيَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، أَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ قُشْعَرِيرَةً**». قَالَ: فَخَرَجْتُ مُتَوَشِّحًا سَيْفِي[٦] حَتَّى دَفَعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ظُعُنٍ يَرْتَادُ لَهُ مَنْزِلًا، وَحِينَ كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، وَجَدْتُ مَا وَصَفَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ

---

(١) في «ك١»: وقال. وفي «س» غير واضح. والمثبت من «ب»، «المنتقى».

(٢) رواه أبو يعلى في «مسنده»: (٢/ ٢٠١)، وابن جرير الطبري في «التاريخ»: (٣/ ١٥٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٤٢) من طريق محمد بن إسحاق، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٩٠) وعزاه للمصنف والبيهقي.

(٣) في «ك١»: عبد الله. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى». وتكرر هذا الإسناد مرارًا.

(٤) قوله: قد. ليس في «ب». وأثبته من «ك١»، «س»، «المنتقى».

(٥) في «المنتقى»: يجمع. والمثبت من «ب»، «ك١»، «س».

(٦) في «ك١»: بسيفي. والمثبت من «ب»، «س»، «المنتقى».

الْقُشَعْرِيرَةِ، فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ، وَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ لِي[١] بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُجَادَلَةٌ تَشْغَلُنِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أَمْشِي نَحْوَهُ، أُومِئُ بِرَأْسِي، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ سَمِعَ بِكَ [م١٦٤/أ] وَبِجَمْعِكَ لِهَذَا الرَّجُلِ، فَجَاءَكَ لِذَلِكَ. قَالَ: أَجَلْ، إِنَّا فِي[٢] ذَلِكَ. قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئًا حَتَّى إِذَا أَمْكَنَنِي جَعَلْتُ عَلَيْهِ السَّيْفَ حَتَّى قَتَلْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَتَرَكْتُ ظَعَائِنَهُ مُكِبَّاتٍ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَآنِي، قَالَ: «**أَفْلَحَ الْوَجْهُ**». قُلْتُ: قَتَلْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**صَدَقْتَ**». قَالَ: ثُمَّ قَامَ مَعِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَخَلَ بَيْتَهُ وَأَعْطَانِي[٣] عَصًا، فَقَالَ: «**أَمْسِكْ هَذِهِ الْعَصَا عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ أُنَيْسٍ**». قَالَ: فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ، فَقَالُوا: مَا هَذِهِ الْعَصَا، [قُلْتُ: أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَهَا. قَالُوا: أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَسْأَلَهُ لِمَ ذَلِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا؟ قَالَ][٤]: «**آيَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ الْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَئِذٍ**». قَالَ: فَقَرَنَهَا عَبْدُ اللهِ بِسَيْفِهِ، فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمَرَ بِهَا فَضُمَّتْ مَعَهُ[٥] فِي كَفَنِهِ ثُمَّ دُفِنَا جَمِيعًا.

١٥٩٨- حَدَّثَنَا[٦] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ[٧]، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ:

---

(١) قوله: لي. ليس في «س»، «المنتقى». وفي «ك١»: في. والمثبت من «ب».

(٢) في «ب»، «ك١»: من. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(٣) قوله: بيته وأعطاني. في «س»، «المنتقى»: في بيته فأعطاني. والمثبت من «ك١»، «ب».

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «ب». وأثبته من «ك١»، «س»، «المنتقى».

(٥) قوله: أمر بها فضمت معه. في «ب»، «ك١»: أمر بها فضمت بها. وفي «المنتقى»: أمر معه فضمت بها. والمثبت من «س».

(٦) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٤٠) من طريق محمد بن عمرو بن خالد، وانظر «تاريخ الإسلام»: (١/ ٢٣٢).

(٧) في «ب»: خلف. والمثبت من «ك١»، «س». وقد سبق التنبيه عليه.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُنَيْسٍ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ خَالِدٍ الْهُذَلِيِّ ثُمَّ اللِّحْيَانِيِّ لِيَقْتُلَهُ وَهُوَ بِعُرَنَةَ[١] وَادِي مَكَّةَ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ: كُنْتُ فِي مَكَانٍ حَتَّى هَدَأَ النَّاسُ، وَأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَتْلِهِ قَبْلَ قُدُومِ عَبْدِ اللهِ، ثُمَّ قَدِمَ عَبْدُ اللهِ وَأَخْبَرَهُ بِقَتْلِهِ. فَقَالَ ثَانِيَةً: مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**صَدَقَ قَدْ أُخْبِرْنَا بِقَتْلِهِ**».

١٥٩٩- حَدَّثَنَا[٢] فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُنَيْسٍ الْأَسْلَمِيَّ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُبَيْحٍ الْهُذَلِيِّ ثُمَّ اللِّحْيَانِيِّ، وَهُوَ بِعُرَنَةَ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ أَوْ بِعَرَفَةَ. فَذَكَرَهُ، وَقَالَ: كَمَنْتُ حَتَّى هَدَأَ النَّاسُ، ثُمَّ اعْتَرَرْتُهُ فَقَتَلْتُهُ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرَ بِقَتْلِهِ قَبْلَ قُدُومِ عَبْدِ اللهِ.

* * *

وَمِمَّا جَرَى بِالْحُدَيْبِيَةِ مِمَّا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ

١٦٠٠- حَدَّثَنَا[٣] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٤]، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[٥] عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَسَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي

---

(١) عُرَنة: موضع بقرب عرفة موقف الحجيج، وانظر «معجم ما استعجم»: (٣/ ٩٣٥)، (٤/ ١١٩): عرن، وحسر.

(٢) رواه ابن شبة في «تاريخ المدينة»: (٢/ ٤٦٨) عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، وانظر «دلائل النبوة»: للبيهقي (٤/ ٤١)، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٩٠) وعزاه للمصنف والبيهقي.

(٣) رواه البخاري (ح٢٧٧٠) من طريق عبد الرزاق، ورواه الواقدي في «المغازي»: (٢/ ٥٨٦) عن معمر وعبد الرحمن بن عبد العزيز، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٩٢٣١) عن عبد الرزاق، ورواه أبو داود (ح٢٧٦٧)، والنسائي (ح٢٧٨٣) من طريق معمر بن راشد.

(٤) «المعجم الكبير»: (٢٠/ ٩، رقم١٣).

(٥) «مصنف عبد الرزاق»: (٥/ ٣٣٠).

يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا، بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ فَأَلَحَّتْ، فَقَالُوا: خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ[١] خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا[٢] حَابِسُ الْفِيلِ**». ثُمَّ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ بِهَا حُرْمَةَ اللهِ ﷻ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهُ**». ثُمَّ زُجِرَتْ فَوَثَبَتْ فَعَدَلَ عَنْهُمْ، حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى مَاءٍ ثَمِدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ إِنَّمَا يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا، وَلَمْ يَلْبَثِ النَّاسُ أَنْ نَزَحُوهُ، فَشَكَوْا[٣] إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَطَشَ، فَنَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي الدَّلْوِ، فَوَاللهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ، وَكَانُوا عَيْبَةَ نُصْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ قَدْ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَةِ، وَمَعَهُمُ الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ نَهِكَتْهُمُ الْحَرْبُ وَأَضَرَّتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاءُوا أَمَانًا زِدْنَاهُمْ مُدَّةً، فَيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرْ فَإِنْ شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا يَدْخُلُ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا[٤]، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي، أَوْ لَيُنْفِذَنَّ اللهُ تَعَالَى أَمْرَهُ**». فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَنُبَلِّغُهُمْ هَذَا. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: ثُمَّ جَاءَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَرْمُقُ صَحَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنِهِ، فَوَاللهِ إِنْ يَتَنَخَّمُ النَّبِيُّ ﷺ نُخَامَةً، إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَدَلَكَ بِهَا

---

(١) أي: حرنت وبركت من غير علة. «مختار الصحاح»: خلأ.

(٢) في «ك١»: حابسها. والمثبت من «ب»، «س».

(٣) في «ب»، «س»: فشكي. والمثبت من «ك١».

(٤) في «ب»: حموا. والمثبت من «ك١»، «س».

وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ النَّظَرَ إِلَيْهِ تَعْظِيمًا لَهُ. قَالَ: فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ وَاللهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَفَدْتُ عَلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا ﷺ، وَاللهِ إِنْ يَتَنَخَّمُ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا عِنْدَهُ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ، وَمَا يُحِدُّونَ النَّظَرَ إِلَيْهِ تَعْظِيمًا لَهُ. وَسَاقَ الْقِصَّةَ، إِلَى أَنْ قَالَ: وَجَاءَ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ يَرْسُفُ فِي قُيُودِهِ، قَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَنْ أُقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيْنَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ**». قَالَ: إِذًا وَاللهِ لَا نُصَالِحُكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَأَجِزْهُ لِي**». فَقَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ. قَالَ: «**بَلَى فَافْعَلْ**». قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيْ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَأُرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا، أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ، وَكَانَ قَدْ عُذِّبَ عَذَابًا شَدِيدًا[1] فِي اللهِ تَعَالَى، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: وَاللهِ مَا شَكَكْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَلَسْتَ رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**بَلَى**». قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُوُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: «**بَلَى**». قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: «**إِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي**». قُلْتُ: أَلَسْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: «**بَلَى، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ**؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «**فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ**». قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللهِ حَقًّا؟

(١) قوله: شديدًا. ليس في «ب». وأثبته من «ك١»، «س».

قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: أَوَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَعَدُوُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ، فَاسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ حَتَّى تَمُوتَ، فَوَاللهِ إِنَّهُ لَعَلَى[1] الْحَقِّ. قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ وَنَطُوفُ[2] بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، أَفَأَخْبَرَكَ[3] أَنَّا نَأْتِيهِ الْعَامَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ[4] بِهِ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ[5] فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قَالَ الشَّيْخُ أَسْعَدَهُ اللهُ: [فجميعُ هذه القصة][6] قوله في القصواء: «**حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ**»، وفيه فوران الْمَاءِ حتى جاشَ البئرُ لهم بالري، وفيه ما وعدهم ﷺ من إتيان البيت وطوافهم به، فصدق اللهُ تعالى لهم الوعد في العام المقبل.

١٦٠١- حَدَّثَنَا[7] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ بِالْحُدَيْبِيَةِ، وَعَلَى ظَهْرِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ، فَرَفَعْتُهَا عَنْ ظَهْرِهِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه بَيْنَ يَدَيْهِ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ صَاحِبُ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «**اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**».

---

(١) في «ب»، «س»: على. والمثبت من «ك١».

(٢) في «ب»، «س»: ونتطوف. والمثبت من «ك١».

(٣) في «ك١»: فأخبرك. والمثبت من «ب»، «س».

(٤) في «ب»، «س»: ومتطوف. والمثبت من «ك١».

(٥) قوله: قال. ليس في «ب». وأثبته من «ك١»، «س».

(٦) ما بين المعقوفين كذا في النسخ ولعل بعده سقط.

(٧) رواه أحمد في «المسند»: (ح١٧٠٧٤)، والطبري في «التفسير»: (٢١/ ٢٨٨)، والآجري في «الشريعة»: (٣/ ١٤٨٠)، والنسائي في «السنن الكبرى»: (١٠/ ٢٦٥) من طريق الحسين بن واقد، وذكره السيوطي في «الدر المنثور»: (٧/ ٥٣٢) وعزاه للمصنف وغيره.

فَأَمْسَكَ سُهَيْلٌ بِيَدِهِ، فَقَالَ: مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «**اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ**». فَكَتَبَ، قَالَ: «**اكْتُبْ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ**(١) **مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَهْلَ**(٢) **مَكَّةَ**»، فَأَمْسَكَ سُهَيْلٌ بِيَدِهِ، فَقَالَ: لَقَدْ ظَلَمْنَاكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولًا، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ. قَالَ: «**اكْتُبْ هَذَا مَا صَالَحَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَنَا رَسُولُ اللهِ**». فَخَرَجَ عَلَيْنَا ثَلَاثُونَ شَابًّا عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ، فَثَارُوا فِي وُجُوهِنَا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ اللهُ تَعَالَى بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُمْنَا إِلَيْهِمْ فَأَخَذْنَاهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ خَرَجْتُمْ فِي أَمَانِ أَحَدٍ؟**» فَقَالُوا: اللَّهُمَّ لَا، فَخَلَّى عَنْهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفَتْح: ٢٤].

* * *

حَدِيثٌ آخَرُ فِي تَكْثِيرِ الْمَاءِ

١٦٠٢- حَدَّثَنَا(٣) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا آدَمُ(٤) بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: تَعُدُّونَ الْفَتْحَ فَتْحَ مَكَّةَ، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، ثُمَّ الْحُدَيْبِيَةِ، وَبِالْحُدَيْبِيَةِ بِئْرٌ نَزَحْنَاهَا فَلَمْ نَرَ فِيهَا مَاءً، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضْمَضَ وَمَجَّهُ فِيهَا وَدَعَا لَهَا، ثُمَّ تَرَكْنَاهَا

---

(١) قوله: عليه. ليس في «ب»، «ك١». وأثبته من «س».

(٢) في «ب»، «ك١»: وأهل. والمثبت من «س».

(٣) رواه البخاري (ح٤٢٠٣)، وأحمد في «المسند»: (ح١٨٨٦١)، والبيهقي في «الاعتقاد»: (ص٢٧٥) من طريق إسرائيل بن يونس.

(٤) في «ك١»: أوس. والمثبت من «ب»، س. وآدم بن أبي إياس أبو الحسن العسقلاني الخراساني ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢/ ٣٠١).

غَيْرَ بَعِيدٍ، فَأَحْدَرْنَا[١] فِيهَا الْأَدَاوِيَ[٢] وَسَقَيْنَا رِكَابَنَا.

١٦٠٣- حَدَّثَنَا[٣] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[٤]، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: نَزَلْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَوَجَدْنَا مَاءَهَا قَدْ شَرِبَهَا أَوَائِلُ النَّاسِ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْبِئْرِ، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْهَا فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ ثُمَّ مَجَّهُ فِيهَا، وَدَعَا اللهَ، فَكَثُرَ مَاؤُهَا حَتَّى تَرْوَى النَّاسُ.

١٦٠٤- حَدَّثَنَا[٥] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٦]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ هَوَازِنَ، فَأَصَابَنَا جَهْدٌ شَدِيدٌ، حَتَّى هَمَمْنَا بِنَحْرِ ظَهْرِنَا، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «**اجْمَعُوا بَعْضَ أَزْوَادِكُمْ**». فَأَمَرَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ بِنِطْعٍ فَمُدَّ، فَجَاءَ الْقَوْمُ بِتَمْرٍ فَنَبَذُوهُ، فَتَطَاوَلْتُ لَهُ أَحْزِرُهُ فَإِذَا هُوَ كَرَبْضَةِ الشَّاةِ[٧]، فَحَشَوْنَا جُرُبَنَا مِنْهُ، وَدَعَا بِنُطْفَةٍ مِنْ مَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ فَصُبَّتْ فِي قَدَحٍ، فَجَعَلْنَا نَتَطَهَّرُ بِهِ حَتَّى تَطَهَّرْنَا جَمِيعًا.

---

(١) حَدَرْتُ الشَّيْءَ حُدُورًا مِنْ بَابِ قَعَد: أَنْزَلْتُهُ مِنْ الْحدُورِ، وَأَحْدَرْتُهُ بِالْأَلِفِ لُغَةٌ فيه. «المصباح المنير»: (حدر).

(٢) في «ك١»: الأدوار. والمثبت من «ب»، «س».

(٣) رواه الفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٦١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، ورواه الروياني في «مسنده»: (١/ ٢١٤)، وأبو عوانة في «المستخرج»: (٤/ ٣٠١) من طريق زكريا بن أبي زائدة.

(٤) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٣٨٣).

(٥) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٥٠)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٥/ ٣٣٥) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٦) «المعجم الكبير»: (٧/ ١٨، رقم٦٢٤٤).

(٧) أي مثل جثة الشاة إذا بركت. انظر «النهاية»: ربض.

١٦٠٥- [حُدِّثْنَا[١] عَنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ سَلَمَةَ قَالَ: قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَةَ وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً فَتَقِفُ عَلَيْهَا خَمْسُ شِيَاهٍ وَلَا تَرْوِيهَا. قَالَ فَقَعَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَبَاهَا فَإِمَّا دَعَا وَإِمَّا بَزَقَ فِيهَا فَجَاشَتْ قَالَ: فَسُقِينَا وَأَسْقَيْنَا.

١٦٠٦- حَدَّثَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَصَابَنَا جَهْدٌ شَدِيدٌ حَتَّى هَمَمْنَا بِنَحْرِ ظَهْرِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اجْمَعُوا بَعْضَ أَزْوَادِكُمْ**» فَأَمَرَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ بِنِطْعٍ فَمُدَّ فَجَاءَ الْقَوْمُ بِتَمْرٍ فَنَبَذُوهُ فَتَطَاوَلْتُ لَهُ أَحْزِرُهُ فَإِذَا هُوَ كَرَبْضَةِ الشَّاةِ فَحَشَوْنَا جُرُبَنَا مِنْهُ.

١٦٠٧- حُدِّثْتُ[٤] عَنِ ابْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَّ فِي صُلْحِ قُرَيْشٍ بَلَغَهُ أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ: مَا يَتَتَابَعُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ضَعْفًا وَهُزَالًا. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ لَوِ انْتَحَرْنَا مِنْ ظُهُورِنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لُحُومِهَا وَشُحُومِهَا أَصْبَحْنَا غَدًا إِذَا غَدَوْنَا عَلَى الْقَوْمِ وَبِنَا جَمَامٌ. قَالَ: لَا وَلَكِنِ ائْتُونِي بِفَضْلِ أَزْوَادِكُمْ

---

(١) رواه مسلم (ح١٨٠٧)، وأبو عوانة في «مستخرجه»: (٤/ ٣٠١). والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ١١١، ١٣٩) من طريق عكرمة بن عمار به.

(٢) رواه مسلم (ح١٧٢٩)، وأبو عوانة في «مستخرجه»: (٤/ ٢٠٠). والروياني في «مسنده»: (٢/ ٢٥٦)، والبيهقي في «الاعتقاد»: (١/ ٢٧٨)، وفي «دلائل النبوة»: (٤/ ١١٨) من طريق عكرمة بن عمار به.

(٣) «المعجم الكبير»: (٧/ ١٨رقم: ٦٢٤٤).

(٤) رواه الآجري في «الشريعة»: (٤/ ١٥٦٩) عن ابن صاعد به، ورواه أبو عوانة في «مستخرجة»: (٢/ ٣٦٧)، وابن الأعرابي في «معجمه»: (٢/ ٦٧٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ١٢٠) من طريق يحيى بن سليم به. وذكره الذهبي وقال: قال يحيى بن سليم وساق السند والمتن في «سير أعلام النبلاء»: (٢/ ٤٢)، «تاريخ الإسلام»: (١/ ٢٥٤).

فَبَسَطُوا أَنْطَاعًا فَصَبُّوا عَلَيْهَا مَا فَضَلَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ فَدَعَا لَهُمْ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ فَأَكَلُوا حَتَّى تَضَلَّعُوا شِبَعًا ثُمَّ كَفَّنُوا مَا فَضَلَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ فِي جُرُبِهِمْ][1].

* * *

وَمِمَّا رُوِيَ فِي قِصَّةِ الْحُدَيْبِيَةِ

١٦٠٨- حَدَّثَنَا[2] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّكُمْ يَعْرِفُ طَرِيقَ ذَاتِ الْحَنْظَلِ، فَإِنَّ عُيُونَ قُرَيْشٍ عَلَى ضَجْنَانَ وَمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْرِفُ طَرِيقَ**[3] **ذَاتِ الْحَنْظَلِ**». فَأُخِذْنَا حِينَ أَمْسَيْنَا عَلَى جِبَالٍ يُقَالُ لَهَا سَرَاوِعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا رَجُلٌ يَسْعَى أَمَامَ الرَّكْبِ؟**» فَنَزَلَ رَجُلٌ فَجَعَلَ تُنَكِّبُهُ[4] [الْحِجَارَةُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ الشَّجَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ارْكَبْ**». فَرَكِبَ ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا رَجُلٌ يَسْعَى أَمَامَ الرَّكْبِ؟**» فَنَزَلَ رَجُلٌ آخَرُ تُنَكِّبُهُ[5]][6] الْحِجَارَةُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ الشَّجَرُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ارْكَبْ**». فَرَكِبَ ثُمَّ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَذُوا هَا هُنَا**». فَأَشَارَ إِلَى نَاحِيَةٍ، فَأَصَابَنَا الطَّرِيقُ، فَسِرْنَا حَتَّى أَقْبَلْنَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ك١»، «ب». وأثبته من «س».

(٢) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٣/ ٣٢٢)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٠٤) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٣) كتب في حاشية «ك١»: الأصل طريقة والظاهر طريق. وفي «ب»: طريقة. والمثبت من «ك١»، «س».

(٤) في «ك١»: تزكبه. والمثبت من «ب»، «س».

(٥) في «ك١»: تزكبه. والمثبت من «ب».

(٦) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ب»، «ك١».

عَلَى عَقَبَةِ ذَاتِ الْحَنْظَلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ اللَّيْلَةَ كَمَثَلِ الْبَابِ الَّذِي قَالَ اللهُ تَعَالَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾** [البَقَرَة: ٥٨]، **مَا هَبَطَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ اللَّيْلَةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ**». فَاطَّلَعْتُ فِي آخِرِ النَّاسِ أَلْتَمِسُ أَخِي قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى وَجَدْتُ أَخِي فِي آخِرِ النَّاسِ، فَلَمَّا هَبَطْنَا نَزَلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ مَعَهُ ثِقَلٌ فَلْيَضْطَجِعْ**». يَقُولُ أَبُو سَعِيدٍ: وَأَيُّنَا الَّذِي مَعَهُ ثِقَلٌ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَسَى أَنْ تَرَى قُرَيْشٌ نِيرَانَنَا. فَقَالَ: «**لَنْ يَرَوْكُمْ**». فَلَمَّا أَصْبَحْنَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصُّبْحَ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ غُفِرَ اللَّيْلَةَ لِلرَّكْبِ أَجْمَعِينَ، إِلَّا رُوَيْكِبٌ وَاحِدٌ**». الْتَفَّتْ عَلَيْهِ رُحَّالُ الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَذَهَبْنَا نَنْظُرُ فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ الْقَوْمِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ أَعْمَالَكُمْ مَعَ أَعْمَالِهِمْ**». فَقُلْنَا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ، أَقُرَيْشٌ؟ قَالَ: «**لَا وَلَكِنْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ**[1] **أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا**». فَقُلْنَا: أَهُمْ خَيْرٌ مِنَّا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**لَوْ كَانَ لِأَحَدِهِمْ**[2] **جَبَلُ ذَهَبٍ فَأَنْفَقَهُ، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلَا نَصِيفَهُ، أَلَا إِنَّ هَذَا فَصْلُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّاسِ**». ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُواْ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [الحَدِيد: ١٠].

قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ[3]: فَقَوْلُهُ ﷺ لَهُمْ حِينَ قَالُوا: عَسَى قُرَيْشٌ تَرَى نِيرَانَنَا. فَقَالَ: «**لَنْ يَرَوْكُمْ**». وَقَوْلُهُ ﷺ فِي مَجِيءِ أَهْلِ الْيَمَنِ، كِلَاهُمَا إِخْبَارٌ بِغَيْبٍ تَحَقَّقَ[4] وَلَمْ يَظْهَرْ خِلَافُهُ.

---

(١) في «ك١»: هي. والمثبت من «ب»، «س».

(٢) في «ب»، «س»: لأحدهم. والمثبت من «ك١».

(٣) قوله: قال الشيخ رحمه الله. ليس في «ب»، «ك١». وأثبته من «س».

(٤) قوله: بغيب تحقق. في ك: لغيب يحقق. والمثبت من «ب»، «س».

* وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ[١] فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَةِ قِصَّةَ ثَنِيَّةِ ذَاتِ الْحَنْظَلِ، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِيمَا[٢].

١٦٠٩- أَخْبَرَنَاهُ[٣] [مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ[٤]][٥]، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَيُّكُمْ يَعْرِفُ طَرِيقَةَ ذَاتِ الْحَنْظَلِ**». فَقَالَ بُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ بِهَا عَالِمٌ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْلُكْ أَمَامَنَا**». فَسَارَ قَلِيلًا، ثُمَّ حَارَ حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهَا قَطُّ، قَالَ: فَوَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَأَسْلُكُهَا فِي الْجُمُعَةِ مِرَارًا، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَتَوَجَّهُ، قَالَ: «**ارْكَبْ**». فَرَكِبَ، فَقَالَ: «**مَنْ رَجُلٌ يَدُلُّنَا عَلَى طَرِيقَةِ ذَاتِ الْحَنْظَلِ**». وَنَزَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيُّ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. فَسَارَ قَلِيلًا ثُمَّ سَقَطَ فِي خَمْرِ الشَّجَرِ، فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ارْكَبْ**». فَرَكِبَ، فَقَالَ: «**مَنْ رَجُلٌ يَدُلُّنَا عَلَى طَرِيقَةِ ذَاتِ الْحَنْظَلِ؟**» فَنَزَلَ[٦]عَمْرُو بْنُ عَبْدِ نُهْمٍ، وَهُوَ مَوْلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى الْفَقِيهِ، فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «**انْطَلِقْ أَمَامَنَا**[٧]». فَانْطَلَقَ عَمْرٌو أَمَامَهُ، حَتَّى نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الثَّنِيَّةِ، فَقَالَ: «**هَذِهِ ثَنِيَّةُ ذَاتِ الْحَنْظَلِ**». فَقَالَ عَمْرٌو: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. فَلَمَّا وَقَفَ[٨] عَلَى رَأْسِهَا خَرَّتْ[٩] بِهِ قَالَ عَمْرٌو: فَوَاللهِ إِنْ كَانَ[١٠] لَتَهُمُّنِي نَفْسِي وَحْدَهَا،

---

(١) انظر «مغازي الواقدي»: (٢/ ٥٨٣، ٥٨٤).

(٢) قوله: وذكر أن رسول الله ﷺ قال فيما. في «ب»، «ك١»: وكان رسول الله ﷺ. والمثبت من «س».

(٣) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٣/ ٣٢٣) وعزاه للواقدي في كتاب «المغازي».

(٤) «مغازي الواقدي»: (٢/ ٥٨٣).

(٥) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ب»، «ك١».

(٦) في «ك١»: فقال. والمثبت من «ب»، «س».

(٧) من هنا وقع سقط في «س» ينتهي في منتصف الحديث (١٦٠٢).

(٨) بعده في ك: به. والمثبت من «ب».

(٩) في «ك١»: حدّث. والمثبت من «ب».

(١٠) في «ك١»: كانت. والمثبت من «ب».

إِنَّهَا كَانَتْ مِثْلَ الشِّرَاكِ فَاتَّسَعَتْ بِي حَتَّى بَرَزَتْ فَكَأَنَّهَا فِجَاجٌ لَاحِبَةٌ[١]، فَلَقَدْ كَانَ النَّاسُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ يَسِيرُونَ مُصْطَفِّينَ جَمِيعًا مِنْ سَعَتِهَا[٢]، فَأَضَاءَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ حَتَّى كَأَنَّا فِي قَمَرٍ، وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: فِي قِصَّةِ لَيْلَةِ الثَّنِيَّةِ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَمَّا أَصْبَحَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ غَفَرَ اللهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِلرَّكْبِ أَجْمَعِينَ، إِلَّا رُوَيْكِبًا وَاحِدًا عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ الْتَفَّتْ عَلَيْهِ رُحَّالُ الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ**». فَطُلِبَ فِي الْعَسْكَرِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا بِهِ نَاجِيَةَ إِلَى ذُرَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ مِنْ أَهْلِ سِيفِ الْبَحْرِ، فَقِيلَ: سَعِيدُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ لَهُ سَعِيدٌ: وَيْحَكَ اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْتَغْفِرْ لَكَ. قَالَ: لَبَعِيري وَاللهِ أَهَمُّ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي. وَإِذَا هُوَ قَدْ أَضَلَّ بَعِيرًا لَهُ، فَجَعَلَ يَتْبَعُ الْعَسْكَرَ يَتَوَصَّلُ بِهِمْ وَيَطْلُبُ بَعِيرَهُ، وَيَقُولُ: إِنِّي[٣] لَفِي عَسْكَرِكُمْ فَرُدُّوا إِلَيَّ بَعِيرِي. فَقَالَ سَعِيدٌ: تَحَوَّلْ عَنِّي لَا حَيَّاكَ اللهُ، أَلَّا أَرَى قُرْبِي دَاهِيَةً وَمَا أَشْعُرُ. فَانْطَلَقَ الْأَعْرَابِيُّ يَطْلُبُ بَعِيرَهُ بَعْدَ أَنِ اسْتَبْرَأَ الْعَسْكَرَ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي جِبَالِ سَرَاوِعَ، إِذْ زَلِقَتْ بِهِ نَعْلُهُ فَتَرَدَّى فَمَاتَ فَمَا عُلِمَ بِهِ حَتَّى أَكَلَتْهُ السِّبَاعُ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَكَانَ نَاجِيَةُ بْنُ الْأَعْجَمِ يَقُولُ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ شُكِيَ إِلَيْهِ قِلَّةُ الْمَاءِ، فَأَخْرَجَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَدَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءِ الْبِئْرِ، فَجِئْتُهُ بِهِ فَتَوَضَّأَ[٤] ثُمَّ مَضْمَضَ فَاهُ ثُمَّ مَجَّ فِي الدَّلْوِ، وَالنَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَإِنَّمَا هِيَ بِئْرٌ وَاحِدَةٌ، قَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا الْمُشْرِكُونَ فَغَلَبُوا مِيَاهَهَا، فَقَالَ: «**انْزِلْ بِالدَّلْوِ فَصُبَّهَا فِي الْبِئْرِ وَانْزَحْ مَاءَهَا بِالسَّهْمِ**». فَفَعَلْتُ، فَوَالَّذِي

---

(١) أي: الطرق الواسعة التي لا تنقطع. «النهاية»: لحب.

(٢) بعده في «ب»: يتحدثون. والمثبت من «ك١».

(٣) في «ك١»: إنه. والمثبت من «ب».

(٤) بعده في «ب»: قال. والمثبت من «ك١».

بَعَثَهُ بِالْحَقِّ وَمَا كِدْتُ أَنْ أَخْرُجَ حَتَّى تَغْمُرَنِي، فَفَارَتْ كَمَا تَفُورُ الْقِدْرُ، حَتَّى طَمَّتْ وَاسْتَوَى بِشَفِيرِهَا يَغْتَرِفُونَ مِنْ جَانِبَيْهَا حَتَّى نَهِلُوا عَنْ[١] آخِرِهِمْ. قَالَ: وَعَلَى الْمَاءِ يَوْمَئِذٍ نَفَرٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ وَمَعَهُمْ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ، وَهُمْ جُلُوسٌ يَنْظُرُونَ إِلَى الْمَاءِ، وَالْبِئْرُ تَجِيشُ بِالرَّوَاءِ، فَقَالَ أَوْسُ بْنُ خَوْلِيٍّ: وَيْحَكَ يَا أَبَا الْحُبَابِ، أَمَا آنَ لِكَ أَنْ تُبْصِرَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، أَوَبَعْدَ[٢] هَذَا شَيْءٌ، وَرَدْنَا بِئْرًا يُتَبَرَّضُ مَاؤُهَا تَبَرُّضًا[٣]، لَمْ يَخْرُجْ فِي الْقَعْبِ جُرْعَةُ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ فِي الدَّلْوِ وَمَضْمَضَ فَاهُ فِي الدَّلْوِ، ثُمَّ أَفْرَغَ الدَّلْوَ فِيهَا، وَنَزَلَ بِالسَّهْمِ فَحَثْحَثَهَا[٤] وَجَاشَتْ بِالرَّوَاءِ. قَالَ: يَقُولُ ابْنُ أُبَيٍّ: قَدْ رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا. قَالَ أَوْسٌ: قَبَّحَكَ اللهُ وَقَبَّحَ رَأْيَكَ. فَيُقْبِلُ ابْنُ أُبَيٍّ، لَعَنَهُ اللهُ، يُرِيدُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا الْحُبَابِ أَيْنَ مَا رَأَيْتَ مِمَّا رَأَيْتَ[٥] الْيَوْمَ؟**» فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَلِمَ قُلْتَ مَا قُلْتَ؟**» قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ. فَقَالَ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ: يَا رَسُولَ اللهِ اسْتَغْفِرْ لَهُ. فَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

* * *

ذِكْرُ مَا فِي قِصَّةِ خَيْبَرَ

١٦١٠- حَدَّثَنَا[٦] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ

---

(١) في «ك١»: من. والمثبت من «ب».

(٢) في «ك١»: أبعد. والمثبت من «ب».

(٣) أي: يؤخذ ماؤها قليلًا قليلًا. «النهاية»: برض.

(٤) أي: حثها على الإسراع. «النهاية»: حثحث.

(٥) قوله: مما رأيت. ليس في «ك١». وأثبته من «ب».

(٦) رواه المصنف في «معرفة الصحابة»: (١/ ٨٥)، وفي «حلية الأولياء»: (١/ ٦٢) عن إبراهيم بن محمد بن يحيى، ورواه سعيد بن منصور في «السنن»: (٢/ ٢١٤) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، ورواه البخاري (ح٤٢٥٩)، ومسلم (ح٦٣٧٦)، وابن أبي شيبة في «المسند»: =

إِسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحِ اللهُ تَعَالَى عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**». قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ[1] أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «**أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ. قَالَ: «**فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ**». فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرِئَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ.

١٦١١- حَدَّثَنَا[2] أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَبِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ أَبُو تَمَّامٍ، وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيُّ، قَالَا: عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**أَيْنَ عَلِيٌّ؟**» قَالُوا: هُوَ شَاكِي الْعِينِ. فَقَالَ: «**أَرْسِلُوا إِلَيْهِ**». فَأُتِيَ بِهِ، فَبَزَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرِئَ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ.

* لَفْظُ فُضَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

١٦١٢- حَدَّثَنَا[3] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ،

= (١/ ٩٦)، وأحمد في «المسند»: (ح٢٣٢٨٤)، وفي «فضائل الصحابة»: (٢/ ٦٠٧)، والنسائي في «السنن الكبرى»: (٧/ ٣١١) جميعًا عن قتيبة بن سعيد، ورواه أيضًا: ابن حبان في «صحيحه»: (١٥/ ٣٧٧) عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم.

(١) في «ب»: يرجون. وفي «ك١»: يدوحون. والمثبت من حاشية «ب» وعليه خ.

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٦/ ١٨٧، رقم٥٩٥٠) من طريق فضيل بن سليمان، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٨٧) وعزاه للمصنف.

(٣) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٨٧) وعزاه للمصنف.

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ بِشْرٍ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ يَقُولُ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ**». فَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَصَدَّوْنَهُ، فَقَالَ: «**أَيْنَ عَلِيٌّ؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ أَرْمَدُ لَا يُبْصِرُ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأُتِيَ[1] بِهِ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ فَأَبْصَرَ، ثُمَّ نَهَدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا صَعِدَ آخِرُنَا حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَى أَوَّلِنَا.

١٦١٣- حَدَّثَنَا[2] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو صُهَيْبٍ النَّضْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صُهَيْبٍ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لَأَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ**». فَأَصْبَحَ النَّاسُ يُرُوهُ[3] وُجُوهَهُمْ رَجَاءَ أَنْ يَدْفَعَهَا إِلَيْهِمْ، فَدَعَا عَلِيًّا، وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ دَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

١٦١٤- حَدَّثَنَا[4] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ

---

(١) في «ب»: فدعي. والمثبت من «ك١».

(٢) رواه البزار في «مسنده»: (١١/ ٣٢٧) عن عباد بن يعقوب، ورواه العقيلي في «الضعفاء الكبير»: (٢/ ٢٤٣) من طريق حكيم بن جبير، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٨٧) وعزاه للمصنف.

(٣) في «ب»: يروونه. والمثبت من «ك١».

(٤) رواه الآجري في «الشريعة»: (٤/ ٢٠٢١)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: =

الْبَغَوِيُّ ح حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ كَثِيرُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ[(١)]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَاءَهُ نَفَرٌ تِسْعَةٌ، فَقَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ قُمْ مَعَنَا. فَقَامَ مَعَهُمْ فَمَا نَدْرِي مَا قَالُوا، غَيْرَ أَنَّهُ رَجَعَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ، وَيَقُولُ: أُفٍّ أُفٍّ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَأَدْفَعَنَّ رَايَتِي هَذِهِ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ**». فَأَرْسَلَ إِلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه، وَهُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ وَمَا كَانَ أَحَدُهُمْ[(٢)] لِيَطْحَنَ، فَجَاءُوا بِهِ رَمِدًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَكَادُ أُبْصِرُ. فَنَفَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، وَأَخَذَ الرَّايَةَ بِيَدِهِ فَهَزَّهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهِ فَفُتِحَ لَهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ.

١٦١٥- حَدَّثَنَا[(٣)] أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ[(٤)]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ[(٥)]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: هَلْ شَهِدْتَ لِعَلِيٍّ مَنْقَبَةً؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما إِلَى خَيْبَرَ فَرَجَعَا، قَالَ: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لَا يَرْجِعُ**

= (١٣/ ٢٦، رقم٣٢) من طريق أبي عوانة، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٨٨) وعزاه للمصنف.

(١) قوله: بلج. بدون نقط آخره في «ب». والمثبت من «ك١». وكذا قيده الدارقطنى في «المؤتلف والمختلف»: (١/ ٢١٩)، وابن ماكولا في «الإكمال»: (١/ ٣٥١). وأبو بلج الفزارى الواسطى اسمه يحيى بن سليم بن بلج ويقال يحيى بن أبي سليم ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٣٣/ ١٦٢).

(٢) قوله: وما كان أحدهم. في «ك١»: يوما كان أحدكم. والمثبت من «ب».

(٣) رواه الشاشي في «مسنده»: (١/ ١٢٦) من طريق إسرائيل.

(٤) في «ب»: مسلم. والمثبت من «ك١». وأحمد بن جعفر بن سلم أبو بكر الختلي ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٥/ ١١٣)، «سير أعلام النبلاء»: (١٦/ ٨٢).

(٥) في «ك١»: جوبر. والمثبت من «ب». ومحمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري الإمام ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٢/ ٥٤٨)، «سير أعلام النبلاء»: (١٤/ ٢٦٧).

حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ». فَتَعَرَّضَ لَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ، فَدَعَا عَلِيًّا فَدَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ، فَلَمْ يَرْجِعْ حَتَّى فُتِحَ لَهُ.

١٦١٦- **حَدَّثَنَا**(١) أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ عَبْدُ الْكَبِيرِ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: إِنَّ أَبَاهُ سَعْدًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ**». فَتَطَاوَلْنَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَيْنَ عَلِيٌّ؟**» فَقَالُوا: هُوَ أَرْمَدُ. فَقَالَ: «**ادْعُوهُ**». فَدَعَوْنَاهُ، فَبَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

١٦١٧- **حَدَّثَنَا**(٢) أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُوسَى الصَّغِيرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فَذَكَرُوا عَلِيًّا، فَقُلْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ لَيْسَ بِفَرَّارٍ**».

١٦١٨- **حَدَّثَنَا**(٣) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاهِبِ(٤)، حَدَّثَنَا يَحْيَى(٥) بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ مُسْلِمٍ

---

(١) رواه ابن عرفة في «جزء الحسن بن عرفة العبدي»: (ص٦٩) من طريق بكير بن مسمار، ورواه النسائي في «السنن الكبرى»: (٧/ ٤٢٨) عن محمد بن المثنى، ورواه الحاكم في «المستدرك»: (٣/ ١١٧) من طريق أبي بكر الحنفي.

(٢) رواه أبو بكر بن أبي شيبه في «مصنفه»: (ح٣٢٧٤١)، وابن ماجه (ح١٢٦) من طريق موسى بن مسلم الحزامي، المعروف بموسى الصغير.

(٣) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٢/ ١١٨) من طريق يحيى بن سلمة، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٨٨) وعزاه للمصنف.

(٤) في «ك١»: عبد الوهاب. والمثبت من «ب». ومحمد بن عبد الواهب بن الزبير أبو جعفر الحارثي ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٣/ ٦٧٨).

(٥) في «ب»: محمد. والمثبت من «ك١». ويحيى بن سلمة بن كهيل أبو جعفر الحضرمي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٣/ ٣٦١).

الْمُلَائِيِّ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ**»، فَلَمَّا أَصْبَحَ صَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي وُجُوهِ النَّاسِ، فَرَأَى عَلِيًّا مُنَكِّسًا فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَرْمَدُ. فَمَسَحَ عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، قَالَ عَلِيٌّ: فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا اشْتَكَيْتُهُمَا بَعْدُ.

١٦١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ**». فَمَا بَقِيَ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلٌ إِلَّا وَهُوَ مُسْتَشْرِفٌ لَهَا، فَدَعَا عَلِيًّا، فَقَالَ: إِنِّي أَرْمَدُ. فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ، قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا اشْتَكَيْتُهُمَا بَعْدُ.

١٦٢٠- حَدَّثَنَا[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي[(٢)]، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ[(٣)]، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، ح وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُويَهْ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، كُلُّهُمْ عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى،

---

(١) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٢١٣) من طريق عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ورواه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (٢/ ٤٢٢، رقم٨١٠) من طريق عبد الله بن أحمد، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٨٨) وعزاه للمصنف، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤١٨)، وعزاه للمصنف وغيره.

(٢) «مسند أحمد»: (ح٥٨٩).

(٣) «مسند أبي داود الطيالسي»: (١/ ١٥٦).

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: مَا رَمِدْتُ وَلَا صُدِّعْتُ مُنْذُ تَفَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيَّ حِينَ[1] بَعَثَنِي إِلَى خَيْبَرَ.

* أُمُّ مُوسَى سُرِّيَّةٌ لَعَلِيٍّ رضي الله عنه.

١٦٢١- حَدَّثَنَا[2] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَبَشِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: كُنْتُ أَرْمَدَ مِنْ دُخَانِ الْحِصْنِ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيَّ فَمَا رَمِدْتُ بَعْدَهُ.

١٦٢٢- حَدَّثَنَا[3] أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَصِينٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو حَصِينٍ، ح وَحَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[4]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمِنْهَالِ وَالْحَكَمِ وَعِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا كُنْتَ مَعَنَا بِخَيْبَرَ يَا أَبَا لَيْلَى؟ قُلْتُ: بَلَى، وَاللهِ كُنْتُ مَعَكُمْ. قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ، فَسَارَ بِالنَّاسِ فَانْهَزَمَ حَتَّى رَجَعَ، وَبَعَثَ بِعُمَرَ

---

(١) في «ب»: حتى. والمثبت من «ك١».

(٢) رواه المصنف في «الطب النبوي»: (١/ ٣٤٣) من طريق عباد بن يعقوب، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٨٩) وعزاه للمصنف.

(٣) رواه البزار في «مسنده»: (٢/ ١٣٥) من طريق ابن أبي ليلى، ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط»: (٢/ ٣٨١)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٢١٣) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ورواه أبو موسى المديني في «اللطائف»: (ص٤٣٩) من طريق علي هاشم، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٧٨) وعزاه للمصنف، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤١٨) وعزاه للمصنف والبيهقي والطبراني في «الأوسط».

(٤) «مصنف ابن أبي شيبة»: (ح٣٢٧٤٣).

فَانْهَزَمَ بِالنَّاسِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، يُفْتَحُ لَهُ لَيْسَ بِفَرَّارٍ**». قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَعَانِي، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَرْمَدُ لَا أُبْصِرُ شَيْئًا، فَدَفَعَ إِلَيَّ الرَّايَةَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ وَأَنَا أَرْمَدُ وَلَا أُبْصِرُ شَيْئًا. فَتَفَلَ فِي عَيْنَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اكْفِهِ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ**». فَمَا آذَانِي حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ.

* رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ، نَحْوَهُ.

١٦٢٣- حَدَّثَنَا[١] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُلَيْدٍ الْعَبْدِيُّ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ وَالْمِنْهَالِ وَعِيسَى بِإِسْنَادِهِ، نَحْوَهُ.

* الْحَكَمُ هُوَ ابْنُ عُتَيْبَةَ، وَالْمِنْهَالُ هُوَ ابْنُ عَمْرٍو، وَعِيسَى هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى.

١٦٢٤- حَدَّثَنَا[٢] أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ[٣]، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ زُرْعَةَ أَبُو رَاشِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٤]، حَدَّثَنَا بُرَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ فَرْوَةَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي قُحَافَةَ الصِّدِّيقَ بِرَايَتِهِ إِلَى حُصُونِ خَيْبَرَ، فَقَاتَلَ فَرَجَعَ وَلَمْ يَكُ فَتْحٌ، وَقَدْ جُهِدَ، ثُمَّ بَعَثَ

---

(١) انظر تخريجه في الحديث السابق.

(٢) رواه المصنف بالطريق نفسه في «حلية الأولياء»: (١/ ٦٢)، ورواه الروياني في «مسنده»: (٢/ ٢٦١)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٢٠٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٢/ ٨٩) من طريق محمد بن إسحاق، ورواه قوام السنة في «الحجة في بيان المحجة»: (٢/ ٣٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٢/ ٩٠) من طريق داود بن عمرو الضبي، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٨٩) وعزاه للمصنف.

(٣) رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده - كما في «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث»: للهيثمي (٢/ ٧٠٨).

(٤) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٣٣٤).

عُمَرَ الْغَدَ، فَقَاتَلَ فَرَجَعَ وَلَمْ يَكُ فَتْحٌ وَقَدْ جُهِدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ لَيْسَ بِفَرَّارٍ**». فَدَعَا بِعَلِيٍّ وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: «**خُذْ هَذِهِ الرَّايَةَ، وَامْضِ بِهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْكَ**». قَالَ سَلَمَةُ: فَخَرَجَ بِهَا وَاللهِ يُهَرْوِلُ هَرْوَلَةً، وَإِنَّا خَلْفَهُ نَتَّبِعُ أَثَرَهُ، حَتَّى رَكَزَ رَايَتَهُ فِي رَضْمٍ[1] مِنْ حِجَارَةٍ تَحْتَ الْحِصْنِ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ مِنْ رَأْسِ الْحِصْنِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ: يَقُولُ الْيَهُودِيُّ: غُلِبْتُمْ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى عليه السلام، أَوْ كَمَا قَالَ، فَمَا رَجَعَ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ. وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا بُرَيْدَةُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلَمَةَ، تَدُلُّ[2] عَلَى تَقَدُّمِ عِلْمِ الْيَهُودِ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ وَكُتُبِهِمْ بِتَوْجِيهِ مَنْ وُجِّهَ إِلَيْهِمْ وَبِكَوْنِ الْفَتْحِ عَلَى يَدَيْهِ.

* وَرَوَاهُ عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا ذَكَرَهُ بُرَيْدَةُ.

١٦٢٥- حَدَّثَنَا[3] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[4]، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ**». فَبَعَثَنِي إِلَى عَلِيٍّ، فَجِئْتُ بِهِ أَقُودُهُ، وَهُوَ أَرْمَدُ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ.

* وَرَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ كَرِوَايَةِ إِيَاسٍ عَنْ أَبِيهِ.

---

(١) هي ما دون الهضاب، أو صخور بعضها فوق بعض. «النهاية»: رضم.

(٢) في «ك١»: فدل. والمثبت من «ب».

(٣) رواه مسلم (ح٤٧٧٩) وابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٢/ ١١٠)، وأحمد في «المسند»: (ح١٦٨٠٣) وأبو عوانة في «المستخرج»: (٤/ ٣٠١) من طريق عكرمة بن عمار، ورواه ابن حبان في «صحيحه»: (١٥/ ٣٨٠) من طريق أبي الوليد الطيالسي.

(٤) «المعجم الكبير»: (٧/ ١٣، رقم٦٢٣٣).

١٦٢٦- حَدَّثَنَا(١) أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ(٢) سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَظُنُّهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَعْمَرٍ عَنْ عُثْمَانَ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ**». فَتَشَرَّفَ لَهَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَسَأَلَ عَنْ عَلِيٍّ، فَقَالُوا(٣): هُوَ أَرْمَدُ. فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ.

١٦٢٧- حَدَّثَنَا(٤) أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ**». فَدَعَا عَلِيًّا، فَبَعَثَهُ ثُمَّ قَالَ: «**اذْهَبْ فَقَاتِلْ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْكَ**».

١٦٢٨- حَدَّثَنَا(٥) أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الشَّهْرُزُورِيُّ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى،

---

(١) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٩٠) وعزاه للمصنف.

(٢) في «ك١»: ظافر. والمثبت من «ب». وأبو طاهر سهل بن عبد الله بن الفرخان الأصبهاني ترجمته في «سير أعلام النبلاء»: (١٣/ ٣٣٣).

(٣) في «ك١»: فقال. والمثبت من «ب».

(٤) رواه البزار في «مسنده»: (١٦/ ٢٣)، والنسائي في «السنن الكبرى»: (٧/ ٤١٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٢٠٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٢/ ٨٢) من طريق سهيل بن أبي صالح، ورواه ابن منده في «الإيمان»: (١/ ٢٦٢) من طريق مسدد بن مسرهد، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٩٠) وعزاه للمصنف.

(٥) رواه أحمد في «المسند»: (ح١١٢٩١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٢/ ١٠٤) من طريق إسرائيل بن يونس.

حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِصْمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ يَأْخُذُهَا؟**» فَجَاءَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: «**أَمِطْ**». ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: «**أَمِطْ**». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُعْطِيَنَّهَا رَجُلًا لَا يَفِرُّ، هَاكَ يَا عَلِيُّ**». **فَانْطَلَقَ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ خَيْبَرَ وَفَدَكَ، وَجَاءَ بِعَجْوَتِهَا وَقَدِيدِهَا.**

١٦٢٩- حَدَّثَنَا(١) أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السُّلَمِيِّ، قَالَا: عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ إِلَى خَيْبَرَ فَرَجَعَ وَقَدْ هُزِمَ، فَقَالَ: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ**». فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّهُ أَرْمَدُ. فَرَدَّ الرَّسُولَ، فَجَاءَ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: مَا اشْتَكَيْتُهَا بَعْدُ.

*رَوَاهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ سَابِقٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، نَحْوَهُ.

١٦٣٠- حَدَّثَنَا(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ،

---

(١) رواه النسائي في «السنن الكبرى»: (٧/ ٣١١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٢/ ١٠٣) من طريق منصور بن المعتمر، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (١٨/ ٢٣٧، رقم٥٩٤) من طريق محمد بن علي السلمي، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٩٠) وعزاه للمصنف.

(٢) رواه الطبري في «التاريخ»: (٣/ ١٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٢١١) من طريق يونس بن بكير، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤١٨)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (١٠/ ٦٢) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف والبيهقي.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ دَارِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِخَيْبَرَ، قَالَ: «**وَاللهِ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، يَأْخُذُهَا عَنْوَةً**». فَتَطَاوَلَتْ لَهَا قُرَيْشٌ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ ذَلِكَ، فَأَصْبَحَ وَجَاءَ عَلِيٌّ رضي الله عنه عَلَى بَعِيرٍ لَهُ حَتَّى أَنَاخَ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ أَرْمَدُ قَدْ عَصَبَ لِعَيْنَيْهِ[1] بِشُقَّةِ بُرْدٍ قِطْرِيٍّ، فَقَالَ: «**مَا لَكَ؟**» قَالَ: رَمِدْتُ بَعْدَكَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ادْنُ مِنِّي**». فَدَنَا فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ فَمَا وَجَدَهَا حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ.

١٦٣١- حَدَّثَنَا[2] أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَأَبْعَثَنَّ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لَا يُوَلِّي الدُّبُرَ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ**». فَتَشَرَّفَ لَهَا النَّاسُ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ، بَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ أَرْمَدُ شَدِيدُ الرَّمَدِ، فَقَالَ: «**سِرْ**». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أُبْصِرُ مَوْضِعِي، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَعَقَدَ لَهُ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ.

١٦٣٢- حَدَّثَنَا[3] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا الْجَنَبِيُّ[4] وَهُوَ عَمْرُو بْنُ

---

(١) في «ك١»: بعينيه. والمثبت من «ب».

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الصغير»: (٢/ ٦٥)، والحاكم في «المستدرك»: (٣/ ٤٠) من طريق فضيل بن عبد الوهاب، وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٩٠) وعزاه للمصنف.

(٣) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (١٢/ ١٢٢، رقم١٢٦٥٣) من طريق أبي مالك الجنبي عن جويبر.

(٤) في «ك١»: الجهني. والمثبت من «ب». وكذا قيده السمعاني في «الأنساب»: (٣/ ٣٤٣). وعمرو =

هَاشِمٍ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا عَقَدَ النَّبِيُّ ﷺ اللِّوَاءَ لَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه يَوْمَ خَيْبَرَ، دَعَا لَهُ بِسِتٍّ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَعِنْهُ وَاسْتَعِنْ بِهِ، وَارْحَمْهُ وَتَرَحَّمْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ**».

١٦٣٣- حَدَّثَنَا(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَدَّادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ وَأَصْحَابَهُ رضي الله عنهم فَجَاءَ مُنْكَشِفًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا إِنِّي سَأَبْعَثُ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ**». فَتَشَرَّفَ لَهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، فَنَظَرَ فِي الْقَوْمِ فَلَمْ يَرَ فِيهِمْ عَلِيًّا، فَقَالَ: «**أَيْنَ عَلِيٌّ؟**» قَالُوا: هُوَ أَرْمَدُ. قَالَ: «**ادْعُوا لِي عَلِيًّا**». فَجِيءَ بِهِ يُقَادُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ(٢) وَدَعَا لَهُ بِالشِّفَاءِ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَمَا لَحِقَ بِهِ آخِرُ أَصْحَابِهِ حَتَّى فَتَحَ أَوَّلُهُمْ(٣).

١٦٣٤- حَدَّثَنَا(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٥)، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ

= ابن هاشم أبو مالك الجنبي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٢٧٢).

(١) رواه المصنف في «معرفة الصحابة»: (١/ ٨٥)، والآجري في «الشريعة»: (٤/ ٢٠٢٨) من طريق عباد بن يعقوب، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٧/ ٧٧، رقم٦٤٢١)، وفي «المعجم الأوسط»: (٦/ ٥٩) من طريق علي بن هاشم. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١١/ ٢٩٠) وعزاه للمصنف.

(٢) في «ك١»: عينه. والمثبت من «ب».

(٣) إلى هنا انتهت النسخة «ب».

(٤) رواه المصنف بالطريق الثاني في «المسند المستخرج»: (١/ ١٨٠)، ورواه البخاري (ح٤٢٥٢)، وأحمد في «المسند»: (ح٨٢٠٦) عن أبي اليمان، ورواه أيضًا: البخاري (ح٣١٠٠) عن أبي اليمان، وعن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق، ورواه البخاري (ح٦٦٨٦) عن حبان بن موسى، ورواه مسلم (ح٣١٩) من طريق عبد الرزاق، ورواه أحمد في «المسند»: (ح٨٢٠٥) عن عبد الرزاق.

(٥) «مسند الشاميين»: (٤/ ١٨٦).

الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ. وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ. وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ يَدَّعِي الْإِسْلَامَ[1]: «**هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ**». فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، فَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَأَثْبَتَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ أَشَدِّ الْقِتَالِ، فَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ فَأَثْبَتَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**». فَكَانَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ يَرْتَابُ، قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ، إِذْ وَجَدَ أَلَمَ الْجِرَاحِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا فَانْتَحَرَ بِهَا، فَاشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: صَدَّقَ اللهُ حَدِيثَكَ، قَدِ انْتَحَرَ فُلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا بِلَالُ قُمْ فَأَذِنَ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ**».

* لَفْظُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ.

قَالَ الشَّيْخُ أَسْعَدَهُ اللهُ: اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ، وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا أَبْلَى فُلَانٌ لَقَدْ فَرَّ النَّاسُ وَمَا فَرَّ.

١٦٣٥- حَدَّثَنَا[2] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

---

(١) أي: لرجل معه يدعي الإسلام.

(٢) كذا في «ك١»: حدثنا. ثم بياض بمقدار كلمة. وكتب في الحاشية: كذا وقع، والحديث رواه =

أَيُّوبَ الْعَابِدُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا أَبْلَى فُلَانٌ، لَقَدْ فَرَّ النَّاسُ وَمَا فَرَّ، مَا تَرَكَ لِلْمُشْرِكِينَ شَاذَّةً وَلَا فَاذَّةً إِلَّا تَبِعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، قَالَ: «**وَمَنْ هُوَ**». فَنَسِيتُ نِسْبَتَهُ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، ثُمَّ رَصَدْتُ صِفَتَهُ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ، قَالُوا: هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ الَّذِي أَخْبَرْنَا عَنْهُ. فَقَالَ: «**هَذَا؟**» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**»، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالُوا: فَأَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا كَانَ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَكَانَ أَمْثَلَهُمْ: يَا قَوْمِ انْظُرُونِي فَوَاللهِ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ عَلَى مِثْلِ الَّذِي أَصْبَحَ عَلَيْهِ، وَلَأَكُونَنَّ صَاحِبَهُ مِنْ بَيْنِكُمْ. فَكَانَ بِمِثْلِ جِدِّهِ فِي الْعَدُوِّ، فَجَعَلَ يَشْتَدُّ مَعَهُ إِذَا شَدَّ، وَيَرْجَعُ مَعَهُ إِذَا رَجَعَ، وَيَنْظُرُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ، حَتَّى أَصَابَهُ جُرْحٌ أَذْلَقَهُ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ قَائِمَةَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ، وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ، وَخَرَجَ الرَّجُلُ يَعْدُو وَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**وَذَلِكَ لِمَاذَا؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ الَّذِي ذَكَرْنَا لِكَ. فَقُلْتَ: «**إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**»، وَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَقَالُوا: فَأَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِذَا كَانَ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَقُلْتُ: يَا قَوْمِ انْظُرُونِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ عَلَى مَا أَصْبَحَ عَلَيْهِ، وَلَأَكُونَنَّ صَاحِبَهُ مِنْ بَيْنِكُمْ، فَجَعَلْتُ أَشْتَدُّ مَعَهُ إِذَا شَدَّ، وَأَرْجِعُ مَعَهُ إِذَا رَجَعَ، وَأَنْظُرُ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ، حَتَّى أَصَابَهُ جُرْحٌ فَأَذْلَقَهُ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ قَائِمَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ وَضَعَ ذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَهُوَ وَذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَيَضْرِبُ سَيْفَهُ بَيْنَ

= ابن الجعد في «مسنده»: (ص٤٢٩) عن يحيى بن أيوب العابد..

أَضْعَافِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الْمَرْءَ أَوِ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».

قَالَ الشَّيْخُ الفاضل أَسْعَدَهُ اللهُ: وفي هذا الغزو كانت إنطاق الله الشاة المَسْمُومَةَ له ﷺ.

١٦٣٦- حَدَّثَنَا(١) حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ(٢)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ أَهْدَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةً مَسْمُومَةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ**»، قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا، فَسَيُطْلِعُكَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا أُرِيحُ النَّاسَ مِنْكَ.

* رَوَاهُ اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ، أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَاةٌ مَسْمُومَةٌ.

١٦٣٧- حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بِهِ.

* وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ.

١٦٣٨- حَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا

---

(١) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٢/ ٢٠١) عن سعيد بن سليمان، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٢٦٠) من طريق سعيد بن سليمان، ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (٨/ ٣٦٣) من طريق الحسن بن علي بن الوليد الفارسي، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٢٥) وعزاه للمصنف والبيهقي.

(٢) في «ك١»: حصين. والمثبت من «تاريخ بغداد». وسفيان بن حسين بن الحسن الواسطي السلمي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١١/ ١٣٩).

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ بِهِ.

١٦٣٩- حَدَّثَنَا[١] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٢]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: وَلَمَّا فَتَحَ اللهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ، أَهْدَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْيَهُودِيَّةُ، وَهِيَ بِنْتُ أَخِي حُيَيٍّ، شَاةً مَصْلِيَّةً وَسَمَّتْهُ فِيهَا، وَأَكْثَرَتْ فِي الْكَتِفِ وَالذِّرَاعِ حِينَ أُخْبِرَتْ أَنَّهَا أَحَبُّ أَعْضَاءِ الشَّاةِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَعَهُ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ، قَدَّمَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَنَاوَلَ الْكَتِفَ وَالذِّرَاعَ فَانْتَهَسَ[٣] مِنْهَا، وَتَنَاوَلَ بِشْرٌ عَظْمًا آخَرَ فَانْتَهَسَ مِنْهُ، فَلَمَّا أَدْغَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَدْغَمَ بِشْرٌ مَا فِي فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ، فَإِنَّ كَتِفَ هَذِهِ الشَّاةِ يُخْبِرُنِي أَنِّي قَدْ بُغِيتُ فِيهَا**»، فَقَالَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، لَقَدْ وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي أَكْلَتِي الَّتِي أَكَلْتُ، وَإِنْ مَنَعَنِي أَنْ أَلْفِظَهَا، إِلَّا أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُنَغِّصَكَ طَعَامًا، فَلَمَّا أَدْغَمْتَ مَا فِي فِيكَ، لَمْ أَكُنْ لِأَرْغَبَ بِنَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ، وَرَجَوْتُ أَنْ لَا أَكُونَ أَدْغَمْتُهَا وَفِيهَا بَغْيٌ، فَلَمْ يَقُمْ بِشْرٌ مِنْ مَكَانِهِ، حَتَّى عَادَ لَوْنُهُ كَالطَّيْلَسَانِ، وَمَاطَلَهُ وَجَعُهُ حَتَّى مَا كَانَ يَتَحَوَّلُ إِلَّا مَا حُوِّلَ، وَبَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ، حَتَّى كَانَ وَجَعُهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَا زِلْتُ أَجِدُ مِنَ الْأَكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ مِنَ الشَّاةِ يَوْمَ خَيْبَرَ عِدَادًا، حَتَّى كَانَ هَذَا أَوَانَ قَطْعِ الْأَبْهَرِ مِنِّي**»، فَتُوُفِّيَ شَهِيدًا ﷺ.

---

(١) رواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (٢/ ١٣) من طريق عمرو بن خالد.

(٢) «المعجم الكبير»: (٢/ ٣٥، رقم١٢٠٤).

(٣) أي: تناولها بمقدم أسنانه. انظر «لسان العرب»: نهس.

١٦٤٠- **حَدَّثَنَا**[١] فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، مِثْلَهُ، وَقَالَ: فَلَمَّا اسْتَرَطَ[٢] رَسُولُ اللهِ ﷺ لُقْمَتَهُ، اسْتَرَطَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ مَا فِي فِيهِ، وَقَالَ: «**حَتَّى كَانَ هَذَا أَوَانَ انْقَطَعَ أَبْهَرِي**».

١٦٤١- **حَدَّثَنَا**[٣] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ أَهْدَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَاةً مَسْمُومَةً، ثُمَّ عَلِمَ بِهَا بَعْدُ أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: «**مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟**» قَالَتْ: أَحْبَبْتُ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَسَيُطْلِعُكَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْكَ.

١٦٤٢- **حَدَّثَنَا** حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٤]، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ وَاطْمَأَنَّ، أَهْدَتْ لَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ، امْرَأَةُ سَلَّامِ بْنِ مِشْكَمٍ، شَاةً مَصْلِيَّةً، وَقَدْ سَأَلَتْ أَيُّ عُضْوٍ مِنَ الشَّاةِ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهَا: الذِّرَاعُ. فَأَكْثَرَتْ فِيهَا مِنَ السُّمِّ، ثُمَّ سَمَّتْ سَائِرَ الشَّاةِ، وَقَالَ: تَنَاوَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الذِّرَاعَ، فَأَخَذَهَا فَلَاكَ مِنْهَا مُضْغَةً، فَلَمْ يُسِغْهَا، وَأَمَّا بِشْرٌ فَأَسَاغَهَا، وَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَفَظَهَا. فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

---

(١) رواه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير»: - السفر الثالث (٢/ ١٦) عن إبراهيم بن المنذر، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٢٦٣) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي.

(٢) استرط الشيء: ابتلعه. «مختار الصحاح»: سرط.

(٣) رواه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٢/ ٢٠٠) من طريق عباد بن العوام.

(٤) انظر «سيرة ابن هشام»: (٢/ ٣٣٧).

قَالَ الشَّيْخُ أَسْعَدَهُ اللهُ: وَفِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ قِصَّةُ الرَّاعِي الْأَسْوَدِ.

١٦٤٣- حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[1]، قَالَ: وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْأَسْوَدِ الرَّاعِي، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُحَاصِرٌ لِبَعْضِ حُصُونِ خَيْبَرَ، وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ كَانَ فِيهَا أَجِيرًا لِرَجُلٍ مِنْ يَهُودَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اعْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ. فَعَرَضَ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَحْقِرُ أَحَدًا أَنْ يَدْعُوَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَيَعْرِضُ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَسْلَمَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ أَجِيرًا لِصَاحِبِ هَذَا الْغَنَمِ، وَهِيَ أَمَانَةٌ عِنْدِي، فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهَا، قَالَ: «**اضْرِبْهَا فِي وُجُوهِهَا، فَإِنَّهَا سْتَرْجِعُ إِلَى رَبِّهَا**». أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَقَامَ الْأَسْوَدُ فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ حَصْبَاءَ، فَرَمَى بِهَا فِي وُجُوهِهَا، وَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى صَاحِبِكَ فَوَاللهِ لَا أَصْحَبُكَ، فَخَرَجَتْ مُجْتَمِعَةً كَأَنَّ سَائِقًا يَسُوقُهَا، حَتَّى دَخَلَتِ الْحِصْنَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى ذَلِكَ الْحِصْنِ لِيُقَاتِلَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَصَابَهُ حَجَرٌ فَقَتَلَهُ، وَمَا صَلَّى للهِ صَلَاةً، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَوُضِعَ خَلْفَهُ فَسُجِّيَ بِشَمْلَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ أَعْرَضْتَ عَنْهُ، قَالَ: «**إِنَّ مَعَهُ الْآنَ لَزَوْجَتَيْهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ**».

١٦٤٤- حَدَّثَنَا[2] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، فِي قِصَّةِ خَيْبَرَ قَالَ: وَانْتَفَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْأَمْوَالَ فَقَبَضَهَا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ مِنْهُمْ، وَكَتَمَ بَنُو أَبِي الْحُقَيْقِ آنِيَةً مِنْ فِضَّةٍ وَمَالًا كَثِيرًا، كَانَ فِي مَسْكِ جَمَلٍ عِنْدَ

---

(١) انظر «سيرة ابن هشام»: (٢/ ٣٤٤).

(٢) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٢٣١) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحَرانيّ.

كِنَانَةَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيْنَ الْآنِيَةُ وَالْمَالُ الَّذِي خَرَجْتُمْ بِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ حِينَ أَجْلَيْنَاكُمْ**»، قَالُوا: ذَهَبَ وَحَلَفُوا عَلَى ذَلِكَ، وَأَعْلَمَ اللهُ رَسُولَهُ بِالْمَالِ الَّذِي عِنْدَهُمَا، فَدَفَعَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الزُّبَيْرِ يُعَذِّبُهُمَا، فَاعْتَرَفَ ابْنُ عَمِّ كِنَانَةَ وَدَلَّ عَلَى الْمَالِ.

١٦٤٥- حَدَّثَنَا(١) الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَتَّابٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ(٢) اللهِ بْنُ عُمَرَ فِيمَا يَحْسَبُ أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا فَتَحَ خَيْبَرَ، قَالَ لِعَمِّ حُيَيٍّ: «**مَا فَعَلَ مَسْكُ حُيَيٍّ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنَ النَّضِيرِ؟**» وَكَانَ مَسْكٌ فِيهِ مَالٌ وَحُلِيٌّ، قَالَ: أَذْهَبَتْهُ النَّفَقَاتُ وَالْحُرُوبُ. قَالَ: «**الْعَهْدُ قَرِيبٌ وَالْمَالُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ**». فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الزُّبَيْرِ، فَمَسَّهُ بِعَذَابٍ -وَقَدْ كَانَ حُيَيٌّ قَبْلَ ذَلِكَ دَخَلَ خَرِبَةً- فَقَالَ قَدْ رَأَيْتُ حُيَيًّا يَطُوفُ فِي خَرِبَةٍ هَا هُنَا فَذَهَبُوا فَطَافُوا فَوَجَدُوا الْمَسْكَ فِي الْخَرِبَةِ.

* * *

ذِكْرُ مَا كَانَ فِي فَتْحِ مَكَّةَ

١٦٤٦- حَدَّثَنَا(٣) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٤)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَّةَ،

---

(١) رواه ابن حبان في «صحيحه»: (١١/ ٦٠٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٢٢٩) من طريق حماد بن سلمة، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام»: (١/ ٢٨٤) وقال: قال حماد بن سلمة: حدثنا عبيد الله بن عمر - فيما أحسب - عن نافع.

(٢) في «ك١»: عبد. والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) رواه البخاري (ح٢٥١٨، ٤٣٣٢)، ومسلم (ح٤٧٢٥)، والترمذي (ح٣٤٣١)، والأزرقي في «أخبار مكة»: (١/ ١٢١)، والنسائي في «السنن الكبرى»: (١٠/ ٢٢٨) من طريق سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح، ورواه ابن أبي شيبة في «مسنده»: (١/ ١٣٤)، وأحمد في «المسند»: (ح٣٦٥٤) عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح، ورواه أيضًا: مسلم (ح٤٧٢٦)، والطبري في «التفسير»: (١٥/ ٦١)، وأبو عوانة في «المستخرج»: (٤/ ٢٩٢) من طريق عبد الرزاق.

(٤) «المعجم الكبير»: (١٠/ ٢٢٢، رقم١٠٥٣٥)، وفي «الأوسط»: (٣/ ٧)، وفي «الصغير»: =

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[١]، عَنِ الثَّوْرِيِّ[٢] عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنَمًا، فَجَعَلَ يَطْعَنُهَا وَهُوَ يَقُولُ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]، وَهِيَ تَتَسَاقَطُ لِوَجْهِهَا.

* رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ.

١٦٤٧- حَدَّثَنَا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ[٤]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ بِهِ.

* وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ.

١٦٤٨- حَدَّثَنَا[٥] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٦]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ [عَنْ][٧] أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنَمًا، فَجَعَلَ يَطْعَنُهَا بِعُودٍ مَعَهُ، وَيَقُولُ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ﴾ [الإسراء: ٨١]، : ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبإ: ٤٩].

= (١/ ١٣٩).

(١) «تفسير عبد الرزاق»: (٢/ ٣١٣).

(٢) قوله: عن الثوري. ليس في «ك١». وأثبته من مصادر التخريج.

(٣) رواه البخاري (ح٤٧٦٧) عن الحميدي، ورواه أبو عوانة في «المستخرج»: (٤/ ٢٩٢) من طريق الحميدي، ورواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٥/ ٧١) من طريق بشر بن موسى. وانظر بقية تخريجه في الحديث السابق.

(٤) «مسند الحميدي»: (١/ ١٩٩).

(٥) رواه المصنف بالطريق نفسه في «حلية الأولياء»: (٧/ ٣١٥).

(٦) «المعجم الكبير»: (١٠/ ١٩١، رقم١٠٤٢٧)، وفي «الأوسط»: (١/ ١٠٢).

(٧) قوله: عن. سقط من «ك١». وأثبته من مصادر التخريج. والسياق يقتضيها، وجامع بن أبي راشد الكاهلي، وأبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي، ترجمتاهما في «تهذيب الكمال»: (٤/ ٤٨٥)، (١٢/ ٥٤٨).

١٦٤٩- حَدَّثَنَا(١) أَحْمَدُ بْنُ السِّنْدِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ وَجَدَ بِهَا ثَلَاثَمِائَةٍ وَسِتِّينَ صَنَمًا، فَأَوْمَأَ إِلَى كُلِّ صَنَمٍ بِعَصًا وَقَالَ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ﴾ [الإسراء: ٨١] الْآيَةَ، فَيَسْقُطُ الصَّنَمُ وَلَا يَمَسُّهُ.

١٦٥٠- حَدَّثَنَا(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْعُصْفُرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ قَاضِي رَامَهُرْمُزَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنَمًا قَدْ أَلْزَقَهَا(٣) الشَّيَاطِينُ بِالرَّصَاصِ وَالنُّحَاسِ، فَكَانَ كُلَّمَا دَنَا مِنْهَا بِمِخْصَرَتِهِ، تَهْوِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّهَا، وَيَقُولُ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]، فَتَسَّاقَطُ لِوَجْهِهَا(٤)، ثُمَّ أَمَرَ بِهِنَّ، فَأُخْرِجْنَ إِلَى الْمَسِيلِ.

١٦٥١- حَدَّثَنَا(٥) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ،

---

(١) رواه ابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٥٢)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (١٢/ ٤٥٢، رقم١٣٦٤٣)، وفي «الأوسط»: (٨/ ٥١) من طريق عبد الله بن نافع.

(٢) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ٧٤)، والسيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٣٨) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف، وذكره أيضًا: الصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٩/ ٥٠٧) وعزاه للمصنف والبيهقي، وانظر «البداية والنهاية»: لابن كثير (٩/ ٣٤٣).

(٣) في «المنتقى»: لزقها. والمثبت من «ك١».

(٤) في «المنتقى»: على وجوهها. والمثبت من «ك١».

(٥) رواه المصنف في «حلية الأولياء»: (٣/ ٢١١)، والأزرقي في «أخبار مكة»: (١/ ١٢٠)، والبزار في «مسنده»: (١١/ ٤٠٣)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (١٠/ ٢٧٩، رقم١٠٦٥٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٥/ ٧١)، وإسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص١٩٦) جميعًا من طريق محمد بن إسحاق.، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٣٨) وعزاه للمصنف وابن اسحاق والبيهقي، وانظر «إمتاع الأسماع»: لتقي الدين المقريزي (٥/ ٧٢).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنَمًا، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَضِيبٌ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْهَا: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ﴾[1] [الإسراء: ٨١]، ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبإ: ٤٩]، فَجَعَلَتْ تَسْتَلْقِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّهَا.

١٦٥٢- حَدَّثَنَا[2] إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ، فَأَتَى الْبَيْتَ وَحَوْلَهُ أَصْنَامٌ، لِكُلِّ بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ صَنَمٌ. فَذَكَرَهُ.

* * *

ذِكْرُ مَا رُوِيَ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ مِنَ الدَّلَائِلِ وَالْآيَاتِ

١٦٥٣- حَدَّثَنَا[3] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[4]، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَزَّةَ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ بِحُنَيْنٍ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ، وَكَانَ اسْمُهَا دُلْدُلَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دُلْدُلُ الْبَدِي**». فَأَلْزَقَتْ بَطْنَهَا بِالْأَرْضِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَفْنَةً مِنْ تُرَابٍ، فَرَمَى بِهَا

---

(١) بعده في «المنتقى»: إن الباطل كان زهوقا. والمثبت من «ك١».

(٢) رواه الطبراني في «مسند الشاميين»: (٤/ ٧٦) من طريق دُحيم.

(٣) ذكره بسنده ومتنه إسماعيل الأصبهاني في «دلائل النبوة»: (ص٢٢٨)، والزمخشري في «تخريج الأحاديث والآثار»: (١/ ٣٦). وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٤٩) وعزاه للمصنف، وذكره أيضًا الصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٥/ ٣٢٤) وقال: رواه أبو نعيم بسند ضعيف.

(٤) «المعجم الأوسط»: (٤/ ٢٠٢).

فِي وُجُوهِهِمْ، وَقَالَ: «**حم لَا يُنْصَرُونَ**». فَانْهَزَمَ الْقَوْمُ، وَمَا رَمَيْنَا بِسَهْمٍ وَلَا طَعَنَّا بِرُمْحٍ.

١٦٥٤- حَدَّثَنَا[(١)] أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ سَلَمَةَ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حُنَيْنًا، فَلَمَّا غَشَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ، وَاسْتَقْبَلَ بِهَا وُجُوهَهُمْ، وَقَالَ: «**شَاهَتِ الْوُجُوهُ**». فَمَا خَلَقَ اللهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَيْهِ تُرَابًا، فَهَزَمَهُمُ اللهُ، وَقَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.

١٦٥٥- حَدَّثَنَا[(٢)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[(٣)]، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا بُهْلُولُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ،

---

(١) رواه مسلم (ح٤٧١٩)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٤/ ٤٥٠، ٤٥١)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٥/ ١٤٠)، والبغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار»: (ص١٣١) جميعًا من طريق عمر بن يونس اليمامي.

(٢) رواه مسلم (ح٤٧١٢)، وابن وهب في «الجامع»: (ص٦٨١)، والنسائي في «السنن الكبرى»: (٨/ ٤١)، وأبو عوانة في «المستخرج»: (٤/ ٢٧٦)، والحاكم في «المستدرك»: (٣/ ٣٧٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٥/ ١٣٧) من طريق محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ورواه أيضًا ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٤/ ١٨) من طريق عبد العزيز بن محمد، ورواه أحمد في «المسند»: (ح١٨٠٠) عن عبد الرزاق، ورواه أبو عوانة في «المستخرج»: (٤/ ٢٧٧)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٥/ ٥٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤/ ١٨)، من طريق عبد الرزاق.

(٣) «مصنف عبد الرزاق»: (٥/ ٣٧٩).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا مَعَهُ إِلَّا أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَزِمْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَلَمْ نُفَارِقْهُ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ الْجُذَامِيُّ، فَلَمَّا الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَلَّوْا مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ[1] قِبَلَ الْكُفَّارِ، وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَكُفُّهَا، وَهُوَ لَا يَأْلُو مَا أَسْرَعَ نَحْوَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذٌ بِغَرْزِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَادِ يَا أَصْحَابَ الشَّجَرَةِ**». وَكُنْتُ رَجُلًا صَيِّتًا، فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ؟ فَوَاللهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا عَطْفَةُ الْبَقَرَةِ عَلَى أَوْلَادِهَا، يَقُولُونَ: يَا لَبَّيْكَ يَا لَبَّيْكَ يَا لَبَّيْكَ، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ فَاقْتَتَلُوا هُمْ وَالْكُفَّارُ، فَنَادَتِ الْأَنْصَارُ، يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَنَادَوْا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حَمِيَ الْوَطِيسُ**». ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَصَيَاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وَجْهَ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «**انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ**». فَانْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، قَالَ: فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحَصَيَاتِهِ، فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ[2] كَلِيلًا وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا، حَتَّى هَزَمَهُمُ اللهُ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ

(١) يركض بغلته: أي يضرب جنبيها برجله لتسرع. «تاج العروس»: ركض.

(٢) قوله: حدهم. ليس في «ك١». وأثبته من مصادر التخريج.

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَى بَغْلَتِهِ. لَفْظُ مَعْمَرٍ.

١٦٥٦- حَدَّثَنَا[١] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٢]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُؤَدِّبِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَوَلَّى عَنْهُ النَّاسُ، فَبَقِيتُ مَعَهُ فِي نَاسٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «**نَاوِلْنِي كَفًّا مِنْ تُرَابٍ**». فَنَاوَلْتُهُ، فَضَرَبَ بِهِ وُجُوهَهُمْ، فَامْتَلَأَتْ أَعْيُنُهُمْ تُرَابًا، فَوَلَّى الْمُشْرِكُونَ أَدْبَارَهُمْ.

١٦٥٧- حَدَّثَنَا[٣] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٤]، حَدَّثَنَا أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ قَبْلَ هَزِيمَةِ الْقَوْمِ وَالنَّاسُ يَقْتَتِلُونَ مِثْلَ الْبِجَادِ الْأَسْوَدِ، أَقْبَلَ مِنَ السَّمَاءِ، حَتَّى سَقَطَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا نَمْلٌ أَسْوَدُ مَبْثُوثٌ قَدْ مَلَأَ الْوَادِيَ، لَمْ أَشُكَّ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ، وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا هَزِيمَةُ الْقَوْمِ.

---

(١) رواه أحمد في «المسند»: (ح٤٤٢٢) عن عفان بن مسلم، ورواه البزار في «مسنده»: (٥/ ٣٦٨)، والحاكم في «المستدرك»: (٢/ ١٢٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٥/ ١٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٣٣/ ٧٩) من طريق عفان بن مسلم، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٤٥) وعزاه للمصنف والحاكم والبيهقي.

(٢) «المعجم الكبير»: (١٠/ ١٦٩، رقم١٠٣٥١).

(٣) رواه الطبري في «التاريخ»: (٣/ ٧٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٥/ ١٤٦) من طريق محمد بن إسحاق، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٧/ ٣٥) وعزاه لابن إسحاق، وذكره أيضًا السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٣٣٣)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٤/ ٤١) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف وغيره.

(٤) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٤٤٩).

١٦٥٨- **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[١]، وَفَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ شَيْئًا أَسْوَدَ مِثْلَ الْبِجَادِ يَدِبُّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَلَمَّا وَقَعَ فِي الْأَرْضِ، فَشَا فِي الْأَرْضِ، وَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ.

١٦٥٩- **وَحَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٢]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ، يَقُولُ: رَأَيْنَا يَوْمَ حُنَيْنٍ شَيْئًا أَسْوَدَ يَنْزِلُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَدَبَّ مِثْلُ الذَّرِّ وَهَزَمَ اللهُ الْمُشْرِكِينَ.

١٦٦٠- **حَدَّثَنَا**[٣] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ[٤]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٥]، حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ، بَعَثَ عُيُونًا مِنْ رِجَالِهِ فَأَتَوْهُ وَقَدْ تَفَرَّقَتْ أَوْصَالُهُمْ، فَقَالَ مَالِكٌ: وَيْلَكُمْ مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: رَأَيْنَا رِجَالًا بِيضًا عَلَى خَيْلٍ بُلْقٍ، فَوَاللهِ مَا تَمَاسَكْنَا أَنْ أَصَابَنَا مَا تَرَى[٦]، فَوَاللهِ مَا رَدَّهُ ذَلِكَ عَنْ وَجْهِهِ. وَقَالَ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَخُو بَنِي

---

(١) «المعجم الأوسط»: (٣/ ٨٥).

(٢) «المعجم الأوسط»: (٧/ ٢٥١).

(٣) رواه الطبري في «التاريخ»: (٣/ ٧٢) من طريق محمد بن إسحاق، وانظر «دلائل النبوة»: للبيهقي (٥/ ١٢٣)، «إمتاع الأسماع»: لتقي الدين المقريزي (٣/ ٣٣١)، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٤٦)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٥/ ٣١٦) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف والبيهقي.

(٤) في «ك١»: سليمان. والصواب ما أثبته، وقد تكرر هذا الإسناد كثيرًا في كتب المصنف، ومحمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي أبو عبد الله الحراني ترجمته في «تهذيب الكمال».

(٥) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٤٣٩).

(٦) إلى هنا انتهى السقط من النسخة «س» الذي نبهنا عليه عند الحديث رقم(١٥٤٩).

عَبْدِ الدَّارِ: الْيَوْمَ أُدْرِكُ ثَأْرِي -وَكَانَ أَبُوهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ- أَقْتُلُ مُحَمَّدًا. قَالَ: فَأَرَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِأَقْتُلَهُ، فَجَاءَ شَيْءٌ حَتَّى تَغَشَّى فُؤَادِي، فَلَمْ أُطِقْ ذَلِكَ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ مَمْنُوعٌ.

١٦٦١- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ(٣) مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَطِيَّةَ، أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ سَبْيِ هَوَازِنَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَشِيرَتَكَ وَأَهْلَكَ، وَكُلُّ الْمُرْضَعِينَ دُونَكَ، وَلِهَذَا الْيَوْمِ اخْتَبَأْنَاكَ، وَهُنَّ أُمَّهَاتُكَ وَخَالَاتُكَ وَأَخَوَاتُكَ. فَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَصْحَابَهُ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ سَبْيَهُمْ إِلَّا رَجُلَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اذْهَبُوا فَخَيِّرُوهُمَا**». **فَذَهَبَ أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: إِنِّي أَتْرُكُهُ. وَقَالَ الْآخَرُ: إِنِّي لَا أَتْرُكُهُ. فَلَمَّا أَدْبَرَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَخِسَّ**(٤) **سَهْمَهُ**». فَكَانَ يَمُرُّ بِالْجَارِيَةِ الْبِكْرِ وَبِالْغُلَامِ فَيَدَعُهُ، حَتَّى مَرَّ بِعَجُوزٍ، فَقَالَ: إِنِّي آخُذُ هَذِهِ فَإِنَّهَا أُمُّ حَيٍّ فَسَيَفْدُونَهَا مِنِّي بِمَا قَدَرُوا عَلَيْهِ، فَكَبَّرَ عَطِيَّةُ، وَقَالَ: أَخَذَهَا، وَاللهِ مَا فُوهَا بِبَارِدٍ، وَلَا ثَدْيُهَا بِنَاهِدٍ، وَلَا وَافِرُهَا بِوَاجِدٍ، عَجُوزٌ يَا رَسُولَ اللهِ سَيِّئَةٌ بَتْرَاءُ مَا لَهَا أَحَدٌ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ تَرَكَهَا.

١٦٦٢- حَدَّثَنَا(٥) مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا

---

(١) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢٢١٥)، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٠/ ٤٦٤) من طريق المصنف، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٥٠)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٥/ ٣٩٤) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف.

(٢) «المعجم الكبير»: (١٧/ ١٦٨، رقم٤٤٥).

(٣) في «ك١»: عن. والمثبت من «س». وعروة بن محمد بن عطية السعدي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٣٢).

(٤) أَخِسَّ: قال أبو منصور: العرب تقول: أخس الله حظه وأخته بالألف إذا لم يكن ذا جَدّ ولا حظّ في الدنيا ولا شيء من الخير. «لسان العرب»: خسس.

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا حَشْرَجُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَشْرَجٍ أَبُو صَخْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَائِذُ بْنُ عَمْرٍو: أَصَابَتْنِي رَمْيَةٌ، وَأَنَا أُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فِي وَجْنَتِي، فَلَمَّا سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِي وَلِحْيَتِي وَصَدْرِي، تَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ فَسَلَتَ الدَّمَ عَنْ وَجْهِي وَصَدْرِي إِلَى ثَنْدُوَتِي، ثُمَّ دَعَا لِي. قَالَ الْحَشْرَجُ: فَكَانَ يُخَبِّرُنَا عَائِذٍ فِي حَيَاتِهِ، فَلَمَّا هَلَكَ وَغَسَلْنَاهُ نَظَرْنَا إِلَى مَا كَانَ يَصِفُ لَنَا مِنْ أَمْرِ يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا غُرَّةٌ سَائِلَةٌ كَغُرَّةِ الْفَرَسِ.

* * *

ذِكْرُ مَا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مِنْ نَحْوِ مَا مَضَى إِخْبَارٌ عَنْ غَيْبٍ

١٦٦٣- حَدَّثَنَا(١) عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَحَدَّثَنَا فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَّانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَبُوكًا، فَلَمَّا جَاوَزَ وَادِيَ الْقُرَى إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «**اخْرُصُوا**». وَخَرَصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. فَلَمَّا أَتَى تَبُوكًا، قَالَ: «**إِنَّهَا سَتَهُبُّ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ**». قَالَ: فَعَقَلْنَا إِبِلَنَا، وَقَامَ رَجُلٌ فَأَلْقَتْهُ الرِّيحُ بِجَبَلَيْ طَيِّءٍ، ثُمَّ رَجَعْنَا، فَلَمَّا أَتَيْنَا وَادِيَ(٢)

---

(١) رواه الروياني في «مسنده»: (٢/ ٣٣)، والحاكم في «المستدرك»: (٣/ ٦٧٧) من طريق حشرج بن عبد الله بن حشرج، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (١٨/ ٢٠، رقم٣٢) من طريق محمد بن المثنى، وذكره الصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (١٠/ ٢٤) وعزاه للمصنف.

(٢) رواه البخاري (ح١٥٠٥)، وأبو داود (ح٣٠٨١) من طريق عمرو بن يحيى، ورواه أيضًا: مسلم (ح٣٤٣٧، ٦٠٨٧) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار»: (٢/ ٤٠) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي.

(٣) في «ك١»: واد. والمثبت من «س».

الْقُرَى، قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «**كَمْ جَاءَ خَرْصُكَ**»، قَالَتْ: عَشَرَةَ أَوْسُقٍ، خَرْصَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٦٦٤- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، [م١٦٤/ب] حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ، حَتَّى جِئْنَا وَادِيَ(٢) الْقُرَى، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «**اخْرُصُوا**». فَخَرَصَ(٣) الْقَوْمُ، وَخَرَصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْمَرْأَةِ: «**أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكِ إِنْ شَاءَ اللهُ**». فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى أَتَى تَبُوكًا(٤)، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهَا سَتَهُبُّ عَلَيْكُمْ**(٥) **رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَلَا يَقُومَنَّ فِيهَا رَجُلٌ**(٦)، **فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيُوثِقْ عِقَالَهُ**». قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: فَعَقَلْنَاهَا، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ هَبَّتْ عَلَيْنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ فِيهَا رَجُلٌ، فَأَلْقَتْهُ فِي جَبَلِ طَيِّءٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَقْبَلْنَا مَعَهُ، حَتَّى جِئْنَا وَادِيَ الْقُرَى، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «**كَمْ جَاءَ كَيْلُ**(٧) **حَدِيقَتِكِ**؟» قَالَتْ: عَشَرَةَ أَوْسُقٍ، خَرْصَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

* * *

(١) رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: (ح٣٨١٦١)، وأحمد في «المسند»: (ح٢٤٠٩١) عن عفان بن مسلم، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه»: (٤/ ٤٠)، وابن حبان في «صحيحه»: (١٠/ ٣٥٥) من طريق عفان بن مسلم.

(٢) في «ك١»: واد. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(٣) في «المنتقى»: فخرصوا. والمثبت من «ك١»، «س».

(٤) في «س»، «المنتقى»: تبوك. والمثبت من «ك١».

(٥) في «المنتقى»: عليهم. والمثبت من «ك١»، «س».

(٦) في «المنتقى»: أحد. والمثبت من «ك١»، «س».

(٧) في «المنتقى»: لك. والمثبت من «ك١»، «س».

تَكْثِيرُ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ

١٦٦٥- حَدَّثَنَا(١) أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعَيْنِ الرُّومِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا غَزْوَةُ تَبُوكَ، أَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَهُمْ شِبَاعٌ وَنَحْنُ جِيَاعٌ. فَخَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ طَعَامٍ فَلْيَأْتِنَا بِهِ**». وَبَسَطَ نِطْعًا فَأُتِيَ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ صَاعًا، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ، وَقَالَ: «**خُذُوا**». فَأَخَذُوا حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرْبِطُ كُمَّ قَمِيصِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ فِيهِ، فَفَضَلَ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَقُولُهَا رَجُلٌ فَيَدْخُلَ النَّارَ**».

١٦٦٦- حَدَّثَنَا(٢) أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَخْرُجَ إِلَيْنَا الرُّومُ وَهُمْ شِبَاعٌ وَنَحْنُ جِيَاعٌ، فَأَرَادَتِ

---

(١) رواه الفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٣٥) من طريق جرير بن عبد الحميد، ورواه أبو يعلى في «مسنده»: (١/ ١٩٩) من طريق يزيد بن أبي زياد. وذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ١٥٢) وعزاه للمصنف، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٥٤) وعزاه للمصنف وابن راهويه، وأبو يعلى، وابن عساكر.

(٢) انظر «دلائل النبوة»: لإسماعيل الأصبهاني (ص١٧٥)، «إمتاع الأسماع»: لتقي الدين المقريزي (٥/ ١٥٢).

الْأَنْصَارُ أَنْ يَنْحَرُوا نَوَاضِحَهُمْ[١]، فَإِذَا مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي النَّاسِ: «**مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَأْتِنَا بِهِ**». فَحَزَرْنَا جَمِيعَ مَا جَاءُوا بِهِ، فَوَجَدْنَاهُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ صَاعًا، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ، فَدَعَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا وَلَا تَنْتَهِبُوا**». قَالَ: فَأَخَذُوا فِي الْجُرُبِ وَالْغَرَائِرِ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَعْقِدُ قَمِيصَهُ فَيَأْخُذُ فِيهِ، حَتَّى صَدَرُوا، وَإِنَّهُ نَحْوٌ مِمَّا كَانُوا يَجِدُونَ.

* رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ مِثْلَهُ.

١٦٦٧- حَدَّثَنَا[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[٣]، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظُهُورِهِمْ، فَقَالُوا: يَنْفَعُنَا اللهُ بِهِ، فَهَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ إِذَا لَقِينَا الْعَدُوَّ غَدًا جِيَاعًا رِجَالًا، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَدْعُوَ النَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَتَجْمَعَهَا فَتَدْعُوَ اللهَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، فَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنْفَعَنَا بِدَعْوَتِكَ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْحَفْنَةِ مِنَ الطَّعَامِ وَالْمُدِّ وَفَوْقَ ذَلِكَ، فَكَانَ أَعْلَى مَنْ جَاءَ بِصَاعَيْنِ، فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ دَعَا بِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ بِأَوْعِيَتِهِمْ،

---

(١) الإبل التي يُستقَى عليها. «النهاية»: سقي.

(٢) رواه عبد الله بن المبارك في «مسنده»: (ص٢٣) عن الأوزاعي، ورواه أحمد في «مسنده»: (ح١٥٦٨٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»: (٤/ ٥٩) من طريق عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي.

(٣) «المعجم الكبير»: (١/ ٢١١، رقم٥٧٥).

فَمَا بَقِيَ وِعَاءٌ فِي الْجَيْشِ إِلَّا مَلَئُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، لَا يَلْقَى اللهَ بِهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ، إِلَّا حُجِبَتْ عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

١٦٦٨- **حَدَّثَنَا**(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ(٣)، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَالْأَوْزَاعِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا. فَذَكَرَهُ.

* رَوَاهُ شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةٍ، فَأَصَابَهُمْ فِيهَا شِدَّةٌ حَتَّى هَمُّوا بِنَحْرِ ظُهُورِهِمُ. الْحَدِيثَ.

١٦٦٩- **حَدَّثَنَا**(٤) ابْنُ(٥) صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ بِهِ.

* رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَلَمَّا كَانَ بِإِزَاءِ الرُّومِ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، فَجَاءَتِ الْأَنْصَارُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُونَهُ فِي نَحْرِ الْإِبِلِ. الْحَدِيثَ.

---

(١) رواه الدولابي في «الكنى والأسماء»: (١/ ١٣٤) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر.

(٢) ينظر: «المعجم الكبير»: (١/ ٢١١، رقم٥٧٥)، «المعجم الأوسط»: (١/ ٢٦)، «مسند الشاميين»: (١/ ٤٣٩)، «الأحاديث الطوال»: (ص٣٠٣).

(٣) في «ك١»: زيد. والمثبت من «س»، مصادر التخريج. وقد سبق التنبيه عليه.

(٤) ينظر «بغية الطلب في تاريخ حلب»: لابن العديم (١٠/ ٤٥٤٣).

(٥) في «ك١»: أبو. والمثبت من «س».

[حَدَّثَ ابْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا أَبِي بِهِ][(١)].

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ: وَأَكْثَرُ مَا نَقَلَهُ.

* رَوَاهُ الْمَعَافِرِيُّ فِيمَا جَرَى بِتَبُوكَ مِنَ الْآيَاتِ، تَكْثِيرُ الْقَلِيلِ مِنَ الطَّعَامِ وَالْمَاءِ.

١٦٧٠- حَدَّثَنَا[(٢)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، فِي قِصَّةِ تَبُوكَ، قَالَ: وَخَرَجَ حِينَ خَرَجَ، وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ، فَكَانَ أَقْصَى أَثَرِهِ مَنْزِلَةً مِنْ تَبُوكَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ قَلَّ مَاؤُهُ فِيهِ، فَاغْتَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَرْفَةً بِيَدِهِ، فَمَضْمَضَ بِهَا فَاهُ وَبَصَقَ فِيهَا، فَفَارَتْ عِينُهُ حَتَّى امْتَلَأَتْ، فَهِيَ كَذَلِكَ حَتَّى السَّاعَةِ.

١٦٧١- أَخْبَرَنَا[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ[(٤)] بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ[(٥)]، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدٍ[(٦)]، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَلْزَمُ بَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ[(٧)]، فَرَأَيْتُنَا لَيْلَةً وَنَحْنُ بِتَبُوكَ

---

(١) ما بين المعقوفين مكانه في «ك١»: ورواه عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن عاصم عن عبد الرحمن عن أبيه. والمثبت من «س».

(٢) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (٥/ ١١٢) وعزاه للمصنف.

(٣) رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (٤٠/ ١٨٨) من طريق محمد بن عمر الواقدي، وذكره الصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٥/ ٤٥٤) وعزاه للمصنف والواقدي، وابن عساكر.

(٤) في «المنتقى»: أبو الحسين. والمثبت من «ك١»، «س». والحسين بن الفرج البغدادي أبو علي، وقيل أبو صالح، يعرف بابن الخياط، ترجمته في «تاريخ بغداد»: (٨/ ٦٤٣).

(٥) ينظر: «مغازي الواقدي»: (٣/ ١٠٣٦).

(٦) في «المنتقى»: سعيد. والمثبت من «ك١»، «س». وموسى بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، وقال عبد الرزاق: موسى بن سعيد، ترجمته في «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٦٨).

(٧) قوله: في الحضر والسفر. في «المنتقى»: في الحضر وفي السفر. وفي «س»: في السفر والحضر. والمثبت من «ك١».

فَذَهَبْنَا لِحَاجَةٍ[١]، وَرَجَعْنَا إِلَى مَنْزِلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، [وَقَدْ بَعَثَنِي وَمَنْ عِنْدَهُ مِنْ أَضْيَافِهِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ][٢] يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ قُبَّتَهُ، وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَلَمَّا طَلَعْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: «**أَيْنَ كُنْتَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ؟**» فَأَخْبَرْتُهُ، فَطَلَعَ جِعَالُ بْنُ سُرَاقَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيُّ، فَكُنَّا ثَلَاثَةً كُلُّنَا جَائِعٌ[٣]، إِنَّمَا نَعِيشُ بِبَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَطَلَبَ شَيْئًا نَأْكُلُهُ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَنَادَى بِلَالًا: «**يَا بِلَالُ، هَلْ مِنْ عَشَاءٍ لِهَؤُلَاءِ النَّفَرِ؟**» قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ قَضَيْنَا[٤] جُرُبَنَا وَحُمُتَنَا[٥]، قَالَ: «**انْظُرْ عَسَى أَنْ تَجِدَ شَيْئًا**». فَأَخَذَ الْجُرُبَ يَنْفُضُهَا جِرَابًا جِرَابًا، فَتَقَعُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، حَتَّى رَأَيْتُ فِي يَدِهِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ، [م١٦٥/أ] ثُمَّ دَعَا بِصَحْفَةٍ فَوَضَعَ التَّمْرَ فِيهَا، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى التَّمَرَاتِ، فَسَمَّى اللهَ، فَقَالَ: «**كُلُوا بِسْمِ اللهِ**». فَأَكَلْنَا فَأَحْصَيْتُ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ تَمْرَةً أَعُدَّهَا عَدًّا وَنَوَاهَا فِي يَدِي الْأُخْرَى، وَصَاحِبَايَ يَصْنَعَانِ مِثْلَ مَا أَصْنَعُ فَشَبِعْنَا، فَأَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا خَمْسِينَ تَمْرَةً، وَرَفَعْنَا[٦] أَيْدِينَا، فَإِذَا التَّمَرَاتُ السَّبْعُ كَمَا هِيَ، فَقَالَ: «**يَا بِلَالُ ارْفَعْهَا، فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا نَهِلَ مِنْهَا شِبَعًا**». قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ حَوْلَ قُبَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ يَتَهَجَّدُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ يُصَلِّي، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ [قَامَ رَكَعَ رَكْعَتَيِ[٧] الْفَجْرِ][٨]، فَأَذَّنَ بِلَالٌ وَأَقَامَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصَّلَاةَ[٩]

---

(١) قوله: فذهبنا لحاجة. في «المنتقى»: قد بلينا بحاجة. والمثبت من «ك١»، «س».

(٢) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ك١»، «المنتقى».

(٣) في «المنتقى»: جياع. والمثبت من «ك١»، «س».

(٤) قوله: لقد قضينا. في «المنتقى»: نفضنا. والمثبت من «ك١»، «س».

(٥) جمع حميت وهو الزق يكون فيه السمن وغيره. «لسان العرب»: حمت.

(٦) قوله: تمرة ورفعنا. في «المنتقى»: ثم إذ رفعنا. وفي «س»: تمرًا ورفعنا. والمثبت من «ك١».

(٧) في «المنتقى»: ركعتين. والمثبت من «ك١».

(٨) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ك١»، «المنتقى».

(٩) قوله: الصلاة. ليس في «س»، «المنتقى». وأثبته من «ك١».

بِالنَّاسِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى فِنَاءِ قُبَّتِهِ، فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ لَكُمْ فِي الْغَدَاءِ؟**» قَالَ عِرْبَاضٌ: فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: أَيُّ غَدَاءٍ. فَدَعَا بِلَالًا بِالتَّمَرَاتِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِنَّ فِي الصَّحْفَةِ، ثُمَّ قَالَ: «**كُلُوا بِاسْمِ اللهِ**». فَأَكَلْنَا وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ حَتَّى شَبِعْنَا، وَإِنَّا لَعَشَرَةٌ، ثُمَّ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ مِنْهَا شِبَعًا، وَإِذَا التَّمَرَاتُ كَمَا هِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْلَا أَنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي، لَأَكَلْنَا مِنْ هَذِهِ التَّمَرَاتِ حَتَّى نَرِدَ الْمَدِينَةَ مِنْ آخِرِنَا**». فَطَلَعَ عَلَيْهِمْ يَعْنِي غُلَامٌ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ التَّمَرَاتِ بِيَدِهِ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَوَلَّى الْغُلَامُ يَلُوكُهُنَّ.

١٦٧٢- حَدَّثَنَا(١) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ(٣)، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي(٤)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَرَوْحٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ(٥)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى تَبُوكَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ غَدًا عَيْنَ تَبُوكَ، وَإِنَّكُمْ تَأْتُونَهَا حِينَ يُضْحِي النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ**». فَجِئْنَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ، وَالْعِينُ مِثْلُ الشِّرَاكِ،

---

(١) رواه مسلم (ح٦٠٨٦)، والفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٥٩)، وابن خزيمة في «صحيحه»: (٢/ ٨٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٥/ ٢٣٦)، والبغوي في «شرح السنة»: (٤/ ١٩٣) من طريق مالك بن أنس، ورواه الشاشي في «مسنده»: (٣/ ٢٤٠) من طريق القعنبي.

(٢) «المعجم الكبير»: (٢٠/ ٥٧، رقم١٠٢).

(٣) «مصنف عبد الرزاق»: (٢/ ٥٤٥).

(٤) «مسند أحمد»: (ح٢٢٤٩٥).

(٥) «الموطأ»: (ح٣٣٠).

تَبُضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَائِهَا، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟**» قَالَا: نَعَمْ. فَسَبَّهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، [م١٦٥/ب] وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ غَرَفُوا مِنَ الْعِينِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا فَجَرَتِ الْعِينِ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُوشِكُ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا**[1] **قَدْ مُلِئَ جِنَانًا**».

* رَوَاهُ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وَالثَّوْرِيُّ، وَهِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِتَبُوكَ.

١٦٧٣- حَدَّثَنَا[2] حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[3]، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتَبُوكَ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَلَمْ يُجَاوِزْهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ قَافِلًا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ فِي الطَّرِيقِ مَاءٌ يَخْرُجُ مِنْ وَشَلٍ[4]، مَا يَرْوِي الرَّاكِبَ وَالرَّاكِبَيْنِ وَالثَّلَاثَ، بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ: وَادِي الْمُشَقَّقِ[5]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَبَقَنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ، فَلَا يَسْتَقِيَنَّ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى نَأْتِيَهُ**». فَسَبَقَهُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَاسْتَقَوْا مَا فِيهِ، فَلَمَّا أَتَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَفَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرَ فِيهِ شَيْئًا، فَقَالَ: «**مَنْ سَبَقَنَا إِلَى هَذَا الْمَاءِ؟**» فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ. فَقَالَ: «**أَوَلَمْ نَنْهَاهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى آتِيَهُ**». ثُمَّ لَعَنَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدَعَا اللهَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ نَزَلَ فَوَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ

---

(١) قوله: ما هاهنا. في «ك١»، «س»: هاهنا ماء. والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٧/ ١٨١).

(٣) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٥٢٧).

(٤) الْوَشَلُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ. «النهاية»: وشل.

(٥) المشقق: هو وادٍ بالحجاز. «آثار البلاد وأخبار العباد»: لزكريا بن محمد القزويني (١/ ٩٠).

الْوَشَلِ، فَجَعَلَ يَصُبُّ فِي يَدِهِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَصُبَّ، ثُمَّ نَضَحَهُ بِهِ وَمَسَحَهُ بِيَدِهِ وَدَعَا اللهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ، فَانْخَرَقَ مِنَ الْمَاءِ مِنْهُ - كَمَا يَقُولُ مَنْ سَمِعَهُ - أَنَّ لَهُ حِسًّا كَحِسِّ الصَّوَاعِقِ، فَشَرِبَ النَّاسُ وَاسْتَقَوْا حَاجَتَهُمْ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَئِنْ بَقِيتُمْ أَوْ مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ لَيَسْتَمْتِعَنَّ بِهَذَا الْوَادِي، وَهُوَ أَخْصَبُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَا خَلْفَهُ**». وَذَلِكَ الْمَاءُ فَوَّارَةُ تَبُوكَ الْيَوْمَ.

* ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ وَسَمَّى الْمُنَافِقِينَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ: مُعَتِّبَ بْنَ قُشَيْرٍ، وَالْحَارِثَ بْنَ يَزِيدَ الطَّائِيَّ، وَوَدِيعَةَ بْنَ ثَابِتٍ، وَزَيْدَ بْنَ اللَّصِيتِ[(١)].

١٦٧٤- أَخْبَرَنَا[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ[(٣)]: وَسَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي [عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ][(٤)] بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْمَازِنِيِّ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَسِيرُ فِي الْجَيْشِ لَيْلًا. فَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي قَتَادَةَ، فَقَالَ فِيهِ: فَلَحِقَ الْجَيْشَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، وَنَحْنُ مَعَهُ قَدْ كَادَتْ تُقْطَعُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ وَالرِّكَابِ عَطَشًا، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالرَّكْوَةِ، فَأَفْرَغَ مَا فِي الْإِدَاوَةِ فِيهَا، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَيْهَا

---

(١) في «ك١»: الليث. وفي «س»: الصبب. والمثبت من «مغازي الواقدي»: (٣/ ١٠٣٩) وهو الصواب.

(٢) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٥٦)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٥/ ٤٦٤) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف والواقدي.

(٣) «مغازي الواقدي»: (٣/ ١٠٤٠).

(٤) ما بين المعقوفين مكانه في «ك١»، «س»: عبد الله بن عبد العزيز. والمثبت من «مغازي الواقدي». وعبيد الله بن عبد العزيز قد ذكره المزي في «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٢٥٥)، وابن حبان في «الثقات»: (٧/ ٧٥)، كلاهما في ترجمة أخيه عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف. وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٢١٦).

فَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَأَقْبَلَ النَّاسُ، فَاسْتَقَوْا وَفَاضَ الْمَاءُ، حَتَّى تَرَوَّوْا وَأَرْوَوْا خَيْلَهُمْ وَرِكَابَهُمْ وَكَانَ فِي الْعَسْكَرِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ بَعِيرٍ، وَيُقَالُ خَمْسَةَ عَشَرَ[1] أَلْفَ بَعِيرٍ، وَالنَّاسُ ثَلَاثُونَ أَلْفًا، وَالْخَيْلُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَرَسٍ، وَذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِأَبِي قَتَادَةَ: «**احْتَفِظْ بِالرَّكْوَةِ وَالْإِدَاوَةِ**». قَالَ: وَكَانَ فِي تَبُوكَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ، قَالَ: فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرَ مُنْحَدِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهُوَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، عَطِشَ الْعَسْكَرُ بَعْدَ الْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ عَطَشًا شَدِيدًا، حَتَّى لَا يُوجَدُ مَاءٌ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ وَهُوَ مُتَلَثِّمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَسَى أَنْ تَجِدَ لَنَا مَاءً**». فَخَرَجَ أُسَيْدٌ وَهُوَ فِيمَا بَيْنَ تَبُوكَ وَالْحِجْرِ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ فِي كُلِّ وَجْهٍ، فَيَجِدُ رَاوِيَةً مِنْ مَاءٍ مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ بَلِيٍّ، فَكَلَّمَهَا أُسَيْدٌ وَخَبَّرَهَا خَبَرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: فَهَذَا الْمَاءُ. فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ وَصَفَتْ لَهُ الْمَاءَ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ هُنَيْهَةٌ، فَلَمَّا جَاءَ أُسَيْدٌ بِالْمَاءِ، دَعَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَلُمَّ أَسْقِيَتَكُمْ**». فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا سِقَاءٌ إِلَّا مَلَئُوهُ، ثُمَّ دَعَا بِرِكَابِهِمْ وَخُيُولِهِمْ فَسَقَوْهَا حَتَّى نَهِلَتْ، وَيُقَالُ إِنَّهُ ﷺ أَمَرَ بِمَا جَاءَ بِهِ أُسَيْدٌ، فَصَبَّهُ فِي قَعْبٍ[2] عَظِيمٍ مِنْ عِسَاسِ[3] أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ فِيهِ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ مَدًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَإِنَّ الْقَعْبَ لَيَفُورُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رُدُّوا**». وَاتَّسَعَ الْمَاءُ وَانْبَسَطَ النَّاسُ، حَتَّى تَصَفَّ عَلَيْهِ الْمِائَةُ وَالْمِائَتَانِ، فَأَرْوَوْا وَإِنَّ الْقَعْبَ لَيَجِيشُ بِالرَّوَاءِ.

* حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ رَوَاهُ عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيُّ فِي رِوَايَةِ ثَابِتٍ

---

(١) قوله: عشر. ليس في «ك١»، «س». وأثبته من مغازي الواقدي.

(٢) القدح الضخم. «لسان العرب»: قعب.

(٣) العِساس: الأقداح العظام، الواحد: عس، بالضم. القاموس المحيط عسس.

الْبُنَانِيِّ عَنْهُ، وَحَدَّثَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ: بَكْرٌ الْمُزَنِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ. وَخَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ، وَقَالُوا: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ، وَلَمْ يُسَمُّوا الْمَسِيرَ بِتَبُوكَ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ هُذَيْمٍ[1]: جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ بِتَبُوكَ، وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ سَابِعُهُمْ، فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: «**اجْلِسْ**». فَقُلْتُ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: «**أَفْلَحَ وَجْهُكَ**». ثُمَّ قَالَ: «**يَا بِلَالُ أَطْعِمْنَا**». قَالَ: فَبَسَطَ بِلَالٌ نِطَعًا، ثُمَّ جَعَلَ يُخْرِجُ مِنْ حَمِيتٍ[2] لَهُ، فَأَخْرَجَ مِنْ جِرَابٍ لَهُ شَيْئًا مِنْ تَمْرٍ مَعْجُونٍ بِالسَّمْنِ وَالْأَقِطِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُوا**». فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ كُنْتُ لَآكُلُ هَذَا وَحْدِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ**». ثُمَّ جِئْتُهُ مِنَ الْغَدِ مُتَحَيِّنًا لِغَدَائِهِ، لِأَزْدَادَ فِي الْإِسْلَامِ يَقِينًا، فَإِذَا عَشَرَةُ نَفَرٍ حَوْلَهُ، فَقَالَ: «**هَاتِ أَطْعِمْنَا يَا بِلَالُ**». قَالَ: فَجَعَلَ يُخْرِجُ مِنْ جِرَابٍ تَمْرًا بِكَفِّهِ قَبْضَةً قَبْضَةً، فَقَالَ: «**أَخْرِجْ وَلَا تَخَفْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْفَارًا**». قَالَ: فَجَاءَ بِالْجِرَابِ فَنَثَرَهُ، فَحَزَرْتُهُ مُدَّيْنِ، قَالَ: فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى التَّمْرِ، ثُمَّ قَالَ: «**كُلُوا بِاسْمِ اللهِ**». قَالَ: فَأَكَلَ الْقَوْمُ وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ، وَكُنْتُ صَاحِبَ تَمْرٍ، فَأَكَلْتُ حَتَّى مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا، قَالَ: وَبَقِيَ عَلَى النِّطْعِ

---

(١) في «ك١»: قُديم. والمثبت من «س». وسعد هذيم هو سعد بن زيد بن قضاعة، حضنته هذيم فنُسِب إلى حاضنته. كما قال صاحب «الإنباه على قبائل العرب»: (ص٣٤). وقال السمعاني في «الأنساب»: (١٣/ ٣٩٤): وإنما قيل له سعد هذيم لأنه كان حضنه عبد حبشي يقال له هذيم، فغلب عليه، فسُمِّي سعدَ هذيمٍ. وانظر «اللباب في تهذيب الأنساب»: (٢/ ١١٨)، «نهاية الأرب»: (ص ٤٣٦).

(٢) الحَمِيت: وعاء السمن. «تاج العروس»: حمت، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٥٧) وعزاه للمصنف.

مِثْلُ الَّذِي جَاءَ بِهِ بِلَالٌ، كَأَنَّا لَمْ نَأْكُلْ مِنْهُ تَمْرَةً وَاحِدَةً، قَالَ: ثُمَّ غَدَوْتُ مِنَ الْغَدِ، وَعَادَ نَفَرٌ وَكَانُوا عَشَرَةً وَيَزِيدُونَ رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ: «**يَا بِلَالُ أَطْعِمْنَا**». فَجَاءَ بِلَالٌ بِذَلِكَ الْجِرَابِ بِعَيْنِهِ أَعْرِفُهُ، فَنَثَرَهُ فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**كُلُوا بِاسْمِ اللهِ**». قَالَ: فَأَكَلْنَا، ثُمَّ رَفَعَ مِثْلَ الَّذِي صَبَّ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

* * *

وَمِمَّا ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ وَغَيْرُهُ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ دُعَاءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالِاسْتِمْطَارِ وَإِخْبَارُهُ بِمَوْضِعِ نَاقَتِهِ الَّتِي ضَلَّتْ

١٦٧٥- حَدَّثَنَا[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[(٢)]، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ[(٣)] بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ[(٤)]، قَالَ: أَصْبَحَ النَّاسُ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ، شَكَوْا ذَلِكَ[(٥)] إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَعَا اللهَ، فَأَرْسَلَ اللهُ سَحَابَةً، فَأَمْطَرَتْ حَتَّى ارْتَوَى النَّاسُ، وَاحْتَمَلُوا حَاجَتَهُمْ مِنَ الْمَاءِ.

١٦٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ،

---

(١) رواه الطبري في «التاريخ»: (٣/ ١٠٥) من طريق محمد بن إسحاق، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٥٧) وعزاه للمصنف.

(٢) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٥٢٢).

(٣) في «ك١»: عبيد الله. والمثبت من «س»، «المنتقى». وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٣٤٩).

(٤) قوله: عن عباس بن سهل. في «ك١»: عن عياش بن سهيل. وفي «المنتقى»: بن عياش بن سهل. والمثبت من «س». وعباس بن سهل بن سعد الساعدي ترجمته في «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٢١٢).

(٥) قوله: ذلك. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ك١»، «س».

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ[١]، قَالَ: ارْتَحَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ حِجْرِ ثَمُودَ، فَأَصْبَحُوا لَا مَاءَ مَعَهُمْ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللهِ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيُّ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَا، وَلَا وَاللهِ مَا فِي السَّمَاءِ سَحَابٌ، فَمَا بَرِحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو، حَتَّى إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى السَّحَابِ تَأْتَلِفُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، فَمَا رَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَامَهُ، حَتَّى سَحَّتِ السَّمَاءُ عَلَيْنَا بِالرَّوَاءِ، فَكَأَنِّي أَسْمَعُ تَكْبِيرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَطَرِ، ثُمَّ كَشَفَ اللهُ السَّمَاءَ عَنَّا مِنْ سَاعَتِهَا وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا غُدُرٌ يَصُبُّ هَذَا فِي هَذَا، فَسُقِيَ النَّاسُ وَارْتَوَوْا مِنْ آخِرِهِمْ، فَأَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ**». فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: وَيْحَكَ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ. فَقَالَ: سَحَابَةٌ مَارَّةٌ، وَهُوَ أَوْسُ بْنُ قَيْظِيٍّ[٢]، وَقِيلَ زَيْدُ بْنُ اللَّصِيتِ[٣].

١٦٧٧- **حَدَّثَنَا**[٤] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: حَدِّثْنَا مِنْ شَأْنِ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا أَصَابَنَا فِيهِ

---

(١) «مغازي الواقدي»: (٣/ ١٠٠٨).

(٢) في «ك١»: قُبطي. والمثبت من «س» «مغازي الواقدي». وهو أوس بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جشم الأنصاري الأوسي والدعرابة يقال إنه كان منافقًا. انظر «الإصابة»: (١/ ١٥٩).

(٣) في «ك١»: النصيب. وفي «س»: الصليب. والمثبت من «مغاري الواقدي». وقد مر التنبيه عليه في الحديث رقم(١٦١٥).

(٤) رواه البزار في «مسنده»: (١/ ٣٣١)، والفريابي في «دلائل النبوة»: (ص٧٧)، والطبري في «التفسير»: (١٢/ ٥٢)، وابن خزيمة في «صحيحه»: (١/ ٥٢) من طريق عبد الله بن وهب، ورواه ابن حبان في «صحيحه»: (٤/ ٢٢٣)، والحاكم في «المستدرك»: (١/ ٢٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبير»: (٩/ ٦٠٠) من طريق حرملة بن يحيى.

عَطَشٌ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ[١]، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ فَيَعْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ، وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى كَبِدِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ قَدْ عَوَّدَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا، فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ. قَالَ: «**أَتُحِبُّ ذَاكَ**[٢]»، قَالَ: نَعَمْ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُرْجِعْهُمَا حَتَّى قَالَتِ السَّمَاءُ، فَأَظَلَّتْ ثُمَّ سَكَبَتْ فَمَلَئُوا مَا مَعَهُمْ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ[٣] فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتِ الْعَسْكَرَ.

١٦٧٨- **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[٤]، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، قَالَ عَاصِمٌ: فَقُلْتُ لِمَحْمُودٍ: هَلْ كَانَ النَّاسُ يَعْرِفُونَ النِّفَاقَ فِي الْمُنَافِقِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَاللهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَعْرِفُهُ مِنْ أَخِيهِ وَمِنْ أَبِيهِ وَمِنِ ابْنِهِ وَمِنْ عَمِّهِ وَمِنْ عَشِيرَتِهِ، ثُمَّ يَلْبَسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ قَوْمِي عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَعْرُوفٌ نِفَاقُهُ، كَانَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ سَارَ، فَلَمَّا كَانَ بِالْحِجْرِ مِنْ أَمْرِ الْمَاءِ مَا كَانَ، وَدُعَاءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَيْهِ حِينَ دَعَا، فَأَرْسَلَ اللهُ سَحَابَةً، فَأَمْطَرَتْ حَتَّى ارْتَوَى النَّاسُ، أَقْبَلْنَا عَلَيْهِ نَقُولُ: وَيْحَكَ هَلْ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ؟! قَالَ: فَقَالَ: سَحَابَةٌ مَارَّةٌ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا أَصْحَابُهُ، وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، يُقَالُ لَهُ: عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ، وَكَانَ عَقَبِيًّا بَدْرِيًّا، وَهُوَ عَمُّ بَنِي عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، وَكَانَ فِي رَحْلِهِ زَيْدُ بْنُ لَصِيبٍ[٥] الْقَيْنُقَاعِيُّ، وَكَانَ مُنَافِقًا، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ لَصِيبٍ،

---

(١) في «المنتقى»: تتقطع. وفي «س»: ستقطع. والمثبت من «ك١».

(٢) في «س»، «المنتقى»: ذلك. والمثبت من «ك١».

(٣) قوله: ذهبنا ننظر. في «ك١»: ذهبت لننظر. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(٤) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٥٢٢).

(٥) قوله: بْنُ لصِيبٍ. في هذا الموضع وما يليه في «ك١»: بن نصيب. والمثبت من «س».

وَهُوَ فِي رَحْلِ عُمَارَةَ، وَعُمَارَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَلَيْسَ مُحَمَّدٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَيُخْبِرُكُمْ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَهُوَ لَا يَدْرِي أَيْنَ نَاقَتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعُمَارَةُ عِنْدَهُ: «**إِنَّ رَجُلًا قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ يُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يُخْبِرُكُمْ بِأَمْرِ السَّمَاءِ وَهُوَ لَا يَدْرِي أَيْنَ نَاقَتُهُ. وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنِيَ اللهُ، وَقَدْ دَلَّنِي اللهُ عَلَيْهَا، وَهِيَ فِي الْوَادِي مِنْ شِعْبِ كَذَا وَكَذَا، قَدْ حَبَسَتْهَا شَجَرَةٌ بِزِمَامِهَا، فَانْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا بِهَا**». فَذَهَبُوا فَجَاءُوا بِهَا، فَرَجَعَ عُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ إِلَى رَحْلِهِ، فَقَالَ: وَاللهِ لَعَجَبٌ مِنْ شَيْءٍ حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ آنِفًا، عَنْ مَقَالَةِ قَائِلٍ أَخْبَرَهُ اللهُ عَنْهُ كَذَا وَكَذَا. لِلَّذِي قَالَ زَيْدُ بْنُ لَصِيبٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ فِي رَحْلِ عُمَارَةَ وَلَمْ يَحْضُرْ رَسُولَ اللهِ ﷺ: زَيْدٌ وَاللهِ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ. قَالَ: فَأَقْبَلَ عُمَارَةُ عَلَى زَيْدٍ يَجَأُ فِي عُنُقِهِ، وَيَقُولُ: يَا لَعِبَادِ اللهِ إِنَّ فِي رَحْلِي لَدَاهِيَةً وَمَا أَدْرِي، اخْرُجْ يَا عَدُوَّ اللهِ مِنْ رَحْلِي فَلَا تَصْحَبْنِي، فَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ زَيْدًا تَابَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَقَالَ: بَعْضُ النَّاسِ لَمْ يَزَلْ مُصِرًّا بِشَرٍّ حَتَّى هَلَكَ.

١٦٧٩- حَدَّثَنَا[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[(٢)]، قَالَ: فَذَكَرَ لَنَا الزُّهْرِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَائِنَا، قَالُوا: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ مَرَّ بِالْحِجْرِ وَنَزَلَهَا اسْتَقَى النَّاسُ مِنْ بِئْرِهَا فَلَمَّا رَاحُوا مِنْهَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [م١٦٦/أ]

---

(١) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٥/ ٢٤٠) من طريق محمد بن إسحاق. ، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٧/ ١٦٣)، وانظر مرويات الإمام الزهري في «المغازي»: (٢/ ٨٢٧).

(٢) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٥٢١).

لِلنَّاسِ: «**لَا تَشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا، وَلَا تَتَوَضَّئُوا مِنْهُ لِلصَّلَاةِ، وَمَا كَانَ مِنْ عَجِينٍ عَجَنْتُمُوهُ فَاعْلِفُوهُ الْإِبِلَ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ**[(١)] **شَيْئًا**»، وَقَالَ: «**لَا يَخْرُجَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبُهُ**». قَالَ: فَفَعَلَ النَّاسُ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا[(٢)] رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ، خَرَجَ أَحَدُهُمَا لِحَاجَتِهِ، وَخَرَجَ الْآخَرُ فِي طَلَبِ بَعِيرٍ لَهُ، فَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ فَخُنِقَ عَلَى مَذْهَبِهِ، وَأَمَّا الَّذِي ذَهَبَ فِي طَلَبِ بَعِيرِهِ، فَاحْتَمَلَتْهُ الرِّيحُ حَتَّى طَرَحَتْهُ بِجَبَلِ طَيِّئٍ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**أَلَمْ أَنْهَكُمْ**[(٣)] **أَنْ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْكُمْ**[(٤)] **إِلَّا وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ**»، ثُمَّ دَعَا لِلَّذِي أُصِيبَ عَلَى مَذْهَبِهِ فَشُفِيَ، وَأَمَّا الْآخَرُ الَّذِي وَقَعَ بِجَبَلِ طَيِّئٍ، فَإِنَّ طَيِّئًا أَهْدَتْهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ.

* * *

وَمِمَّا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ مِنَ الدَّلَائِلِ مَا

١٦٨٠- أَخْبَرَنَاهُ[(٥)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ[(٦)]، أَنَّ عَبْدَ اللهِ[(٧)] ذَا الْبِجَادَيْنِ[(٨)] مِنْ مُزَيْنَةَ كَانَ يَتِيمًا لَا مَالَ لَهُ، ثُمَّ مَاتَ أَبَوْهُ، فَلَمْ يُورِثْهُ شَيْئًا،

---

(١) في «المنتقى»: منها. والمثبت من «ك١»، «س».

(٢) بعده في «المنتقى»: أن. والمثبت من «ك١»، «س».

(٣) في «المنتقى»: أنهاكم. والمثبت من «ك١»، «س».

(٤) قوله: منكم. ليس في «س»، «المنتقى». وأثبته من «ك١».

(٥) ذكره تقي الدين المقريزي في «إمتاع الأسماع»: (١٤/ ٥٣) وعزاه للواقدي.

(٦) «مغازي الواقدي»: (٣/ ١٠١٣).

(٧) قوله: عبد الله. ليس في «س». وفي «ك١»: عبيد الله. والمثبت من «المنتقى».

(٨) في «ك١» في كل المواضع: النجادين. بالنون. والمثبت من «س»، «المنتقى». وهو عبد الله بن عبد نهم بن عفيف بن سحيم، انظر ترجمته في «أسد الغابة»: (٣/ ٢٢٧)، «الإصابة»: (٤/ ١٦٢)، «توضيح المشتبه»: (٩/ ٣٢)، «تبصير المنتبه»: (٤/ ١٤٠٩)، وسُمي ذا البجادين؛ لأنه كان ينازع إلى الإسلام، فيمنعه قومه من ذلك، ويضيقون عليه، حتى تركوه في بجاد ليس عليه غيره. والبِجاد: الكساء الغليظ الجافي كما ذكر ابن هشام في «السيرة النبوية»: (٢/ ٥٢٨).

وَكَانَ عَمُّهُ مَيِّلًا[١] فَأَخَذَهُ وَكَفَلَهُ حَتَّى[٢] كَانَ أَيْسَرَ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ وَغَنَمٌ وَرَقِيقٌ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ جَعَلَتْ نَفْسُهُ تَتُوقُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ عَمِّهِ، حَتَّى مَضَتِ السُّنُونَ وَالْمَشَاهِدُ كُلُّهَا، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ لِعَمِّهِ: يَا عَمِّ إِنِّي قَدِ انْتَظَرْتُ إِسْلَامَكَ فَلَا أَرَاكَ تُرِيدُ مُحَمَّدًا، فَأْذَنْ لِي فِي الْإِسْلَامِ. فَقَالَ: وَاللهِ لَئِنِ اتَّبَعْتَ مُحَمَّدًا لَا أَتْرُكُ بِيَدِكَ شَيْئًا كُنْتُ أَعْطَيْتُكَ إِلَّا نَزَعْتُهُ مِنْكَ. فَقَالَ عَبْدُ الْعُزَّى وَهُوَ اسْمُهُ يَوْمَئِذٍ: فَأَنَا وَاللهِ مُتَّبِعٌ مُحَمَّدًا وَتَارِكٌ عِبَادَةَ الْحَجَرِ وَالْوَثَنِ، وَهَذَا مَا بِيدِي فَخُذْهُ، فَأَخَذَ كُلَّ مَا كَانَ أَعْطَاهُ حَتَّى جُرِّدَ[٣] مِنْ إِزَارِهِ، فَأَتَى أُمَّهُ فَقَطَعَتْ[٤] بِجَادًا[٥] لَهَا بِاثْنَيْنِ فَائْتَزَرَ بِوَاحِدٍ وَارْتَدَى[٦] بِالْآخَرِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ، [ثُمَّ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصُّبْحَ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ][٧] [م١٦٦/ب] يَتَصَفَّحُ النَّاسَ إِذَا[٨] انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَأَنْكَرَهُ، فَقَالَ: «**مَنْ أَنْتَ؟**» فَانْتَسَبَ، فَقَالَ: «**أَنْتَ عَبْدُ اللهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ**». ثُمَّ قَالَ: «**انْزِلْ مِنِّي قَرِيبًا**». فَكَانَ يَكُونُ فِي أَضْيَافِهِ عليه السلام، وَيُعَلِّمُهُ الْقُرْآنَ حَتَّى قَرَأَ قُرْآنًا كَثِيرًا، وَالنَّاسُ يَتَجَهَّزُونَ إِلَى تَبُوكَ، وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا، فَكَانَ يَقُومُ فِي الْمَسْجِدِ فَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَسْمَعُ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، قَدْ مَنَعَ النَّاسَ

---

(١) أي: ذا مال. «لسان العرب»: مول.

(٢) بعده في «س»، «المنتقى»: قد. والمثبت من «ك١».

(٣) في «س»، «المنتقى»: جرده. والمثبت من «ك١».

(٤) في «المنتقى»: فأعطته. والمثبت من «ك١»، «س».

(٥) في «ك١»: نجادًا. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(٦) في «المنتقى»: واتشح. والمثبت من «ك١»، «س».

(٧) ما بين المعقوفين في «المنتقى»: ثم جعل. وفي «س»: في السحر ثم صلى رسول الله ﷺ. والمثبت من «ك١».

(٨) في «المنتقى»: لما. وفي «س»: إذ. والمثبت من «ك١».

الْقِرَاءَةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**دَعْهُ يَا عُمَرُ فَإِنَّهُ خَرَجَ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ**». فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى تَبُوكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «**أَبْلِغْنِي لِحَاءَ شَجَرَةٍ**[1] **فَأَبْلَغَهُ لِحَاءَ شَجَرَةٍ**». فَرَبَطَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عَضُدِهِ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ دَمَهُ عَلَى الْكُفَّارِ**». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَيْسَ[2] هَذَا أَرَدْتُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَأَخَذَتْكَ حُمَّى فَقَتَلَتْكَ فَأَنْتَ شَهِيدٌ، أَوْ وَقَصَتْكَ دَابَّتُكَ فَأَنْتَ شَهِيدٌ، لَا تُبَالِي بِأَيَّتِهِ كَانَ**». فَلَمَّا نَزَلُوا تَبُوكَ أَقَامُوا بِهَا أَيَّامًا ثُمَّ تُوُفِّيَ عَبْدُ اللهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ، وَكَانَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُزَنِيُّ يَقُولُ: فَحَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَعَ بِلَالٍ رضي الله عنه الْمُؤَذِّنِ شُعْلَةٌ مِنْ[3] نَارٍ عِنْدَ الْقَبْرِ، وَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْقَبْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما يُدَلِّيَانِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: «**أَدْنِيَا إِلَيَّ أَخَاكُمَا**[4]»، فَلَمَّا هَيَّأَهُ لِشَقِّهِ فِي اللَّحْدِ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ عَنْهُ رَاضِيًا، فَارْضَ عَنْهُ**». قَالَ: فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَاحِبَ اللَّحْدِ.

١٦٨١- حَدَّثَنَا[5] أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[6]، قَالَ: وَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى تَبُوكَ، دَعَا خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَبَعَثَهُ إِلَى أُكَيْدِرِ[7] دُومَةَ،

---

(١) قوله: فأبلغه لحاء شجرة. ليس في ك. وفي «المنتقى»: فأبلغه شجرة. والمثبت من «س».

(٢) قوله: ليس. ليس في «ك١»، «المنتقى». وأثبته من «س».

(٣) قوله: من. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ك١»، «س».

(٤) قوله: أدنيا إليَّ أخاكما. في «المنتقى»: أوليا إليَّ أخاكم. والمثبت من «ك١».

(٥) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (١/ ٤٢٩).

(٦) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٥٢٦).

(٧) في حاشية «ك١»، «س»: أكيدر ملك دومة الجندل، ودومة الجندل على عشر ليال من المدينة وعشر ليال من الكوفة وعشر ليال من دمشق بلاد نخل وعيون.

وَهُوَ أُكَيْدِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ، وَكَانَ مَلِكًا عَلَيْهَا، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِخَالِدٍ: «**إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ**». فَخَرَجَ خَالِدٌ رضي الله عنه حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ حِصْنِهِ بِمَنْظَرِ الْعَيْنِ [م١٦٧/أ] فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ صَائِفَةٍ(١)، وَهُوَ عَلَى سَطْحٍ لَهُ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ فَبَاتَتِ الْبَقَرَةُ تَحُكُّ بِقُرُونِهَا بَابَ الْقَصْرِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: هَلْ رَأَيْتَ مِثْلَ هَذَا قَطُّ؟ قَالَ: لَا قَالَ(٢) وَمَنْ يَتْرُكُ هَذَا. قَالَ: لَا أَحَدَ. فَنَزَلَ فَأَمَرَ بِفَرَسِهِ فَأُسْرِجَ وَرَكِبَ وَرَكِبَ مَعَهُ نَفَرٌ(٣) مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِيهِمْ أَخٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ حَسَّانٌ، فَرَكِبَ وَخَرَجُوا مَعَهُ بِمَطَارِيدِهِمْ، فَلَمَّا خَرَجُوا تَلَقَّتْهُمْ خَيْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَتْهُ وَقَتَلُوا أَخَاهُ حَسَّانًا، وَقَدْ كَانَ عَلَيْهِ قَبَاءٌ لَهُ مِنْ دِيبَاجٍ مُخَوَّصٍ بِالذَّهَبِ، فَاسْتَلَبَهُ خَالِدٌ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ خَالِدًا قَدِمَ بِأُكَيْدِرٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ وَصَالَحَهُ عَلَى الْجِزْيَةِ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ، فَرَجَعَ إِلَى قَرْيَتِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ، يُقَالُ لَهُ: بُجَيْرُ بْنُ بُجْرَةَ، يَذْكُرُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِخَالِدٍ: «**إِنَّكَ سَتَجِدُهُ يَصِيدُ الْبَقَرَ**». وَمَا صَنَعَ الْبَقَرُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى اسْتَخْرَجَتْهُ، لِتَصْدِيقِ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

تَبَارَكَ سَائِقُ الْبَقَرَاتِ لَيْلًا
رَأَيْتُ اللهَ يَهْدِي كُلَّ هَادِ
فَمَنْ يَكُ جَائِزًا(٤) عَنْ ذِي تَبُوكٍ
فَإِنَّا قَدْ أُمِرْنَا بِالْجِهَادِ

قَالَ الشَّيْخُ أَسْعَدَهُ اللهُ: وَمِمَّا ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ فِي جُمْلَةِ اقْتِصَاصِهِ الْغَزْوَةَ فِيمَا:

---

(١) في «المنتقى»: صافية. والمثبت من «ك١»، «س».
(٢) قوله: قال. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ك١»، «س».
(٣) قوله: وركب معه نفر. في «ك١»، «س»: نفر معه. والمثبت من «المنتقى».
(٤) في «س»، «المنتقى»: حائدا. والمثبت من «ك١».

١٦٨٢- [أَخْبَرَنَاهُ[١] أَبُو عُمَرَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ]**[٢]**، أَنَّ النَّاسَ عَارَضَ فِي مَسِيرِهِمْ حَيَّةٌ، ذُكِرَ مِنْ عِظَمِهَا وَخَلْقِهَا، فَانْصَاعَ النَّاسُ عَنْهَا، قَالَ: فَأَقْبَلَتْ حَتَّى وَافَقَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ طَوِيلًا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا، ثُمَّ الْتَوَتْ حَتَّى اعْتَزَلَتِ الطَّرِيقَ فَقَامَتْ قَائِمَةً فَأَقْبَلَ النَّاسُ حَتَّى أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟**» فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**فَإِنَّ هَذَا أَحَدُ الرَّهْطِ الثَّمَانِيَةِ مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ وَفَدُوا إِلَيَّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ، فَرَأَى عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ حِينَ أَلَمَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَلَدِهِ أَنْ يُسْلِمَ، وَهَا هُوَ يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ، فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ**». فَقَالَ النَّاسُ جَمِيعًا: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ.

قال الشيخُ: وفي هذه الغزوة صرف اللهُ عز وجل مكيدةَ المنافقين عن رسول الله ﷺ، حين هموا بتنفير راحلته إذا صعد العقبة ليسقط منها، فعصمه اللهُ وحرسه من مكيدتهم.

١٦٨٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ **[٣]**، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُصَرِّفُ بْنُ عَمْرٍو الْيَامِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ عَنْ صِلَةَ**[٤]** بْنِ زُفَرَ، قَالَ: قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: كَيْفَ عَرَفْتَ أَمْرَ**[٥]** الْمُنَافِقِينَ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ**[٦]** أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ؟ قَالَ: إِنِّي

---

(١) انظر «مغازي الواقدي»: (٣/ ١٠١٥)، «إمتاع الأسماع»: لتقي الدين المقريزي (٢/ ٥٨)، «سبل الهدى والرشاد»: للصالحي (٥/ ٤٥٠)، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٦٠) وعزاه للمصنف عن الواقدي.

(٢) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ك١».

(٣) «المعجم الكبير»: (٣/ ١٦٥، رقم٣٠١٥).

(٤) قوله: عن صلة. ليس في «ك١». وأثبته من «س»، «المنتقى»، «المعجم الكبير». وعامر هو ابن شراحيل الشعبي، وصلة بن زفر العبسي، ترجمتاهما في «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٢٨)، (١٣/ ٢٣٣).

(٥) قوله: أمر. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ك١»، «س».

(٦) في «المنتقى»: يعرفهم. والمثبت من «ك١»، «س».

كُنْتُ أَسِيرُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَامَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَسَمِعْتُ نَاسًا مِنْهُمْ يَقُولُونَ: لَوْ طَرَحْنَاهُ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ فَاسْتَرَحْنَا مِنْهُ. فَسِرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَجَعَلْتُ أَقْرَأُ وَأَرْفَعُ صَوْتِي، فَانْتَبَهَ النَّبِيُّ عليه السلام، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» قُلْتُ: حُذَيْفَةُ. قَالَ: «**مَنْ هَؤُلَاءِ خَلْفَكَ؟**» قُلْتُ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ. حَتَّى عَدَدْتُهُمْ(١). قَالَ: «**وَسَمِعْتَ مَا قَالُوا؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، وَلِذَلِكَ سِرْتُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ. قَالَ: «**فَإِنَّ(٢) هَؤُلَاءِ فُلَانٌ وَفَلَانٌ - حَتَّى عَدَّ(٣) أَسْمَاءَهُمْ - مُنَافِقُونَ، فَلَا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا**».

١٦٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: قُلْنَا كَيْفَ أَصَابَ حُذَيْفَةُ مَا لَمْ يُصِبْ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ رضي الله عنهم؟ فَقَالَ صِلَةُ بْنُ زُفَرَ: قَدْ وَاللهِ سَأَلْنَا حُذَيْفَةَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَدْلَجْنَا مَعَهُ دُلْجَةً، فَنَعَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَقَالَ نَاسٌ: لَوْ دَفَعْنَاهُ السَّاعَةَ، فَوَقَعَ فَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ اسْتَرَحْنَا مِنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهُمْ تَقَدَّمْتُ فَسِرْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، حَتَّى اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» فَقُلْتُ: حُذَيْفَةُ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: «**ادْنُ**». فَدَنَوْتُ، فَقَالَ: «**مَا سَمِعْتَ هَؤُلَاءِ خَلْفَكَ مَا قَالُوا؟**» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، وَلِذَلِكَ سِرْتُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ. فَقَالَ: «**أَلَا إِنَّهُمْ مُنَافِقُونَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ مُنَافِقُونَ**».

١٦٨٥- حَدَّثَنَا(٤) أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ،

---

(١) في «المنتقى»: عدَّد أسماءهم. والمثبت من «ك١»، «س».

(٢) قوله: قال فإن. في «المنتقى»: فقال إن. والمثبت من «ك١»، «س».

(٣) في «المنتقى»: عدد. وفي «س»: أعد. والمثبت من «ك١».

(٤) رواه مسلم (ح٧٢١٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف»: (ح٣٨٢٥٩) من طريق الوليد بن عبد الله بن جُميع.

حَدَّثَنِي أَبِي[١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدُ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ حُذَيْفَةَ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللهَ كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ؟ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: أَخْبِرْهُ إِنْ سَأَلَكَ. قَالَ: إِنْ كُنَّا نُخْبَرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ، فَإِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَأَشْهَدُ بِاللهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حَرْبٌ للهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.

١٦٨٦- **حَدَّثَنَا**[٢] أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي[٣]، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَبَلَغَهُ أَنَّ فِي الْمَاءِ الَّذِي يَرِدُهُ قِلَّةً، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: «**أَنْ لَا يَسْبِقَنِي إِلَى الْمَاءِ أَحَدٌ**». فَأَتَى الْمَاءَ وَقَدْ سَبَقَهُ قَوْمٌ فَلَعَنَهُمْ.

* * *

ذِكْرُ مَا جَرَى مِنَ الدَّلَائِلِ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ

١٦٨٧- **حَدَّثَنَا**[٤] فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: صَدَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، يَعْنِي بَعْدَ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، فَمَكَثَ بِهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى مُؤْتَةَ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ بِهَا، فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُهُمْ، فَإِنْ أُصِيبَ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ

---

(١) «مسند أحمد»: (ح٢٣٧٩٦).

(٢) رواه البزار في «مسنده»: (٧/ ٢٢٩) من طريق الوليد بن جميع.

(٣) «مسند أحمد»: (ح٢٣٨٧٧).

(٤) رواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (١٣/ ١٨٤، رقم٤٣٢) من طريق محمد بن فليح، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٣٠) وعزاه للمصنف.

رَوَاحَةَ رضي الله عنه أَمِيرُهُمْ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى لَقُوا ابْنَ أَبِي سَبْرَةَ الْغَسَّانِيَّ بِمُؤْتَةَ، وَبِهَا جُمُوعٌ مِنْ نَصَارَى الْعَرَبِ وَالرُّومِ، وَبِهَا تَنُوخُ، وَبَهْرَا، وَأَغْلَقَ ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ دُونَ الْمُسْلِمِينَ الْحِصْنَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ خَرَجُوا فَالْتَقَوْا عَلَى زَرْعٍ أَخْضَرَ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَأَخَذَ اللِّوَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهُ جَعْفَرٌ فَقُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهُ ابْنُ رَوَاحَةَ فَقُتِلَ، ثُمَّ اصْطَلَحَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ أُمَرَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَهَزَمَ اللهُ الْعَدُوَّ وَأَظْهَرَ الْمُسْلِمِينَ، وَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَرَّ عَلَيَّ جَعْفَرٌ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَمَا يَطِيرُونَ، لَهُ جَنَاحٌ**». قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّ يَعْلَى بْنَ مُنَبِّهٍ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِخَبَرِ أَهْلِ مُؤْتَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتَنِي، وَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ**». قَالَ: بَلْ أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ. فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَبَرَهُمْ كُلَّهُ وَوَصَفَهُ لَهُ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا تَرَكْتَ مِنْ حَدِيثِهِمْ حَرْفًا لَمْ تَذْكُرْهُ، وَإِنَّ أَمْرَهُمْ لَكَمَا ذَكَرْتَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عز وجل رَفَعَ لِيَ الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مُعْتَرَكَهُمْ**».

١٦٨٨- **وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ**(١) فِيمَا أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ [م١٦٧/ب] بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: إِنَّ مُؤْتَةَ دُونَ دِمَشْقَ بِأَدْنَى الْبَلْقَاءِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا عَسْكَرَ أَصْحَابُهُ بِالْجُرْفِ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمُ الْأُمَرَاءَ، فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ جَلَسَ وَجَلَسَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ، فَجَاءَهُ النُّعْمَانُ الْيَهُودِيُّ فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمِيرُ النَّاسِ زَيْدٌ، فَإِنْ قُتِلَ فَجَعْفَرٌ فَإِنْ أُصِيبَ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ فَلْيَرْتَضِ الْمُسْلِمُونَ بَيْنَهُمْ**

(١) «مغازي الواقدي»: (٢/ ٧٦١)، وانظر «دلائل النبوة»: للبيهقي (٤/ ٣٦٩)، «إمتاع الأسماع»: لتقي الدين المقريزي (١٣/ ٣٦٤)، «الخصائص الكبرى»: للسيوطي (١/ ٤٣١).

رَجُلًا فَلْيَجْعَلُوهُ عَلَيْهِمْ». فَقَالَ النُّعْمَانُ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَسَمَّيْتَ مَنْ سَمَّيْتَ[١] قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا أُصِيبُوا جَمِيعًا، إِنَّ[٢] الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا اسْتَعْمَلُوا الرَّجُلَ عَلَى الْقَوْمُ ثُمَّ قَالَ[٣]: إِنْ أُصِيبَ فُلَانٌ فَلَوْ سَمَّى مِائَةً أُصِيبُوا جَمِيعًا. ثُمَّ جَعَلَ الْيَهُودِيُّ يَقُولُ لِزَيْدٍ: اعْهَدْ، فَإِنَّكَ لَا تَرْجِعُ إِلَى مُحَمَّدٍ أَبَدًا إِنْ كَانَ نَبِيًّا. قَالَ زَيْدٌ: أَشْهَدُ أَنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: فَلَمَّا الْتَقَى النَّاسُ بِمُؤْتَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ[٤]، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى مُعْتَرَكِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ، فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْحَيَاةَ وَكَرَّهَ إِلَيْهِ الْمَوْتَ وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الدُّنْيَا، فَقَالَ: الْآنَ حِينَ اسْتَحْكَمَ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ تُحَبِّبُ إِلَيْهِمُ[٥] الدُّنْيَا، فَمَضَى قُدُمًا حَتَّى اسْتُشْهِدَ رَحِمَهُ اللهُ**». فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: «**اسْتَغْفِرُوا لَهُ، وَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَسْعَى، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَمَنَّاهُ الْحَيَاةَ وَكَرَّهَ إِلَيْهِ الْمَوْتَ، فَقَالَ: الْآنَ حِينَ اسْتَحْكَمَ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ تُمَنِّينِي الدُّنْيَا. ثُمَّ مَضَى قُدُمًا حَتَّى اسْتُشْهِدَ**». فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدَعَا لَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ، وَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ بِجَنَاحَيْنِ مِنْ يَاقُوتٍ حَيْثُ يَشَاءُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ مُعْتَرِضًا**». فَشَقَّ عَلَى الْأَنْصَارِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا اعْتَرَضَ[٦]. قَالَ: «**لَمَّا أَصَابَتْهُ الْجِرَاحُ نَكَلَ فَعَاتَبَ نَفْسَهُ فَاسْتُشْهِدَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ**»، فَسُرِّيَ عَنْ قَوْمِهِ.

---

(١) بعده في «ك١»: فليرئض. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(٢) في «المنتقى»: لأن. والمثبت من «ك١»، «س».

(٣) قوله: ثم قال. في «المنتقى»: قالوا. وفي «س»: ثم قالوا. والمثبت من «ك١».

(٤) قوله: على المنبر. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ك١»، «س».

(٥) قوله: إليهم. ليس في «ك١»، «س». وأثبته من «المنتقى».

(٦) في «المنتقى»: اعتراضه. وفي «س»: اعترضه. والمثبت من «ك١».

١٦٨٩- حَدَّثَنَا(١) فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، [م١٦٨/أ] عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: نَعَى النَّبِيُّ ﷺ جَعْفَرًا وَزَيْدًا، نَعَاهُمْ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمْ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ.

١٦٩٠- حَدَّثَنَا(٢) أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي(٣) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، مِثْلَهُ.

* وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَنَسٍ مِنْ دُونِ حُمَيْدٍ.

١٦٩١- حَدَّثَنَاهُ(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ(٥)، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ(٦)، عَنْ مَعْمَرٍ بِهِ.

١٦٩٢- وَحَدَّثَنَا(٧) حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ(٨)، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أُمِّ عِيسَى الْجَزَّارِ، عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ

---

(١) رواه المصنف بالطريقين في «حلية الأولياء»: (٢/ ٢٥٤)، ورواه النسائي في «السنن الكبرى»: (٢/ ٤٠٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٣٦٥) من طريق سليمان بن حرب.

(٢) رواه البخاري (ح١٢٥٨) من طريق أيوب بن أبي تميمة.

(٣) «مسند أحمد»: (ح١٢٢٩٧).

(٤) رواه ابن الأعرابي في «معجمه»: (٢/ ٧١١) من طريق عبد الرزاق، ورواه من طريق ابن الأعرابي: ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١٦/ ٢٣٩).

(٥) «المعجم الكبير»: (٢/ ١٠٥، رقم١٤٥٩).

(٦) «مصنف عبد الرزاق»: (٣/ ٣٩٠).

(٧) رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده»: (٥/ ٤٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٤/ ٣٧٠) من طريق محمد بن إسحاق، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير»: (٢٤/ ١٤٣، رقم٣٨٠) من طريق إبراهيم بن سعد، ورواه أيضًا: ابن سعد في «الطبقات الكبرى»: (٨/ ٢٨١) من طريق عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»: (٦/ ٤٣٩) وعزاه لابن إسحاق.

(٨) رواه ابن إسحاق كما في «السيرة النبوية»: لابن هشام (٢/ ٣٨٠).

بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدْ دَبَغْتُ أَرْبَعِينَ أُهُبًا وَعَجَنْتُ عَجِينِي، وَغَسَّلْتُ بَنِيَّ وَدَهَنْتُهُمْ وَنَظَّفْتُهُمْ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ائْتِينِي بِبَنِي جَعْفَرٍ**». فَأَتَيْتُهُ بِهِمْ، قَالَتْ: فَشَمَّهُمْ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يُبْكِيكَ، أَبَلَغَكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ أُصِيبُوا هَذَا الْيَوْمَ**». قَالَتْ: فَقُمْتُ أَصِيحُ وَاجْتَمَعَ إِلَيَّ النِّسَاءُ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ[1] وَقَالَ: «**لَا تَغْفُلُوا[2] آلَ جَعْفَرٍ مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا، فَإِنَّهُمْ قَدْ شُغِلُوا[3] بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ**».

* * *

وَمَا ذُكِرَ فِي غَزْوَةِ الطَّائِفِ

١٦٩٣- حَدَّثَنَا[4] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي[5] حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ حَاصَرُوا ثَقِيفًا، أَنْ يَقْطَعَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَمْسَ نَخَلَاتٍ مِنْ دُومِهِمْ، فَأَتَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا عَفَاءٌ لَمْ تُؤْكَلْ ثِمَارُهَا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْطَعُوا مَا أُكِلَتْ ثَمَرَتُهُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، قَالَ: وَأَقْبَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ حَتَّى جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: ائْذَنْ لِي أَنْ أُكَلِّمَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَهْدِيَهُمْ. فَأَذِنَ لَهُ

---

(١) قوله: إلى أهله. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ك١»، «س».

(٢) بعده في «المنتقى»: عن. والمثبت من «ك١»، «س».

(٣) في «المنتقى»: اشتغلوا. والمثبت من «ك١»، «س».

(٤) رواه البيهقي في «السنن الكبير»: (٩/ ١٤٣) من طريق محمد بن عمرو بن خالد، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٥١)، والصالحي في «سبل الهدى والرشاد»: (٥/ ٣٨٦) وعزاه كلٌّ منهما للمصنف والبيهقي.

(٥) قوله: حدثنا أبي. ليس في «ك١». وأثبته من «س»، «المنتقى».

رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ[(١)] عَلَيْهِمُ الْحِصْنَ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتُمْ تَمَسَّكُوا بِمَكَانِكُمْ، وَاللهِ لَنَحْنُ أَذَلُّ مِنَ الْعَبِيدِ، وَأُقْسِمُ بِاللهِ لَئِنْ حَدَثَ حَدَثٌ لَتَمْلِكَنَّ الْعَرَبُ عِزًّا وَمَنَعَةً، فَتَمَسَّكُوا بِحِصْنِكُمْ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ، وَلَا يَتَكَابَرَنَّ عَلَيْكُمْ قَطْعُ هَذَا الشَّجَرِ، ثُمَّ رَجَعَ عُيَيْنَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [م١٦٨/ب] «**مَاذَا قُلْتَ لَهُمْ يَا عُيَيْنَةُ؟**» قَالَ: قُلْتُ لَهُمْ وَأَمَرْتُهُمْ بِالْإِسْلَامِ وَدَعَوْتُهُمْ إِلَيْهِ، وَحَذَّرْتُهُمُ النَّارَ وَدَلَلْتُهُمْ عَلَى الْجَنَّةِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَذَبْتَ بَلْ قُلْتَ لَهُمْ كَذَا وَكَذَا**». فَقَصَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَدِيثَهُ، فَقَالَ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُوبُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ.

* * *

وَمِنْ جُمْلَةِ غَزْوَةِ الطَّائِفِ إِسْلَامُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ

١٦٩٤- حَدَّثَنَا[(٢)] فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: فَلَمَّا صَدَرَ أَبُو بَكْرٍ وَأَقَامَ لِلنَّاسِ حَجَّهُمْ، قَدِمَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَسْلَمَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيَرْجِعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: «**إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوكَ**». قَالَ: لَوْ وَجَدُونِي نَائِمًا مَا أَيْقَظُونِي. فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرَجَعَ إِلَى الطَّائِفِ، فَقَدِمَ عِشَاءً، فَجَاءَهُ ثَقِيفٌ، فَخَبَّرَهُمْ وَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَنَصَحَ لَهُمْ، فَاتَّهَمُوهُ وَعَصَوْهُ وَأَسْمَعُوهُ مِنَ الْأَذَى مَا لَمْ يَكُنْ يَخْشَاهُمْ عَلَيْهِ، فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى إِذَا أَسْحَرُوا وَطَلَعَ الْفَجْرُ، قَامَ عَلَى غُرْفَةٍ لَهُ فِي [م١٦٩/أ] دَارِهِ فَأَذَّنَ بِالصَّلَاةِ وَتَشَهَّدَ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ

---

(١) قوله: فانطلق حتى دخل. في «المنتقى»: فدخل. والمثبت من «ك١»، «س».

(٢) رواه المصنف بالطريق نفسه في «معرفة الصحابة»: (٤/ ٢١٨٨)، ورواه ابن شبة في «تاريخ المدينة»: (٢/ ٤٦٩) عن إبراهيم بن المنذر.، وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٢٣) وعزاه للمصنف والبيهقي.

مِنْ ثَقِيفٍ بِسَهْمٍ، فَقَتَلَهُ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُهُ، قَالَ: «**مَثَلُ عُرْوَةَ مَثَلُ صَاحِبِ يَاسِينَ، دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللهِ فَقَتَلُوهُ**».

١٦٩٥- وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ(١) فِيمَا أَخْبَرَنَا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ وَغَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ، كَانَا تَاجِرَيْنِ خَرَجَا إِلَى جُرَشَ، بَعْدَ قَصْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ لِلْفَتْحِ، يَتَعَلَّمَانِ عِلْمَ(٣) الدَّبَّابَاتِ [وَالْمَنْجَنِيقِ وَالْعَرَّادَاتِ(٤) فَأَحْكَمَا ذَلِكَ، فَفَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ، وَرَجَعَهُمَا(٥) إِلَى الطَّائِفِ، فَلَمَّا قَدِمَاهَا نَصَبَا الْمَنْجَنِيقَ فِي جَوْفِ الْحِصْنِ، وَجَعَلَا الدَّبَّابَاتِ](٦) وَأَعَدُّوا لِلْقِتَالِ، ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ بَعْدَمَا فَرَغَ، وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِيمَا يَرَى هُوَ وَقَوْمُهُ [إِلَّا وَقَدْ فَرَغَ مِنْهُ فِيمَا يَرَوْنَ، أَلْقَى اللهُ فِي قَلْبِ عُرْوَةَ الْإِسْلَامَ، فَلَقِيَ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ(٧)، فَقَالَ](٨): أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ قَرَّبَ اللهُ مِنْ أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ، وَأَنَّ النَّاسَ قَدْ دَخَلُوا مَكَّةَ كُلُّهُمْ فَرَاغِبٌ عَلَيْهِ وَخَائِفٌ أَنْ يُوقِعَ بِهُ، وَنَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ أَدْهَى الْعَرَبِ، وَمِثْلُنَا لَا يَجْهَلُ مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ. قَالَ غَيْلَانُ: لَا تَقُلْ(٩) هَذَا يَا أَبَا يَعْفُورَ، فَلَا يُسْمَعْ مِنْكَ، فَإِنِّي لَا آمَنُ عَلَيْكَ ثَقِيفًا، وَإِنْ كَانَ لِكَ(١٠) مِنَ الشَّرَفِ

---

(١) «مغازي الواقدي»: (٣/ ٩٦٠).

(٢) ذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (٢/ ٢٣) وعزاه للمصنف عن الواقدي.

(٣) قوله: يتعلمان علم. في «المنتقى»: يتعاملان على. وفي «س»: يتعلمان عمل. والمثبت من «ك١».

(٤) أدوات حربية، والعرادة مثل المنجنيق ولكنها صغيرة. انظر «لسان العرب»: عرد.

(٥) في «المنتقى»: ورجعاهما. والمثبت من «ك١».

(٦) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ك١»، «المنتقى».

(٧) في «ك١»: مسلمة. والمثبت من «المنتقى». وسبق في بداية الحديث على الصواب.

(٨) ما بين المعقوفين ليس في «س». وأثبته من «ك١»، «المنتقى».

(٩) في «ك١»: لا تقول. والمثبت من «س»، «المنتقى».

(١٠) بعده في «المنتقى»: فيهم. والمثبت من «ك١»، «س».

مَا لَكَ فِيهَا. قَالَ عُرْوَةُ: فَأَنَا مُتَّبِعُهُ وَسَائِرٌ[١] إِلَيْهِ. قَالَ غَيْلَانُ: لَا تَعْجَلْ حَتَّى نَنْظُرَ وَنَتَدَبَّرَ. قَالَ عُرْوَةُ: أَيُّ أَمْرٍ أَبْيَنُ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ ﷺ، إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا لَمْ أَذْكُرْهُ لِأَحَدٍ قَطُّ، وَأَنَا ذَاكِرُهُ لَكَ السَّاعَةَ. قَالَ غَيْلَانُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ عُرْوَةُ: قَدِمْتُ نَجْرَانَ فِي تِجَارَةٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مُحَمَّدٌ بِمَكَّةَ، وَكَانَ أُسْقُفُّهَا لِي صَدِيقًا، فَقَالَ: يَا أَبَا يَعْفُورَ أَظَلَّكُمْ نَبِيٌّ يَخْرُجُ فِي حَرَمِكُمْ. [م١٦٩/ب] قُلْتُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: إِي وَالْمَسِيحِ، وَهُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَيَقْتُلَنَّ قَوْمَهُ قَتْلَ عَادٍ، فَإِذَا ظَهَرَ وَدَعَا إِلَى اللهِ فَاتَّبِعْهُ، وَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهِ، لَمْ أَذْكُرْ مِنْ ذَلِكَ حَرْفًا وَاحِدًا لِأَحَدٍ مِنْ ثَقِيفٍ وَلَا غَيْرِهِمْ، لِمَا كُنْتُ أَرَى مِنْ شِدَّتِهِمْ عَلَيْهِ، وَكُنْتُ أَنَا مِنْ أَشَدِّهِمْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنَ الْأُسْقُفِّ مَا سَمِعْتُ، ثُمَّ غَيَّرَ اللهُ قَلْبِي مِنْ سَاعَتِي هَذِهِ، وَأَنَا مُتَّبِعُهُ فَاكْتُمْ عَلَيَّ مَخْرَجِي. قَالَ غَيْلَانُ: لَا أَذْكُرُ. فَخَرَجَ عُرْوَةُ وَمَا شَعَرَ بِمَخْرَجِهِ أَحَدٌ، حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَسُرَّ بِهِ وَأَسْلَمَ، وَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِكُلِّ مَا كَانَ يُرِيدُ، وَمَا أَعَدَّ وَمَا قَذَفَهُ[٢] اللهُ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَغَيَّرَ مَا[٣] كَانَ عَلَيْهِ، وَخَبَّرَهُ خَبَرَ الْأُسْقُفِّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَاكَ وَأَرَادَ بِكَ خَيْرًا مِمَّا أَرَدْتَ بِنَفْسِكَ**». ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الدِّينِ، ذَهَبَ عَنْهُ ذَاهِبٌ، فَأَقْدَمُ عَلَى قَوْمِي بِخَيْرِ مَا قَدِمَ بِهِ وَافِدٌ عَلَى قَوْمِهِ قَطُّ، إِلَّا مَنْ قَدِمَ بِمِثْلِ مَا قَدِمْتُ بِهِ، وَقَدْ سُبِقْتُ يَا رَسُولَ اللهِ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهُمْ إِذًا قَاتِلُوكَ**» [فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبْكَارِ أَوْلَادِهِمْ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهُمْ إِذَا**

---

(١) في «س»، «المنتقى»: وسائر. والمثبت من «ك١».

(٢) في «س»، «المنتقى»: قذف. والمثبت من «ك١».

(٣) قوله: وغير ما. في «المنتقى»: وغيره عما. وفي «س»: وغير عما. والمثبت من «ك١».

قَاتِلُوكَ»][1]، فَقَالَ[2]: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ وَجَدُونِي نَائِمًا مَا أَيْقَظُونِي، ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «**إِنْ شِئْتَ فَاخْرُجْ**». فَخَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ، فَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقُتِلَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ عُرْوَةَ مَثَلُ صَاحِبِ يَاسِينَ، دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللهِ فَقَتَلُوهُ**».

قَالَ الشَّيْخُ أَسْعَدَهُ اللهُ: وفي هذا الخبر ما حقق الله مِن قول رسوله في عروة؛ بأن قومه قاتلوه، وما ذَكَره أسقف نجران من مخرجه، وهو من جملة ما فشا وشاع من شأنه عند علماء أهل الكتابَيْنِ.

١٦٩٦- حَدَّثَنَا[3] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ[4]، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ بُجَيْرِ بْنِ أَبِي بُجَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمَرُّوا بِقَبْرِ أَبِي[5] رِغَالٍ، وَهُوَ أَبُو ثَقِيفٍ، وَهُوَ امْرُؤٌ مِنْ ثَمُودَ، وَكَانَ مَنْزِلُهُ بِالْحَرَمِ، فَلَمَّا أَهْلَكَ اللهُ قَوْمَهُ بِمَا أَهْلَكَهُمْ، مُنِعَ بِمَكَانِهِ مِنَ الْحَرَمِ، وَإِنَّهُ خَرَجَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ هَا هُنَا مَاتَ، فَدُفِنَ مَعَهُ غُصْنٌ مِنْ ذَهَبٍ فَابْتَدَرْنَاهُ وَاسْتَخْرَجْنَاهُ.

* * *

(١) ما بين المعقوفين ليس في «ك١». وأثبته من «س»، «المنتقى».

(٢) في «ك١»، «س»: قال. والمثبت من «المنتقى».

(٣) رواه البيهقي في «دلائل النبوة»: (٦/ ٢٩٧) من طريق يزيد بن زريع.

(٤) «المعجم الأوسط»: (٨/ ٢٤٥).

(٥) في ك: ابن. والمثبت من «س».

ذِكْرُ سَرِيَّةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى أُمِّ قِرْفَةَ[١]

١٦٩٧- حَدَّثَنَا[٢] الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ هَانِئٍ الشَّجَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، مَوْلَى ابْنِ مَخْرَمَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فَزَارَةَ. يُقَالُ لَهَا: أُمُّ قِرْفَةَ[٣] جَهَّزَتْ ثَلَاثِينَ رَاكِبًا مِنْ وَلَدِهَا وَوَلَدِ وَلَدِهَا، قَالَتِ: اقْدَمُوا الْمَدِينَةَ فَاقْتُلُوا مُحَمَّدًا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ أَثْكِلْهَا بِوَلَدِهَا**». وَبَعَثَ إِلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَالْتَقَوْا بِالْوَادِي فَقُتِلَ أَصْحَابُ زَيْدٍ، فَارْتُثَّ جَرِيحًا، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فَعَاهَدَ اللهَ أَلَّا يَمَسَّ رَأْسَهُ مَاءٌ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ، فَبَعَثَ مَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْثًا، فَالْتَقَوْا فَقَتَلَ بَنِي فَزَارَةَ، وَقَتَلَ وَلَدَ أُمِّ قِرْفَةَ[٤] وَقَتَلَ أُمَّ قِرْفَةَ[٥]، وَبَعَثَ بِدِرْعِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَصَبَهُ بَيْنَ رُمْحَيْنِ، وَأَقْبَلَ زَيْدٌ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: وَرَسُولُ اللهِ ﷺ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي بَيْتِي، فَقَرَعَ الْبَابَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ يَجُرُّ ثَوْبَهُ، حَتَّى اعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٦].

* * *

(١) في كل المواضع في «ك١»: قرقرة. والمثبت من «س»، «المنتقى». وهو الموافق لمصادر التخريج، وكتب المغازي.

(٢) ذكره الزيلعي في «نصب الراية»: (٤/ ٢٥٦) وعزاه للمصنف في الدلائل، وذكره أيضًا: السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٢٩) وعزاه للمصنف.

(٣) في «ك١». قرقرة. والمثبت من «س». وهو الصواب، الموافق لكتب المغازي.

(٤) في «ك١»: قرقرة. والمثبت من «س»، «المنتقى». وهو الموافق لمصادر التخريج، وكتب المغازي.

(٥) في «ك١»: قرقرة. والمثبت من «س»، «المنتقى». وهو الموافق لمصادر التخريج، وكتب المغازي.

(٦) قوله: رسول الله ﷺ. ليس في «ك١»، «س». وأثبته من «المنتقى».

قِصَّةُ هَدْمِ بَيْتِ الْعُزَّى

١٦٩٨- حَدَّثَنَا[١] سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ، بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى نَخْلَةٍ، وَكَانَتْ بِهَا الْعُزَّى، فَأَتَاهَا خَالِدٌ وَكَانَتْ عَلَى ثَلَاثِ سَمُرَاتٍ، فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «**ارْجِعْ فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا**». فَرَجَعَ[٢] فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ[٣] السَّدَنَةُ، وَهُمْ حَجَبَتُهَا أَمْعَنُوا فِي الْجَبَلِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا عُزَّى، خَبِّلِيهِ يَا عُزَّى عَوِّرِيهِ. [م١٧٠/أ] فَأَتَاهَا خَالِدٌ، فَإِذَا امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَةٌ شَعَرَهَا تَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا، فَعَمَّمَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «**تِلْكَ الْعُزَّى**».

---

(١) رواه النسائي في «السنن الكبرى»: (١٠/ ٢٧٩) عن علي بن المنذر، ورواه أبو يعلى في «مسنده»: (٢/ ١٩٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة»: (٥/ ٧٧) من طريق محمد بن فضيل، ورواه أيضًا ضياء الدين المقدسي في «الأحاديث المختارة»: (٨/ ٢١٩، رقم٢٥٨) من طريق سليمان بن أحمد الطبراني. وذكره السيوطي في «الخصائص الكبرى»: (١/ ٤٤٠) وعزاه للمصنف والبيهقي.

(٢) بعده في «س»، «المنتقى»: خالد. والمثبت من «ك١».

(٣) قوله: إليه. ليس في «المنتقى». وأثبته من «ك١»، «س».

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* **الفصل الثاني والعشرون:**	٥
- فِي ذِكْرِ الْأَخْبَارِ فِي شَكْوَى الْبَهَائِمِ وَالسِّبَاعِ وَسُجُودِهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَا حُفِظَ فِي عَهْدِهِ ﷺ مِنْ كَلَامِهَا، فَمِنْهُ كَلَامُ الذِّئْبِ	٥
- ذِكْرُ الظَّبْيِ وَالضَّبِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ السِّبَاعِ وَالْوَحْشِ وَالْحَشَرَاتِ	١١
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي شَكْوَى الْجَمَلِ أَنَّ صَاحِبَهُ يُجِيعُهُ وَيُدْئِبُهُ	٣٥
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي ازْدِلَافِ الْبُدْنِ إِلَيْهِ ﷺ، حِينَ أَرَادَ نَحْرَهُنَّ بِأَيِّتِهِنَّ يَبْدَأُ مِنْهُنَّ	٣٦
* **الفصل الثالث والعشرون:**	٣٩
- فِي ذِكْرِ مَا رُوِيَ فِي تَسْلِيمِ الْأَشْجَارِ وَطَاعَتِهِنَّ لَهُ وَإِقْبَالِهِنَّ عَلَيْهِ ﷺ إِذَا دَعَاهُنَّ لِلِاسْتِتَارِ بِهِنَّ فِي الصَّحَارِي وَالْبَرَارِي وَإِجَابَتِهِنَّ إِذَا دَعَاهُنَّ عِنْدَ سُؤَالِ مَنْ يُرِيدُ إِظْهَارِ آيَةٍ وَدَلَالَةٍ	٣٩
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ وَهُوَ خَبَرُ رُكَانَةُ وَفِيهِ ذِكْرُ دُعَاءِ الشَّجَرَةِ مَعَ دَلَالَةٍ أُخْرَى لِلنَّبِيِّ ﷺ	٦٢
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ عَلَى شَجَرٍ وَلَا حَجَرٍ وَمَدَرٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ	٦٥
* **الفصل الرابع والعشرون:**	٦٩
- فِي ذِكْرِ حَنِينِ الْجِذْعِ	٦٩
* **الفصل الخامس والعشرون:**	٨٨
- فِي فَوَرَانِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ حَضَرًا وَسَفَرًا	٨٨
- وَمِمَّا يُجَانِسُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ قِصَّةُ الْمَرْأَةِ الْبَدَوِيَّةِ صَاحِبَةُ الْمَزَادَتَيْنِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْآيَةِ وَالدَّلَالَةِ	١١٩
- ذِكْرُ الْآبَارِ وَالْعُيُونِ الَّتِي مَجَّ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَثُرَ مَاؤُهَا وَمَا ظَهَرَ مِنْ بَرَكَتِهِ فِيهَا ﷺ	١٢٥

الموضوع	الصفحة
* **الفصل السادس والعشرون:**	١٢٩
- رُبُوُّ الطَّعَامِ فِي حَضْرَتِهِ وَفِي سَفَرِهِ لِإِمْسَاسِهِ بِيَدِهِ ﷺ وَوَضْعِهَا عَلَيْهِ	١٢٩
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	١٥٥
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	١٥٧
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	١٦١
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	١٦٣
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	١٦٤
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	١٦٥
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	١٦٦
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	١٦٧
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	١٦٩
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	١٦٩
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	١٧١
* **الفصل السابع والعشرون:**	١٧٤
- فِي تَحَرُّكِ الْجَبَلِ وَتَسْبِيحِ الْحَصَى وَالطَّعَامِ وَتَأْمِينِ الْبَابِ وَمَا فِي مَعْنَاهُ ...	١٧٤
- ذِكْرُ نَوْعٍ مِنَ الدِّلَالَةِ وَهُوَ تَحَرُّكُ جَبَلِ حِرَاءٍ وَسُكُونُهُ بِتَسْكِينِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُ	١٧٤
- ذِكْرُ التَّسْبِيحِ الْمَسْمُوعِ مِنَ الْأَطْعِمَةِ وَهِيَ تُؤْكَلُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ...	١٧٦
- ذِكْرُ تَأْمِينِ الْبَابِ وَجُدُرِ الْبَيْتِ عِنْدَ دُعَائِهِ ﷺ	١٧٨
- ذِكْرُ خَبَرٍ فِي مِزْوَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه	١٨٠
- وَكَذَلِكَ قِصَّةُ غُرَمَاءِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مُجَانِسَةٌ لِهَذَا الْمَعْنَى	١٨٦
- ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الَّتِي خَرَّجْتُهَا أَسْلَافُنَا فِي جُمْلَةِ دَلَائِلِهِ	١٩٦
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٠٢
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٠٤
- ذِكْرُ قِصَّةِ الْبَعِيرِ الْمُتَخَلِّفِ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه	٢٠٥
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي نَحْوٍ مِنْ هَذَا	٢١٣

الموضوع	الصفحة
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِيهِ نَوْعٌ مِنْ دِلَالَتِهِ ﷺ	٢١٤
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي نَوْعٍ مِنَ الدِّلَالَةِ أَنَّهُ عليه السلام كَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ	٢١٤
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ	٢٢٠
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي نَوْعٍ آخَرَ مِنْ بُلُوغِ صَوْتِهِ عليه السلام حَيْثُ لَا يَبْلُغُهُ صَوْتٌ غَيْرُهُ	٢٢٢
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي سَمَاعِ النَّبِيِّ ﷺ صَوْتَ أَهْلِ الْقُبُورِ	٢٢٤
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي سَمَاعِ النَّبِيِّ ﷺ أَطِيطَ السَّمَاءِ	٢٢٥
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي نَوْعٍ مِنْ دِلَالَتِهِ	٢٢٦
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي هَذَا النَّوْعِ	٢٢٩
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي هَذَا النَّوْعِ	٢٣٠
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٣١
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٣٢
- ذِكْرُ أَخْبَارٍ فِي أُمُورٍ شَتَّى دَعَا بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاسْتُجِيبَ لَهُ	٢٣٤
- ذِكْرُ خَبَرٍ فِي اسْتِسْقَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِمُضَرَ	٢٣٦
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي اسْتِسْقَائِهِ عليه السلام لِلْمُسْلِمِينَ وَمَسْأَلَتِهِ حَبْسَ الْمَطَرِ عَنْهُمْ	٢٣٩
- وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الدُّعَاءِ لِلْوَفْدِ بِالْمَطَرِ فِي بِلَادِهِمْ	٢٤٤
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي هَذَا الْمَعْنَى	٢٤٦
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي الدُّعَاءِ لِمَرِيضٍ بِالْعَافِيَةِ	٢٤٧
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٥١
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي الدُّعَاءِ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ	٢٥١
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٥٣
- ذِكْرُ دُعَائِهِ عليه السلام لِقُرَيْشٍ أَنْ يُعْطَى آخِرُهُمْ نَوَالًا فَتَحَقَّقَ ذَلِكَ بِمَا مَكَّنَهُمُ اللهُ بِهِ مِنَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَالْمُلْكِ	٢٥٤
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي دَعْوَةٍ مُسْتَجَابَةٍ	٢٥٥
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ دَاخِلٍ فِي هَذَا الْبَابِ	٢٥٧

الموضوع	الصفحة
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٥٨
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي قِصَّةِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ	٢٥٩
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٦٤
- وَفِي نَحْوِهِ قِصَّةُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ	٢٦٤
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٦٥
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٦٧
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٦٧
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٦٩
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٦٩
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٧٠
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٧٢
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٧٣
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٧٤
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي دُعَائِهِ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه	٢٧٥
- حَدِيثٌ آخَرُ فِي نَحْوِهِ	٢٧٧
- ذِكْرُ أَخْبَارٍ فِي دَلَائِلَ مِنْ جِهَةِ مُعَالَجَاتٍ فِي أَدْوَاءٍ وَأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ	٢٧٨
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي إِخْرَاجِ الشَّيْطَانِ وَإِزَالَةِ النِّسْيَانِ	٢٨١
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٨٤
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٢٨٥
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي شِبَعِ الْمَرَاضِيعِ بِرِيقِهِ ﷺ	٢٨٦
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي حَبْسِ الدَّمْعِ	٢٨٧
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ فِي دُعَاءٍ وَأَخْبَارٍ كَانَتْ مِنْهُ ﷺ عَنْ أُمَرَائِهِ تَكُونُ فَكَانَ عَلَى مَا أَخْبَرَ	٢٨٨
* **الْفَصْلُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ:**	٢٩٠
- فِي ذِكْرِ مَا جَرَى مِنَ الْآيَاتِ فِي غَزَوَاتِهِ وَسَرَايَاهُ	٢٩٠

الموضوع	الصفحة
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٣٠٨
- وَمِنَ الْأَخْبَارِ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ مِنَ الدَّلَائِلِ	٣٢١
- وَمِنْ ذَلِكَ فِي غَزْوَةِ بَنِي النَّضِيرِ مَا عَصَمَ اللهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ مِنْ غَدْرِهِمْ وَمَا هَمُّوا بِهِ مِنْ قَتْلِهِ	٣٣٥
- وَفِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ	٣٤٩
- وَمِنَ الْأَخْبَارِ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ وَقُرَيْظَةَ	٣٥٢
- ذِكْرُ مَا أَخْبَرَ بِهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ مِنَ انْتِشَارِ الْإِسْلَامِ وَفُشُوِّهِ	٣٦٠
- ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ	٣٦١
- وَمِنَ الْأَخْبَارِ فِي غَزْوَةِ بَنِي قُرَيْظَةَ	٣٧٢
- ذِكْرُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ	٣٧٦
- وَمِمَّا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ قِصَّةُ أَهْلِ بِئْرِ مَعُونَةَ	٣٨٦
- وَمِمَّا جَرَى فِي غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيعِ مِنْ ذَلِكَ مَا:	٣٩٠
- ذِكْرُ سَرِيَّتِهِ ﷺ الَّتِي بَعَثَهَا إِلَى بُشَيْرِ بْنِ رِزَامٍ الْيَهُودِيِّ	٣٩٣
- قِصَّةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ مَعَ سُفْيَانَ بْنِ خَالِدٍ الْهُذَلِيِّ وَقِيلَ ابْنُ سُفْيَانَ وَقِيلَ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ	٣٩٦
- وَمِمَّا جَرَى بِالْحُدَيْبِيَةِ مِمَّا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ	٣٩٨
- حَدِيثٌ آخَرُ فِي تَكْثِيرِ الْمَاءِ	٤٠٢
- وَمِمَّا رُوِيَ فِي قِصَّةِ الْحُدَيْبِيَةِ	٤٠٥
- ذِكْرُ مَا فِي قِصَّةِ خَيْبَرَ	٤٠٩
- ذِكْرُ مَا كَانَ فِي فَتْحِ مَكَّةَ	٤٢٨
- ذِكْرُ مَا رُوِيَ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ مِنَ الدَّلَائِلِ وَالْآيَاتِ	٤٣١
- ذِكْرُ مَا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مِنْ نَحْوِ مَا مَضَى إِخْبَارٌ عَنْ غَيْبٍ	٤٣٧
- تَكْثِيرُ الطَّعَامِ الْقَلِيلِ	٤٣٩
- وَمِمَّا ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ وَغَيْرُهُ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ دُعَاءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالِاسْتِمْطَارِ وَإِخْبَارُهُ بِمَوْضِعِ نَاقَتِهِ الَّتِي ضَلَّتْ	٤٤٩

الموضوع	الصفحة
- وَمِمَّا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ مِنَ الدَّلَائِلِ	٤٥٣
- ذِكْرُ مَا جَرَى مِنَ الدَّلَائِلِ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ	٤٥٩
- وَمَا ذُكِرَ فِي غَزْوَةِ الطَّائِفِ	٤٦٣
- وَمِنْ جُمْلَةِ غَزْوَةِ الطَّائِفِ إِسْلَامُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ	٤٦٤
- ذِكْرُ سَرِيَّةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى أُمِّ قِرْفَةَ	٤٦٨
- قِصَّةُ هَدْمِ بَيْتِ الْعُزَّى	٤٦٩
* **فهرس الموضوعات**	٤٧٣